











# كتاب الأخلاق الثاني

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني والعشرون

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

على الـ بيعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة العامة للكتاب

١٩٩٤

# المجلة القبية العربية

تدبر درها

الهيئة العامة للدراسة والدراسة لأكاديمية الدراسات

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### بيان

اشترك في تحقيق هذا الجزء الأساتذة على السباعي وعبد الكريم إبراهيم الصباوي  
ومحمود محمد غنيم ، وقام بمراجعتها الأستاذ حسن علي عطية . وروجعت تراجمه  
وأخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات المعتمدة في التحقيق ، وقد  
وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وضم إلى تراجم هذا الجزء ترجمة الربيع بن أبي الحقيق . وهي من التراجم التي لم ترد  
في طبعة بولاق ووردت في مائتي برنو لهذه الطبعة ، وقد وضعت في موضعها  
بحسب النسخ المخطوطة المعتمدة .

وقد أحقت به الفهارس المتنوعة طبقا لنظام جامعة دار الكتب بعد اشتغال  
بعض التعديلات كما ذكرنا ذلك من قبل ؛ وقام بإعداد هذه الفهارس الأستاذ  
علي عبد الحسن .

أما الجزآن الأخيران : الثالث والمثرون والرابع والعشرون فإن العمل  
يجرى فيهما ، ونرجو أن ينهرا قريبا إن شاء الله .

والله الموفق للرشاد

محمد أبو الفضل إبراهيم



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أخبار خالده بن عبد الله

هو خالده بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن  
 غنفة بن جرير بن شق بن صعب — وشق بن صعب — هذا هو الكاهن المشهور — بن  
 يشكر بن دهم بن أفل<sup>(١)</sup> — وهو سعد الصبح — بن زيد بن قهر بن عكر بن أنمار بن  
 إراش بن عمرو بن لحيان بن الغوث بن النضر ، ويقال : الفرز بن نضر بن مالك بن  
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فأما غلبة بجيلة على هذا النسب في شهرته بها فإن بجيلة ليست برجل ، إنما هي امرأة  
 قد اختلفت في نسبها ، فقال ابن الكلبي : يقال لها بجيلة بنت صعب بن سعد العسيرة ، تزوجها  
 أنمار بن إراش فولدت له الغوث ووداعة وهيبنة وجذيمة وأشهل وشهلاء وطريقا والحارث  
 ووالكا وفوما وشيبة . قال ابن الكلبي : ويقال : إن بجيلة امرأة حبشية كانت قد حلفت  
 بني أنمار جميعا غير خثعم ، فإنه أشرف ، فصار قبيلة على حديثه ، ولم تحضنه بجيلة ، واحتج  
 من قال هذا القول بقول شاعرهم<sup>(٢)</sup> :

وما قرئت بجيلة منك ذرى بشيء غير ما دُعيت بجيلة<sup>(٣)</sup>  
 وما للغوث عنك أن نبيكنا علينا في القراة من فضيلة<sup>(٤)</sup>  
 \* ولكننا وإياكم كننا فصيرنا في الحل على جديلة

بجديلة هاهنا موضع لا قبيلة ، وهم أهل بيوت شرف في بجيلة ، لولا ما يقال في عبد الله

(١) في بعض النسخ : « أفرك » وفي آخر النسخ : في نسبة أفرك هذا عما هو وارد في هذا الأصل .

(٢) شاعرهم : شاعر خثعم على ما يذهب .

(٣) « ما » من قوله « غير » ادعيت بجيلة « بصدرية » أي أنت ، لا تمت إلى بجيلة بقربي غير مجرد الدعوى ،  
 بل إنما كنت أمي ولا أمك .

(٤) الغوث : من أجداد خالده ، راجع سلسلة النسب .



ابن أسد ؛ فإن أصحاب المثلث ينفونه عن أبيه<sup>(١)</sup> ، ويقولون فيه أقوالا أنا ذا كرها في موضعها من أخبار خالد المذمومة في هذا الموضع من كتابنا — إن شاء الله — وعلى ما قيل فيه أيضاً ؛ فقد كان له<sup>(٢)</sup> ولابنه خالد سوء دؤد وشرف وجود .

وكان يقال لكُرْز كُرْزُ الأعنة ، وإياه عنى قيسُ بن الخُطيم بقوله — لما خرج يطلب الزمر على الخزرج — :

فإن تنزلْ بذى النجداتِ كُرْزٍ      تلاقٍ لديه شرباً غ      ير نَزْرٍ<sup>(٣)</sup>  
له سَعْبِلان سَجْلٌ من صريحٍ      وسجلٌ رثيٌّ في بعثيقِ خمرٍ<sup>(٤)</sup>  
ويمنعُ مَنْ أراد ولا بُدَّ أيا      مقاماً في المحلةِ وم      طَ قسرٍ<sup>(٥)</sup>

وكان أسدُ بن كُرْز يُدعى في الجاهلية رَبَّ بجيلة ، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته تَرَّها عنها ، وله يقول القتال الشحيمي :

فأباغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ      بأنّ النأى لم يك عن تقالى  
وله يقول القتال يعتذر :

فأبلغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ      بأنّي قد ضلّلت ، وما اهتديتُ

(١) في هج : « عن أمه »

(٢) ضمير له يعود على عبد الله من قوله : « لولا ما يقال في عبد الله » .

(٣) شرباً : جمع شارب ، كسفر وركب .

(٤) سَعْبِلان : تشية سجل ، وهو الدلو العظيمة ، صريح : لبن صريح ، الرثينة : اللبن المحلوب على حامض ، فلعنه يريد أنه كان يقدم هذا المشروب مزوجاً بالخمر ، أو يريد أنه يقدم دلو الرثينة مملوفاً بالخمر لا بالرثينة ، وفي هج ، هد « وثيلة » بدل « رثينة » ولا وجه له ، وفي بعض النسخ « ربيلة » والربيلة : الخفص والنسمة ، والتضريع على هذا المعنى مقبول .

(٥) لا يعايا : من المداياة بمعنى لا يضار ، قسر : بطن من بجيلة ، نائب فاعل « معايا » ضمير من أراد ، مقاماً : تميز ، وفي هج « مقيم » بدل « مقام » وعليه تكون كلمة « مقيم » نائب فاعل معايا ، وفي هد « معايا » على الحالية من « أراد » وفحوى البيت أن كُرْزا يمنع التزليل ، فلا تلحقه مضارة مادام نازلاً وسط قسر .

وله يقول تأبط شرًا :

وجدتُ ابنَ كُرْزٍ تستهلُّ يمينهُ ويُماليقُ أغلالَ الأسيرِ المكثِّلِ <sup>(١)</sup>

وكان قوم من سُحمة عرضوا لجار لأسد بن كرز ، فأطردوا إبلًا له ، فأوقع بهم جده أسد وبنو سحمة أسد وقعة عظيمة في الجاهلية ، وتنبه بهم حتى عاذوا به ، فقال القتال فيه عدة قصائد يتنذر إليه لقومه ، ويستقبله فعلهم <sup>(٢)</sup> بجاره ، ولم أذكرها هنا بطولها ، وأن ذلك ليس من الغرض المطلوب في هذا الكتاب ، وإنما نذكرها هنا لعمامة <sup>(٣)</sup> وسائر مذكور في جملة أنساب العرب الذي جمعت فيه أنسابها وأخبارها ، وسمايته كتاب التعديل والاتباع . ولبنى سُحمة يقول أسد بن كرز في هذه القصة ، وكان شاعرًا فاتكًا مغوارًا :

ألا أبلغا أبناء سُحمة كُلِّها بني خنمٍ عني وذُلُّ خنم <sup>(٤)</sup>  
فما أنتم مني ولا أنا منكم فراش حريق العرفج المتضرم <sup>(٥)</sup>  
فلستُ كمن تُزرى المقالةُ عرضه دنيءٌ آ كمود الدوحة المترنم <sup>(٦)</sup>  
وما جارُ بيتي بالذليل فتزجي ظلامته يومًا ولا المتهم <sup>(٧)</sup>  
وأقولُ آبائي وقسرُ عمارتي هما ردِّياني عزِّي وتكرمي  
وأحسُّ يومًا إن دعوتُ أجنبي عرائنُ منهم أهل أيدٍ وأنعم <sup>(٨)</sup>

(١) تستهل يمينه : تجود ، مأخوذ من استهل المطر : بمعنى تدفق

(٢) يستقبله فعلهم : يطالب إليه إقبالهم من عشوة ذنبهم

(٣) لعمامة : جميع لمة : بمعنى بلفة من العيش ، شبه بها التنف من الأخبار .

(٤) بني خنم : ياء مؤنثاء سحمة ، وفي الأصل « فتي خنم » بدل « بني خنم » .

(٥) العرفج : شجر يتخذ منه الوقود ، كأنه يقول : بيتي وبينكم فراش حريق العرفج المتضرم .

(٦) المترنم : زل الزلما ، وهي نيات دقيق ، يقول : لا من تدنس أعراضهم قالة السوء ، وليس

عرضي سقيرا كمود الشجرة الراسخ الدقيق .

(٧) عرائن : جمع عرائن : السيد الشريف ، الأيد : القوة والبطش .

فمن جار مولى يدفع الضيم جاره إذا ضاع جارى يا أمية أودى<sup>(١)</sup>  
وكيف ، يخاف الضيم من كان جاره مع الشئ ما إن يستطاع بسم  
وهى قصيدة طويلة .

ولأشد أشعار كثيرة ذكرت هذه منها هاتلان تعلم إعرافهم فى العلم والشعر، وسائرهما  
يذكر فى كتابنا . مع أخبار شمراء القبائل ، إن شاء الله تعالى .

وأدرك أسد بن كرز الإسلام هو وابنه يزيد بن أسد ، فأسلما ، فأما أسد فلا أعلمه  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله رواية كثيرة ، بل ما روى شيئاً .  
وأما يزيد ابنه فروى عنه رواية يسيرة ، وذكر جرير بن عبد الله خبر إسلامه ،  
حدث بذلك عنه خالد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،  
عن جرير بن عبد الله ، قال :

أسلم أسد بن كرز، ومعه رجل من قتيبة ، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوساً ،  
فقال له : يا أسد ، من أين لك هذه الذبعة ؟ فقال : يا رسول الله تنبأ . يجبأنا بالسراة ،  
فقال النبي : يا رسول الله ، الجبل لنا أم لهم ؟ فقال : بل الجبل جبل قنبر ، به سمي أبوم<sup>(٢)</sup>  
قنبر عقر . فقال أسد : يا رسول الله ، ادع لى . فقال : اللهم اجعل نصرتك ونصر دينك  
فى عقب أسد بن كرز . وما أدري ما أقول فى هذا الحديث ، وأكره أن أكذب<sup>(٣)</sup>  
بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،<sup>(٤)</sup> ولكن ظاهر الأمر يوجب أنه لو كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع معاوية بهتقين على على  
أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه . ولا كان ابن ابنه خالد يابنه ، على

(١) دى : الدم الذى أطلبه فى ثار ونحوه ، وفى الأصل كان المصراع الثانى من هذا البيت مع  
المصراع الأول من البيت التالى ، وكان المصراع الثانى من البيت التالى مكانه ، وهو خطأ .

(٢) فى الأصل بدل « أبوم » « إبراهيم » وهو تحريف .

(٣) فى هج : « وأكره أن أكذب من روى عن ..... الخ » .

(٤-٤) تسكيلة من « هج » .

إسلام جده أسد  
وابنه يزيد

المنبر . ويتجاوز ذلك إلى ما ساء ذكره من شنيع أخباره — قبحه الله ولعنه — إلا أني أذكر الشيء كما روي ، ومن قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يقل فقد تبوأ مفعله من النار . كما وعده عليه السلام .

وكان جرير بن عبد الله نافر<sup>(١)</sup> قضاة ، فبلغ ذلك أسد بن عبد الله ، وكان بينه وبينه — أعني جريراً — تباعد ، فأقبل في فوارس من قومه ناصراً لجرير ومعاوناً له . ونجداً ، فرموا أن أسداً لما أقبل في أصحابه ، فرآه جرير ، ورأى أصحابه في السلاح ارتاع ، وخافه ، فقيل له : هذا أسد جاءك ناصراً لك ، فآه جرير : ليت لي بكل بلد ابن عم عاقاً مثل أسد ، فقال جده بن عبد الله الخزاعي يذكر ذلك من فعل أسد :  
تدارك ركض المرء من آل مبرق جريراً وقد رانت عليه حلائبه<sup>(٢)</sup>  
فنبه واسترخى به العقد بعد ما تنهتاه يوم لا توارى كواكبه<sup>(٣)</sup>  
وقاك ابن كرز ذو الـ مال ينفعه وما كنت وصّالاً له إذ تحاربته  
إلى أن دى بأوى الذليل بيته ويلجأ إذ أعيت عليه مذهبها  
فتى لا يزال الدهر يحمل مظاً إذا المجتدى المسؤل ضنت رواجبه<sup>(٤)</sup>

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت إسلامه وقدمه مع أبيه علي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه أيضاً حديثاً ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال : سمع خالد بن عبد الله القسري ، وهو على المنبر يقول :

- (١) نافر : خاصمه وفاخره .  
(٢) الركض : العدو السريع ، رانت عليه : غلبت عليه ، والضمير يعود على المرء لا على جرير ، والمراد أنه غلب عليه لبن الرضاع ، فتدارك ذا رحمه ، على ما بينهما من نفاق .  
(٣) نفس : نفس ، والفاعل ضمير جرير ، توارى : أسله توارى ، وكنى بقوله : لا توارى كواكبه عن طول الليل ، وكنى بطويل الليل عن الهم والأرق .  
(٤) الرواجب : أصول الأصابع ، معظما : تنالها من الأعطية والدييات ونحوها ، ضنت رواجبه : بجات يده : وفي الأصل المجدول بدل المستول ، والمثبت من هـ ، هج .

منافرة بين جده  
جرير وقضاة

جده يزيد يروي  
هـ حديثاً

حدثني أبي عن جدّي يزيد بن أسد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يزيد ، أحبب إلى الناس ما تحبّه نفسك . وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر بن الخطاب في بعوث المسلمين إلى الشام ، فكان بها ، وكان مطاعاً في اليمن عظيم الشأن .

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حضر يستنجد به ، معاوية إليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام ، فوجد عثمان قد قُتِل . فانصرف إلى معاوية ، ولم يُحدث شيئاً ، ولما كان يوم مرقن قام في الناس فخطب خطبة مذكورة ، حرضهم فيها . فذكر من روى عنه خبره في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خزّ سوداء ، وهو متكئ على قائم سيفه ، فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم : وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض ، والله أعلم أني كنت لذلك كارها ، ولكنهم لم يُبلّغونا ريقنا ، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا ، حتى نزلوا في حريمنا ويهزوا<sup>(١)</sup> . وقد علمنا أن بالقوم حلاء وطعاماً . فلسنا نأمن طعّامهم على ذرارينا ونسائنا ، وقد كنا لا نحب أن نقاتل أهل ديننا ، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير غداً قتالنا حجة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، والذي به محمدًا بالحق لوددت أني - قبل هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده ، فآمن بالله العظيم ، ثم انكفأ .

ولم تكن لعبد الله بن يزيد نباهة من ذكرت من آبائه ، وأهل المثلاب يقولون : إنه دعي ، وكان مع عمرو بن عبد الأسد على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان ، فأساقط عمرو وهرب حتى سألت اليمانية عبد الملك فيه لما آمن الناس عام الجماعة ، فأمنه ، ونشأ خالد بن عبد الله بالدينية ، وكان في حدائته يتخنث ، ويتبع المغنين والخمسين ويمشي بينهم .

ربيعة وبين الزاء في رسائلهم إليه وفي رسائله إليهم ، وكان يقال له خالد الخمرية<sup>(٢)</sup> .

(١) البيضة : الحوزة والحصى .

(٢) الخمرية : الدليل الماهر في أمر الدلالة .



فقال مصعب الزبيري : كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره ، فقال : أرسلت الحرث أوقال : أرسلت ، الجري<sup>(١)</sup> فأما يعني خالداً التسري ، وكان يتسل بينه وبين النساء . أخبرني بذلك الحرثي ومحمد بن مزيد وغيرهما عن الزبير ، عن عمه ، وأخبرني عمي : قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :

بينما عمر بن أبي ربيعة ذات يوم يمشي ومعه خالد بن عبد الله التسري ، وهو خالد الخزاعي الذي يذكره في شعره إذا هما بأسماء وهند اللتين كان عمر يشبب بهما ، وهما يتماشيان <sup>يظلل بن أبي ربيعة وعشيته</sup> فجلسا ، فآخذتهما السماء ، وطروا ، فقام خالد وجاريتان المرأتين ، فظللوا عليهما بوطرفة<sup>(٢)</sup> وبردين له ، حتى كفت المطر ، وتفرقوا ، وفي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

أفي رسم دارٍ دمه كَ المتفرقُ      سفاهاً وما استنطاق ما ليس يذوقُ  
بجيه ، التقى جمعٌ ومُفضى مُحسّرٍ      معالمٌ قد كادت على الدهر تخلقُ<sup>(٣)</sup>  
ذكرتُ بها ما قد مضى من زماننا      وذكرك رسم الدار مما يشوقُ  
مُقاماً لنا عند المساء وبجلا      لنا لم يكدره علينا مُعوقُ  
ومشى فتاة بالكساء يَكُنْها      به تحت عينٍ برقها يتألقُ<sup>(٤)</sup>  
يُلُّ أعالى الثوب قطرٌ وتحتَه      شعاعٌ بدا يمشي العيون ويُشرقُ<sup>(٥)</sup>  
فأحسُّ شئاً بده أول ليلةٍ      وآخرها حُزنٌ إذا تفرقُ

(١) الجري : الرسول ، أو الوكيل .

(٢) المطرفة : رداء من خز مربع فيه أعلام .

(٣) محسر : اسم مكان ، وفي هـ « فتان » « بدل » معالم « وبها يخل الوزن ، تخلق : نبلي .

(٤) ممشى : مملوف على « مقاماً ومجلساً » يكنها : يسترها ، يريد أن الكساء يستر جسمها لا عيها .

التيهة بالبرق المتألق .

(٥) سكن ياء « أعال » لضرورة الشعر ، يمشي العيون : يجعلها لا تبصر ، وفي هـ : « يمشي العيون » .

الفناء في هذه الأبيات لمبعد خفيف ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي ،  
وذكر الهشامى أنه منحول .

أخبرني محمد بن خاف ، بن الرزبان قال : حدثني أبو العباس المروزي ، قال : حدثنا  
ابن عائشة قال :

حضر ابن أبي متيق عمر بن أبي ربيعة يوما وهو ينشد قوله :

مروان بن أبي متيق  
يستخرج من أبي أبي  
ربيعة وعده

ومن كان محروبا لإفراق دمة وهى غربها فليأتنا نبكي غدا<sup>(١)</sup>

نُعنه على الإنكال إن كان ثاكلا وإن كان محزونا وإن كان مُقصدا<sup>(٢)</sup>

قال : فلما أصبح ابن أبي متيق أخذ معه خالدا الخريتي ، وقال : قم بنا إلى عمر ، فضيا  
إليه ، فقال له ابن أبي متيق : قد جئنا لموعده ، قال : وأى موعد بيننا ؟ قال : قولك .

فليأتنا نبكي غدا .

قد جئنا لموعده ، والله لا نبرح أو تبكي إن كنت صادقاً في قولك ، أو ننصرف ،  
على أنك غير صادق ، ثم مضى وتركه<sup>(٣)</sup> .

قال ابن عائشة : خالد الخريتي . هو خالد القسري .

أخبرنا علي بن صالح بن الهيثم : قال : حدثنا أبو عقيان عن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن  
مزيد ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الحزامي والثني ومحمد بن سلام ، قالوا :

يحيى بن أبي أبي  
ربيعة وعده

خرجت هند والرباب إلى منزلهما بالعقيق في نسوة فجلستا هناك تحتها ، فان ملياً ،  
ثم أقبل إليهما خالد القسري ، وهو يومئذ غلام مؤنث ، بصحب المقيمين والخنثين ،  
ويترسل بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء . فجلس إليهما . فذكرتا عمر بن أبي ربيعة ،

(١) الغرب : مسيل الدمع من العيون ، وفي هـ : « ومن كان محزونا وإفراق دمة » . نبكي - يفتح  
النون أو ضمها - بمعنى نبكي بدله أو نجعله يبكي ، كلا الوجهين متبول .

(٢) المقصد : من أقصد فلان فلانا : طعنه فلم يندلج .

(٣) كان السياق يقتضى « ثم مضى وتركاه » .

وتشوقناه ، فقالتا لخالد : يا خيريت — وكان يعرف بذلك — لك عندنا حُكْمُك إن جئتنا :  
 بعمر بن أبي ربيعة من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إلينا ، فقال : أفضل فكيك . تريان أن  
 أقول له ؟ قالتا : تؤذنه <sup>(١)</sup> بنا ، وتعلمه أننا خرجنا في سرٍّ منه ، ومُرَّة أن يتذكر ، ويلبس  
 لبسة الأعراب ، ليرانا في أحسن صورة ، ونراه في أسوأ حال ، فنمزح بذلك معه ، فجاء  
 خالد إلى عمر ، فقال له : هل لك في هند والرباب وصواحبات لهما قد خرجن إلى المتيق  
 على حال حَذَر منك وكتبان لك أمرهما <sup>(٢)</sup> ؟ قال : والله إني إلى لقائهن لمتشاق ، قال :  
 فتذكر ، واللبس لبسة الأعراب ، وهلمْ نمض إليهن ، ففعل ذلك عمر ، ولبس ثيابا جافية ،  
 ونتمم عَمَّة الأعراب ، وركب قموذاً له على رحل غير جيد ، وصار إليهن ، فوقف ، فمنهن  
 قريباً ، وسلم ، فعرفنه ، فقلن : هَلُمْ إلينا يا أعرابي ، فجاءهن ، وأناخ قموذه ، وجعل  
 يحدثن ، وينشدن ، فقلن له : يا أعرابي : ما أغرَفك ، وأحسن إنشادك ! فاجاء بك  
 إلى هذه الناحية ؟ قال : جئت . أنشدُ ضالَّة لي ، فقالت له هند : انزل إلينا ، واحسِرْ عما تلبس  
 عن وجهك ، فقد عرفنا ضالَّتكَ ، وأنت الآن تُقدِّرُ أنك قد احتلت علينا ، ونحن والله  
 احتلنا عليك وبعثنا إليك بخالد الخريث ، حتى قال لك ما قال ، فجئتنا على أسوأ حالاتك ،  
 وأقبح ملابس ، فمزحنا عمر ، ونزل إليهن ، فتحدثن معهن ، حتى أمروا ، ثم لمهم  
 ١٥ تفرقوا ، ففي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

## وت

ألم تعرف الأطلالَ والمتربة أ  
 بيتان حُلَيَّات دوارسَ بَلَمَّا <sup>(٣)</sup>  
 إلى السَّرح من وادي المائه بدلت  
 معالمه وبلا ونكباء زعرها <sup>(٤)</sup>

(١) تؤذنه : تعلمه .

(٢) أمرها : مفعول « سار » كتمان »

٢٠

(٣) حُلَيَّات : جمع حلية ، وهي ما يبيض من يابس النصى ، وهو نبت سبط من أجود المراعى ،  
 وفي هج : « حُلَيَّات » — بالحاء المعجمة — « دوارس بَلَمَّا » حالان من الأطلال لاصفتان لحليَّات ، وفي هج :  
 « ألم تسأل » بدل « ألم تعرف » .

(٤) في هج : « السفح » بدل « السرح » ، الغمس : مكان . النكباء . الزعرع : الريح العاتية .

فَيُخَلَّنَ أَوْ يُخْبَرْنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَ مَا      نَكَانَ فُؤَادًا كَانَ قِدْمًا مُفَجَّعًا<sup>(١)</sup>  
لَهْدٍ وَأَثْرَابٍ لَهْدٍ إِذْ الْهَوَى      جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يَنْصَدَّعَا  
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ أَبَدٍ :

تَبَاكُهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتَنِي      وَقُلْنَ أَمْرًا بَاغٍ أَكْلٌ وَأَوْضَعًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَرَيْنَ أَسَاجِبَ الْهَوَى لِمَتِمَّ      يَتَيْسَ ذِرَاعًا كَلَّمَا قَسْنِ إِيصْبَعَا  
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، وَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى :

كَانَ جَدُّهُ يَتِيمًا  
أَيْضًا

أَنَّ كُرْزَ بْنَ عَامِرٍ جَدُّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمِيهٌ كَانَ آتِقًا عَنْ مَوَالِيهِ يَتِيمًا الْقَيْسُ مِنْ  
هَجَرَ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ مِنْ يَهُودَ تَيْمَاءَ ، وَكَانَ آتِقًا<sup>(٣)</sup> ، فَظَلَمَتْ بِهِ عَبْدُ شَمْسٍ فَكَانَ  
فِيهِمْ عِنْدَ غَنَمَةٍ بِنِ شَيْقٍ الْكَاهِنِ ، ثُمَّ وَهَبُوهُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي طَهْلِيَّةٍ ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَذْرَكَ ،  
وَهَرَبَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ ، فَكَانَ فِيهِمْ ، وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُمْ يُقَالُ لَهَا زَرْزَبٌ ،  
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ بَغِيًّا ، فَأَصَابَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَدَ بْنَ كُرْزٍ ، سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ  
لِرِقَّةٍ<sup>(٤)</sup> كَانَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ أَعْتَقُوهُ ، ثُمَّ إِنْ نَفَرَأَنْ أَمَلٌ هَجَرَ مَرَّوًا بِهِ ، فَمَرَّقُوهُ ، فَلَمَّا  
رَجَعُوا إِلَى هَجَرَ أَخَذُوا فِدَاءَهُ ، وَصَارُوا إِلَى مَوَالِيهِ فَاشْتَرَوْهُ وَابْنَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ ، حَتَّى  
خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَلَمَّا رَأَى دَارَ بَيْحِيلَةَ أَعْجَبَتْهُ ، فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ ، فَجَاءَ ،  
فَقُذِلَ فِيهِمْ ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ ادَّعَى<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِمْ وَعَاوَنَهُ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى تُسْنِ أَحْسَسَ يُقَالُ لَهُمْ :

(١) نَكَانَ فُؤَادًا : مِنْ نَكَأَ الْجَرْحَ ، قَشْرَةً قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ ، فَدَسَ .

(٢) تَبَاكُهْنَ : مَظَاهِرُنَ بِالْبَلَّةِ ، أَكَلٌ : أَرْهَقَ دَابَّتَهُ ، أَوْضَعَ : أَسْرَعَ بِدَابَّتِهِ حَتَّى أَنْهَكَهَا ، وَالْمُرَادُ  
أَنَّ مَظَاهِرُنَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ، وَقُلْنَ : أَعْرَابِي أَبْهَدَ الدَّيْرَ ، وَأَجْهَدَ رَابِلَتَهُ .

(٣) آتِقٌ بِأَيْقٍ -- مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَعِلْمٍ -- هَرَبٌ يَهْرَبُ .

(٤) رِقَّةٌ فِي النَّسَبِ ، وَلَعَلَّ الصَّرَابَ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » بِأَنَّ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » .

(٥) ادَّعَى : انْتَسَبَ .

بنو هُبَيْبَةَ<sup>(١)</sup> ، فنفاهم أبو عامر ذو الرقعة — سُمِّيَ بذلك لأن عِيَّةَ أُصِيبَتْ ، فكان يعطيها  
بخرقة — وهو ابن عبد شمس بن جُوَيْنَ بن شِقِّ ، قُتِلَ كُرْزٌ في بني سُحْمَةَ هَارِبًا من  
ذِي الرُّقَّةِ ، ثم وثب على ابن عم لَلْمَلِكِ بن مالك الأحمي فقتله ، وهرب إلى البحرين  
مع التجار ، فأقام مدة ، ثم مات ، ونشأ ابنه يزيد بن أسد يدعى في بَجِيلَةَ ، ولا تُلْحِقُهُ  
إلى أن مات ، ونشأ ابنه عبد الله بن يزيد ، ثم مضى إلى حبيب بن مسلمة الفهري ،  
وكتب له ، وكان كاتباً مُفَوَّهاً ، وذلك في إمارة عثمان بن عفان . فنال حظاً وشرفاً ،  
وكان يقال له : خَلِيْلُ الشَّيْطَانِ ، ووسَمَ<sup>(٢)</sup> خِيْلَهُ : القسري ، ثم تَدَسَّسَ لِمَلِكِ خِيْلًا<sup>(٣)</sup> في  
بلاد قسر ، ففازته بَجِيلَةُ ذلك أشدَّ المنع ، فلم يقدر<sup>(٤)</sup> عليه ، حتى عظم أمره ، ونشأ ابنه  
خالد ، ومات هو ، فكان خالد في مرتبته ، ثم ولي العراق ، وقال قيس بن القتال له  
١٠ في هذا المعنى :

ومن سَمَّاكَ باسمك يا بن كُرْزٍ ؟ وأين المولد المعروف تدرى ؟<sup>(٥)</sup>

وقال بُجَيْرُ بن ربيعة السُّخْمِيُّ :

نفته من الأَبْنِ قَسْرٌ يَعِزُّهَا إلى دار عبد القيس نفى المَرْزَمِ<sup>(٦)</sup>

قال أبو عبيدة : وكان بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْزٍ وبين أبي موسى بن نُصَيْرِ  
١٠ كلام عند عبد الملك بن مروان . فقال له عبد الله : إنما أنت عبد لعبد القيس ، فقال : اسكت ،  
بن أبيه ، بن أبي موسى  
بن نصير

(١) في بعض النسخ : « منه » بدل « منية » وفي بعضها « أمية »

(٢) وسَمَ خِيْلَهُ القسري : وضع عليها علامة قبيلة قسر ، ويبدو أن النبال كانت تسم الخيل بما يميز  
خيل كل قبيلة عن خيل سواها .

(٣) في هد ، هج : ليملك أرضاً .

(٤) لها « يقدر » أو « يقدرها » بدل « يقدر » ولا مانع أن تكون « يقدر » بالبناء للمجهول ،  
والمراد — كما يبدو — أنه استطاع أن يمتلك الخيل أو الأرض على رغم منع بَجِيلَةَ له من ذلك .

(٥) في رواية : « وأين المولد المعروف أنى ؟ » .

(٦) المَرْزَمِ : الدعي في هزم ليس منهم .



قد عرفناك إن لم تعرفنا لك ، فقال له عبد الله : أنا ابن أسير ، بن كرز ، نحن الذين  
 نؤمن بالله<sup>(١)</sup> ، ونؤمن بالدين ، فقال له : قلنا لله ، والله ، والله ، والله ، والله ،  
 قد كنت أراك تروم مثل ذلك ، فلا تقدر عليه ، ثم<sup>(٢)</sup> فاه جرير بن عبد الله إلى الشام ،  
 فأقام بها مدة ، ثم مضى إلى حبي ، فقال له : دع ذكر البحرين لفرارك ، أترك منهم  
 وأنت عبد ، وأهلهم من يهود تيماء فأسكتها رب الملك ، ولم يسره ما قال به الله .  
 لأبي موسى بن نصير ، لأنه كان على شرطة عمرو بن سعيد يوم قتله ، فقال في ذلك ،  
 أبو موسى بن نصير :

جارية غيرة يوم في مطاولة يا بن الوشائط من أبناء ذى هجر<sup>(٣)</sup>  
 لا من زار ولا قحطان تعرفكم سوى عبيد أمية القيس أو هجر

وقال أبو مبيدة : فأخبرني عبد الله بن عمر بن زيد المكسي قال :  
 كان يزيد بن أممية ، خطيب الشيطان ، وكان أكذب الناس في كل شيء  
 معروفا بذلك ، ثم نشأ ابنه عبد الله ، له لاء ، منهجته في الكذب ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة  
 إلا أن رياسته وسخاه كانا فيه سترًا ذلامًا ، من أمره .

تتوارث أسرته  
 الكذب كإبراهيم  
 كابر

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبد الملك إذ قدم إسماعيل  
 بن عبد الله أخو خالد بنجر المغيرة بن سعد وخروجه بالكوفة ، فجعل يأتي  
 بأحاديث أنكرها ، فقلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال إسماعيل بن عبد الله

(١) لعله يريد أنه من شهر السيوف عند الحرب ، أو أنه من شهر اسم من نريد رفعته .

(٢) كان سياق الكلام يهني أن يقول : ثم نفاك ... الخ بكاف الخطاب ، ولكن على الرواية  
 التي بين أيدينا ينبغي أن نعبد ضمير نفاه إلى كلمة عبد من قوله : « أنت عبد آبق » وقد يكون في  
 العبارة خرم

(٣) الوشائط : الدخلاء ، ممنون إلى قوم ليسوا منهم .

بن يزيد القبري . قلت : يا بن أخي . لقد أنكرت ماجرى حتى عرفته . (١) .  
فيل ينحله .

أخبرني اليزيدي ، عن سليمان بن أبي شيبخ ، عن محمد بن الحكم ، وذكره  
أبو عبيدة — والله ظاهله — قال :

كان خالد بن عبد الله من أجبن الناس ، فلما خرج عليه المغيرة عرف ذلك وهو على  
المنبر ، فدهش وتحير ، قال : ألهمني ماء ، قال الكوفي : في ذلك ، ومدح يوسف ،  
ابن عمر :

خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن كمن حمنه فيه الرناج المنج (٢) .  
وما خالد يطمم الماء فاعرا يمدلك والداعي إلى الموت ينعب (٣) .

وقال ابن الكلبي : أول كذبة كذبتها في الدنيا . أن خالد بن عبد الله سألني أول كذبات  
عن جدته أم كرز ، وكانت أمة بني أسد . يقال لها : زرب . قلت له : هي زين .  
بن عرعة بن جذيمة بن نصر بن قعين ، فسر بذلك ، ووماني .

قال : قال خالد ذات يوم لحمد بن منظور الأسدي : يا أبا المباح ، قد  
ولد تمونا ، فقال : ما أعرف فينا ولادة لكم ، وإن هذا لكذب . فقيل له : لو أقررت  
للأمير بولادة ما ضرتك ، قال : أفأفد وأسأب (٤) ما ليس مني ، وأقرت بالكذب .

(١) يريد أنه إذا عرف السب بطل العجب ، فهو من أسرة يجري الكذب في دماغها .

(٢) البراح : البين الواضح ، فهو ممول مطلق ، أي تمشي المشي البراح . والرناج  
الشيء : غلق الباب المزعج من الحديد ، يريد أنه خرج لأعدائه سافرا ، ولم يحسن  
بمن مطلق .

(٣) العدل — بكسر العين — المعادل ، يقول له : لم تكن كخالد حين استلم الماء عندما سمع نبأ  
الإغارة عليه .

(٤) في هذا ، مع « وأسأب » من ليس مني « بدل « وأسأب » وهي رواية أدق ، واستلطف :  
ادعى بنوته زورا .

على قومي ؟ فأمر خالدٌ خِداشًا الكِنْدِيَّ — وكان عامِلَهُ — بضرب مولى لَعْبَادِ بْنِ إِيلَاسِ  
الْأَسَدِيَّ ، قَتَلَهُ ، فَرُفِعَ إِلَى خَالِدٍ ، فَلَمْ يُقَدِّهِ ، فَوُثِبَ عَتَبَادُ عَلَى خِداشٍ قَتَلَهُ ، وَقَالَ :  
لِعَمْرِي لئن جارتُ قَضِيَّةُ خَالِدٍ عَنِ الْقَتْلِ مَا جَارَتْ بِيُوفُ بْنُ نَهْرٍ

فَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ ،  
عَنْ سَجِيمِ بْنِ حَمِيْنٍ قَالَ :

قَتَلَ خِداشُ الْكِنْدِيُّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَكَانَ الْكِنْدِيُّ عَامِلًا لَخَالِدِ التَّمِيمِيِّ ،  
فَطَوَّرَ لِبِ الْقَوْدِ ، وَهُوَ عَلَى دَهْلَكٍ <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لئن أَقْدَتُ مِنْ عَامِلِي لِأَقِيدَنَّ مِنْ نَفْسِي ،  
وَلئن أَقْدَتُ مِنْ نَفْسِي لَيَقْتِيدَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِي ، وَلئن أَقَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ  
نَفْسِي ، لَيَقْدِينَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِي ، وَلئن أَقَادَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نَفْسِي هَاهُ  
هَاهُ ! <sup>(٢)</sup> يَمْرُضُ بِاللَّهِ عِزَّوَجَلَّ ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى خَالِدٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ : قَالَ : حَدَّثَنَا الْخُرَازِيُّ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ عِيْسَى بْنِ يَزِيدَ وَابْنِ جَعْدَةَ  
وَأَبِي الْيَظَانَ ، قَالُوا :

كَانَتْ أُمُّ خَالِدٍ رُومِيَّةً نَصْرَانِيَّةً ، فَبَنَى لَهَا كَنِيسَةً فِي ظَهْرِ قِبْلَةِ الْجَدِّ الْجَامِعِ  
بِالْكُوفَةِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْجَدِّ أَنْ يُؤَذِّنَ ضَرْبَ لَهَا بِالنَّاقُوسِ ، وَإِذَا  
قَامَ الْخَطِيبُ عَلَى الْمَنْبَرِ رَفَعَ النَّصَارَى أَصْوَاتَهُمْ بِقِرَاءَتِهِمْ .

قَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ يَهْجُوهُ ، وَيَعْبِرُهُ بِأُمِّهِ — وَكَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا ذَكَرُوهُ  
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالُوا : ابْنُ الْبُظَرَاءِ ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُ خَتَنَ أُمَّهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَمَيَّرَهُ الْأَعَشَى  
بَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ — .

(١) الدهلك : جزيرة بين اليمن وأرض الحبشة ، أو واحد الدهالك : آكام سوداء معروفة بجزيرة

العرب ، وليس كلا المعنيين مناسبًا هنا ، ورواية هـ ، هج ، وهو على « المنبر » بدل « الدهلك » .

(٢) د ، هاه : حكاية المضحك الضاحك .

لعمرك ما أدرى وإني لسائلٌ أبظراه أم مختونة أم خالد  
فإن كانت موسى جرت فوق بظرها فما خُتنت إلا وَمَصَّانُ قاعد<sup>(١)</sup>  
يرى سوءة من حيث أطلع رأسه تمرّ عليها مرهفاتُ الحدائد  
وقال أيضا فيه ، يرميه باللواط :

ألم ترَ خالدا يختار ميمًا ويترك في النكاح مَشَقَّ صاد<sup>(٢)</sup>  
ويُنْفِضُ كلَّ أنسٍ لعوبٍ وينكح كلَّ عبدٍ مستفاد<sup>(٣)</sup>  
ألا لمن الإلهُ بنى كُرَيْزَ فكرزٍ من خنازير السواد<sup>(٤)</sup>

قل المدائني في خبره: وأخبرني ابن شهاب بن عبد الله قال: قال لي خالد بن عبد الله القسري: يكره مضر،  
ويجب على ابن  
أب طالب  
اكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر فكنت فيه أيما ، ثم أتيت . فقال: ما صنعت؟  
فقلت: بدأت بنسب مضر وما أتمته. فقال: اقطعه — قطعه الله مع أصولهم — واكتب لي  
السيرة، فقلت له: فإنه يمرّ بي الشيء من سيّره على بن أبي طالب — صلوات الله عليه —  
فأذكّره ، فقال: لا ، إلا أن تراه في قعر الجحيم<sup>(٥)</sup> . لمن الله خالداً ومن ولاه ، وقبحهم ،  
وصلوات الله على أمير المؤمنين<sup>(٦)</sup> :

- (١) مصان : يقال للرجل : يامصان ، والمرأة يامصانة ، مراداً بكل منهما أنه يمص بظراه ، وعلى هذه  
الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني ، ورواية هـ : « فما خُتنت إلا بمصان قاعد » وهي رواية سليمة  
تضع عن البيت وزر الإقواء ، وعلى كل فالمراد بالمصان هنا خالد نفسه بدليل قوله في البيت التالي « يرى  
سوءة من حيث أطلع رأسه » يريد الأعشى أن الحجام حين استأصل بظر أم خالد كان خالد يراقب عملية  
استئصال ذلك البظر الذي كان يمصه ، ويرى سوءة التي أطلعت رأسه يوم ولادته .  
(٢) يكره : « ويكره » بدل « ويترك » .  
(٣) استفاد : تابع مقود ، وفي الأصل « استفاد » وهو تصحيف ، والمثبت من هج .  
(٤) كُرَيْز : تصغير كرز جد خالد ، والسواد ، اسم يطلق على العراق .  
(٥) يريد ألا يذكر شيئاً عنه إلا أن يراه في قعر الجحيم ، فيذكر ذلك .  
(٦) لمن الله . . الخ من كلام أبي الفرج ، ويبدو فيه تشييع ، ولعل لهذا التشيع أثراً في تلك الحملة  
الشمواء التي شنها على خالد بن عبد الله القسري .

وقال أبو عبيدة : حدثني أبو الهذيل العلاف ، قال :

مرّ خالد القسري المنبر ، فقال : إلى كم يغابُ باطلنا حقكم ، أما أن لربكم أن  
يغيبكم ، لكم ؟ وكان زنديقا ، أمه نهرانية ، فكان يولّي المصري والمجوس على  
المسلمين ، ويأمرهم بامتهانهم وضربهم ، وكان أهل الذمة يشترون الجوارى للمسلمات  
ويطأونهن ، فيطالق لهم ذلك ، ولا يُغَيَّرُ<sup>(١)</sup> عليهم .

من مظاهر زندقته  
وانه رافقه

وقال المدائني : كان خالد يقول : لو أمرني أمير المؤمنين نقضت الكعبة حجرا  
حجرا ، ونقلتها إلى الشام .

قال : ودخل عليه فراس بن جعدة بن هيرة وبين يديه نبق ، فقال له : العن عليّ  
ابن أبي طالب ولك بكل نبقة دينار ففعل فأطامه بكل نبقة دينارا .

قال المدائني : وكان له عامل يقال له : خالد بن أمي<sup>(٢)</sup> . وكان يقول : والله لخالد  
ابن أمي أفضل أمانة من علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وقال له<sup>(٣)</sup> يوما : أيتما أعظم ركيقتنا<sup>(٤)</sup> أم زمزم ؟ فقال له : أيها الأمير : من يجعل الماء  
العذب النقاخ<sup>(٥)</sup> مثل الملح الأجاج ؟ وكان يسعى زمزم أم الجعلان<sup>(٦)</sup> .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي  
عبيدة ، قال :

أتى الفرزدق خالد بن عبد الله القسري ، يستحمله في ديات حَمَلها ، فقال له : إياه

بيته وبين الفرزدق

(١) كذا بالأصل ، ولعل أصل العبارة « ولا يغيره عليهم » أو « ولا يغيّر عليّ » .

(٢) في بعض النسخ « خالد بن أبي » وفي بعضها « خالد بن أبي » .

(٣) قال له : قال خالد الوالي لخالد عامله .

(٤) الركية : البئر غير معلومة .

(٥) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

(٦) الجعلان : جمع جعل - كزفر - وهو حيوان كالخنزير . يكثر في الأماكن الندية .



يا فرزدق ، كفى بك قد قلت : آتى الحائك بن الحائك ، فأخذته عن ماله إن أعطاني ،  
أو أذمه إن منعتي . فأنا حائك ابن حائك . ولست أعمالك شيئا . فأذمني كيف شئت ،  
فهجاء الفرزدق بأشعار كثيرة منها :

ليقتى من بحيلة اللوم حتى يُعزلَ الـ املُ الذي بالمراق

فإذا عامل المراقين ولَّى عدت في أسرة الكرام العتاق<sup>(١)</sup>

قال : وإنما أراد خالد بقوله : الحائك بن الحائك تصحيح نسبه في اليمن ، والانتفاء  
من العبودية لأهل هجر .

وكان خالد شديد العصبية على مضر . وبلغ هشام أنه قال : ما أبني يزيد بن<sup>١٠</sup>  
خالد بدون مسلمة بن هشام ، فكان ذلك سبب عزله إياه عن المراق .  
يتناول على الخليفة  
وابنه فيسزله

قال : وخطب بمكة وقد أخذ بعض التابعين ، فبسه في دور آل الحزمي ،  
فأعظم الناس ذلك وأنكروه ، فقال : قد بلغني ما أنكرتم من أخذى عدو أمير  
المؤمنين ومن حاربه ، والله لو أمرني أمير المؤمنين أن أقض هذه السكبة حجرا حجرا  
لنقضتها ، والله لأمير المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه عليهم السلام ، ولعن الله تعالى  
خالدًا وأخزاه .  
يتناول على مقام  
النخبة

أخبرني أبو عبيدة الصيرفي ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري ، قال : حدثني  
عمر بن شبة ، قال : حدثني عبيد الله بن حباب ، قال : حدثني عطاء بن مسلم  
قال : قال خالد بن عبد الله ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(١) رواية هـ : « عدت في أسرتي » وهي أجود .

أَيْمًا أكرم<sup>(١)</sup> عندكم على الرجل : رسوله في حاجته أو خائفته في أهله ؟ يُعْرِضُ بَأَنِّ  
هشاما خير من النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيدة : خطب خالد يوما ، فقال : إن إبراهيم خليل الله استسقى ماء ،  
فدنا الله ملحا أجابا ، وإن أمير المؤمنين استسقى الله ماء ، فدنا الله عذبا نقاخا<sup>(٢)</sup> ، وكان  
الوليد حفر بئرا بين ثنية ذى طوى وثنية الحجون ، فكان خالد ينقل ماءها ، فيوضع  
في حوض إلى جنب زمزم . ليرى الناس فزأها . قال : فزارت تلك البئر ، فلا يدري  
أين هي إلى اليوم ؟

يوازن بين  
إبراهيم الخليل  
والخلافة

أخبرني أبو الحسن الأصبهاني : قال : حدثنا العباس بن عديون طابع ، عن ابن  
عائشة ، قال :

ينال من علي بن  
أبي طالب

كان خالد بن عبد الله زنديقا ، وكانت أمه رومية نصرانية وهبها عبد الملك لأبيه .  
فراى يوما عكرمة ، مولى ابن عباس ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، فقال : إنه بلغني أن هذا  
العبد يشبه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه ، وإني لأرجو أن يسود الله  
وجهه كما سود وجه ذاك .

قال : حدثني من سمعه ، وقد لمن عمامة صلوات الله عليه وسلامه — فقال  
في ذكره : علي بن أبي طالب بن عم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وزوج ابنته فاطمة ،  
وأبو الحسن والدين ، هل كذا<sup>(٣)</sup> . اللهم العن خالدًا وأخزاه ، وجدد علي  
روحه العذاب .

وقال أبو عبيدة : ذكر إسماعيل بن خالد بن عبد الله الأسدي بن أمية عند أبي العباس

إسماعيل بن خالد  
بن أمية  
في مجلس القلاح

(١) كأنه يعتقد أن الخلافة خايغة الله ، ونسى أن الخلافة خليفة رسول الله ، وعليه فلا مجال للمقارنة .

(٢) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

٢٠

(٣) استهوام انكارى ، يريد به أنه عرف عليا بجميع أدوات التعريف ، حتى لا تقطعه اللمة .

السفاح في دولة بني هاشم ، فذهم وسبهم ، وقال له حمّاس<sup>(١)</sup> الشاعر مولى عثمان ابن عفان : يا أمير المؤمنين : أَيْسُرُ بِنِي عَمِكَ وَعُمَّاتِهِم وَعَمَاتِكَ رَجُلٌ اجْتَمَعَ هُوَ وَالْحَرِيتُ فِي نَسَبٍ ؟ إِنْ بَنَى أُمِيَةً لَكَ وَدُمُكَ ، فَكُلْهُمْ وَلَا تُؤَكِّلْهُمْ<sup>(٢)</sup> . فقال له : صدق . وأمسك إسماعيل فلم يُحرّج جواباً .

سليمان يضربه  
مائة سوط

وقال ابن الكلبي : كان خالد بن عبد الله أميراً على مكة فأمر رأس الحجابة أن يفتح له الباب<sup>(٣)</sup> وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط . فخرج الشيباني<sup>(٤)</sup> إلى سليمان ابن عبد الملك يشكوه فصادف الفرزدق بالباب ، فاسترفده<sup>(٥)</sup> . فلما أذن للناس ، ودخلا شكا الشيباني ما لحقه من خالد ، ووثب الفرزدق ، فأنشأ يقول :

سَلُوا خَالِدًا لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا      مَتَى وَلِيَّتِي قَسَرْتُ قَرِيشًا تَدِينُهَا<sup>(٦)</sup>  
أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ أَمَ ذَاكَ بَعْدَهُ      فَتَلَكَ قَرِيشٌ قَدْ أَغْشَى سَمِيئُهَا<sup>(٧)</sup>  
رَجَوْنَا هُدَاهُ لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا      فَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يُهْدَى جَزِينُهَا

خفمي سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المهلب عنده ، فما زال

(١) كذا بالأصل ، وفي بعض الأصول جهاس - بالجيم المعجمة وتشديد الميم - ولعل هذا وذلك عرقان عن الجواز الشاعر المعروف .

(٢) يريد أن يقول له : تول أنت بيدك عقوبتهم ، ولا تكل ذلك إلى غيرك ، على حد قول الشاعر :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلٌ      وَإِلَّا فَأَدْرِكُنِي وَلَمْ أَمْسُقْ نَزَقٌ

وقد تمثل بهذا البيت الخليفة عثمان بن عفان في خطاب بعث به إلى علي بن أبي طالب ، ويومئذ فيه على الثاثرين عليه .

(٣) يريد برأس الحجابة رأس حجة الكعبة ، وباللباب باب الكعبة .

(٤) الشيباني : نسبة إلى بني شيبه الذين كانوا يقومون بصدانة الكعبة .

(٥) استرفده : استعان به .

(٦) تدينها : تخضعها ، وتذلها ، وفي هج : « تدينها » بدل « تدينها » .

(٧) أغشى : هزل ما كان سرياً من إبلها وشائها .

يُفَدِّيهِ<sup>(١)</sup> ، وَيَقْبِلُ يَدَهُ ، حَتَّى أَمَرَ بِمَرْبِهِ مِائَةَ سَوْطٍ ، وَيُعْفَى عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مُبَيَّنَّ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَأْيِبُ مَا اسْتَهْلَكَنَ مِنْ سَبَلِ الْمَطَرِ<sup>(٢)</sup>  
أَيُّ مَرْبٍ فِي الْمِصْبِيحَانِ مِنْ كَانَ طَائِعًا وَيَهْمِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو قَسْرٍ؟<sup>(٣)</sup>  
فَفَنَّاكَ لَمْ يَمِ فَيَا أَتِيَةً فَإِنَّمَا جُزِيَتْ جَزَاءً بِالْمَحْدَرَجَةِ السَّمْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنَّ ابْنَ نَصْرَانِيَّةٍ طَالَ بَنَظَرُهَا غَذَّتْكَ بِأَوْلَادِ اللَّهِ أَزِيرَ وَالْحَمْرِ  
فَلَوْلَا يَزِيدُ دُنُوبُ بَنِ الْمُهَلَّبِ سَلَمَتَتْ بِكَفَلِهِ فَتَنَجَّلَ إِلَى الْفَرَخِ فِي الْوَكْرِ<sup>(٥)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ صَالَ ابْنُ شَيْبَةَ صَوْلَةً أَرْنَتْكَ بِحُجُومِ اللَّيْلِ ظَاهِرَةً تَسْرِي<sup>(٦)</sup>  
فِي تَقْدَمِهَا خَالِدٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَلَمَّا وَطَّئِي ، وَحَفَرَ نَهْرَ الْعِرَاقِ<sup>(٧)</sup> بَوَاسِطًا قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ

يَمِينُ الْفَرَزْدَقِ أَيْبَاتًا يَمُوهُ مِنْهَا :

وَأَمَّا كَتَمَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَنَةٍ عَلَى النَّهْرِ الْمَشْمُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ  
وَنَضْرِبُ أَقْوَامًا صِرَاحًا ظُهُورُهُمْ وَتَرَكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِ مَالِهِ<sup>(٨)</sup>

(١) يُفَدِّيهِ : يَقُولُ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

(٢) الشَّأْيِبُ : جَمْعُ شُؤْبٍ ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(٣) يُرِيدُ أَنَّ خَالِدًا يَضْرِبُ الطَّائِفِينَ ، وَيَعْمَى هُوَ . وَفِي الْمَخْتَارِ : « أَيَضْرِبُ فِي الْإِسْلَامِ » . ١٥

(٤) الْحَاوِجَةُ السَّمْرِ : السَّيَاطُ .

(٥) التَّنَجُّاءُ : الْقِيَامُ بِاللَّيْنَةِ الْجَنَاحِينَ ، يُرِيدُ : لَوْلَا يَزِيدُ لَقَطَعْتَ يَدَكَ ، فَانْتَمَتْ أَعْقَابُ لَيْنَةِ الْجَنَاحِينَ ، وَجَعَلَتْ مِنْهَا غَدَاءً لِفَرَخِهَا فِي وَكْرِهِ .

(٦) يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الصَّوْلَةَ أَرَقَّتْكَ ، فَجَعَلَتْ تَرَاقِبَ النُّجُومِ فِي مَسَارِهَا .

(٧) فِي هَذَا هِجْ : « وَحَفَرَ نَهْرَ الْمُبَارَكِ بِالْعِرَاقِ »

(٨) تَقْدَمُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي تَرْجُمَةِ الْفَرَزْدَقِ . ٢٠

وقال ، ويقال : إنها لامرئ بن المرقع<sup>(١)</sup> .

كانك بالمبارك بعد شهر يخوض غماره نغم الكلاب<sup>(٢)</sup>  
كذبة . خاية الرحمن ع : ه . وكيف ، يرى الكذوب جزا الكذاب<sup>(٣)</sup>  
فأخذ خالد الفرزدق ، فحبسه ، واعتل عليه بهجائه إياه في حفر المبارك ، فقال الفرزدق  
في السجن :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فجع ل ه ذاك الله نزعك خالدا<sup>(٤)</sup>  
بني بيعة فيها المريب لأمة وه دم من بنض الإله المساجدا  
فبه ه . هشام إلى خالد بن سويد<sup>(٥)</sup> بأمره بإطلاق الفرزدق ، فأطلقه ، فقال الفرزدق  
يه وخالدا أله نرى :

ألا لعن الرحمن ظهر مهيق أقتنا تنمائي من بعيد . بخالد<sup>(٦)</sup>  
وكيف ، يؤم المسلمين وأه ه تدين بأن الله ليس بواحد ؟

أخبرنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ، قال : ابن عتياش : ه .  
شتم عبد الله بن عتياش الحمذاني خالد بن عبد الله في أيام منصور بن جمهور ،  
فسيمه رجل من لحم ، فقدّمه إلى منصور واستداه عليه ، فقال له منصور : ما تريد ؟

(١) في بعض النسخ : « المريع » . ١٥

(٢) نغم الكلاب : جيف الكلاب المتنوعة في الماء ، وفي هج ، هـ : « بقم الكلاب »

(٣) في هـ ، هج « وسوف » « بدل » « وكيف » جزا : منصور جزاء ، الكذاب : الكذب .

(٤) يقدم هذان البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق .

(٥) ابن سويد مفعول « بعث » وفي « نسخة » : فبعث هشام إلى خالد رسولا .

(٦) تقدم البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق ، وفي هـ ، هج « من دمشق » بدل « من بعيد » . وفي ٢٠

الكامل : « تهدي » بدل « تحطى » .

قال ابن عيَّاش : أمرنا أيها الأمير برقية العقرب . وفيه <sup>(١)</sup> عجب ، فليحى يمينه .  
كأنه على همداني لبجل دعي .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك  
مكيناً عنده فأذل ، وتمرغ <sup>(٢)</sup> عليه ، حتى إنه التفت ، يوماً إلى ابنه يزيد بن  
خالد عند هشام ، فقال له : كية ، بك يا بني إذا احتاج إليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال :  
أواسيهم ولو في قيمى . فتبين الغضب في وجه هشام <sup>(٣)</sup> ، واحتدما .

قال المدائني : حدثني بذلك عبد الكريم مولى هشام : إنه كان واقفاً على رأس  
هشام ، فسمع هذا من <sup>(٤)</sup> خالد ، قال : وكان <sup>(٥)</sup> إذا ذكر هشام قال له : ابن الحمقاء  
فدماها رجل من أهل الشام ، فقال له هشام : إن هذا البطر الأشير الكافر انتك  
ونعمة أبيك وإخوتك يذكر بك بأسوأ الذكر ، فقال : ماذا يقول ؟ لعله يقول : الأحول .  
قال : لا والله ، ولكن مالا تنشق به الشفتان قال : فلعله قال : ابن الحمقاء ،  
فأمسك الشامى ، فقال : قد بلغت كل ذلك عنه .

واتخذ خالد ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم ، فسحل عليه  
دهقان كان يأنس به فقال له : إن الناس يحبون جسمك ، وأنا أحب جسمك .

(١) في العبارة النواء ، ونرجح أن قوله : « وفيه عجب » تحريف « والرقية عجب » ويقصد بالعقرب  
خالد ، وبالرقية الأسجاع التالية ، اللخمى هو الواشى ، والكللى هو منصور بن جمهور ، والحمداني هو  
المتكلم ، أى الذى شتم خالد ، والبجل الدعى هو خالد ، والكلام مسوق مساق التهكم .

(٢) تمرغ عليه : تابسه ، وأطال الترداد عليه .

(٣) سبب الغضب أن السؤال يؤذن بحاجة بنى أمية وزوال ملكهم .

(٤) هذا : هذا الخبر ، ونرجح أن « من » هنا تحريف عن ، أى سمع رواية الشامى لهذه القصة .

(٥) عبارة مع : « وكان إذا ذكر هشام قال : ما قال لكم ابن الحمقاء ؟ » .

وروحك ، قد بلغت غلّة ابنك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلّته<sup>(١)</sup> ، وإن الخلفاء لا يصبرون على هذا ، فاحذر ، فقال له خالد : إن أخى أبا بن عبد الله قد كلني بمثل هذا ، أفأنت أمرته ؟ قال : نعم ، قال : ويحك ! دعه ، فربّ يوم كان يَأْتُب فيه الدرهم ، فلا يجده .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله بجيلاً على الطعام ، فوفد إليه رجل له به حرمة ، فأمر أن يكتب له بعشرة آلاف درهم<sup>(٢)</sup> ، وحضر الطعام ، فأتى به ، فأكل أكلاً منكراً ، فأغضبه ، وقال للخازن : لا تعرض عليّ صكّه ، فعرفه الخازن ذلك ، فقال له : ويحك ! فما الحيلة ؟ قال : تشتري غداً كل ما يحتاج إليه في ماله ، وتنهى المطابخ درهم ، حتى لا يشتري شيئاً ، وتسأله إذا أكل خالد أن يقول له : إنك اليوم في ضيافة فلان ، فاشترى كل ما أراد ، حتى الحماض ، فبلغ خمسمائة درهم ، فأكل خالد في فاطمة ما صُنِعَ له . فقال له المطابخ : إنك كنت اليوم في ضيافة فلان ، قال له : وكيف ، ذاك ؟ فأخبره ، فاستحيا خالد ودعا بصكّه ، فصيّره ثلاثين ألفاً ، ووقع فيه ، وأمر الخازن بتسليمه إليه .

قال : وكان ابنه التجار على رجل دين ، فأراد استمداء خالد عليه ، فلأذ الرجل ببواب خالد ، وبرّه ، فقال له : سأحتال لك في أمر هذا بجيلة ، لا يدخله عليه أبداً ، قال : فافعل ، فلما جلس خالد للأكل أذن البواب للتاجر فدخل ، وخالد يأكل سمكاً ، فجعل يأكل أكلاً شديداً كثيراً ، ففاظ ذلك خالداً ، فلما خرج قال

(١) في هج : « قد بلغت غلّتك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلة ابنك » .

(٢) في هج : « بعشرين ألف درهم » .

ليوابه : فيم أنا في هذا ؟ قال : يستعدي على فلان في دين يدعيه عليه . قال : والله إني لأعلم أنه كاذب ، فلا يدخلن عليّ . وتقدم إلى صاحب الشرطة بقبض يده عن صاحبه<sup>(١)</sup> ،

وقال للدائني في خبره :

كان خالد يوماً يخطب على المنبر . وكان لحنّة ، وكان له مؤدّب يقال له : الحسين بن رثمة<sup>(٢)</sup> الكلبي ، وكان يجلس بإزائه ، فإذا شك في شيء أو ما إليه ، وكان خالد يستدق من تغلب زنديق يقال له زمزم ، فلما قام يخطب على المنبر قام إليه التناوي في وسط خطبته ، وقال : قد ضرتني مسألة ، قال : ويحك ! أما ترى الشيطان عينه في عيني ، يمشي حسينا ، قال : لا بد والله منها ، قال : هاهاها قال : أخبرتني ، قد مسك<sup>(٣)</sup> إذا ساف<sup>(٤)</sup> ، ثم رفع رأسه وكرف<sup>(٥)</sup> أي شيء يقول ؟ قال : أراه يقول : ما أطيبه يارباه ، قال : صدقت ما كان ليستشهد على هذا سوى ربه .

غير بلغة الحمير

قال المدائني : وقال خالد يوماً على المنبر : هذا كما قال الله عز وجل : أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ثم أرتج عليه ، فقال للتغلب : قم فافتح عليّ يا أبا زمزم سورة كذا وكذا ، فقال : خفف عليك أيها الأمير ، لا يهولئك ذاك ، فإرايت قطعاً عقلاً

رايه في حافلة القرآن

حافظ القرآن ، وإنما يحفظه الحق من الرجال ، قال : صدقت ، يرحمك الله .

وقال المدائني : حدثني أبو يعقوب الثقفي ، قال :

يهب المنجة للقصاص

قال خالد بن عبد الله للريان : يا عريان ، أعجزت عن الشرط ، حتى أؤلى

(١) في هذا ، هج « يأن يقبض يده عن خدمه » ولعل المراد أنه دخل بين التاجر والمدين ، ومنع

الديانة أن تحمي الثاني من الأول .

(٢) في بعض النسخ : دهم .

(٣) كذا بالأصل ، والذي في هج : « أخبرني عن المسار إذا ساف وكرف ، ثم رفع رأسه ، وكرف ،

أي شيء يقول ؟ » وليس بين أيدينا من المعاجم ما يفيد أن كلمة « قلمسان » تطلق على الحمار أو غيره .

(٤) ساف : شم .

(٥) كرف الحمار وغيره : شم بول الأتان ، ثم رفع رأسه ، وقلب جوفه .



غيرك ! فإن الغناء قد فشا وظهر قال : لم أعجز ، وإن شئت فاعزلي ، فقال له :  
تُهدلي المغنيات ، فأحضره خدياً منهن أو سبيحاً ، فأدخاهاً إليه ، فنار إلى واحدة  
منهن بيضاء دجاء ؛ كأنها أشربت ماء الذهب ، فدعا لها بكرسى ، فجلس .  
ثم قال لها : أين البربط<sup>(١)</sup> الذي كانت تضرب به ؟ فأحضره ، ثم سوتته ، ففنت :

إلى خالدٍ حتى أنحن بخالدٍ فنعم الفتى يرجي ونعم المؤة لـ

فقال : أعدلي عن هذا إلى غيره ، ففنت :

أروحُ إلى القصاص كل شَيْءٍ أرجى ثوابَ الله في عدد الخُمَلَا

قال : وأقبل قاصُ المِصر . فقال له خالد : أكانت هذه تروح إليك ؟ قال :

لا ، وما مثلها يروحُ إليّ ، قال : خذ بيدها فهي لك ، ومولاها بالباب ، فسأل عنها

فتبين : وهبها للقاص ، فتحمل<sup>(٢)</sup> عليه بأشراف الكوفة ، فلم يردّها ، حتى اشتراها

ثم بمائتي دينار .

وقال المدائني : قال خالد في خطبته : والله ما إمارة العراق ممّا يشرفني ،

هشام يشيق به  
ذرعاً فيقرعه

فلنخ ذلك هشاماً ، ففاظه جدّاً ، وكتب إليه :

بلغني يا بن النمرانية أنك تقول : إن إمارة العراق ليست ممّا يشرفك ، صدقت .

والله ، ما شئ يشرفك ، وكيف تشرف وأنت دعيّ إلى بحيلة القليلة الدليلة ،

أما والله إنّي لأظنّ أن أول ما يأتيك صغن من قيس<sup>(٣)</sup> ، فيشد يديك إلى عنقك .

وقال المدائني : حدثني شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوار بن الأهمم

هشام ينكل به  
تنكيلا

(١) البربط -- كجيشير ... المود ، وهو لفظ معرب عن « بر » ، « ببط » بمعنى صدر الإوز ، لأن شكل

البربط يشبه شكل صدر الأوز .

(٢) تحمل : نوسل .

٢٠

(٣) صغن : حاقه عليك من قيس الذين لا غنى تال منهم .

قال : لم تنزل أفعالُ خالدٍ به<sup>(١)</sup> ، حتى عزَّله هشام ، وعذَّبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ،  
فرايتُ في رجله شريطاً قد شُدَّ به ، والصبيان يجرونه ، فدخلتُ إلى هشام يوماً ،  
فحدثته ، وأطأت ، فتنفس . ثم قال : يا خالدُ ، رُبَّ خالدٍ كان أحبَّ إلىَّ قرباً ،  
وألدَّ عندي حديثاً منك ، قال : يعني خالداً القسري ، فانتهرتها ، ورجوت أن أشفع له  
فتكون لي عند خالدٍ يدٌ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، فما يملك من استئناف الصنيعة عنده ؟ فقد  
أدبته بما فرط منه ، فقال : هيهات ، إن خالداً أوجه<sup>(٢)</sup> ، فأعجبه ، وأدلَّ<sup>(٣)</sup> فأمل ، وأفرط  
في الإساءة فأفرطنا في المكافأة ، فحلم الأديم<sup>(٤)</sup> ، ونفل الجرح<sup>(٥)</sup> ، وبلغ السيلُ الزُّبِّي<sup>(٦)</sup>  
والحزامُ السَّابِقُ<sup>(٧)</sup> ، فلم يبق فيه مُتَمَلِّحٌ ، ولا لاصنيعة عنده موضع ، عُذُّ إلى حديثك .

فأما أخباره في تخنثه وإرسال عمر بن أبي ربيعة إياه إلى النساء ، فأخبرني  
به علي بن صالح بن الهيثم عن أبي هفان ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن عثمان بن  
إبراهيم الحاطبي ، وأخبرني الحرَّميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :  
مورد إلى تخرجه  
ودورانه في ذلك  
عمر بن أبي ربيعة

(١) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره « عاقلة » أو مزرية به ، أو نحو ذلك .

(٢) لعله يريد بقوله : « أوجف فأعجف » أسرع في الإساءة ، وتمادى فيها ، فأصاب منزله عندنا  
بالهزال والعجف .

(٣) أدل فأمل ، أكثر من الإدلال ، فحبب لنا السامة والإملا .

(٤) الأديم : الجلد ، حلم : كثر دوده ، حتى تثقب وفسد .

(٥) نفل الجرح : تعفن ، وفسد .

(٦) الزبي : جمع زبية ، وهي الربوة لا يعمل إليها الماء ، فإذا وصل إليها كان ذلك نذيراً بخاطر السيل ،  
وجملة « بلغ السيل الزبي » مثل يضرب عند تفاقم الخطر ، وبلوغه مداه .

(٧) الطي - بضم الطاء وكسرهما - حلقة ندى الناقة ونحوها ، وجملة « جاوز الحزام للطينين » كالحايتين  
تضرب مثلاً في تفاقم الأمر ، وبها تمثل عثمان بن عفان في خطابه إلى علي بن أبي طالب ، حين استعدادهما  
الثانين عليه .

حدثني محمد بن الحارث بن سعد السدي، عن إبراهيم بن قدامة الحاطبي، عن أبيه، واللفظ لعل بن صالح في خبره، قالاً (١) : قال الحاطبي :

أتيت - عمر بن أبي ربيعة بعد أن نَسَك بسنين ، فانتظرت في مجال قومه ، حتى إذا تفرق القوم دنوت منه ، ومعى صاحب لي ، فقال لي صاحبي : هل لك في أن تُريته (٢) عن الفزل ، فنظر هل بقي منه شيء عنده ؟ فقلت له : دونك . فقال : يا أبا الخطاب أ حسن والله ريسان العذري - قاتله الله - قال : وفيه أحسن ؟ قال : حيث يقول :

لوجز بالية ، رأسي في مودتها لمال لاشك يهوي نحوها راسي

فقال : نعم أحسن ، فقلت : يا أبا الخطاب ، وأحسن والله تحية بن جنادة العذري ، قال : في ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

سرت أيدك سلمي بعد مئةها فبيت .. توهنا من بعد مسراها

فقلت : أهلاً وسهلاً من هداك لنا إن كنت تمشاها أو كنت إياها

وفي رواية الزبيرى خاصة :

تأق الرياح التي من نحو أرضكم حتى أقول : دنت منا برياها

وقد تراخت بها عنا نوى قذف هيات مبعجها من بعد مبعجها (٣)

من حب ، أتمنى أن يلاقيني من نحو بلدتها ناع فينه اها

كما أقول : فراق لا لقاء له وتنه راليأس فري ثم آلاها

(١) ضمير « قال » لعل بن صالح والحرمي بن أبي العلاء .

(٢) تريته : من أراغه عن الأمر وعليه : طلبه منه .

(٣) قذف : بعيدة تتقاذف بمن تمشيه ، مبعج ومعى : مصدران مترادفان ، أو اسمها مكان أو زمان

٢٠ من أصبح وأمسى ، وفي هـ ، هج « هيات مصبحها عنا ومساها » .

ولو تموت لراءتني وقلاتُ لها : يا بؤسَ الدهر ليت الدهر أبقاها

ويروى :

... لراعتنى ... وقلاتُ يا بؤسَ الدهر أبقاها

فرضاه عمر ثم قال : يا ويحه أرحم الله ، لقد هبتنا على ما كان ساكننا منى  
فلا حذب : كما حديثا حلوا : بينا أنا أول أعوامى جالس إذا بخالد الخريز : قال :  
مررت بأربع نسوة قديلات<sup>(١)</sup> ، يرذن ناحية كذا وكذا من مكة ، لم أرمئن قط ،  
فيهن هند ، فهل لاه أن تأتيهن متكررا فديع من حديثهن ، ولا يلن ؟ قلات :  
وكية ، لى بأن يخفى ذلله ؟ قال : تلبس إبرة الأعراب ، ثم تتمد على قعود ،  
كأنك تمشى ضالة ، فلا يشمرن حتى تهجم عليهن ، قال : فجاءت على قعود .  
ثم أتيتهن فقلت : عليهن ، فآسننى ، وسألتنى أن أنشدن ، فأنشدن لكثير  
وجيل وغيرهما ، وقلن : يا أعرابى ، ما أهله ، لو نزلنا ، فحدثنا ما يومنا هذا ،  
فإذا أمسينا ، انصرفنا ، فأنشدنا قعودى ، وجلسنا معهم ، فحدثن ، وأنشدن ،  
فدنت هند ، فدت يدها ، فجذبت عمامتى ، فأقبتها عن رأسى ، ثم قالت : تالله اننا نزلنا  
أنك خدعتنا ، نحن والله خدعناك ، أرسلنا إليك خالدا الخريز : فى إتياننا بك على  
أقبح هيئتك ، ونحن على أرحم من هيتنا . ثم أخذن بنا فى الحديث ، فقالت :  
إحداهن : يا سيدي لو رأيته<sup>(٢)</sup> ، لشد أيام ، وأمرت من أهل ، فأدلت رأسى

(١) قبيل : ... إبهات

(٢) فى هـ : لقد رأيته ، بضم التاء .

في بيبي، فظرت إلى حري، فرأيتها ملء النسي والقن<sup>(١)</sup> فمروا: يا حمراء،  
فصاح: (٢) : ايلاء، ايلاء، ولم أزل مهن في أحسن وقت، إلى أن أهـها، ففزعنا،  
عن أنم عيش، فذلك حين أقول :

ألم تعرف الأملال والتربما يبطن مآلات دوارس بآقما<sup>(٣)</sup>  
وذكر الأبيات .

انتها - أخبار خالد لعنة الله عليه أبداً .

(١) النسي : القندح الكبير ، أما القن فلا مكان له هنا ، ونرجح أنها تحريف « العين والنفس » .  
(٢) تاء « صـ » : الأولى ضمير المرأة المتحدثة ، وتاء « - » : الثانية ضمير ابن أبي ربيعة .  
(٣) مضى هذا البيت وما بعده في حديث سابق ، كما مضى الحديث كله في هذه الترجمة فقهها مع  
اختلاف في الرواية .

## مرثية

أناثلُ ما رؤيا زعمتِ رأيها لنا عجباً لو أن رؤياك تمهدقُ  
 أناثلُ ما للعيش به لك لذة ولا مشربٌ نلقاه إلا مُرتقٍ (١)  
 أناثلُ إننى والذي أنا عبده لقد جمعتُ نوى من البين أنشفقُ  
 لعمرك إن البين منك يشوقنى وبعض بُعادِ البين والنأي أشوقُ  
 الشعر لمرخر بن الجعد الخضرى

أخبرنا بذلك محمد بن يزيد، عن الزبير بن بكار أن عمه أنشده هذه القصيدة لمرخر  
 ابن الجعد الخضرى ، وأنا أذكرها بمقتب أخبار صخر . ومن الناس من يروى هذه  
 الأبيات بليل ، ولم يأت ذلك من وجه يصرح ، والزبير أعلم بأشعار الحجازيين .  
 والفناء لعريب خفيف ثقيل عن الهشامى ، وفيه لابن المكى ثقيل أول بالو... إلى  
 عن عمرو .

(١) مشرب مرتق : مشوب غير صاف .

## أخبار صخر بن الجعد ونسبه

صخر بن الجعد الخنزي، وأبوه ولد مالك بن طريف بن محارب بن خزيمة بن قيس  
ابن عيلان بن همر، وصخر أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف،  
قال: وسمي ولد مالك بن طريف الخضر لسوادهم، وكان مالك شديد الأدمة (١).  
وخرج ولده إليه فقبل لهم الخضر، والعرب تسمى الأسود الأخضر.

وهو شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد كان يغرض لا بن  
ميادة لما اتقى ما بينه وبين حكم الخضرى من المهاجاة، ورام أن يهاجيه، فترفع  
ابن ميادة عنه.

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش، عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات،  
عن الزبير بن بكار مجموعاً، وأخبرني بأخبار له متفرقة الحرى بن أبي العلاء، عن الزبير  
ابن بكار.

وحدثني بها غيرهما من غير رواية الزبير، فذكرت كل شيء من ذلك مفرداً،  
ونسبته إلى راويه

قال الزبير فيما رواه هارون عنه:

قصته مع محبوبته  
كأس

حدثني من أتق به عن عبد الرحمن بن الأخول بن الجون قال:

كان صخر بن الجعد مغرمًا بكأس بنت جبير بن جندب، وكان يشبب بها،  
فلقبه أخوها وقاص، وكان شجاعاً، فقال له: يا صخر، إنك تشبب (٣) بابنة عمك،  
وشهرتها، ولعمري ما بها عنك مذهب؛ ولا لنا عنك مرغ، فإن كانت لك  
فيها حاجة فاهل أزواجكها، وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلن ما عرضت لها

(١) الأدمة: السواد.

(٢) في هج «الحكم» بدل «حكم».

(٣) في بعض النسخ: إنك نسبت «بدل» إنك تشبب، وهذه الرواية أنسب.

بذكر ، ولا أَسْمَتَهُ مِنْكَ . فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لِيخَالَطَنَّكَ سَيْفِي ، فَقَالَ لَهُ : بَلِ  
 وَاللَّهِ إِنْ لِي لِأَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهُ مَوْعِدًا وَخَرَجَ صَخْرٌ لِمَوْعِدِهِ ، حَتَّى نَزَلَ بِأَيَّاتِ  
 الْقَوْمِ ، فَنَزَلَ مَنْزِلَ النَّمِيَةِ ، قَامَ وَقَاصٌ قَدْ بَيَّحَ ، وَجَعَ أَصْحَابَهُ . وَأَبْطَأَ صَخْرٌ عَنْهُمْ ،  
 فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَقَاصٌ بِهِ . إِلَيْهِ : أَنْ هَلُمَّ لِحَاجَتِكَ ، فَأَبْطَأَ<sup>(١)</sup> ، وَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ مِثْلَ  
 قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup> ، فَتَضَرَّبَ . وَعَمِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ لَيْسَ يُعَدُّ بِصَخْرٍ ، فَقَالَ لَهُ حِصْنٌ ، وَهُوَ  
 مُنْزَبٌ لِمَا صَنَعَ ، فَوَعَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَزَوَّجَهُ كَأْسَ ، وَافْتَرَقَ الْقَوْمُ ، وَمَرُوا بِصَخْرٍ ،  
 فَأَمَّا وَهُوَ تَزْوِيجَ كَأْسٍ بِحِصْنٍ ، فَرَحَلَ عَنْهُمْ مِنْ تَحْتِ اللَّيْلِ ، وَانْدَفَعَ يَهْجُوها بِالْأَيَّاتِ  
 الَّتِي قَذَفَهَا فِيهَا فِيمَا قَذَفَهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ حِينَ يَقُولُ :

وَأَنْكَحَهَا صَخْرًا لِيَطْمِسَ حَآوَاهَا وَقَدْ حَمَلَتْ مِنْ قَبْلِ حِصْنٍ وَجَرَّتْ

أَيُّ زَادَتْ عَلَى تَسْمَةِ أَشْهَرٍ ، قَالَ : وَتَرَفَعَ الْقَوْمُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَمِيرُهَا يَوْمَئِذٍ طَارِقُ .  
 مَوْلَى عُمَانَ ، قَالَ : فَتَنَازَعُوا إِلَيْهِ . وَمَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ حَزْمٌ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ  
 النَّاسِ عَلَى صَخْرٍ شَرًّا . قَالَ : وَفِيهِ يَقُولُ صَخْرٌ :

كَفَى حَزْنًا لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَتَنَى أَدَافُ كَأْسًا عِنْدَ أَبْوَابِ طَارِقٍ<sup>(٣)</sup>

أَتَيْنَ أَيَّامًا لَنَا بِؤُورٌ وَبِقَعْدٍ وَأَيَّامَنَا بِالْجَزَعِ جِزَعُ الْخِلَاقِ

لَيْلَى لَا نَخْشَى انْمِدَاعًا مِنَ الْهَوَى وَأَيَّامَ حَزْمٍ عِنْدَنَا غَيْرُ لَامِقٍ<sup>(٤)</sup> ١٥

(١) ضمير « أبطأ » يصح أن يكون عائدا على صخر ، وعلى الرسول .

(٢) في العبارة التواء فلم يتقدم مرجع الضمير « قوله » .

(٣) يريد بالمداومة المفاضة ، وتثوين « كأسا » ليس ضرورة ، فهو مؤنث ثلاثي ساكن الزمير

يجوز تثويته ومنعه من الصرف .

(٤) يريد حزما عدوه التي تقدمت الإشارة إليه ، و « حزم » مرفوع على الابتداء ، وأيام مضافة .

إلى الجملة بعدها .



إذا قال: لا تَقْشِي حَدِيثِي تَعَجَّرْتَ زِياداً لَوْدُها هنا غير صادق (١)  
قال: فأقاموا عليه البيّنة بقذف كأس، فمُزِرِبَ الحَدِّ، وعاد إلى قومه، وأُضيف  
على ما فاته من تزويج كأس، فمَنْتِ يقول فيها الشعر.

سُرقته في كأس

قال الزبير: فأندبني عني وغيره لصخر قوله:

لقد عاود النفس الشّيةَ عَيْدُها      نعم إِنَّهُ قد عاد نحساً سُوءُها (٢)  
وَعَاوَدَهُ مِنْ حُبِّ كَأْسٍ ضَمَانَةٌ      على النَّأْيِ كانت هَيْضَةً تَسْقِيها (٣)  
وَأَنْتِ تُرَجِّيها وَأَصْبَحَ وَصْلُها      ضَعِيفاً وَأَمْسَتْ هَمَّةٌ لَا يَكِيدُها (٤)  
وَقَدْ مَرَّ مَمَرٌ وَهِيَ لَا تَسْتَزِيدُنِي      لما اسْتَوْدَعْتَ عِنْدِي وَلَا اسْتَزِيدُها  
فَازَلْتُ حَتَّى زَلَّتِ النَّمْلُ زَلَّةً      بِرَجْلِكَ فِي زُوراءَ وَعَثَّ صَعُودُها (٥)  
أَلَا قُلْ لِكَأْسٍ إِنْ عَرَضَتْ لِبَيْتِها      فَأَيْنَ بُكَاءِ عَيْنِي وَأَيْنَ قَمِيدُها ؟  
لَعَلَّ الْبُكَاءَ كَأْسٌ إِنْ نَقَعَ الْبُكَاءُ      يُقَرِّبُ دُنْيانا لَنَا فَيَعِيدُها  
وَكَانَتْ تَنَاهَتْ لُوعَةُ الْوَدِّ بَيْنَنا      فَقَدْ أَصْبَحَتْ يُبْأُما وَأَذْبِلُ عودُها (٦)

(١) تعجرت: تكبرت، زيادا: مفعول لأجله، أي تكبرت لتزيد ودا بيتنا غير صادق، وفي هـ، هج: «ديارا» بدل «زيادا» ولا معنى له.

(٢) العيد هنا: ما يعتاد الإنسان.

(٣) النماءة: الملة، الهيصه: المرض بعد المرض، فاعل «تسقيها» ضمير كأس، بريا: أرى، كأساً تأخذ الفود منه، وتشار لنفسها بما أمدت به من علة بعد علة.

(٤) أمست هم لا يكيدها، أي أمست كأس وليس من هم أن يضمر لها كيدا.

(٥) زورا: أرض بعيدة، وعث صعودها: من وعث الطريق وعث: تعمس سلوكه، يريد أنه كان مع كأس على وفاق، حتى زلت به النمل زلة لا إقالة منها.

(٦) في هـ، هج «زرعة» بدل «لوعة» والمعنى يستقيم على روايتهما

وبروى : وقد ذاء عودها يقال: ذبل وذأى وذوى بمعنى واحد .

ليالى ذات الرمس لا زال هينجها جنوبا ولا زالت سحب تجودها (١)  
وعيش لنا فى الدهر إذ كان قلبه يطيب ، لديه بخل كآيس وجودها (٢)  
تذكرت كاسا إذ سمعت حمامة بكى فى ذرا نخل طوال جريدها  
دعت ساق حرق فاستجبت ، لصوتها مولهة لم يبق إلا شريدها (٣)  
فيا نفس صبرا كل أسباب واصل ستنى لها أسباب هجر تبيدها

قال أبو الحسن الأخفش :

ستنى لها أسباب صرم تبيدها أجود .

وليل بدت للعين ناز كاتها .. ناز كوكب للستين مخودها (٤)  
قلت : عساها ناز كآيس وعلمها تشكى فاهضى نحوها وأعودها (٥)  
فسمع قولى قبل حنف يصيدنى أسر به أوق : ل حنف ، يه يدها  
كان لم نكن يا كاس إلفى مودة إذ الناس والأيام ترعى عهدها

أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال :

من شعره فى تجواله

لا ضرب صخر بن الجعد الحدة لكآيس ، وصارت إلى زوجها نديم على ما فرط منه ،

(١) ليالى مضات إلى الجملة بعدها ، ذات الرمس : مكان ، الهيج : الريح ، يقول : إن زرعة الود كانت تنهت بينهما ليالى كانت تهب الريح فيها جنوبا ، وكانت السحاب تمطر فيها ، والسحاب يذكر ويؤنث .

(٢) عيش : معطوف على « ذات الرمس »

(٣) ساقس : ذكر القهارى ، وفى رواية « فاستحث » وفى الأصل « فاستحث » وفى هـ : « فاستجبت » وهذا هو الذى ترجمه ، يريد أن الحمامة دعت القمري فاستجبت أنا لندائها حال كونها مولهة ..... الخ .

(٤) ليل وأروب ، ورابط جملة الخبر معطوف ، تقديره بدت العين ناز فيه . وفى هـ « لا تسنين » بدل « لا تسنين » أى أنها ناز لا ترى العين لها خمودا ، بل هى متقدة دائما .

(٥) رفع « أمضى » وأعود « لضرورة الشعر ، فالقياس المصوب .

واستجيا من الناس للحد الذي ضربه ، فلحق بالشام ، فطالت غيبته بها ، ثم عاد فمر بنخل  
كان لأهله ولأهل كأس ، فباعوه ، وانتقلوا إلى الشام ، فر بها صخر ورأى المتاعين لها  
يسر مونها<sup>(١)</sup> ، فبكى عند ذلك بكاء شديداً ، وأنشأ يقول :

مررتُ على خيماتِ كأسٍ فأسبلتُ مدامعُ عيني والرياحُ تُبيلُها

وفي دارهم قومٌ سواهم فأسبلتُ دموعُ من الأجفانِ فاض مـيلُها

كذلكَ الليالي ليسَ فيها بسالمٍ صديقٌ ولا يبقى عليها خليلُها

وقال وهو بالشام :

ألا ليتَ شعري هل تغيرَ بعدنا عن العهدِ أم أسي على حاله نجدُ ؟

وعهدي بنجدٍ منذ عشرينَ حجةً ونحنُ بـدنيا ثم لم نأتم بها بعدُ

به الخوصةُ الدهماءُ تحت ظلالها رياضُ بها الخوذانُ والنفلُ الجعد<sup>(٢)</sup>

قال : ومررتُ على غديرٍ كانت كأس تشرب منه ويحضره أهلها ويبتون عليه ، فوقة ،

طويلاً عليه يبكي وكان يقال لذلك الغدير جنان فقال صخر :

بليتُ كما يبلى الرداءُ ولا أرى جناناً ولا أكنافَ ذروةٍ تخلُّ<sup>(٣)</sup>

ألوّى حيزي أزيى بهنَّ مـ بابةً كما تلوّى الحيةُ المتشرِّقُ<sup>(٤)</sup>

أخبرني عبدُ الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال السعدي<sup>(٥)</sup> : حدثني

سبرةُ مولى يزيد بن العوام ، قال :

تموت كأس  
فيرثها

(١) صرم النخلة : جلدُها .

(٢) الخوص : ورق النخل والمقل والنار جبل وما شاكلها ، الخوذان : نبات عشبي ، النفل : نبات

طيب الرائحة أصفر الزهر ، وفي الأصل « بقل » وهو تصحيف .

(٣) جنان ، وذروة : مكانان .

(٤) الخيزوم : الصدر أو وسطه ، الحية المتشرقة : التي تحاول الدفء عند شروق الشمس .

(٥) في هج : « السعدي » بدل « السعدي » .

كان صخر بن الجعد الحاربي خذناً لعوام بن عقبة ، وكان عوام يهوى امرأة من قومه ، يقال لها : سوداء ، فماتت ، فرثاها ، فلما سمع صخر بن الجعد المراثية ، قال : وددت أن أعيش حتى تموت كأس ، فأرثيتها ، فماتت ، كأس ، فقال :

على أم داود ... الام ورحمة من الله يجرى كل يوم بشيرها  
غداة غدا الغادون عنها وغودرت بلاعة القيعان ... تن مورها<sup>(١)</sup>  
وغيبه عنها يوم ذاك وايتني شهدت فيحوى : كني سريرها<sup>(٢)</sup>  
ويروى : فيعلو منكبي .

نزت كبدي أأأتاني نعيمها فقلت : أدان مدعها فمأيرها؟<sup>(٣)</sup>  
أخبرني الحرثي بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير ، قال : حدثني خالد بن الواضح قال : قال عابد الأعلی بن عبيد بن محمد بن صفوان الجبلي : لعبد الله بن مسمي :  
سألت أمير المؤمنين اليوم في موكبته : من الذي يقول :

أمير المؤمنين  
يسأل عن قاتل  
شعره

ألا يا كأس قد أفنيت شعري فليس بقاتل إلا رجبي<sup>(٤)</sup>  
ولم أدر لمن الشعر ؟ فقال عبد الله بن مسمي : هو لآخر الخطري ، وأشد باقي الأبيات ، وهي :

(١) لماعة القيعان : فلاة يلمع السراب أو البرق في قيعانها ، يستن : يسرع ، المور : الغبار تطير به الرياح كل مطار .

(٢) يكنى بقوله : « يحوى منكبي سريرها » عن اجتماعها أو - لها إلى القبر ، ويؤيد المعنى الثاني رواية « فيعلو » التي أشار إليها المؤلف ، وهي أجود

(٣) في رواية « برت » بدل « نزت » وفي أخرى « أدام » بدل « أدان » وهي أجود ، مطيرها : اسم فاعل من أطار ، والنمى - بالتشديد - كالنمى - بالتخفيف .

(٤) في الأصل « فلات بنائل بالار رجبيما » . وهو بحريف « فلات بنائل بالار رجبيما » ويعين ذلك قوله : « أفنيت شعري » .

تُرْجَى أَنْ تَلَاقَى آلَ كَاسٍ      كما يَرْجُو أَخُو الرِّبْعِ (١)  
فَالْتَمَسَ بَنَاتُ أُمِّهِ إِلَّا بِحُزْنٍ      وَلَا مَهْمًا تَقِيظًا إِلَّا مَرُوعًا  
فَإِنَّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِذَا التَقَيْنَا      إِلَى كَبْدِي رَأَيْتَ بِهَا صُدُوعًا

قال ابن حبيب: في رواية عبد الله بن مالك: لما زُوِّجَتْ كَاسٌ جَزَعُ صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ من شعره حينما ندم على عدم زواجها  
لما فرط منه وندم وأسى ، وقال في ذلك :

هَبْنِيَّ لَكَاسٍ قَمَاهَا الْجَلَبَ بَعْدَمَا      عَدَدْنَا لَكَاسٍ مَوْثِقًا لَا نَحُونُهَا  
وَأَشْمَأُهَا الْأَعْدَاءَ لَمَّا تَأَلَّبُوا      حَوَالِيَّ وَاشْتَدَّتْ عَلَى مُنُونُهَا  
فَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَخُو لَمْ يَدْعَا      يَبْلِي لَقَمَرِيَّ الْحَمَامَ وَجُونُهَا (٢)  
وَقَدْ أَتَيْتُ نَفْسِي لَقَدْ حِيلَ دُونَهَا      وَدُونَكَ لَوْ يَأْتِي بِبَاسٍ يَتِيهَا (٣)  
وَلَكِنْ أَبَدَ: لَا تَسْتَفِيقُ وَلَا تَرَى      عَزَاءَ وَلَا مَجْلُودَ مَهْرٍ يُعِينُهَا (٤)  
لَوْ أَنَّ إِذَا الدَّيْءَ النَّاسَ طَمَعُوهُ      دَحَا ظِلَّهَا ثُمَّ أَرْجَحَنْتُ غَمُونُهَا (٥)  
لَهُنَا وَلَكِنَّا بَغْرَةً عَيْشِنَا      عَجِبْنَا لَدُنْيَانَا فِكِدْنَا نُتَيْهَا (٦)

(١) السنة هنا : الجذب والمحل .

(٢) يليل - بياضين مثنائين - اسم موضع ، الجون : جمع جونا ، وهي الناقة السوداء ، والمعنى :  
لن أخونك مانح الحمام ، أو أرزمت الإبل بهذا المكان ، وفي النسخ اضطراب كثير في هذا البيت .  
(٣) لو هنا للتخي لا شرطية : يتمنى لو أن يقينه بالجلجلة بينه وبينها أراح قلبه باليأس منها وسلوة  
حبها .

(٤) مجلود : من جلده على الأمر : أكرهه عليه ، وإضافة « مجلود » إلى « صبر » من إضافة  
الموصوف إلى المرفة ، أى الصبر الذى أكرهه نفسى عليه .

(٥) دحا الظل : استرخى وامتد ، أرجحت : تمايلت .

(٦) لهونا : خبر لو أنا في البيت السابق ، عجبنا لدنيانا : أنكرناها : يفرون : ليتنا نعمنا  
بالحياة ، وهى موأية ، ولكننا تنكرناها ، فكدنا نمرها على إسمائها لنا .

وكنا إذا نحن التقينا وما نرى  
أخذنا بأطراف الأحاديث، بيننا وأوساطها حتى تزل فنونها<sup>(١)</sup>

تراه كاس في النعم قال ابن حبيب: أرسلت: كاس بعد أن زوجت، إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رأتها فيما يرى النائم: كأنه يابسها خماراً، وأن ذلك، جدد لها شوقاً إليه وصداً به، فقال صخر:

أناثل ما رؤيا زعمت رأيتها لنا جميعاً لو أن رؤياك تصدق  
أناثل لولا الود ما كان بيننا نضاً مثل ما: نضوا الخنايب فيخلق<sup>(٢)</sup>

يشترى في يده ثم يهرب من البائع أخبرنا حبيب بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري، قال:

قدم صخر بن الجعد ألتزمري المدينة، فأتى تاجراً من تجارها، يقال له سيار فابتاع منه برّاً ومطراً، وقال: تأتيناً غداة فاقميك، وركب من تحت ليلته، فخرج إلى البادية، فلما أصبح سيار سأل عنه، فعرف خبره، فركب، في جماعة من أصحابه في طلبه، حتى أتوا بئرهم مالمب، وهي على سبعة أميال من المدينة، وقد جهدوا من الحر، فزولوا عليها، فأكلوا تمرّاً كان معهم، وأراحوا دوابهم وسقوها، حتى إذا برد النهار انصرفوا راجعين، وبلغ الخبر صخر بن الجعد، فقال:

أهون على سيار وموته إذا جعلت صراراً دون سيار<sup>(٣)</sup>

(١) جواب إذا في البيت التالي، ويريد بقوله: « وما نرى . . الخ » أنها كانا مستترين من الميول، فلا تقع ما إلا من وراء حجاب.

(٢) في «هد»، هج: «حتى ترق فنونها».

(٣) بيننا: فراقنا، نضا: نصل، يخلق: يبيل، يقول: إن الفراق يؤثر في الود، ولكن ودنا متين، ولولا متانته ما وهى أثر الفراق، كما يبيل الخنايب ويذبل.

(٤) صرار: موضع قرب المدينة، يقول: ماذا عساه يفعل هو وعترته إذا تجاوزت المدينة، وكان بيني وبينه هذا الموضع.

إِنَّ الْقَضَاءَ ... أَتَى دُونَهُ زَمَنَ فَاطُورِ الصَّحِيفَةِ وَاحِدَةً ظَهَرَ مِنَ الْعَارِ (١)  
 يسأل الناس هل أَحَسَّكُمْ جَلْبًا محاربًا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَظْفَارِ (٢)  
 وما جَلَبَ: إِلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ وَغَيْرَ رَحَلٍ وَسَيْفٍ جَنْبُهُ عَارِ  
 وما أَرَيْتُ: لَمْ إِلَّا لَأَدْفَعُهُمْ عَنِّي وَيُخْرِجُنِي نَقْصِي وَإِمْرَارِي (٣)  
 حتى استغاثوا بِأَرْوَى بَثْرِ مُطَلَبٍ وَقَدْ تَحَرَّقَ مِنْهُمْ كُلُّ تَيْمَارٍ (٤)  
 وَقَالَ أَوْ لَهِمْ نُهُمَ حَيًّا لِأَخْرِمَ: أَلَا أَرَجِيْهُ وَأَوَاتَرَكُوا الْأَعْرَابَ فِي النَّارِ

أخبرني عبد الله بن مالك، عن محمد بن حبيب، قال: حدثنا ابن الأعرابي، قال: جاريته تخذه

كان الجعد المحاربي أبو صخر بن الجعد قد عُمرَ حتى خَرَفَ، وكان يكنى  
 أبا الميمون، وكانت له وليدة (٥) يقال لها سمحاء، فقالت له يوماً: يا أبا الميمون، زعم  
 ١٠ بَنُوكَ أَنَّكَ إِن مَاتَ قَتَلُونِي، قال: ولم؟ قالت: مالي إليهم ذنب غير حبي لك، فأعنتها  
 على أن تكون معه، ففككت. يسيراً، ثم قالت له: يا أبا الميمون، هذا عرابية من أهل  
 المدين يخبأني، قال: أين هذا مما قلت لي؟ قالت: إنه ذو مال، وإنما أردت ماله لك،

(١) يريد بالقضاء قضاء الدين، وبالعار فشل سيار في إدراكه.

(٢) فاعل يسأل ضمير سيار، الجلب: ما جلب من متاع وشاء وإيل ونحو ذلك، محاربياً: منسوباً  
 ١٥ إلى محارب: يعني نفسه، أظفار: طائفة من الكواكب، وقوله: «أتى من نحو أظفار» كلام مسوق  
 مساق التهكم، وفي الأصل «احشتم» بدل «أسـ» وهو تحريف، والمثبت من هد، هج.

(٣) ضمير «لم» يعود على الناس، الإمرار: قتل الحبل ونحوه، النقص: ضد القتل، ويريد  
 بالنقص والإمرار: المراوغة والخذاع، يريد أنني كنت أظهر نفسي للناس، ثم أغير الطرق، لأضل  
 المقتنين أثنى، وفي هد: «وما أريتم» بدل «وما أريت لهم».

(٤) الأردى: إناث الوعول، وبئر مطلب: المكان الذي نزل فيه سيار ورفقته، والكلام  
 ٢٠ مسوق مساق التهكم، أي أنهم نزلوا بئر مطلب، وأكلوا فيه التمر، وجعلوا يسألون الوعول عنه،  
 وقد تحرق من الغيث كل آكل تمر منهم.

(٥) وليدة: جارية.

قال : فَأَتَيْتُ<sup>(١)</sup> به ، فَأَتَتْهُ فَرَّوْجُهُ إِيَّاهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَقَوَّتُهُ بِمَا كَانَتْ تَصْرِفُهُ مِنْ الْبَلَدِ ،  
وَكَانَتْ تَأْتِي الْبَلَدَ فِي أَيَّامِ ، فَرَّوْجِهِ ، رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَمَلَتْهُ ، فَأَنْشَأَ الْبَلَدُ يَقُولُ :

أُنِيتِ عَرَابَةً ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ      مِنْ مَالٍ جَمْدٍ وَجَمْدٍ غَيْرُ مُحَمَّدٍ  
تَظَلُّ نُفُوسُهُ الْكَافُورَ مَكَانًا      عَلَى السَّرِيرِ وَتَطْبِئِي عَلَى الْعُودِ

قال والبلد هو القائل لامرأته :

تُعَالِجِي أُمَّ الْمَمُوتِ كَأَنَّمَا      تَذَاوِي حِمَامَنَا أَوْ هُنَّ الْمَنْظَمُ كَالسَّيْرِ<sup>(٢)</sup>      من قوله لامرأته  
فَلَا تَعْجَبِي أُمَّ الْمَمُوتِ فَإِنَّهُ      أَكَلُ جَوَادٍ مَثَرُهُ هُوَ عَائِرُهُ  
وَقَدْ كَانَتْ أُمُّ مَالِدِ النَّبَاءِ مُوْطِنًا      وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْقَرْنِ وَالرَّمْحُ شَاجِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ الْعَشِّ طَارَتْ فَرَاخُهُ      وَغَوَسَتْ فِي رَأْسِ الْمَشْيَةِ سَائِرُهُ<sup>(٤)</sup>

فلما كبر حمله بنوه ، فَأَتَوْا بِهِ مَكَّةَ ، وَقَالُوا لَهُ : تَعَبَدُ هَاهُنَا ، ثُمَّ أَقْبَرُوا الْمَالَ ، ١٠  
وَتَرَكَوْا لَهُ مِنْهُ مَا يُمَرِّحُهُ ، قَالَ :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي جَمْدٍ رَسْمًا وَلَا      وَلَمَّا حَالَتْ جِبَالُ الْعَوْرِ دُونِي  
فَلَمْ أَرَ مَقْبَرًا تَرَى سِوَا أَبَائِهِمْ      مِنْ الْآفَاقِ حَيْثُ تَرَكَتُهُنِي  
فَأَنِي وَالرَّوَافِضُ حَوْلَ جَمْعٍ      وَتَحْتَ طَائِفَةٍ مِنْ مَمْنَا الْجُحُونِ<sup>(٥)</sup>

(١) « فَأَتَيْتُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالْقِيَاسُ « فَأَتَيْتُ » بِإِثْبَاتِ يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ .

(٢) الْهَاءُ مِنْ كَاسِرِهِ تَمُودُ عَلَى الْحَسْبِ لَا عَلَى الْعَظَمِ .

(٣) مُوْطِنًا : مُنْجِدًا ، شَاجِرُهُ : دَاخِلٌ فِيهِ مَثَرُكَ بِهِ .

(٤) الْمَشْيَةُ : الْمَجْرَةُ الْبَالِيَةُ ، سَائِرُهُ : بَاقِيهِ .

(٥) فِي هَذَا ، هَجَّ « الرَّوَاقِصُ » بِدَلِّ « الرَّوَافِضُ » وَيُرِيدُ بِهَا الْإِبِلَ الَّتِي تَحْمِلُ الْحَبِيبَ ، وَالْوَاوُ :

٢٠ وَآوُ الْقَسَمِ ، جَمْعٌ : عِلْمٌ عَلَى الْمَزْدَلْفَةِ ، مَمْنَاهُنَّ : مِنَ الْحَطْمِ يَمْنَى الْإِزْدَحَامُ ، الْجُحُونُ : جِبَلٌ بِمَعْلَاةٍ  
مَكَّةَ ، يَقْسَمُ بِمَجْمُوعِ الْحَبِيبِ الْمَزْدَحْمَةِ فِي الْمَزْدَلْفَةِ وَفِي مَمْنَاهُ الْجُحُونِ ، وَتَمْتَةُ الْكَلَامِ فِي الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ .



وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حاتم الزبير بن بكار ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان البكري ، عن عروة بن زيد<sup>(٢)</sup> البصري ، عن أبيه ، قال : كنت في ركب فيهم صخر بن الجهم ، وحدثني مولى البصريين - أنا ، ونحن نريد حبير ، فقلنا منزلنا ينافيه ، فهيجنا إبل صخر ، فله ركبتنا ساق بنا واندفع برجز<sup>(٣)</sup> ، ويقول :

۱۰ عَقَلًا ، فَرَجَعَ يَمَامًا فِي الْوَيْتَانِ ، وَنَزَلَ دَرَنْ يَسُوقُ بِالْقَوْمِ ، فَأَرْتَجَزَ دَرَنْ بِالنَّجْمِ  
فَرَدَّدَهُ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ لَا يُنْفِدُهُ <sup>(هـ)</sup> ، وَلَا يَقُولُ غَيْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : إِنِّي نَسِيتُ

لقد بعثتُ حادياً قواماً ما  
من منزلٍ رحاً: عنه آفا  
يسوقُ خوصاً رجلاً حواجفا  
مثلَ البهيّ تقذفُ المقاذفا<sup>(٦)</sup>

(١) الحول : القوة ، كوفي : بدل من التاء في « كوفي » والمراد كحونه لعلوه ، كي يأخذه على غرة : يقسم أنه لو بقيت له قوته وحيله في مداورة أعدائه ما استطاع أبتأؤه أن يؤذوه في نفسه وماله ، ولو هلك في سبيل الدفاع عنها .

(٢) في هج : « عن محمد بن يزيد » بدل « عن عروة بن زيد » .

(۳) یرجز : ینشد شعرا من الرجز .

(٤) قرأ صفا : ممرعا .

٢٠ (٥) في بعض النسخ : « شطرا من الليل » بدل « قطعاً من الليل » . ضمير ينفذه يعود على البيت « لقد بهت حاديا قراصفا » وهو من مفاور الرجز ، ويريد بقوله « لا ينفذه » : لا يجاه ينفذ : وينتهي لكثرة ترداده .

(٦) خصوصا : جمع خصوصاء ، وهى الناقة ونحوها غارت عينها ، رجفا : مهتزة ، وفى هـ ، هج « حراجفا » بدل « حواجفا » وليس لكاء ،<sup>١</sup> من المعنى ما يناسب المقام ، فالحاء محرفة عن « خرائف » بمعنى الإبل الفزيرة ، أو « خذائف » بمعنى التلميم من الإبل .

حتى ترى الرباعى العتارفا من شدة السير يُزجى واجفا<sup>(١)</sup>  
 قال : فأدركه صخر ، وهو فى ذلك ، فقال له : يا بن الليمثة أتجتريء على أن تنفذ  
 بيتا أعيانى ؟ فقاتله ، فهزبه ، حتى نزلنا ، ففرقتا بينهما .

(١) الرباعى : من ربهت الإبل : سرحت فى المرعى ، العتارف : لعله من العترفة ، وهى فى  
 الجمل بمعنى الشدة والقوة ، والنزى فى المعاجم « عتريف » و « عتروف » يزجى : يساق ، واجفا :  
 مسرعا ، يقول : وهذا الرجز من التفاهة بحيث لا يستحق أن يخضب من أجله مسخر على غلامه .

## موت

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاءَتِي قَضَيْتُ لَهَا فِيمَا تُحِبُّ عَلَى نَفْسِي (١)  
 وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أُرْتَجَى مِنْهُ رَاحَةٌ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا بِكَتِّ عَلَى أُمِّي  
 الشَّيْرَ لِأَبِي حَفْصٍ الشُّمْرَنْجِيِّ ، وَالْفَنَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلِ أَوَّلِ الْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) في هـ ، هج « تريد » بدل « تحب » .

## أخبار أبي حمص الشطرنجي ونسبه

نشأته أبو حمص : عمر بن عبد العزيز ، مولى بني العباس ، وكان أبوه من موالى الزمور فيما يقال ، وكان اسمه اسماً أحببياً ، فلما نشأ أبو حمص وتادب ، غيَّره وسمَّاه عبد العزيز .

أخبرني بذلك ، عتي ، عن أحمد بن المائت ، عن جماعة من موالى المهدي .

- ونشأ أبو حمص في دار الهادي ومع أولاد مواليه ، وكان كأحدٍم ، وتادَّب ، وكان لاعباً بالشرنج - شخرفاً به ، فمات به لثأبته عليه .

فلما مات المهدي انتزع إلى عليَّة ، وخرج معها المازوجي ، وعاد معها لما عدلت إلى القصر ، وكان يقول لها الأشعار فيما تريده من الأمور بينها وبين إخوتها وبني أخيها من الخلاء ، فتتجمل (١) بمض ذلام ، وترك بعضه ، ومما يذهب إليها من شعرها فيها غناه ، وقد ذكرنا ذلك في أغانيها وأخبارها :

• تحبب : فإن الحب داية الحب •

وهو صوت شهور لها .

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثني أحمد بن المائت السرخسي قال : حدثني الكندي ، عن محمد بن الجهم البرمكي ، قال :

- رأيت أبا فخر الشطرنجي الشاعر ، فرأيت أنه إنسانا يكرم به حضوره عن كل غائب .
- وأما ما جاء به عن هموم المرائب ، قُرْبُهُ عُرْس ، وحديثه أنس ، جِلْدُهُ أَسْب ، وكمبه

(١) تتجمل : تنزه إلى نفسها .

جد ، دين ما جد<sup>(١)</sup> ، إن لسته على ظاهره ليد . وموقا لا تمله ، وإن تبتته ان تبتلن  
خيرته وقته . على مروة<sup>(٢)</sup> لا تطير الفواحش بجنتها ، وكان فيا علمته أقل ما فيه  
الشعر ، وهو الذى يقول :

### وت

٥ . تمجيد : فإن الحب دابر . وكمن من بيد الدارم متوجع القرب<sup>(٣)</sup>  
إذا لم يكن فى الحب . ولا رضا . فأين حلوات الرسائل والكرب ؟  
تكرز فإن حذمت أن أها هوى . نجا سالما فارح النجاة من الكرب<sup>(٤)</sup>  
وألمت . أيام الهوى يوم الذى . ترؤع بالتحريش فيه . وبالت<sup>(٥)</sup>  
١٠ . قال : وفى هذه الأبيات غناء الحامية بذات الهدى ، وكان . تأمره أن يقول الشعر  
فى المعانى التى تريدها ، فيقولها ، وتغنى فيها .  
قال : وأشدنى لأبى حنيس أيمنا :

### وت

عرضن للذى تجر . ثم دعه يرؤم . إبليس  
فلعل الزمان يذنيه . إن هذا الهوى جليل نفيس

- ١٥ (١) فى هد ، هج «دين ما جن»  
(٢) فى هد ، هج «مروة» كما أثبتناها ، وفى الأصل كتبت هكذا «مرواة» . رطة بكسر  
الميم وسكون الراء ، ولم نجد لها معنى ، و «مروة» : تخفيف ، «مروة» .  
(٣) فى هج : «فإن القرب داعية الحب» .  
(٤) هكذا ورد فى هد ، وفى الأصل : فارح النجاة من الحب .  
٢٠ (٥) التحريش : الحك والدك . ونحوه ، وقد استمير هنا لما يحدث بين المحبين من تبحر ودلال  
وملاحاة .

صايروا لا يصرفك فيه من حبيب، تهيم وهوس<sup>(١)</sup>  
وأقل الأجاج واصبر على الجهم ، فإن الهوى نعيم وبوس  
في هذه الأبيات لـ دود هزج ذكره لي جماعة وغيره عنه .  
وأما قوله :

• تهيم ، فإن الحبة داعية الحبة •

فقد مررت ، فبقيته في أخبار عركية .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي عمير ، قال : حدثني محمد بن  
عبد الله بن ماله ، وأخبرني به محمد بن خلف ، بن المرزبان ، قال : حدثني أبو العباس  
الرشيد على لسان  
ماردة  
الكاتب ، قال :

كان الرشيد ، يهيم ، ماردة جاريتته ، وكان خلفها بالرقعة ، فلما قدم إلى مدينة الـ الام ١٠  
اشتاقها ، فكتب ، إليها :

وت

سلام على النازح المغترب  
غزال مرانك ، بالـ المبحر  
أيا من أعان على نفي  
سأستر والستر من شيتي  
١٠  
٢٠  
٣٠  
٤٠  
٥٠  
٦٠  
٧٠  
٨٠  
٩٠  
١٠٠  
١١٠  
١٢٠  
١٣٠  
١٤٠  
١٥٠  
١٦٠  
١٧٠  
١٨٠  
١٩٠  
٢٠٠  
٢١٠  
٢٢٠  
٢٣٠  
٢٤٠  
٢٥٠  
٢٦٠  
٢٧٠  
٢٨٠  
٢٩٠  
٣٠٠  
٣١٠  
٣٢٠  
٣٣٠  
٣٤٠  
٣٥٠  
٣٦٠  
٣٧٠  
٣٨٠  
٣٩٠  
٤٠٠  
٤١٠  
٤٢٠  
٤٣٠  
٤٤٠  
٤٥٠  
٤٦٠  
٤٧٠  
٤٨٠  
٤٩٠  
٥٠٠  
٥١٠  
٥٢٠  
٥٣٠  
٥٤٠  
٥٥٠  
٥٦٠  
٥٧٠  
٥٨٠  
٥٩٠  
٦٠٠  
٦١٠  
٦٢٠  
٦٣٠  
٦٤٠  
٦٥٠  
٦٦٠  
٦٧٠  
٦٨٠  
٦٩٠  
٧٠٠  
٧١٠  
٧٢٠  
٧٣٠  
٧٤٠  
٧٥٠  
٧٦٠  
٧٧٠  
٧٨٠  
٧٩٠  
٨٠٠  
٨١٠  
٨٢٠  
٨٣٠  
٨٤٠  
٨٥٠  
٨٦٠  
٨٧٠  
٨٨٠  
٨٩٠  
٩٠٠  
٩١٠  
٩٢٠  
٩٣٠  
٩٤٠  
٩٥٠  
٩٦٠  
٩٧٠  
٩٨٠  
٩٩٠  
١٠٠٠

(١) في هج : « لا يفرنك » بدل « لا يصرفك » ، وفي المختار : « تهيم » بدل « تهيم » ويريد الشاعر  
بهذا البيت ما أراده بشار بقوله :

لا يؤذيك من عذرة  
عسر النساء إلى مياسرة  
٢٠  
(٢) من في المصراع الثاني مفعول تخفية ، ويريد بإعانتها على نفي أنها تبيت في هجر  
التخفية إيها .

(٣) يريد أنه سيظهر بعب من لا يجب لسترها هي في نفي على حد قول الشاعر :  
أصافح من لاقرت في البيت غيرها وكل هوى نفسي لمن لا أصافح

فلما ورد كتابه إليها أمرت أبا حفص الشريف المرتضى صاحب علية ، فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات ، فقال :

أنا في كفة أبك يا سيدي وفيه العجائب كل العجائب :  
 \* أنزعم أنك لي عاشق وأنك بي متهام وصائب :  
 فلو كان هذا كذا لم تكن لتتركني نهزة للكرب :  
 وأنت ببنداد ترعى بها نبات اللذاعة مع من تحب :  
 فيا من جفاني ولم أجفها وبما من شجاني بما في الكتب :  
 كفة أبك قد زادني مبهوة وأستمر قلبي بحر الآه :  
 فها بي نعم قد كدت المهوى فكيف بكتان دمع مررب :  
 ١٠ ولولا اتقاؤك يا سيدي لوافيت في التاجيات النجباء (١)

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد ، حتى حذرهما (٢) إلى بغداد في القرات ، وأمر المذنبين جميعاً ، فنفوا في شعره .

قال الأصبهاني : فبين غنى فيه إبراهيم الموصلي ؛ غنى فيه الحنين ، أحدهما ماخوري ، والآخر ثاني ثقيل عن الهشام . وغنى يحيى بن محمد (٣) بن بكر بن مازن العين فيه رملا .  
 ١٥ ولا بن جامع فيه رمل بالهشام ، ولقيلح بن العوراء ثاني ثقيل بالوسطى ، وللملح ثاني ، رمل بالوسطى ، ولحميد بن محرز هزج بالوسطى ، ولأبي زكار الأعشى هزج بالهشام ، هذه  
 ٢٠ كليات كلها عن الهشام ، وقال : كان المختار من هذه الألحان كلها عند الرشيد الذي اشتهاه منها وارتضاه لحن سليم .

(١) التاجيات النجباء : الإبل الأميرة السريعة .

(٢) حذر الشيء : دحرجه من علو إلى أسفل ، والمراد هنا أنه استقدمها من الرقة .

(٣) في هذا ، هج : يحيى بن صفر .

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني جماعة من كتّاب السلطان :  
 أن الرشيد غضب على أمّية بنت المهدي ، فأمرت أبا حفص الشُّطرنجيَّ شاعرَها  
 أن يقول شعراً يمتدح فيه عنها إلى الرشيد ، ويسأله الرضا عنها ، فبسطه لهما فقال :

يراجع بين الرشيد  
 وأمّية بأبياته

## وت

لو كان يمنعُ حسنُ العقل صاحبه من أن يكون له ذنبٌ إلى أحدٍ  
 كانت أمّيةُ أبرا الناس كلَّهم من أن تُكافأ بسوء آخر الأبد<sup>(١)</sup>  
 مالي إذا غبتُ لم أذكر بواحدة وإن سقمتُ فطال الشُّغمُ لم أعتد<sup>(٢)</sup>  
 ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فُجرمه قد كنتُ أحسبُ أنني قد ملأتُ يدي<sup>(٣)</sup>

فأتاها بالأبيات ، فاستجبتها ، وغدت فيها ، وألقت الغناء على جماعة من جوارى  
 الرشيد ، فذيقته إياه في أول مجلس جلس فيه ، فطرب طرباً شديداً ، وسأل من عن القصة ،  
 فأخبرته بها ، فبعث إليها ، فحضرت ، فقبل رأسها ، واعتذرت ، فقبل عذرها ، وسألها  
 إعادة الصوت ، فأعادته عليه ، فبكى ، وقال : لا جرم أني لا أغضب أبداً عليك ما عشت .

حدثني محمد بن يحيى المولى ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى ، عن عمرو بن بانه ، قال :  
 دخل أبو حنيفة الشُّطرنجيُّ على يحيى بن خالد ، وعنده ابن جامع ، وهو يلتقي على

بيتان في دنانير  
 بمائتي دينار

(١) أبرا : كذا في هد ، وهج والمختار من البراءة ، وفي النسخ : أربي . تكافأ : من المكافأة  
 وبالمخفيف أيضا .

(٢) هذا البيت منقول من هد والمختار وساقط من الأصل ، وقولها : « بواحدة » تعني بواحدة  
 من الذكريات .

(٣) تريد بملء اليد الثقة بمودة الرشيد .



دنانير صوتاً أمره يحيى بإلقائه عليها ، وقال لأبي حفص : قل في دنانير بيتين يُغنى فيهما  
ابنُ جامع ، ولك بكل بيت مائة دينار<sup>(١)</sup> إن جاءت كما أريد ، فقال أبو حفص :

٧٢

١٩

## م ر ت

أشبهك الله بك وأشبهته قاء في لونه قاعده  
لاشك إذ لُونكما واحد أنكما من طينة واحدة

قال : فأمر له يحيى بمائة دينار ، وغنى فيهما ابن جامع .  
قال الأصمباني : لحن ابن جامع في هذين البيتين هزج .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان أبو حفص الشمرنجي بنادم أبا عيسى بن الرشيد ، ويقول له الأمر ، فينتحله ،  
ويُفعل مثل ذلك بأخيه صالح وأخته ، وكذلك بمُلكية عمتهم ، وكان بنو الرشيد جرمًا  
يزورونه ويأُتسون به ، ففرض ، فعادوه جرمًا سوى أبي عيسى فكتب إليه :

يعاتب ابن الرشيد  
لأنه لم يعلّمه في  
مرضه ٤

إخاه أبا عيسى إخاه ابنَ صرّة وودى وُدّ لابن أمّ ووالد<sup>(٢)</sup>  
الم يأتته أن التأدّب زينة تلاصق أهواء الرجال الأبعد  
فك باله مُسْتَمِدّاً من جفائنا موارد لم تَعْدُ لنا من موارد  
أقمت ثلاثاً حانة حُمى مُصِرّة فلم أره في أهل ودى وعائدي  
... إلام هي الدنيا قروض وإنما أخوك مُديم الوصل في الشدائد

١٥

(١) في هج : « ولك بكل بيت ديناران » .

(٢) في هج : « وودى له ود ابن أم ووالد » ، وكلتا الروايتين سليبتان .

حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني زياد بن هارون ، قال : حدثنا أبي عن أبي حمزة الطوسي : قال :

قال لي الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أحضرت ما شاء في بيتين قلمتهما ، قلت : ما هما يا سيدي ؟ فمن شرفهما استحسنك لهما ، فقال : قولاني :

### ر ت

لم أَلَقَ ذَا شَجَنٍ يَبُوحُ بِجُرِّهِ إِلَّا حَسْبُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا  
حَذَرًا عَلَى لِي وَإِنِّي بِكَ وَائِقٌ أَلَّا يَنَالَ رَأْيَ مَنْكَ نَهْيَا

قلت : يا أمير المؤمنين ، أيا لي ، هما لا - لباس بن الأحنة ، ، فقال : صدقك والله أصح : لي ، وأحسن منهما بيتك حيث تقول :

إذا سرَّها أمرٌ وفيه من ألقى قضيتُ لها فيما تريد على نفسي  
وما مرَّ يومٌ أرتجى فيه راحةً فأذكُرُه إِلَّا بِكَ : على أفندي

في البيتين الأولين اللذين لالاس بن الأحنة ، ثقيل لإبراهيم الموصلي ، وفيهما لابن جامع رملٌ عن المشامي ، الروابتان جميعاً لزيد الرحمن ، وفي أبيات أبي حمزة الأخيرة لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس .

أخبرني محمد بن يحيى المصلي ، قال : حدثني الحسين بن يحيى ، قال : حدثني عبد الله بن الفضل ، قال :

دخلت على أبي حمزة الطوسي الشاعر عُلَيَّةَ بنتِ المهدي أعوده في مائة التي مات فيها ، قال : فجاثت عنده فأشدني لحنه :

## موت

نعى لك ظلَّ المَلِكِ المُرِيدِ (١) ونَادَتْكَ بِاسْمِ سِوَالِكَ المَطْلُوبِ (٢)  
فَكُنْ ... تَبَدُّلاً لِدَاعِي اللهِ ... فإن الذي هو آتٍ قَرِيبٌ  
أَلَسْنَا نَرَى شَهَوَاتِ اللهِ ... سَنَفَنِي وَتَبَقَى عَلَيْهَا الذُّنُوبُ  
وَقَبْلَاءَ دَاوَى المَرِيضِ المَطْلُوبِ ... فَمَاشِ المَرِيضُ وَمَاتَ المَطْلُوبُ  
يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مَرَّةً يَتُوبُ ... فَكَيْفَ تَرَى حَالِ مَنْ لَا يَتُوبُ؟  
غَفَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي إِبْرَاهِيمَ هَزَجًا .  
انتهت أخباره .

٧٣  
١٩

(١) يريد بمناذاة المطلوب إياه باسم سواه أن موت لداته نذير موته .

## وت

أَبَى كَذِبِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيْمًا الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :  
 وَنَجْمٌ دُونَهُ اللَّهُ رَا بَيْنَ الدَّلْوِ وَالْمَقْرَبِ<sup>(١)</sup>  
 وَهَذَا الْمَرْبُوحُ لَا يَأْتِي وَلَا يَدْنُو وَلَا يَافِي رُبَّ

الشعر لأمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، والغناء لإسحاق مزج بالو. طي .

أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن جعفر النحوي ، قالا : حدثنا محمد بن حماد ، قال :

تسرق لمن لا يراق  
 وهو سكران

القبيلة : مع دَمَنَ جارية لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يوما ، فقالت : لها : أَسْمِيْنِي شَيْئًا  
 أَخَذْتِهِ مِنْ إِسْحَاقَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أُحَدِّثُ مِنْ جَوَارِيهِ أَخَذَ مِنْهُ صَوْتًا قَطُّ<sup>(٢)</sup> وَلَا أَلْقَى  
 عَلَيْنَا شَيْئًا قَطُّ<sup>(٣)</sup> وَإِنَّمَا كَانَ يَأْمُرُ مِنْ أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلَ غُخَارِقٍ وَعَلَوِيهِ وَوَجْهَ الْقِرْعَةِ  
 الْخَزَاعِيَّ وَجَوَارِي الْخَارِثِ بْنِ بَسْخَرٍ أَنْ يَلْقُوا عَلَيْنَا مَا يَخْتَارُونَ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَغَانِيهِمْ ،  
 وَأَمَّا عَنْهُ فَمَا أَخَذْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا لَيْلَةً ، فَإِنَّهُ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ الْإِصْبَحِ ، وَهُوَ سُكْرَانٌ ، فَقَالَ  
 لَا تَنَادِمِ الْقَيْمُ عَلَى حُرْمَةٍ : جَنَّتِي بَدَمَنُ ، فَجَاءَنِي الْخَادِمُ ، فَدَعَانِي ، فَخَرَجْتُ ، مَعَهُ ، فَإِذَا هُوَ فِي  
 الْبَيْتِ . الَّذِي يَنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ يَسْرَعُ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

أَبَى كَذِبِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيْمًا الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :

وهو يتزايد فيه ، ويقومه ، حتى استوى له ، ثم قام إلى عُودٍ ، صَاحَ . مَا لِي كَانَ يَكُونُ  
 فِي بَيْتٍ . مَنَامُهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَغَنَى الْمَوْتَ ، حَتَّى صَحَّ لَهُ ، وَاسْتَقَامَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَتْهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا

(١) النسران : مجموعتان من النجوم تقعان في النصف الشمالي من القبة السماوية ، والدلو والمقرب :  
 برجان من بروج السماء .

(٢-٣) ما بين القومين تكلمة من هـ .

(٣) في هـ ، هج « ما يختاره » .

فرغ منه قال : أين دمن ؟ فقال : هو ذا <sup>(١)</sup> أنا هاهنا ، فارتاع ، وقال : مُذَكَّمٌ أنتِ هاهنا ؟ قلت : مذ بدأت بالمرات وقد أخذته بغير حمدي ، فقال : خذي العود ، فغنيه ، فأخذته ، فغنيته ، حتى فرغت منه ، وهو يكاد أن يتميز غيظاً ، ثم قال : قد بقي عليك فيه شيء كثير ، وأنا أصلحه لاء ، فقالت : أنا ... تننية عن إصلاحه ، فأصلحه لنداءه ، فانما جمع في فراشه ونام ، وانصرفت ، فذكرت أيلما إذا رآني قطب <sup>(٢)</sup> وجهه . وهذا الشعر بقوله أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف تراثي به من قتل في حروب الفجار <sup>(٣)</sup> من قريش .

(١) كذا في النسخ ، والقياس « هي ذى أنا » بدل « هو ذا أنا » وربما صح أن يكون : هو ضيق الشأن .

(٢) في هذا ، هي : « قلب في وجهي » بدل « قلب وجهه » وظاهر أن سبب هذا التعليل أنها اللحن عنه دون أن يشعر .

(٣) الفجار - بكسر الفاء - جمع فجرة ، وإنما سميت بذلك لأنها كانت في الأشهر الحرم ، ولأن قبسا لما انهزمت فيها قالت : « قد فجرنا » .

## ذكر الخبر في حروب، الفجار وحروب عكاظ

ونسب أمية بنت عبد شمس

أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف، وأما تفخر<sup>(١)</sup> بنت عبد بن رواح بن كلاب،  
وكانت بنت حارثة بن الأوقص<sup>(٢)</sup> بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان السلمي، فولدت له  
أمية بنت حارثة.

وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات، ولم يكن  
لقريش في أولها مدخل، ثم التحقت بها.

فأما الفجار الأول فكانت الحرب فيه ثلاثة أيام، ولم تسم باسم لشهرتها<sup>(٣)</sup>.  
وأما الفجار الثاني فإنه كان أعزاء، ما لأنهم استحلوا فيه الحرم، وكانت أيامه  
يوم نخلة، وهو الذى لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وشهد سائرهما، وكان  
الرؤساء فيه حرب بن أمية في القابل، وعبد الله بن جُدعان، وهشام بن أمية في  
المنجبة<sup>(٤)</sup> بن ثم يوم شامة<sup>(٥)</sup>، ثم يوم العبلاء، ثم يوم عكاظ، ثم يوم الحرة.

قال أبو عبيدة: كان أول أمر الفجار أن بدّر بن هشر الغفارى أحد بنى غفار بن  
مالام بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان رجلاً نبياً، يميل إلى منعة على من  
ورد عكاظ، فاتخذ جماعة بسوق عكاظ، وقعد فيه وجمل يبيذخ<sup>(٥)</sup> على الناس ويقول: ١٠  
نحن بنو مدركة بن زريق مَن يهاجروا في عينه لا يطرف<sup>(٦)</sup>

(١) في هـ، هج: «هجر» بدل «تفخر».

(٢) في هج: «الأرقم» بدل «الأوقص».

(٣) في الأصل «تفخر بها» وهو تحريف «لشهرتها» والماء من هج.

(٤) في هـ: «سيلة»، وفي هج «سيلة» بدل «شامة».

(٥) يبلخ: يفخر، ويغال في فخره، وفي ب «يربح» وفي هـ «يبرخ» وكلاهما تحريف.

(٦) لا يطرف: من طرف البصر: تحرك جفناه.

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ يُطْرِفُ كَانَهُمْ لُجَّةُ بَحْرِ مُدِيفٍ (١)

وبدر بن - بشر باسط رجله، يقول: أنا أعز العرب، فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه (٢) بالسيف، فهو أعز مني، فوثب رجل من بني نصر بن معاوية، يقال له الأحمر (٣) ابن مازن بن أوس بن النابغة، فضربه بالسيف على ركبته، فَأَنْدَرَهَا (٤)، ثم قال: خذها إليك أيها الخندف، وهو ماسك (٥) سيفه، وقام أيضاً رجل من هوازن، فقال: :

أَنَا ابْنُ هَمْدَانَ ذَوِي التَّنْهَارِفِ بِحَرٍّ بِحَوْرٍ زَاخِرٍ لَمْ يُتَرْفِ (٦)

نحن ضربنا ركة الخندف: ديف إذ - مدّها في أشهر المرف (٧)

وفي هذه الضربة أشعار كثيرة لا معنى لذكرها -

ثم كان اليوم الثاني من أيام الفجار الأول، وكان ال - في ذلك، أن شبابا من قريش وبني كنانة كانوا ذوى غرام، قرأوا امرأة من بني عامر جميلة وسيدة، وهي جالسة بسوق عكاظ في درع وهي مُنْزِلٌ (٨) - أيها برقع لها، وقد اكتنفتها شباب من العرب، وهي تمدحهم، فجاء الشباب من بني كنانة وقريش، فأطافوا بها، وسألوها أن تُفَرِّقَ، فأبت، فقام أحدهم، فجلس خلفها، وحل طرف رداؤها (٩)، وشده إلى فوق

(١) ينطرف: من الفطرفة بمعنى التيه والخيلاء، مسدوف: من الإسداف بمعنى الظلام، وذلك كناية عن كثرة الامواج . ١٥

(٢) هذه: إشارة إلى رجله، والعرب كثيرا ما تعيد الضمير على المثني مفردا في مثل يدين وعينين ورجلين .

(٣) في بعض النسخ: «الأحمر» بالاسم يبر بدل الأحمر .

(٤) أندرها: أسدتها، وفهرها .

(٥) كذا في النسخ، والمسموع ماسك سيفه، أو ماسك سيفه . ٢٠

(٦) الشعر من الرجز - وفي هـ، هج «أنا أبو الدهقان ذو التنهارف» ولا: تقيم الوزن،

والتنهارف: التيه والخيلاء، لم يتترف: لم ينسب، ماؤه .

(٧) في أشهر المعروف: في أشهر الوقوف يعرفات .

(٨) فضل: يقال: امرأة فضل - فضتين - أي مختالة تسبل من فضل رداؤها .

(٩) في هـ، هج: «طرف درعها» . ٢٥

اليوم الثاني من  
أيام الفجار الأول

- حُجِرَتْهَا<sup>(١)</sup> بشوكة ، وهي لا تعلم ، فلما قامت ، انكفت ، درعها عن دبرها ، فنهضكوا ، وقالوا : نعتنا النظر إلى وجهك ، وجُذْتُ لنا بالنظر إلى دبرك ، فنادت : يا آل عامر ! فثاروا ، وحملوا السلاح ، وحملت كنانة ، واقتتلوا قتالا شديداً ، ووقع بينهم دماء ، فتو... حربُ بنُ أمية ، واحتل دماء القوم ، وأرضى بني عامر من مَسْئَلَةٍ<sup>(٢)</sup> صاحبهم .
- ثم كان اليوم الثالث من الفجار الأول ، وكان... أنه كان لرجل من بني جُثَمِ ابن بكر بن هوازنَ دَيْنٌ على رجل من بني كنانة فلواه<sup>(٣)</sup> به ، وطال اقترافه إياه ، فلم يُطِهِ شيئاً ، فلما أعياه ، وافاه الجشمي في سوق عكاظ بقرٍ ، ثم جعل ينادي : من يبيعني مثل هذا الرُبَّاحِ<sup>(٤)</sup> بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ من يطيني مثل هذا بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ رافعاً صوته بذلك ، فلما طال نداؤه بذلك وتعبه به كنانة مرّ به رجل منهم ، فمضرب القردَ بينه ، فقتله ، فهتف به الجشمي : يا آل هوازن ، وهتف الكناني : يا آل كنانة ، فتجمع الحيان فاقتتلوا ، حتى تهاجروا ، ولم يكن بينهم قتلى ، ثم كفوا ، وقالوا : أفى رُبَّاحٍ تريقون دماءكم ، وتقتلون أنفسكم ؟ وحمل ابنُ جُدْعَانَ ذلك في ماله بين الفريقين .
- قال : ثم كان يوم الفجار الثاني ، وأول يوم حروبه يوم نخلة ، وبينه وبينه وبينه النبي صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم مع قومه ، وله أربع عشرة سنة ، وكان يناول عمومته النبل ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بل شهدّها ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .
- قال أبو عبيدة : كان الذي هاج هذه الحرب يوم الفجار الآخر ، أن البراض بن قيس بن رافع ، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سكيراً فاسقاً ، خلعه
- (١) الحجة : معتد تكة السراويل ، وفي هج : « فوق عجزها » بدل « فوق حجرتها » .  
(٢) من مثلة صاحبهم : من تشكّلهم وتمثيلهم بها .  
(٣) لواه : ماطله .  
(٤) الرباح : الذكر من القرد .

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول

اليوم الأول من أيام الفجار الثاني

٧٥

١٩



قومه ، وتبرءوا منه فشرب في بني الدَّيل ، فلهوه ، فأتى مكة ، وأتى قريشاً ، فنزل على حرب بن أمية ، فخالفه فأحسن حربٌ جواره ، وشرب بمكة ، حتى تمَّ حربٌ أن يخالعه ، فقال لحرب : إنه لم يبق أحد ، ممن يعرفني إلاَّ دخلني سواك ، وإنك إن خلعتني لم ينزل إليَّ أحد بعدك ، فدعني على حلفك ، وأنا خارج عنك ، فتركه . وخرج ، فلمحتي بالنعمان بن المنذر بالحيرة .

وكان النعمان يبيع ، إلى سوق عكاظ في وقتها بالامية<sup>(١)</sup> يُحيزها له سيّدٌ مُضَر ، فتباع ، ويشتري له بثمنها الأدم والحريُّ والوكاء والحذاء والبرود من النساء<sup>(٢)</sup> .  
والوشى والهُيَّير<sup>(٣)</sup> والعدني<sup>(٤)</sup> ، وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا تزال قائمة يباع فيها ويشتري إلى حضور الحج ، وكان قيامها فيما بين النخلة<sup>(٥)</sup> والطائف عشرة أميال ، وبها نخل وأموال ثمينة ، فجهز النعمان الامية له ، وقال : من يحيزها ؟ فقال البراء : أنا أجيزها على بني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد رجلاً يحيزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال<sup>(٦)</sup> بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو يومئذ رجل من هوازن : أنا أجيزها — أريد — العن — فقال له البراء : من<sup>(٧)</sup> بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس جزيّاً أفكَلْبُ خَليع يحيزها<sup>(٨)</sup> !

قال : ثم شخص بها ، وشخص البراء ، وعروة يرى مكانه ، لا يخشاه على ما صنع ، البراء يقتل عروة حتى إذا كان بين ظهري غلمان إلى جانب فدك ، بأرض يقال لها أواره قريب من

(١) اللبنة : غير تحمل المسك والبز وغيرها للتجارة .  
(٢) كذا في النسخ ، ولعل « العن » تحريف « القسم » ، بالقاف لا بالعين ، وهو ثياب رقيقة من وجرة من الكتان .

(٣) المسير : ثوب به خطوط من القز والحريز ونحو ذلك .

(٤) العدني ، لعله نوع من عروض التجارة يفسر ، إلى عدن .

(٥) في هد ، هج : « نخلة » بدون أداة التعريف .

(٦) في هج : « عروة الرجال » بالجيم لا بالحاء .

(٧) في هد ، هج : « وعلى بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ »

(٨) ية مد بالكلب البراءة .

من يحيز الامية  
النعمان

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

الوادي الذي يقال له تَيْهَنٌ نام عروة في ظلّ شجرة ، ووجا ، البراضُ غفلةً ، قتلته وهرب  
في مضارب<sup>(١)</sup> الركاب ، فالتاق الركاب ، وقال البراض في ذلك :

وداهية يُهال الناسُ منها شادت لها بني بكر ضلوعي<sup>(٢)</sup>  
هتكت بها بيوت بني كلاب وأرضت الموالى بالضرع<sup>(٣)</sup>  
جوت لها يدى بنهل سيف أقل نحرًا كالجدع الصريع<sup>(٤)</sup>

وقال أيضًا في ذلك :

تتبع على المرء الكلابي نحره وكنت قديمًا لا أقرو فنه ارا  
علوت بمد السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الوادين خوارا  
قال : وأم عروة الرّحالُ مُفَيَّرَةٌ بذت ، أبي ربيعة بن نهمك بن هلال بن عامر بن  
مهمرة ، قال : أريد بن ربيعة يحض على الملا بدمه :

فأبلغ إن عرضت بني نهمير وأخوال القتيلى بنى هلال  
بأزمن الوافد الرّحال أضحى مقيا عند تيهَنَ ذى الظلال<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : لقي البراضُ بشر بن أبي خازم ،  
فقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان وهشامًا  
والوليد ابني المفيرة ، فتخبرهم أن البراض قتل عروة ، فإني أخاف أن يبق الخبير إلى

(١) المضارب : جمع عضروط ، وهو الخادم أو الأجير .

(٢) بنى بكر : متاذى ، ضلوعي : مفعول « شادت » ، وقد يصح اعتبار بنى بكر مفعول  
« شادت » وعليه تكون « ضلوعي » بدلًا من بنى بكر ، بمعنى أنصاري وأعوانى .

(٣) قىب : الرضوع ، تحريف « الضروع » ، كما في هج ، له ، والمراد أنى بهذه الداهية أو هنت  
بني كلاب ، وأرضت : قوسى لبان المحمد والفخار من ضرعها .

(٤) لها : للداهية ، وفى نسخة « له » أى لعروة القتيلى ، أقل : به قلول من كثرة الصراع .

(٥) يريد بقوله : « مقيا » أنه دفين هناك .

٧٦

١٩

قيس أن يكتوه . حتى يقتلوا به رجلا من قومك ، عفايا . فقال له : وما يؤمنك أن تكون أنت ذلما ، التيل ؟ قال : إن هوازن لا ترضى أن تقتل رجلا خليفاً طريداً من بني ضمرة ، قال : ومريهما الخليس بن يزيد أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من بني كنانة . والأحابيش<sup>(١)</sup> من بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وهو نفاثة بن الدليل ، وبنو لحيان من خزاعة ، والقارة ، وهو أئبع بن الهون بن خزيمية ، وعنيل<sup>(٢)</sup> بن دمس بن محلم بن عائذ<sup>(٣)</sup> بن أئبع بن الهون كانوا تحالفوا على سائر بني بكر بن عبد مناة ، فقال لهم<sup>(٤)</sup> الخليس : مالي أراكم نجياً<sup>(٥)</sup> ؟ فأخبروه الخبر ، ثم ارتحلوا ، وكتبوا الخبر على اتفاق منهم .

وفاء ابن جدعان

قال : وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفعت . أحلتها إلى ابن جدعان ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ثم يردوها عليهم إذا تلبسوا ، وكان سيداً حكيماً مثرياً من المال . فجاء القوم ، فأخبروه خبر البراء وقلته عروة ، وأخبروا حرب بن أمية وهشام والوليد ابني المغيرة ، فجاء حرب إلى عبد الله بن جدعان ، فقال له : احتبس<sup>(٦)</sup> قبلك سلاح هوازن ، فقال له ابن حذعان : أبا القدر تأمرني يا حرب ؟ والله لو أعلم أنه لا ينيق منها شيء إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ما أهسكت منها شيئاً<sup>(٧)</sup> ، ولكن لكم

١٥ (١) ليس قوله والأحابيش عطفًا على ما قبله ، بل هو كلام من تأنف ، وسما بذلك لأنهم تحالفوا على أن يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حيث ، وهو جبل معروف .

(٢) في هد ، هج : « وعقيل بن دلس » بدل « وعنيل بن دمس » .

(٣) في هد : « محلم بن عائذ » بدل « محلم بن عائذ » .

(٤) كان السياق يقتضي أن يقول « لمنا » بدل « لهم » لأن الحادس إنما يخاطب البراء وبشر

٢٠ ابن أبي خازم فلمله أنزل الاثنين منزلة الجمع .

(٥) نجيا : فعلا من النجوى : بمعنى متناجين ، أي مختلطين في حديث سري .

(٦) إنما طلب ذلك إليه حتى لا تطالب هوازن بدم عروة .

(٧) نقول : وهذا مثل من أمثلة الوفاء العرب ، يفتي على ما يذهب إلى ، ومن بن عاديا اليهودي .

مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف ، في مالى تميمون بها ، ثم صاح ابنُ جُدعان في الناس : مَنْ كَانَ لَهُ قَبِيلُ سِلَاحِ فُلَيْاتٍ ، وَلِيَأْخُذْهُ ، فَأَخَذَ النَّاسُ أَسْلِحَتَهُمْ .

وبعد ، ابنُ جُدعان وحربُ بنِ أمية وهشامُ والوليدُ إلى أبي براء<sup>(١)</sup> : فإنه قد كان بعد خروجننا حرب ، وقد خفنا تفاقم الأمر ، فلا تُكروا خروجنا ، وساروا راجعين إلى مكة ، فلما كان آخرَ النهار بلغَ أبا براء قتلُ البراضِ عُرْوَةَ ، فقال : خاعني حربُ وابنُ جُدعان ، وركبَ فيمنَ حِضْرٍ عكاظَ من هوازن في أثر القوم ، فأدركوهم ببخلة ، فاقبلوا حتى دخلت قريش الحَرَمَ ، وجنّ مياميم الليل ، فكفوا ، ونادى الأدرمُ بنُ شبيب : أَحَدُ بَنِي عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ صَامَةَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، مِمَّا دُعا : يَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعَامِ الْقَبْلِ بِسِكَاطٍ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ رُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةٍ فِي الْقَابِ ، وَابْنُ جُدْعَانَ فِي إِحْدَى الْجَبَتَيْنِ ، وَهَشَامُ ابْنُ الْغَفِيرَةِ فِي الْأُخْرَى ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ قَيْسِ عَامِرٍ بَنِي مَالٍ ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَسَدِ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، وَكَدَامُ بْنُ مُعَبَّرٍ عَلَى قَمَمٍ وَعَدْوَانٌ ، وَهَاشِمُ بْنُ سَمٍّ عَلَى ثَقِيفٍ ، وَبَدِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ النَّمَرِيِّ<sup>(٣)</sup> عَلَى بَنِي نَمِرٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ ، وَالْمُرَّةَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ أَبُو دُرَيْدٍ بِنِ السَّمَةِ عَلَى بَنِي جُثَامٍ ، وَكَانَتِ الرَّايَةُ مَعَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ ، وَهِيَ رَايَةُ قَعْمَى الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقُعَابُ .

يخدمون هوازن  
فلا تجلدى البلديمة

فقال في ذلك ، خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شمر خدّاش بن  
زهير في هذه الحرب

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِيَّةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ<sup>(٤)</sup>

(١) يبدو من سياق الحديث أن أبا براء هذا كان صامياً ، رأى في هوازن .

(٢) في حد : هج : « هذه الليالي » .

(٣) في حد : « النضرى » بالنضاد الممجة .

(٤) الشدة : يريد بها الهجوم ، ما شددنا : ما شددناها ، سَخِيَّةٌ : امرأة ، يطلق على قريش ، وهو

في الأصل طعام كانت تسمّاه ، فأطلق عليها ، يريد أننا هجمنا على قريش هجمة صادقة ، فلم يمتها ٢٠ من أيدينا إلا هجوم الليل وانصرامها بالحرم .

إذ يَمْرُؤًا هَاشِمًا بالوليد ولو أنا نَمْرُؤًا هَاشِمًا شالت الخَلَمُ (١)  
 بين الأراك وبين المرج تَبْلُحُهُم زُرْقُ الأَسِنَّةِ في أطرافها الشَّهْمُ (٢)  
 فإن سَمْتهم بجيش سالك سَرَفًا وبطن مَرَّةً فأخفوا الجرس وأكْتَبُوا (٣)

وزعموا أن عبد الملك بن مروان استنشد رجلا من قيس هذه الكلمة ، فجعل يردد (٤)  
 عن قوله : « سَخِيَّة » ، فقال عبد الملك : إنا قوم لم يزل يجهلنا السُّخْنُ ، فهات ، فلما  
 فرغ قال : يا أخا قيس ، ما أرى صاحبك زاد على التمني والاستنشاء (٥) .

البراض بالبراض  
 بالملحمة

قال: وَقَدِمَ البراض بالبراض مَكَّةَ ، وكان يأكلها ، وكان عامر بن يزيد بن الملوّح بن  
 يَمْرُؤَ الكِنَانِي نازلا في أخواله من بني مُتَيْر بن عامر ، وكان ناكحاً فيهم ، فهاجرت  
 بنو كلاب بقتله ، فنهته بنو نمير ، ثم شتموا به حتى نزل في قومه ، واستنوت (٦) كنانة  
 بنى أسد وبني نمير (٧) واستنوتوا بهم ، فلم تبقهم ، ولم يشبهوا الفجار أحد من هذين الحيين .

٧٧

١٩

١٠

(١) هشام : هو هشام بن المغيرة ، والوليد : هو أخوه ، ويريد بذلك أن الدائرة كانت على  
 قريش ، حتى كان أحدهم يتقى الموت بأخيه ليقتل بدله ، ثقفه : أدركه ، شالت : ارتفعت ، الخدم :  
 جمع خذمة ، وهي الحلقة المحكمة ، وجلة « شالت الخدم » كناية عن الهزيمة ، يقال : فض الله خدمتهم :  
 فرق جمعهم .

(٢) المرم - بضم السين والهاء - الحرارة الغالبة ، يريد أننا كنا نبذلهم بطن الأسنّة الزرقاء  
 الحامية الاطراف بين هذين المكانين .

(٣) سرف ، وبطن مر : مكانان ، يريد أنهم ينبغي عليهم حذرا ، دون بجيشهم أن ينفروا عن  
 العميون ، ويكفوا عن الحمس ، حتى لا يعرف مكانهم .

(٤) ظاهر أن التيمي كان يحيد عن قوله « سَخِيَّة » لأنها لقب على قريش ، والخليفة من قريش .

(٥) استنشاء : طلب إنشاء الشيء ، وعبارة عبد الملك لا تخلو من غموض ، فالشعر صريح  
 في هزيمة قريش ، واستنشاء أعدائهم عليهم ، فما معنى قوله : ما أرى صاحبك زاد على التمني والاستنشاء ،  
 لعله أراد بذلك التمني قول خدش : « ولو أنا ثقفنا هشاما شالت النعم » . ومعروف أن « لو » حرف امتناع  
 لامتناع .

(٦) استنوت كنانة بنى أسد : جروهم إلى الحرب ، وفي ب « استنوت » بالشاء المماثلة ،

وهو سَخِيَّة .

٢٥

(٧) في هد : « وبني تميم » .

اليوم الثاني من  
الفجر الثاني

ثم كان اليوم الثاني من الفجر الثاني؛ وهو يوم شاملة، فنجوه، كنانة وقريش بأسرها وبنو عبد مناة، والأحايش، وأعمات قريش رؤوس القبائل أسلحة تامة<sup>(١)</sup> وأعطى عبد الله بن جدعان خاصة من ماله مائة رجل من كنانة أرواحه تامة<sup>(٢)</sup> وأداة، وجعالت هوازن، وخرجت، فلم تخرج معهم كلاب ولا كلب، ولا شهد هذان البطان من أيام الفجر إلا يوم نخلة مع أبي براء عامر بن مالك، وكان القوم جميعاً منة اندين، على كل قبيلة يدوم.

قواد قريش ومن  
م

فكان على بنى هاشم وبنى المطلب<sup>(٢)</sup> والزيبر بن عبد المطلب، ومهم النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن بنى المطلب، وإن كانوا مع بنى هاشم — كان يرأسهم الزيبر بن عبد المطلب، بن هاشم ورجل منهم، وهو عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف، وأم الزبير الدقماء بن هاشم بن عبد مناف، وكان على بنى عبد شمس ولفها<sup>١٠</sup> حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفيان<sup>(٣)</sup> وسفيان، ومهم بنو نوفل بن عبد مناف، يرأسهم بعد حرب منهم بن عدى بن نوفل، وكان على بنى عبد الدار واهها خويلد بن أسد وعثمان بن الحويرث، وكان على بنى زهرة واهها مخزوم بن نوفل بن وهيب ابن عبد مناف بن زهرة وأخوه صفوان، وكان على بنى تيم بن مرة واهها عبد الله ابن جدعان، وعلى بنى مخزوم هاشم بن المغيرة، وعلى بنى سهم العاصي بن وائل،<sup>١٥</sup> وعلى بنى جمح ولفها أمية بن خلف، وعلى بنى عدى زيد بن عمرو بن نفيل، والخلاب ابن نفيل عمه، وعلى بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أبو سهم ابن عمرو، وعلى بنى الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبى عبيدة عامر

(١-١) تكلمة من هد .

(٢) الف : الجماعة والأخلاق من الناس .

(٣) في بعض النسخ : « أبو سفيان » .

ابن عبد الله بن الجراح ، وعلى بنى بكر بَلْعَاءُ بن قيس ، ومات في تلاء الأيام ، قواد هوازن ومن  
وكان جُثَامَةُ بن قيس أخوه مكانه ، وعلى الأحابيش الحُلياسُ بن يزيد .

وكانت هوازن متساندين كذلك ، وكان عطية بن عفيف ، الهمزى على بنى نصر  
ابن معاوية ، وقيل : بل كان عليهم أبو أسماء بن الضريبة ، وكان الخنيسق الجشمي  
على بنى جُثَم وسعد ابني بكر ، وكان وهب بن مَعْتَب على ثقيف ، ومعه أخوه  
مسعود ، وكان على بنى عامر بن ربيعة وحلفائهم من بنى جسر بن محارب سلمة  
ابن إسماعيل<sup>(١)</sup> : أحد بنى البكاء ، ومعه خالد بن هوذة : أحد بنى الحارث بن ربيعة ،  
وعلى بنى هلال بن عامر بن صعصعة ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة  
ابن نُهَيْك بن هلال بن عامر .

قال : فسبقته ، هوازن قريشا ، فنزلت شَمَطَةُ من عكاظ ، وظنوا أن كنانة  
لم توافهم<sup>(٢)</sup> ، وأقبلت قريش ، فنزلت من دون المسيل ، وجعل حرب بنى كنانة  
في بطن الوادي ، وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ، ولو أبيحت<sup>(٣)</sup> قريش ، فكانت  
هوازن من وراء المسيل .

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء : قال :

كان ابن جُدعان في إحدى المجزئين ، وفي الأخرى هشام بن المغيرة ، وحرب  
في القلذ ، وكانت الدائرة في أول النهار لِكِنانة ، فلما كان آخر النهار تداعت<sup>(٤)</sup>  
هوازن ، وصبروا واستحجروا<sup>(٥)</sup> القتل في قريش ، فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة

(١) في هد ، هج : « سلمة بن يعلى » .

(٢) في هد ، هج : « لن توافهم » بدل « لم توافهم » ، وفي نسخة أخرى : « ظنوا أن كنانة توافهم » .

(٣) وكلها معان محتملة .

(٤) ولو أبيحت : ولو دارت الدائرة عليها .

(٥) تداعت : دعا بهن بها بمنها .

(٥) استحجروا : صار حارا شديدا .

— وهم في بطن الوادي مالوا إلى قريش، وتركوا مكانهم، فلما استحر القتلى  
م قال أبو مسحق بلعاء بن قيس لقومة: ألقوا برخم — وهو جبل — ففعلوا،  
وانهزم الناس.

الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر هذه الحرب  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير في فئة إلا انهزم من يحاذيها<sup>(١)</sup>، فقال  
حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان: ألا ترون إلى هذا الغلام ما يحمل على فئة  
إلا انهزم؟

وفي ذلك يقول خدّاش بن زهير في كاهله:

خدّاش بن زهير  
المركة بهيمة

فأبلغ إن عرّضت بنا هــ ما ومبا الله أبلغ والوليدا  
أولئك إن يكن في الناس خير فإن لديهم سببا وجودا  
هم خير المعاش من قريش وأورأها إذا قدح زنودا  
بأننا يوم شامة قد أقنا عمود المجد إن له عودا  
جأبنا الليل ساهمة إليهم عوايس يدرعن النقع قودا<sup>(٢)</sup>  
فبينا نعد السيام وباتوا وقلنا: صبحوا الأنس الحديد<sup>(٣)</sup>  
فجأوا عارضا برداً وجئنا كما أضرمت في الغاب الوقودا<sup>(٤)</sup>  
ونادوا: يا لمبرو لا تفرّوا قتانا: لا فرار ولا صدودا

(١) في هج: «من يحاذيها» بالراء لا بالذال، وكلاهما شديد.  
(٢) ساهمة: ضامرة، يدرعن النقع: يلبسون الغبار درعا، قودا: جمع أقود، وهو الأس-  
القياد، أو الطويل العنق والظهر.  
(٣) صبحوا القوم الحديد: استقوهم في الصباح الحديد بدل اللبن أو الخمر.  
(٤) العارض: السحاب، البرد: ذو البرد — يفتح الراء — وهو ما يكثر متجمداً من السماء  
على شكل حبيبات صغيرة.



قوله : نعمتاً اليها أى العلامات :

فَعَارَكُنَا الْكُمَاةَ وَعَارَكُونَا عِرَاكَ الْأَنْدُرِ عَارَكَتِ الْأَسُودَا<sup>(١)</sup>  
فَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْمَامَاتِ مِنْهُمْ بِمَا أَنْهَكُوا الْحَارِمَ وَالْحُدُودَا  
تَرَكْنَا بَطْنَ شَيْهَاتٍ مِنْ عِلَاءِ كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعَزَاً<sup>(٢)</sup> شَرِيدَا  
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ هُزِمُوا وَفُلُّوا وَلَا كُنْزِيَادِنَا مَنَقَا مَذُودَا<sup>(٣)</sup>

قوله : يا عمرو ، يعنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ثم كان اليوم الثالث . من أيام الانجار ، وهو يوم البلاء ، فجمع القوم بعضهم بعضهم ،  
والثقة على قرن الحول بالبلاء - وهو موضع قريب من عكاظ - ورؤسائهم  
يومئذ على ما كانوا عليه يوم شامة ، وكذلك من كان على المجنبتين ، فاقبلوا قتالا

شامدا ، فانهزمت كنانة ، فقال خداش بن زهير في ذلك :

خداش بن زهير  
في البلاء

أَلَمْ يَبَانَكَ بِالْعِلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خِنْدِفًا حَتَّى اسْتَقَادُوا<sup>(٤)</sup>  
نُبْنَى بِالْمَنَازِلِ عِزَّ قَيْسٍ وَوَدُّوا لَوْ تَسْبِغُ بَنَا الْبِلَادِ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضا :

أَلَمْ يَبَانَكَ مَا لَا قِيَّةَ قَرِيشٌ وَحَى بِي كِنَانَةٌ إِذْ أَثِيرُوا

١٥ (١) النمر : ككعب ، : ضرب من السباع ، والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمار ، وأكثر

كلام العرب نمر كقفل جمع نمر .

(٢) معز - بفتح العين أو سكونها ، أو معزى - بكسر الميم وسكون العين - كما في بعض النسخ ،  
كل هذا بمعنى واحد .

(٣) فلولوا : ضحكوا وانهزموا ، وفي رواية : « فلولوا » بالفتح المشنة ، والمعنى متقارب ، ذيادة :  
٢٠ صدر زاد : دفع وصد ، العنق : الجماعة من الناس ، يقول : لم أر مثاهم في التشجاعة انهزموا ، ولم أر مثل

صدنا لجموعهم وتغلبنا عليهم .

(٤) استقادوا : انتقادوا ، وشخصوا .

(٥) نبني : مفعلة ، « بنى » بالتخفيف ، تسبغ بنا البلاد : تشبهنا ،

دهمنام بأرعن مد سهر<sup>(١)</sup> فظل لنا بعة وتهم زئير<sup>(٢)</sup>

قوم مارن الخملتي فيهم يحى على أسنة الجزير<sup>(٣)</sup>

- اليوم الرابع يوم  
مكاظ
- ثم كان اليوم الرابع من أيامهم ، يوم عكاظ ، فالتقوا في هذه المواضع على رأس  
الحول ، وقد جمع بعضهم لبعض ، واحتشدوا ، والرؤساء بحالهم ، وحمل عبد الله  
ابن جُدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير . وخشيت قريش أن يجرى  
عليهم مثل ما جرى يوم العلاء ، فقيت حرب وسفيان<sup>(٤)</sup> وأبو سفيان بنو أمية<sup>(٥)</sup>  
ابن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا ، وعلى أبي سفيان يومئذ  
درعان قد ظاهر بينهما<sup>(٦)</sup> ، وزعم أبو عمرو بن العلاء أن أبا سفيان بن أمية خاصة  
قتل نفسه ، فبقي هؤلاء الثلاثة يومئذ : العنابس وهي الأسود واهما حائبة —  
فاقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان ، حتى هتت بنو بكر بن عبد مناة  
وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو مخزوم تلي كنانة ، فحافظت . حفاظا  
شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فأنهم صبروا ، وأبلاؤا بلاء حسنا ، فلما رأيت  
ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذاامروا<sup>(٧)</sup> فرجموا وحمل بلعاه بن قيس وهو يقول :

٧٩

١٩

- (١) أرعن . يقال : جيش أرعن : عظيم جرار ، المقوة : المكان المنيح أمام الحلة .  
(٢) مارن الخطي : الرماح الدنة ، الجزير : فعيل بمعنى مفعول من الجزر ، وفي رواية «الخير» ١٥  
بالهاء : يعنى - حرير الدم المنبثق من أثر العلعة .  
(٣) ضبطنا سفيان بضمة واحدة على اعتبار أنه مأخوذ من السنى ، فتكون نونه زائدة ، ويصح  
اعتباره مأخوذا عن « الفوان » فتكون نونه أصلية ، وحينئذ لا يمتنع صرفه .  
(٤) بنو أمية : نعمت للأعلام الثلاثة السابقة .  
(٥) ظاهر بينهما : جعل كلاهما مقوية للأخرى .  
(٦) تذاامروا : حضر بعضهم بعضا على القتال .  
٢٠

وخرج أليس بن يزيد<sup>(٢)</sup> : أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة — مبارزة يهزم فيها وهو رئيس الأحابيش يومئذ — فدعا إلى المبارزة فبرز إليه الحدثنان بن سعد المري ، فطعنه الحدثنان ، فذق عنده وتحاجزا .

٥ واقتتل القوم قتالا شديدا ، وحملت قريشٌ وكنانةٌ على قيس من كل وجه (٣) ،  
فانهزم قيسٌ كلها إلا بني نصر فانهم صبروا ، ثم هرب : بنو نصر وثبت بنو دهمان ،  
فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا ، وكان عليهم ببيع بن أبي ربيعة — أحد بني دهمان ،  
فعمق ناله ونادى : يا آل هوازن ، يا آل هوازن ، يا آل نصر ! فلم يرج عليه أحد ،  
وأجفلوا منهزمين ، فكر بنو أمية خاصة في بني دهمان ومعهم الخنازير وقشة  
الجشيان ، فقاتلوا فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا .

وكان مسعود بن معتب الثقفي قد ضرب على امرأته سبيحة بنت عبد شمس من بني جبر بن جابر، وقال لها: مَنْ دخله من قريش فهو آمن، فجاءت توصل في خباياها، ليع (٤)، فقال لها: لا يتجاوزني (٥) خباؤك فإني لا أمضي لك إلا من أحاط به الخبايا، فأخفها لها (٦) فقالت: أما والله إني لأظن أنك ستود أن لو زدت في تودته (٧)، فلما انهزمت قيس دخلوا خباياها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها،

(١) الببت من المنسرح ، وهاء الثقافية في المصراعين ساكنة ، وعكاظ وذو الهجاز : مكانان مشهوران في الجاهلية ، وبكل منهما كانت تقام سوق الشعر وللتجارة .

(۲) فی حد : « اخلیس بن زید » .

(۳) ف : « من کل جانب » .

(٤) إنما فعلت ذلك على اعتبار أن الدائرة مدور على قومها من قریش ، فإتبع الخباء لأکبر عدد ممکن .

(د) فی حد . هیچ « لا سجاوژی خباءك » .

(٦) أسففلها : أغضبها ؛ وأوغر صدرها .

(١) تريد تعبيراً لها هذه أن الدائرة ستدور على قومه هو ، لا على قومها هي ، فيلزم بهذا الخباء المنزومون من رجاله ، ويحتمل يود لو اتسع لأكثر عدد ممكن ، وهذا هو ما حدث في نهاية الموقعة .

وقال لها : يا عمة ، مَنْ تَمَنَّيْتُ بِأَطْنَابِ خَبَائِكَ ، أودار حوله فهو آمن ، فنادت بذلك ، فاستدارت قيس بنجائها ، حتى كثروا جدا ، فلم يبق أحد لا نجاة<sup>(١)</sup> عنده إلا دار بنجائها فَيَلَّ لِلذَّكَ الْمَوْضِعَ : مدار قيس ، وكان يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فتَضَرَّبَ قيس منه ، وكان زوجها مسعود بن مَتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن قيس — وهو من ثقيف — قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة ، وهم عروة ورواية أخرى لخبر  
ولوحة<sup>(٢)</sup> ، ونُوَيْرَة ، والأسود ، فكانوا يدورون — وهم ثلثان — في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ، ليجيروهم ، فيودوا ، بذلك أمراءهم أمهم أن يفعلوا .  
فأخبرني الحرمي والطوسي : قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني محمد ابن الحسن ، عن الحرز بن جعفر وغيره :

- ١٠ أن كنانة وقيسا لما تَوَافَوْا مِنَ الْعَامِ الْمُتَّبَعِ مِنْ مَقْتَلِ عُرْوَةَ بْنِ سَبَيْعَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ضَرَبَ مَسْعُودٌ الْإِثْقَى عَلَى أَمْرَاتِهِ سَبِيْعَةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ أُمِّ بَنِيهِ خَبَاءً ، فَرَأَاهَا تَبْكِي حِينَ تَدْنِي النَّاسَ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يَبْكِيكَ ؟ فَقَالَتْ : لِمَا<sup>(٣)</sup> يُصَابُ غَدَا مِنْ قَوْمِي ، قَالَ لَهَا : مَنْ دَخَلَ خَبَاءَكَ فَهُوَ آمِنٌ ، فَعَلِمَتْ ، فَتَوَصَّلَ فِيهِ الْقَطْمَةُ بَعْدَ الْقَطْمَةِ وَالْخَرْقَةُ وَالشَّيْءُ لِيَتَّعَ ، فَخَرَجَ وَهَبَ بِنُ مَتَبٍ حَتَّى وَقَفَ ، عَلَيْهَا ، وَقَالَ لَهَا : لَا يَبْقَى طُغْرُ .  
١٥ من أَطْنَابِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا رُبِطَتْ بِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ،<sup>(٤)</sup> فَلَمَّا مُرِفَتْ الْقَوْمُ بِهِمْ لَبِثَ مِنْ خَرَجَتْ سَبِيْعَةُ<sup>(٥)</sup> فَنَادَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : إِنْ وَهَبَا يَأْتِلِي وَيَحْمَاهُ ، أَلَا يَبْقَى مَأْتِلٌ .  
أَطْنَابِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا رُبِطَ بِهِ رَجُلًا مِنْ كِنَانَةَ ، فَالْجَدَّ الْجَدَّ ، فَلَمَّا هُزِمَتْ قَيْسُ لَجَأَ فَرَّ مِنْهُمْ إِلَى خَبَاءِ سَبِيْعَةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَجَارَهُمْ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ .

٨٠

١٩

(١) في هد ، هج : « فلم يبق أحد أراد نجاة عنده إلا دار بنجائها » .

(٢) في هد ، هج : « الأوحى » .

(٣) كان القياس أن يقول : « لمن يصاب غدا من قومي » ولكن هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ، فدلها اعتبرت أن الإصابة تقع على المحاربين والخيول والإبل ونحوها ، ومعلوم أن « ما » تقع على الماقل مع غيره .

(٤-٥) الكلمة من هد ، ويبدو أن نداما كان موجهها إلى قومها من قريش ، لا إلى قوم إيلها من قيس .

أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :

لما هُزِمَت قيس لجأت إلى خيباء سبيية ، حتى أخرجوها منه ، فخرجت ، فنادت : قيس تلبأ إلى  
مَنْ تملق بطائب من أطناب بيتي فهو آمن في ذمتي ، فداروا بخيائها ، حتى صاروا خيباء سبيية فيجبرها  
حلبة ، فأهني ذلك كله حرب بن أمية له ، فكان يضرب في الجاهلية بمدار حرب بن أمية  
قيس المثل ، ويعترون بمدارهم يومئذ بخيباء سبيية بنت عبد شمس ، قال :

وقال ضرار بن الخطاب الفهري قوله :

شاعران يسجلان  
الموقمة

ألم تسأل الناس عن شأننا ولم يُثبت الأمر كالخاير  
غداة عكاظ إذ استكملت هوازن في كفها الحاضر (١)  
وجاءت سليم تهز الآ ل على كل سلهبة ضامر (٢)  
وجئنا إليهم على المنورات بأرعن ذي لجر زاجر (٣)  
فلما اتهم : أذقناهم طعانا بيمر القنا المائر (٤)  
فقرت سليم ولم يصبروا وطار شاعا بنو عامر (٥)  
وفرت ثقيف إلى لأنها بهزلب الخائب الخامس (٦)  
وقاتلت الآس شاعر الثها ر ثم تولت مع الصادر (٧)

١٥ (١) كفها : لعله من الكف بمعنى ضم الشيء بغيره إلى بعض ، والمراد ضم جيوشها ، وفي بعض النسخ « لفها » ولا معنى له .

(٢) الاساهة من الخيل : العظيم الطويل العظام .

(٣) بأرعن : بجيش أرعن : عظيم جرار .

(٤) في هد ، هج : « بسم القنا » : بالقنا المصوت ، المائر : الذي يسرب العين بالمرور .

(٥) الشعاع : المتفرق المائر .

(٦) إلى لأنها : إلى مريها « اللات » الذي تعبده .

(٧) العنس : إحدى القبائل المحاربة ، وفي هد ، هج : « العير » .

على أن دُهاها حافظة، أخيراً لدى دارة الدائر  
وقال خِداشُ بن زهير :

أَتَنَّا قَرِيشَ حَافِلِينَ يَوْمَهُم ۖ عَلَيْهِمُ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقٍ وَنَاصِرُ  
فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْفَيْابِ وَأَهْلِهَا أَتَيْحَ لَنَا رَيْبٌ مَعَ اللَّيْلِ نَاجِرُ<sup>(١)</sup>  
أَتَيْحَتْ لَنَا بِكَرٍّ وَحَوْلَ لَوَائِهَا كَتَانُ يَحْشَاهَا الْعَزِيزُ الْمَكَاثِرُ  
جَسَتْ دُونَهُمْ بِكَرٍّ فَلَمْ تَبْطَأْهُمْ ۖ كَانَهُمْ بِالْمَشْرِقَةِ سِدْرُ أَمْرِ  
وَمَا بَرَحَتْ خَيْلٌ تَتَوَرَّدُ وَتَدْعَى وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أُولُونَ وَآخِرُ  
لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى وَابْجَلَى لَنَا عَمَايَةُ يَوْمٍ شَرُّهُ مَتَظَاهِرُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَحَاذَلْتُ هَوَازِنُ وَارْفَضْتُ سُلَيْمَ وَعَامِرُ  
وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَقْلِقُ الْمَخْرَجَ حَذُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ<sup>(٣)</sup>

ثم كان اليوم الخامس ، وهو يوم الحرية<sup>(٣)</sup> ، وهي حرّة إلى جانب عكاظ ،  
والرؤساء بحالهم إلا بلعاء بن قيس ؛ فإنه قد مات فصار أخوه مكانه على عيشته ،  
فاقتتلوا ، فانهزم . كنانة وقتل يومئذ أبو سفيان<sup>(٤)</sup> بن أمية وثمانية رهط من  
بنى كنانة ، قتلهم عثمان بن أسد من بني عمرو بن عامر<sup>(٥)</sup> بن ربيعة ، وقتل ورفاء  
ابن الحارث : أحد بني عمرو بن عامر من بني كنانة<sup>(٥)</sup> وخمسة نفر .

اليوم الخامس  
يوم حويصة

(١) ناجر : شديد الحرارة ، وفي هد : « أتَيْحَ لَنَا رَيْبٌ مِنَ الدَّغْرِ نَاجِرٌ » وفي هد : « أتَيْحَ لَهُ سَبٌّ مَعَ اللَّيْلِ فَآخِرٌ » .

(٢) شره متظاهر : هجومه قوى ، وفي هد ، هد يدل المصراع الأول « لدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى » الليل وانجلت .

(٣) الحرية : تصغير حرّة - بفتح الحاء وتشديد الراء مع فتحها - وهي الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت .

(٤) هو غير أبي سفيان أبي معاوية ، فالقتيل عمه .

(٥-٥) التكملة من هد .

خداش و - جل هله  
المروعة

وقال خداش بن زهير ، في ذلك :

لقد بَلَوْتُكُمْ فَأَبْلَوْكُمْ بِلَاءِهِمْ      يوم الحُريرة ضرباً غير تكذيب  
إِنْ تُوعِدُونِي فَإِنِّي لَا بِنُ عَدَّتْكُمْ      وقد أَصَابَكُمْ مِنْهُ بِشُؤْبُوبٍ<sup>(١)</sup>  
وإِنْ وَرَقَاءَ قَدْ أُرْدَى أَبَا كَنْفٍ      وابْنِي إِيسَى وَعَمْرَأُ وَابْنُ أَيُّوبَ  
وإِنْ عُمَانٌ قَدْ أُرْدَى ثَمَانِيَةً      مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى خُبَيْرٍ وَتَجْرِيهِ

٨١

١٩

خداش يفقد أباه  
في جل ذلك الشويسر  
الليثي

ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين ، فيقتل  
بعضهم بعضاً . فلقى ابن مَحْمِيَّةَ بن عبد الله الدبليّ زهير بن ربيعة أبا خداش ، فقال  
زهير : إني سَحْرَامٌ جَدٌّ ، معتورا ، فقال له : ما تُلْقَى<sup>(٢)</sup> طَوَالَ الدهر إِلَّا قَلْبًا :  
أنا معتور ، ثم قتله ، فقال الشويسر الليثي ، واسمه ربيعة بن عَكْسٍ<sup>(٣)</sup> :

تَرْكْنَا ثَاوِيًا يَزْقُو صَدَاهُ      زهيراً بالعوالي والتهفاح<sup>(٤)</sup>  
أُتِيحَ لَهُ ابْنُ مَحْمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ      فَأَعْجَلَهُ التَّدْوُمُ بِالْبَطَاحِ<sup>(٥)</sup>

١٠

ثم تداعوا إلى الصلح على أَنْ يَدِيَ<sup>(٦)</sup> مَنْ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْقَتْلِ ، الفَضْلَ إِلَى  
أَهْلِهِ ، فَأَبَى ذَلِكَ وَهَبُ بْنُ مُعْتَبٍ ، وخالف قومه ، واندس إلى هوازن ، حتى أغارت

(١) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، والمراد هنا شؤبوب من الدماء .

(٢) هذه رواية هـ ، هج ، والذي في ب : « ما تبقى » .

١٥

(٣) في ب « عبس » .

(٤) يزقو : يصوت ، الصدى : طائر نزع العرب أنه يخرج من رأس القتل ، فما يزال يقول :

« اسقوني » حتى يؤخذ بثأره ، الصفاح : السيوف .

(٥) التسوم : الإغارة ، أو سوق الخيل المسومة .

(٦) في رواية « يودي » بدل « يدي » ، وعلى الرواية الأولى يكون المراد بالفضل المال المتبقى ،

٢٠

وعلى الرواية الثانية يكون المراد بالفضل القتل الزائدين .

- على بنى كنانة ، فكان منهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، عليهم سلمة بن سُمَيْدَى<sup>(١)</sup> البكائى ، وبنو هلال عليهم ربيعة بن أبى ثَابِيان الهلالي ، وبنو نهمر بن معاوية ، عليهم مالك بن عوف ، وهو يَوْمُئِذٍ أَمْرَدُ ، فَأَغَارُوا عَلَى بَنِي لَيْثٍ<sup>(٢)</sup> بن بكر بهرحاء النهم ، فكانت<sup>(٣)</sup> لبني لَيْثٍ أول النهار ، فقتلوا عبيد بن عوف البكائى ، قتله بنو مدلج وسبيع بن المؤمل الجسرى حليّة ، بنى عابر ، ثم كانت على بنى لَيْثٍ آخرَ النهار ، فانهزموا ، واستَحَرَّ<sup>(٤)</sup> القتل في بنى الملوّح بن يعمر بن لَيْثٍ ، وأصابوا نَمَامًا ونساء حَيْثُئِذٍ ، فكان<sup>(٥)</sup> مَنْ قُتِلَ فِي حُرُوبِ الْإِنِجَارِ مِنْ قُرَيْشِ الْعَوَامِّ بنُ خُوَيْلِدٍ ، قتله مُرَّةُ بن مُؤَبِّرٍ ، وقُتِلَ حِزَامُ بن خُوَيْلِدٍ ، وأُحِيحَةُ بن أبى أَسِيحَةَ ، ومعه ابن حبيب الجهمى ، وجرح حرب بن أمية ، وقتل من قيس العيصية أبو دريد بن الصمة ، قتله جهمر بن الأحمق<sup>(٦)</sup> .

١٠

ساج يتم برهائن

ثم تراضوا بأن يعدّوا القتلى ، فعدّوا من قُتِلَ ، فكان الفضل لقيس على قريش وكنانة ، فاجتهدوا القبائل على السلاح ، وتعاقدوا ألا يعرض<sup>(٧)</sup> بعضهم لبعض ، فرهن حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب ، ورهن الحارث بن كَلْدَةَ العبدى<sup>(٨)</sup> ابنه الضرّ ، ورهن سفيان بن عوف أحد بني الحارث بن عبد مناة ابنه الحارث ،

١٥

(١) في هد ، هج : « بن سمل » .

(٢) في هد ، هج : « ليث بن كعب بن بكر » .

(٣) فكانت ، أى الغلبة .

(٤) استحرق القتل : اشتد .

(٥) في الأصل : فكان من قتل ، وقد صوبناها بزيادة حرف الجر « من » ولعلها : فكان من قتل حروب الفجار ... الخ .

(٦) في هد ، هج : « حفس بن الأحنة » .

٢٠

(٧) في بعض النسخ : « فتعاقدوا على أن يرهن بعضهم لبعض » وهى أنه لا يرد بعد .

(٨) في هج : « العبدى » - نسبة إلى عبد الدار - بدل « العبدى » والآخر المشار إليه هنا هو أخو قتيبة الذى قتله النبي صلى الله عليه وسلم في بدر ، فرثته أخته بالأبيات القافية المعروفة .



حتى وُدِيت<sup>(١)</sup> الفضولُ ، ويقال : إن عتبةَ بن ربيعةَ تقدم يومئذ ، فقال : يا مشر قريش ، هلمُّوا إلى صلة الأرحام والساح ، قالوا : وما صاحبكم هنا ، فإنَّا موتورون<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : كلِّي أن ندِّي قتلاكم ، ويتصدق عليكم بقتلانا فرضوا بذلك ، وساد<sup>(٣)</sup> عتبةَ مذ يومئذ ، قال : فلما رأَت هوازن رهائن قريش بأيديهم رغبوا في الفرو ، فاطمأنهم .

قال أبو عبيدة : ولم يشهد الزجَّار من بني هاشم غيرُ الزبير بن عبد المطلب ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الأيام إلا يوم نخلة ، وكان يناول عمه وأهله النبل ، قال : وشهدا صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ، ولمَّعَ النبي صلى الله عليه وسلم وآله أبا براء مُلأ بـ الأسنة ، وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهاده يومئذ ، فقال : ما سرني أني لم أشهده ، إنهم تمدُّوا على قومي ، عرضوا عليهم أن يدفنوا إليهم البراءَ صاحبهم ، فأبوا .

قال : وكان الفضل بن عكرمة قتيلا من هوازن ، فوداهم حرب بن أمية فيما تروى قريش ، وبنو كنانة تزعم أن القتلى الفاضلين قتلاهم ، وأنهم هم وكَّوهم .

وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزرة والعباس بنى بها الطالب . — عاينها<sup>(٤)</sup> مل شهد أعيان النبي هذه الموقعة السلام — شهدوا هذه الحروب ، ولم يردَّ ذلك<sup>(٥)</sup> أهل العلم بأخبار العرب .

قال أبو عبيدة : ولما انهزمت قيس خرج هود بن مثنى لا يُعرج على شيء حتى أتى سُبَيْمَةَ بنت عبد شمس زوجته ، فجعل أنفَه بين ثدييها ، وقال : أنا بالله<sup>(٦)</sup>

(١) في هد ، هج : « حتى أدبت » وقد سبق نظير هذا .

(٢) في هج أورد العبارة كما يلي : « وما صاحبكم هؤلاء أصحابنا موتورون » .

(٣) في الأصل « وسار عتبة يومئذ على أن أقبل » ولا معنى له ، والمثبت من « ف » .

(٤) ضمير عليهما يعود على حمزة والعباس ، أما أبو طالب فقد استثناء المؤلف فيما يبدو .

(٥) في هد ، هج : « ولم يرو ذلك أهل العلم » بدل « ولم يرد » .

(٦) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره لائد أو مضمم ، أو مـ جدير ونحو ذلك .

النبي شهد الفجار

كثرة ما أب  
القتل

مل شهد أعيان النبي  
هذه الموقعة

سريعة تجير بها

٨٢

١٩

١٥

٢٠

وبك ، فقالت : كلا ، زعم . أنك ستلا بيتي من أسرى قومي ، اجل فانت آمن .

وقالت أمية بنت عبد شمس ترضى ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها ،  
والآيات التي فيها الغناء منها : عود إلى الموت وبقية

- أبي ليلك لا يذهب : ونينا الطرف بالكوكب<sup>(١)</sup> .  
ونجم دونه الآفة وا ل بين الدلو والعرب  
وهذا العرج لا يأتي ولا يدنو ولا يقرب  
بقر مشيرة : كرام الخيم والمنصب<sup>(٢)</sup>  
أحال عليهم ده ر حديد القاب والنجاب  
فحل بهم وقد آمنوا ولم يقهر ولم يشلب<sup>(٣)</sup>  
وما عنه إذا ما ل من عجي ولا مهرب  
ألا يا عين فاب كهم بدمع منك مستغرب<sup>(٤)</sup>  
فإن أبك فم عزى وهم ركنى وهم مأكب  
وهم أصلي وهم فرعى وهم نسي إذا أنسب  
وهم مجدى وهم شرفى وهم حنى إذا أرهب  
وهم رضى وهم ترسى وهم سنى إذا أغضب  
فكم من قائل منهم إذا ما قال لم يكذب

(١) تقدم هذا البيت والبيتان التاليان له .

(٢) في هـ ، هج : « كرام الخيم والمذهب » الخيم : الخصال والطباع .

(٣) ليط : من شط ، عن الشيء بمعنى عدل عنه .

(٤) - تنرب : غزير .

وكم	من	ناطق	فيهم	خطا	ميتع	مغرب
وكم	من	فارس	فيهم	كبي	مؤلم	مخرب <sup>(١)</sup>
وكم	من	مدرة <sup>(٢)</sup>	فيهم	أرد	حول	قلب <sup>(٣)</sup>
وكم	من	جحفل	فيهم	مظلم	النار	والموكب
وكم	من	خضرم	فيهم	ينجب	ماجد	منج <sup>(٤)</sup>

(١) المعلم من الفرسان : من يتخذه في الحرب علامة تميزه ، المحرب : الخبير المصطلح بأمور الحرب .

(٢) المدرة : خياط القوم ، أو سيدهم .

(٣) الحول القلب : المحتال الخازم الذي يلبس لكل حال لبوسها ، وفي الأصل « حوله مغالب » بدل « حول قلب » وهو تحريف ، والمثبت من هـ ، هج .

(٤) الخضرم : السيد الجواد ، المنجب : من ينجب أولاده .

## موت

أحبُّ مبرطَ الوادين ولبنى شهراً بالوادين غريباً  
أحماً عبادة الله أن أـ خارجاً ولا والجا أ إلا على رقيباً  
ولا زائراً فرداً ولا فى جماعة من الناس إلا قيل: أذا مريباً  
وهل ريباً فى أن تحين تجيبةً إلى إلهها أو أن يحين تجيبةً •

المرفى ذكره أبو عمرو الشيبانى فى أشعار بنى جعدة ، وذكره أبو الحسن المدائنى  
فى أخبار رواها لملك بن المـ مامة<sup>(١)</sup> البغدلى ، ومن الناس من يرويه لابن الدؤيب  
ويدخله فى قسياته التى على هذه القافية ، والروى والفناء لإسحاق مزج بالبحر  
عن عمرو •

(١) المـ مامة ، والمـ مامة فى الأصل : الـ ، لا يثنى ، والمـ مامة هنا علم .



إذا أنت لم تشرب به ريان شربةً وحانيةِ الجدران ظأّت تَلوب<sup>(١)</sup>  
 أحبّ هـ: وطّ الوادين وإثنى أشهر بالواديين غريب  
 أحقاً عباد الله أن لستُ خارجاً ولا والجا إلا على رقيب  
 ولا زائراً وحدي ولا في جماعةٍ من الناس إلا قيل: أنت مُريب  
 وهل زينة في أن تحنّ نجيبةً إلى إلفها أو أن يحنّ نجيب  
 ٥

وقال أبو عمرو خاصة: حدثنا فتيان من بنى جمدة أنها أقبلت ذات يوم، وهو  
 جالس في مجلس فيه أخوها، فلما رآها عرفها، ولم يقدر على الكلام: بب أخوها،  
 فأنغى عليه، وفطن أخوها لما به، فتغافل عنه، وأندبه به ضُ فتيان المشيرة إلى صدره،  
 فتمحرك، ولا أحرار جواباً ساعة من نهاره، وانصرف أخوها كالخجل، فلما أفاق قال:

يراماً فلا سلع  
 غافلها

أمة: فما حيت وعاجت فأسرعت. إلى جرعة بين الحارم فالتجر<sup>(٢)</sup>  
 ١٠ خليلي قد حانت وفاتي فاحفرا بربابة بين الحافر والبئر<sup>(٣)</sup>  
 لكما تقول الـ: دليلة كلما رأت جدتي: ستميت يا قبر من قبر<sup>(٤)</sup>

وقال المدائني في خبره: انتجع أهل بيت جنوب ناحية حنّ والحيمى، وقد أصابها  
 الغيب، فأمرعت، فلما أرادوا الرحيل وقف، لهم مالك بن الممّ مامة، حتى إذا بلغته  
 جنوب أخذ يخطم بعبرها، ثم أنشأ يقول:

١٥

(١) خاض - سب نفسه - وحانية الجدران: لعله قسم بجدران الكعبة الحانية، أو عطف على  
 «قريان» وفي «و» «وحانية» بالجمع - ولم نجد لها معنى، تلوب: من لآب يلوب: عطس، أو دار  
 حول الماء وهو - لجمع الوصول إليه، يقول: إذا أنا لم أشرب من هذا الوادى فسأظل ظاماً وحق الكعبة.

(٢) عاسر رجعت - الجرعة: الأرض ذات الحزونة، الحارم والنحر: مكانان.

(٣) هج: «إن حانت» بدل «قد حانت» - وفي هج: «بين الحاضر والبئر» بدل «لى  
 بالحافر» - وفي هـ: «برابية لى بالحاضر والبئر» وكلها أسماء أماكن.

سنة: معنى بها حبيبته - وفي هـ: «حييت» بدل «سنة» -

أَرَيْتُكَ إِن أَرَاهُ يَوْمَ الْيَوْمِ نِيَّةً وَغَالِكٍ مُّصَافٍ الْحَمَى وَمَرَابِعُهُ (١)  
 أَرَعَيْنِ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتِ كَالَّذِي إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ  
 فَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : بَلْ أَرَعَى وَاللَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتَ ، وَلَا أَكُونُ كَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ  
 وَدَائِعُهُ ، فَأَرْسَلْ بِعِيرِهَا ، وَبَكَى ، حَتَّى سَقَمَ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، وَقَامَ ،  
 فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

٨٤

١٩

أَلَا إِنَّ حَرِيماً دُونَهُ قُلَّةٌ الْحَمَى مُنَى النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ تُنْقَالُ شَرَائِعُهُ (٢)  
 وَكَيْفَ ، وَمِنْ دُونِ الْوَرُودِ عَوَائِقُ وَأَصْبَغُ حَامِي مَا أُحِبُّ وَمَانِعُهُ (٣)  
 فَلَا أَنَا فِيهَا مَدَّتْنِي عَنْهُ طَامِعٌ وَلَا أَرْتَجِي وَصَلَ الَّذِي هُوَ قَاطِعُهُ

(١) نية : رحلة وبعداً ، غالك : أخفاك عني .

(٢) قلة كل شيء : أعلاه ، يريد أن عليه الحمى حلوا بحمى ، منى النفس : يدل من « قلة الحمى » ، شرائع : جمع شريعة ، وهي مورد الماء كالغدير ونحوه .

(٣) يريد الأصبغ أذا جنوب .

و

يا دارَ هندي عفاها كلُّ حمالٍ بالبرية مثلُ سحيقِ اليهزة البكالي<sup>(١)</sup>  
 أربّ فيها وليٌّ ما يذُرُّها والريحُ لها تقيها بأذيال<sup>(٢)</sup>  
 دارٍ وقدرٌ بها صَحبي أسألها والدمع قد بلّ مني جيبُ سِرْبالي  
 شوقاً إلى الحى أيامَ الجميعُ بها وكية ، يطربُّ أو يشترق أمثالي؟<sup>(٣)</sup>  
 قوله . أربّ فيها أى أقام فيها وثبة ، والولى : الثانى من أمطار السنة ، أولها الولوى ،  
 والثانى الولوى ، ويروى .

\* جرت عليها رياح الصيفة ، فاطرقت \*

واطرقت : تلبّست .

الشمر تهديد بن الأبرص ، والغناء لإبراهيم هزج بإطلاق الوتر فى مجرى الوصل على  
 عن إسحاق ، وفيه لابن جامع رمل بالوصل على ، وقد نسب لحنه هذا إلى إبراهيم ولحن  
 إبراهيم إليه .

(١) عفاها : محامها ، وغير معالمها ، الخبت : مكان ، الزمة : برد مخصوص يرد من اليمن .

(٢) تولى المؤلف شرح بعض ألفاظ البيت ، والريح : معانوف على ول ، وإثبات الأذيال

للريح استعارة .

(٣) الاستفهام هنا للاستبعاد ، ولعل سبب هذا الاستبعاد يأسه من الغناء .



## أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه<sup>(١)</sup>

قال أبو عمرو الشيباني : هو عبيد بن الأبرص بن حاتم بن عامر بن مالك ، اسمه ونسبه ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر فحل فمريح من شعراء الجاهلية ، وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقرن به طرفة وعاقبة بن عبادة وعدي بن زيد .  
أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

عبيد بن الأبرص قديم الذكر ، عظيم الشهرة ، وشعره مضطرب ذاهب ، <sup>في امره الشعر</sup> لا أعرف له إلا قوله في كلمته :

\* أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ \*

ولا أدري ما بعد ذلك .

أخبرنا عبد الله بن مالك النحوي الضرير ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن <sup>يتم بآخيه</sup> ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، قالا :

كان من حديث عبيد بن الأبرص أنه كان رجلاً محتاجاً ، ولم يكن له مال ، فأقبل ذات يوم ومعه غنيمته له ، ومعه أخته مارية ؛ ليورداهما الماء ، فذه رجل من بني مالك ابن ثعلبة وجبهه<sup>(٢)</sup> ، فأنشأ حزينا مومنا للذي صنع به المالكى ، حتى أتى شجرات فالتفتل تحتهن ، فنام هو وأخته ، فزعموا أن المالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه ، فقال :

ذاك عبيد قد أصاب ميا ياليت ألقها صبيحاً

\* فقامت فوضعت ضاويأ<sup>(٣)</sup> \*

(١) جاءت ترجمة في هذا المكان في النسخ المخطوطة : هد ، مد ، مه ، والتجريد ، وطبعة بولاق  
وجاءت في آخر الأغاني بين ترجمتي : أبي العيال ، وعامرة بن عقيل في مخطوطة فيض الله ، وطبعة بيروت .  
(٢) جبهه : صك جبهته ، أو قابله بما لا يجب .  
(٣) ضاويأ : مهزولا نحواً .

فوقه ، فرفع يديه ، ثم ابتهل ، فقال : اللهم إن كان فلان ظلمي ، ورمائي  
بالبهتان فأدِلني منه — أى اجعل لى منه دَوَلَةً ، وانهُزنى عليه — ووضع رأسه فنام ،  
ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر .

فذكر أنه أتاه آت في المنام بكبّة<sup>(١)</sup> من شمر ، حتى ألقاها في فيه ، ثم قال : قم ،  
فقام وهو يرتجز : يعنى بنى مالك ، وكان يقال لهم بنو الزّنية يقول :

يربط عليه الشمر  
من السماء في النوم

أيا بنى الزّنية ما غرّكم فاكمُ الويلُ بسربال حَجَر<sup>(٢)</sup>

ثم استمر بعد ذلك ، في الشعر ، وكان شاعر بنى أسد غير مدافع .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غنم أن دَمَاز ، عن

بيته وبين امرئ  
القيس

أبي عبيدة ، قال :

اجتهدت بنو أسد بعد قتلهم حُجَرَ بن عمرو والد امرئ القيس إلى امرئ

القيس ابنه على أن يملوه أُنْة ، يعير دبة أبيه ؛ أو يُؤيدوه من أى رجل شاء من بنى  
أسد ، أو يؤملهم حولاً ؛ فقال : أما الدية فماذا ؟ أنكم تعرضونها على مِثْلِي ، وأما  
القودُ فلو قيد إلى ألف من بنى أسد ما رَضِيَتْهُمْ ؛ ولا رأيتمهم كفوا حُجَرَ ، وأما  
النظرة<sup>(٣)</sup> فاكمُ ، ثم سترفونني في فرسان قحطان ، أحكم فيكم ظُبا السيف وشبا  
الأسنة ، حتى أشقى نفسي ، وأنال ثأري ، فقال عبيد بن الأبرص في ذلك :

١٥

(١) الكبة : مجموعة من الخيوط ونحوها على شكل كرة .

(٢) لعله يعنى بالسربال الدرع ، نقول : وهل كان الوسى يأتيه في المنام بمثل هذا البيت التافه ؟

(٣) النظرة — بكسر الظاء — المالهة ، ومنه قوله تعالى : « فنظرة إلى مرة » .

## ص وت

ياذا الخ وفنا بقة ل أيد إذلالا وحينا<sup>(١)</sup>  
 أزعجك أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا<sup>(٢)</sup>  
 هلا على حجير ابن أم قطام تبكى لا علينا<sup>(٣)</sup>  
 إنا إذا من الله ف برأس صعدتنا لونا<sup>(٤)</sup>  
 نحمى حقةتنا وبه من الناس بقة ما بين يدي<sup>(٥)</sup>  
 هلا سألت جموع كندة يوم ولوا أين أين؟

— الغناء لحنين رمل في مجرى الوسطى مطلق عن المشامى ، وفيه ليحيى المكي

خفية ، ثقيل : —

قال : وتتام هذا الأبيات :

أيام نذ رب هاهم ببواتر حقى النجينا<sup>(٦)</sup>  
 وجوع غرار الملوك أتيتهم وقد انطوينا<sup>(٧)</sup>  
 ملأ أبا طاهن قد عاجل أسه ارا وأينا<sup>(٨)</sup>

(١) إذلالا : مفعول « المخوفنا » الحين : الهلاك .

(٢) سراتنا : أشرافنا .

(٣) حجير ابن أم قطام : هو أبو امرئ القيس ، وإنما ذبحه إلى أمه سخرية به .

(٤) الثفاف : آلة تمدل بها الرماح المعوجة ، المدة : الرمح ، يريد أن قناتهم لا يعادها الثفاف ،

بل تلتوى عليه ، كما يقول عمرو بن كلثوم :

وان قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا

إذا صف الثفاف بها اشمازت وولتهم هشوزنة حرونا

(٥) الحقيقة : ما ينبغي حمايته من حريم ووطن ومال وغير ذلك .

(٦) نون الروى : ضمير البواتر ، والألف ألف الإشباع ، وليت « نا » من « النجينا »

للمتكلم .

(٧) ضمير « انطوين » يعود على الجياد المفهومة من المقام بدليل البيت التالى ، وانطوين : من

الطوى بمعنى الجوع ، يعنى بذلك أنها ضامرة بدليل البيت التالى أيضا .

(٨) الأين : التبع ، والامثلة .

«والأياطل : الخواصر أى هن ضوامرها»<sup>(١)</sup>:

نحن الألى فاجمع جـ و عك ثم وجّههم إلى: (٣)  
 واعلم بأمر جياذلة آلين لا يقضين دية: (٣)  
 ولقد أبحنا ما حـ ولا يبيع لما حـ  
 هذا ولو قدرت عليه لك رماح قومى ما اتهمنا  
 حتى تنوشك نوشة عادتين إذا انتوى: (٤)  
 نلى السباع بكل عا تقة شمول ما مسحونا: (٥)  
 ونهين فى لذاتنا لمظم التلاد إذا انتوى  
 لا يباغ الباني ولو رفع الدعائم ما بآينا  
 كم من رئيس قد قبا ناه وضمير قد أبينا  
 ولرب سـ يد مشرير ضنهم الدسيمة قد رهينا: (٦)  
 عـ بانه بظلال عمة بان تقيم ما نوينا: (٧)  
 حتى تركنا شـ لوه جزر السباع وقد ضينا: (٨)

(١-١) التكملة من هـ .

- (٢) صلة الألى محذوفة ، فقد يرها « تعرفهم » ، أو تدرى بأسهم ، ونحو ذلك .
- (٣) يريد أن كل دم أراقت جبار لا دية له ولا قود .
- (٤) تنوشك : تتناولك ، يريد نوشة قاسية ، انتوين : نوين ، وصون .
- (٥) العائقة السـ ول : الحسرة المقة ، ما مسحونا : مدة مسحونا .
- (٦) اللسيمة : الجفنة الكبيرة ، أو المائدة الكريمة ، أو العاية الجزيلة ، أو القوة العارمة ،
- وكل هذا يتفق مع معنى البيت .
- (٧) يريد أن العتبان تصاورجـ سرياً بعد سرب السـم فناه الذى بدوه ، وفى هـ هج « تقيم »
- وفى المختار : « تقيم من نوينا » .
- (٨) الشلو : بقية اللحم ونحوه ، جزر السباع : ما تأكله السباع من اللحم .

إِنَّا لَمْ نَرْكُ مَا يُضَا مُ حَايُنَا أَبَدًا لَدِينَا

٨٦

وَأَوَانِسَ مِثْلَ الدُّمَى حُورِ الْعِيُونِ قَدْ اسْتَبَيَا (١)

١٩

وَقَرَأَتْ فِي بَيْتِ الْكَتَبِ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ خَيْرُ مَرْثُوعٍ فِي الشُّعْرِ عَلَى الْأَقَاعِي :  
يُتَبَيَّنُ التَّوْلِيدُ فِيهِ :

• أَنَّ عَبِيدَ بْنَ الْأَبْرَصِ سَافِرٌ فِي رَكَبٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذَا هُمْ بِشَجَاعٍ يَتَبَلَّغُ (٢) عَلَى الرِّهْمَاءِ فَأَتَمَّحَا فَاذْهَبَا مِنَ الْعَمَلِ ، وَكَانَتْ مَعَ عَبِيدٍ فَخَزَلَتْهُ مِنْ مَاءٍ لَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ غَيْرُهَا ، فَتَزَلَّ فَسَقَاهُ الشَّجَاعُ عَنْ آخِرِهِ حَتَّى رَوَى وَاتَّشَى ، فَانْسَابَ فِي الرَّمْلِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَنَامَ الْقَوْمُ نَدَّتْ رَوَاحِلُهُمْ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا مِنْهَا أَثَرٌ ، فَجَامَ كُلُّ وَاحِدٍ يَطْلُبُ رَاحِلَتَهُ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَبَيْنَمَا عَبِيدٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُبْقِنَ بِالْمَرَاكَةِ وَالْمَوْتِ إِذَا هُوَ بِهَاتِفِ يَهْتَفِ بِهِ :

يَا أَيُّهَا السَّارَى الْمَنْزِلُ مَذْهَبُهُ دُونَكَ هَذَا الْبَكْرَمَةُ : فَاذْكُرْهُ (٣)

وَبِكُرْكُ الشَّارِدِ أَيْضًا فَاجْزِئْهُ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى غَيْبُهُ (٤)

• فَحَمَلَتْ عَنْهُ رَحْلَهُ وَسَيَّيَرَتْهُ •

فَقَالَ لَهُ عَبِيدٌ : يَا هَذَا الْحَاظِ ، نَشَدْتُكَ اللَّهَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ

١٥ يَقُولُ :

أَنَا الشَّجَاعُ الَّذِي أَتَيْتَهُ رَوْمًا فِي قَفَرٍ بَيْنَ أَحْجَارٍ وَأَعْقَادٍ (٥)

(١) فِي هِجْ : « شَبَّ » بَدَلَ « مِثْلَ » وَرَبَّمَا كَانَ الْأَذَى « وَأَوَانِسَ » بِالْأَوَانِ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ « لَاسْتَبَيَا » وَالتَّنْوِينُ هُنَا لِلضَّرُورَةِ .

(٢) يَتَبَلَّغُ : يَتَمَوَّجُ فِي التَّرَابِ ، وَبِشَاةٍ فِيهِ .

(٣) كَانَ الْقِيَاسُ إِسْكَانَ بَاءِ « فَاذْكُرْهُ » لِأَنَّهُ لَا . ٢٠

(٤) فِي ب : « تَجَلَّى » بَدَلَ « تَجَلَّى » .

(٥) الشَّجَاعُ : الثَّعْبَانُ ، رَمَضًا : سَارَ الْجُحُوفُ مِنْ شِدَّةِ الْعَمَلِ ، أَعْقَادٌ : لُحْلُ الْمَرَادِ بِهَا الْأَرْضُ الْكَبِيرَةُ الْمَجْمُوعُ ، وَمِنْهُ الْعُقْدَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

فَجَدْتُ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ حَامِلُهُ وَزِدَتْ فِيهِ وَلَمْ تَبْخُلْ بِإِنْكَادٍ  
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَهُ مَا أُوتِعِيَتْ مِنْ زَادٍ<sup>(١)</sup>  
فَرَكِبَ الْبَكْرَ وَجَبَّ . بَكَرَهُ ، وَسَارَ فَبَلَغَ أَهْلَهُ مَعَ الْمَسِيحِ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ ، وَحَلَّ رَحْلَهُ ،  
وَحَلَّاهُ ، فَغَابَ عَنْ عَيْنِهِ ، وَجَاءَ مِنْ سِلْمٍ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ ثَلَاثِ .

يومان المنذر بن  
ماء السماء

أخبرني محمد بن عمران المؤدب وعمي ، قالا : حدثنا محمد بن عبيد : قال : حاثي  
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ، عن الشرق بن القطامي : قال :

كَانَ الْمَنْذُرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمَضَلِّ ،  
وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ ، فَأَغْنِيَاهُ فِي بَعْضِ الْمَاطِقِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُحْفَرَ لِكُلِّ  
وَاحِدٍ حَفِيرَةٌ بِنَاهِرِ الْحِيرَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلَانِ تَابُوتَيْنِ ، وَيَدْفَنَانِ فِي الْحَفْرَتَيْنِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا ،  
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَأَخْبِرَ بِهِمَا كَمَا ، فَندِمَ عَلَى ذَلِكَ ، وَغَمَّ ، وَفِي عَمْرُو ١٠  
ابن مسعود وخالد بن المضلل الأسديين يقول شاعر بني أسد :

يَا قَبْرُ بَيْنَ بِيوتِ آلِ مُحَرَّقٍ جَادَتْ سَمَايَكَ رَوَاعِدُهُ وَبُرُوقُ  
أَمَّا الْبُكَاءُ فَقُلَّ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَنْ بُكِيَتْ فَلَنْبُكَاءُ خَلِيقٍ<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ رَكِبَ الْمَنْذُرُ ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَرَ بِنَاءِ الْغَرِيَّتَيْنِ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمَا ، فَبَنِيَا عَلَيْهِمَا ،  
وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهِمَا عِنْدَ الْغَرِيَّتَيْنِ ، يُسَمِّي أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ ، ١٥

(١) أوعيت : حملت في وعائك . نقول : وقد : روا الشعر إلى آدم أبي البشر ، وإلى الملائكة ،  
وإلى الشياطين ، وهام أولاده . يونه إلى الثعابين .

(٢) فلبكاء خليق : جدير بك ، وفي هد ، هج والخنار : «فالبكاء» أي فأنت بالبكاء خليق .

(٣) الغريتان : بناءان أقامهما المنذر على نديميه اللذين قتلاه ، ونرجح أن هذه التسمية إنما جاءت  
من طلائعها بداء من يقتل في يوم يؤس المنذر ، والتغرية في اللغة بمعنى التولية .

والآخر يوم بؤس ، فأول من يطالع عليه يوم نفيه به يطاه مائة من الأبل شوما<sup>(١)</sup> أى : سودا ، وأول من يطالع عليه يوم بؤسه يطاه رأس ظربان<sup>(٢)</sup> أسود ، ثم يأمر به ، فيذبح ويفترى بدمه الغريبان ، فإيه ، بذلك برهة من دهره .

ثم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه ، فقال : هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد ؟ فقال : أتتكم بجائن<sup>(٣)</sup> رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال له المنذر : أو أجل بلغ إناء<sup>(٤)</sup> ، فقال له<sup>(٥)</sup> المنذر : أنشدني ، فقد كان شرك يهيجني ، فقال عبيد : حال الجريض<sup>(٦)</sup> دون القريض ، وبلغ الحزام المأبين<sup>(٧)</sup> فأرسلها مثلاً ، فقال له الهيمان : أسمنى ، فقال : المنال على الحوايا<sup>(٨)</sup> ، فأرسلها مثلاً ، فقال له آخر : ما أشد جزعاه من الموت ، فقال : لا يرحل رَحْلَاهُ مَنْ ليس مملك<sup>(٩)</sup> فأرسلها مثلاً ، فقال له المنذر : قد أملاكتني ، فأرخني قبل أن آمر بأمي ، فقال عبيد : من عزب<sup>(١٠)</sup> فأرسلها مثلاً ، فقال المنذر : أنشدني قولك :

\* أقفر من أهله مَلْحوبٌ \*

فقال عبيد :

- (١) شوما : لعله جمع أشيم أو شياء بمعنى في جبهتها شامة ، وليس معنى ذلك السواد ، كما شرحه المؤلف ، وفيه هـ : هج « سها » بدل « شوما » وليس من معانيها السواد أيضا . ١٥
- (٢) الظربان : حيوان دون السنور ، أصله الأذنين ، طويل الخطم ، قصير القوائم كثير الهرة ، منتهن الرائحة .
- (٣) الجائن : الهالك .
- (٤) إناء : وفته .
- (٥) ية نضى السياق أن يقول : « ثم قال له المنذر » بدل « فقال له المنذر » التي تكررت مرتين متتاليتين . ٢٠
- (٦) الجريض : النسيبة ، أو اختلاف الفكين عند الموت .
- (٧) الهيمان : تسمية طبي ، وهو حادة الضرع ، أو الضرع كله ، وهو مثل يضرب للأمر تجاوز حده .
- (٨) الحوايا : ما احتوى عليه بطن الإنسان أو الحيوان ، والجولة مثل يضرب لمن يسعى إلى هلاكه بغيره .
- (٩) معنى الجملة أنه لا يقاسى مهمة رجائه من لم يعانها مملك .
- (١٠) يز : غيا ، ومعنى الجملة : من غاب أخذ الساب .

وت

أقفر من أهله عبيدٌ فليس يُبدي ولا يُعيد<sup>(١)</sup>  
عنه له عنة نكودٌ وحارٌ منها له ورودٌ

فقال له المنذر : يا عبيد ، ويحك ، أنشأني قبل أن أذبحك ، فقال عبيد :

والله إردن مرة لما ضررتني وإن أعش ما شئت في واحدة<sup>(٢)</sup> .

فقال المنذر : إنه لا بد من الموت ، ولو أن النعمان عرض لي في يوم يؤس لذبحته ،  
فاختر إن شئت الأكحل<sup>(٣)</sup> ، وإن شئت الأجل<sup>(٤)</sup> ، وإن شئت الوريد<sup>(٥)</sup> ، فقال  
عبيد : ثلاث خصال كسحابات عاد وأردها شر ووراد ، وحاديها شر حاد ، ومعادها شر معاد ،  
ولا خير فيه لمرئاد ، وإن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر ، حتى إذا ماتت مفاصلي ،  
وذهلت لها ذواهي فشأنك وما تريد ، فأمر المنذر بحاجته من الخمر ، حتى إذا أخذت منه ،  
وطأ بنفسه دعا به المنذر ، ليقته له ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

وخيرني ذو البؤس في يوم يؤسه خيلاً أرى في كلها الموت قد برق  
كما خيّر عاد من الدهر مرة سحاب ما فيها لذي خيرة أنق<sup>(٦)</sup>  
سحاب ربح لم توكل : لدة فتتركها إلا كما ليلة الطلق<sup>(٧)</sup>

(١) في هد ، هج بدل المصراع الثاني : « فاليوم لا يبدي ولا يعيد » والرواية التي معنا أصوب ، ١٥  
لأن الأبيات من مخلع البسيط ، أما المصراع الوارد في هد ، هج فمن الرجز .

(٢) ليس لكلمة « واحدة » هنا معنى ، ونرجح أنها « واجدة » - بالجم - من الجدة واليسار ،  
أي إن عشت - فلن أعيش في رغد من العيش .

(٣) الأكحل : وريد في وسط الذراع .

(٤) الأجل : عرق في الرجل ، أو في اليد بإزاء الأكحل .

(٥) الوريد : عرق في العنق .

(٦) الأنق : الحسن الرائع .

(٧) الطلق : البعد ، من طلق - بكسر اللام - بمعنى بعد .



فأمر به المنذر، ففُهِمَ، فلما مات غُرِّيَ بدمه الغريَّان.

طائى يقدح  
المنذر في يوم  
يومه

فلم يزل كذلك حتى مرَّ به<sup>(١)</sup> رجل من طيء، يقال له : سائلةُ بن أبي عقراء ،  
أو ابن أبي عُفْر، فقال له : أبيت، اللعن، والله ما أتيتك زائراً، ولأهلي من خيرك مائراً<sup>(٢)</sup>  
فلا تكن ميرتهم قتلى، فقال : لا بد من ذلك، فاسأل حاجة أقرينها لك، فقال :  
تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي، وأحكم من أمرهم ما أريد، ثم أصيرُ إليهم، فأنفذ  
في حكمهم، فقال : ومن يكفلُ بك حتى تعود؟ فنظر في وجوه جائه، فعرف منهم  
شريك بن عمرو : أما الخوفزان بن شريك، فأنت، يقول :

يا شريكُ يا بنَ عمرو ما من أوت محالة<sup>(٣)</sup>  
يا شريكُ يا بنَ عمرو يا أخا مرو لا أخاله<sup>(٤)</sup>  
يا أخا شيبان فكأله يوم رهاقه<sup>(٥)</sup> أناله<sup>(٥)</sup>  
يا أخا كلِّ مُنافٍ وحيا من لا حياء له<sup>(٦)</sup>  
إرنا شيبانَ قبيلُ أكرم الله رجالة  
وأبوك الخ يرُ عمرو وشراويل الخ لا له<sup>(٧)</sup>  
رقياك اليوم في الجحيم وفي حُسن المقالة

١٥ (١) ضمير « به » يعود على المنذر، لا على عبيد.

(٢) مائراً : طالباً الميرة : القوت.

(٣) تنوين « شريك » للضرورة كقول الشاعر : « سلام الله ياطر عليها ».

(٤) كان القياس : « لا أخ لك » بدون ألف، ولكنهم قالوا في مثل هذا وفي مثل قولهم : « لا أبالك »  
أنهم افترضوا حذف اللام.

٢٠ (٥) هكذا بالكيف، ونرجح أن عبارة « قد أناله » محرفة عن « قد أتى له » وضمير أتى يعود  
على « رهن » والمراد به بيان الطائى نفسه بدليل البيت التالى.

(٦) الحيا : الغوث والمطر.

(٧) شراويل : لعله من أباء شريك، والمراد بالحالة حمالة الديات والديون وما إليها.

٨٨

١٩

فوق شريك ، وقال : أبيت اللعن ، يدى بيده ، ودعى بدمه إن لم يعد إلى أجله <sup>(١)</sup> ،  
فأحالة المنذر ، فلما كان من القابل جاس في مجلده ، ينظر حذو ظلة أن يأتيه ، فأبطأ عليه ،  
فأمر بشريك ، فقرب ، أيتله .

شريك بن عمرو  
عن ابن البطائ

فلم يشمر إلا برا كبر ، قد طلع عليهم ، فتأملوه ، فإذا هو حذو ظلة قد أقبل من كنفنا  
معه ناديت تذبذبه ، وقد قام . نادبة شريك تذبذبه ، فلما رآه المنذر سمج من  
وفاتها وكرها ، فأحالة لها ، وأبطل تلام الأنة .

الطائي بن عمرو

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا علي بن  
الريح ، عن هشام بن الكلبي ، قال :

رواية أخرى  
عن ابن  
الريح

كان من حديثه ، حميد بن الأبرص وقتله أن المنذر بن ماء السماء بنى الفرّيين ، فقبل  
له : ما تريد إليهم ؟ وكان بناهما على قبري رجلين من بنى أسد كانا نديميه ، أحدهما  
خالد بن المنذر الفقيسي ، والآخر عمرو بن مسمود ، فقال : ما أنا بهلاء ، إن خالف الناس  
أمرى ، لا يَمُرُّنَّ أحد من وفود العرب إلا بينهما ، وكان له يومان في السنة يوم يسقيه يوم  
السيم ، ويوم : فيه يوم البؤس ، فإذا كان في يوم نعيمه أتى بأول من يطاع عليه ،  
فخياه ، وكساه ، وناداه يومه ، وحمله ، فإذا كان يوم بؤسه أتى بأول من يطاع عليه ،  
فأطاه رأس ظريبان أسود ، ثم أمر به فذبح وغرّى بدمه الغريّان ، فبينما هو جالس  
في يوم بؤسه إذ أشرف عليه عبيد ، فقال لرجل كان معه : من هذا الشقي ؟ فقال له :  
هذا عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر ، فأُتِيَ به فقال له الرجل الذي كان معه :

(١) في ب « إلى أهله » وقد رجحنا ما أثبتناه نقلا عن هـ ، مع .

اتركه — أبيت اللعن — فأني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تدرك<sup>(١)</sup> في قتله  
فاسمع منه ، فإن سمعنا استزدته ، وإن لم يعجبك فما أقدرك على قتله . فإذا  
نزلت فادعُ به ، قال : فنزل ، وطعم وشرب ، وبينه وبين الناس حجابُ سترٍ يرام  
منه ولا يروونه ، فدعا به بيد من وراء الستر ، فقال له رديقه<sup>(٢)</sup> : هلا كان الذبح لغيرك  
يا عبيد ! قال : أتتلك بمحزن رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال : ما ترى يا عبيد ؟ قال : أرى  
الحوايا عليها المنايا . قال : فهل قلت شيئاً ؟ فقال : حال الجريض دون القريض ، فقال :  
أنشدني .

\* أفقر من أهله مَلحوب \*

فقال :

١٠ أفقر من أهله عبيدُ فليس يُبدي ولا يعيدُ  
عَدَّتْ له مُخَطَّةٌ نكودُ وحن منها له ورودُ  
فقال أنشدنا :

هي الخمر تُكنى بأُمِّ الطلِّ كما الذئبُ يكنى أبا جَعْدَه<sup>(٣)</sup>  
وأبي أن ينشدهم شيئاً مما أرادوا ، فأمر به ، فقتل .

١٥ فأما خبر عمرو بن مسعود وخالد بن الماضل ومقاتلهما فانهما كانا نديمين للمنذر . خبر نديمي المنذر  
ابن ماء السماء ، فيما ذكره خالد بن كلثوم — فراجعاه به من القول على سُكرِهِ ،

(١) كذا في ب ، وفي هـ : « أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما يترك من قتله » وفي هـ  
تجمع كلمة « تريد » بدل كلمة « يترك » والمعنى لا يخاف .

(٢) رديقه : رديف المنذر ، والرديف : نديم المطان الذي يشار به ، ويجلس بجواره ،  
وينوب عنه إذا غاب .

(٣) الطل : اسم من أسماء الخمر ، ويطلق هذا اللفظ على اللذة ، وهذا المعنى هو المراد هنا ،  
لأنه لا معنى لأن يكنى الخمر بأُم الخمر ، وإنما المقول أن تكنى بأُم اللذة . وأبو جعدة : وأبو جعدة :  
كنية الذئب ، ولعله كنى بذلك لتجمده شعر ذنبه .

فتمزج ، فأمر بتأهلهما ، وقيل : بل دفنهما حينئذ ، فلما أصبح سأل عنه ، فأخبر خبرهما  
فقدم على فعله ، فأمر بإبيل ، فنجرت على قبريهما ، وغرّيت بدماهما قبرهما إعظاما لهما  
وحزن عليهما ، وبني القريتين فوق قبريهما ، وأمر فيهما بما قدّم ، ذكره من أخبارهما ،  
فقال نادبة الأسديين :

ألا بَكَرَ الناعي بخير بني أسدٍ      بمرو بن مسعود وباليأس  
وقال بمن شعراء بني أسدٍ      يرثي خالد بن الوليد وعمر بن مسعود ، وفيه غناء :

٨٩

١٩

## وت

يا قبرُ بين بيوت آل مُحَرَّمٍ      جادت عليك رواعد وبروق  
أما إلك كاءُ قلّ لك كثيره      ولئن بكيت فبالبكاء خليق<sup>(١)</sup>

الغناء لابن سريج ثقيل أول . مالت في مجرى الوصل على من جامع أغانيه .  
ومما يغنى به أيضا من شعر عبيد :

## وت

طاف الخيال عينا ليلة الوادي      من أم عمرو ولم يؤمن لميعاد  
أنّي اهتديت لركب طال سيرهم      في سبيل بين دكدك وأعقاد<sup>(٢)</sup>  
أذهبا إليكم فإني من بني أسد      أهل القباب وأهل الجود والنّادى<sup>(٣)</sup>

الغناء للغريض ثاني ثقيل بالأسبابة في مجرى الوصل على من إسحاق ، وفيه ثقيل أول

(١) تقدم هذان البيتان ، ورواية هـ : « ولئن بكيت فبالبكاء خليق » .

(٢) رواية هـ ، هـج : « أنّي اهتديت لركب طال سيرهم » ، « في سبيل بين دكدك وأعقاد » ، « المفاضة » ، « الدكدك » : الأرض فيها غلط ، أو فيها رمل متناثر ، أعقاد : أرض شجراء .

(٣) رجحنا رواية هـ ، هـج ، وفي ب : « الجرد » بالراء بدل « الجود » بالواو .

بالوطى ، ذكر المهملى أنه لأبى زكار الأعشى ، وذكر حبشى أنه لابن سريج .  
وفى هذه التمهيدة يقول : يخاطب . جربن الحارث أبا امرئ القيس ، وكان حفيظ  
يتوعد فى شيء بلغه عنه ، ثم استمرجه فقال يخاطبه :

أبلغ أبا كرب عني وإخوته قولا سيذم غورا بعد إنجاد<sup>(١)</sup>  
لا أعرفتك بعد الموت تندبني وفى حياتي ما زودتني زادي  
إن أمانك يوما أنت مدركه لا حاضر مفاتي منه ولا بادي  
فانظر إلى ظل ملك أنت تاركه هل ترسين أواخيه بأوتاد<sup>(٢)</sup>  
الخير يبقى وإن طال الزمان به والشر أخيه ما أوعيت من زاد<sup>(٣)</sup>

عمر يبكى خاله  
بن الوليد بعد  
موته

أخبرنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعي ، عن المدائني ،  
عن أبي بكر الهذلي قال :

سمع عمر بن الخطاب نساء بني مخزوم يبكين على خالد بن الوليد ، فبكى ، وقال : ليقل  
نساء بني مخزوم فى أبى سليمان ماشين ، فإنهن لا يكذبن ، وعلى مثل أبى سليمان  
تبكى البواكى ، فقال له ملاحه بن عبيد الله : إنك وإياه لكما قال عبيد بن الأبرص<sup>(٤)</sup> :  
لا أنيالك بعد الموت تندبني وفى حياتي ما زودتني زادي

١٣٠ فى فضيلة  
كله

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سواد : قال : حدثني محمد بن عبد الله  
الدهلي ، قال : حدثني سيف الكاتب ، قال :

(١) الفود : ما انخفض من الأرض ، والإنجاد : سلوك النجود المرتفعة ، يريد أن هذا القول  
سيمم البقاع .

(٢) الأواخي جمع الآخية وهى صروة تربط إلى وقد مدقوق ويشد فيها الشيء ، وفى ب :  
« أراجيه » والأواخي هنا : الأواصر والعرا .

(٣) تقدم هذا البيت على لسان الثعبان الذى عرض لمعيد ، فلعل عبيدا سرقه منه .

(٤) يشير طاحنة إلى ما فرط من عمر فى حق خالد بن الوليد ، يوم عزله عن قيادة الجيش مع  
توليه الخلافة بعد موت أبى بكر ، كأنه يقول له : أنزله حيا ، وتبكيه ميتا ؟

وَلَيْتَ، وَلَايَةً، فَرَرْتُ بِصَدِيقٍ لِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَتَزَلْتُ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا سَنَ  
 الْمَلَامَ وَالشَّرَابَ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْنَا النَّيْذُ، فَمِنَّا، فَاتَّبَعَهُ مِنْ نَوْمِي، فَإِذَا أَنَا بِكَ،  
 قَدْ دَخَلَ عَلَى كَلْبٍ، الرَّجُلُ لَجُلٍ يَيْشَ بِهِ وَيَسْلَمُ عَلَيْهِ لَا أَنْكِرُ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا، ثُمَّ جَمَلَ  
 الْكَلْبُ الدَّخَلَ عَلَيْهِ يَمْخِزُهُ عَنْ طَرِيقِهِ بِطُولِ سَفَرِهِ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَتَأْمُرُ بِهِ؟  
 قَالَ: نَعَمْ، قَدْ بَقِيَ لِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا طَعَامٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ<sup>(١)</sup>، فَذْهَبَا إِلَيْهِ،  
 فَكَأْنِي أَسْمَعُ وَلَوْغًا مَا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى أَكَلَا مَا كَانَ مِنْكَ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ نَيْذًا، فَقَالَ: نَعَمْ،  
 لَمْ نَبْزِدْ فِي الْإِنَاءِ آخِرَ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ، فَذْهَبَا إِلَيْهِ فَشَرَبَا.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ تَطْرَبُنِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: إِي وَعَيْشُكَ، صَوْتُ كَانَ أَبُو يَزِيدَ يَنْتَفِي،  
 فَيَجِدُهُ، ثُمَّ غَنَاهُ فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

الكلاب تنفئ

٩٠

٩٠

١٩

## وت

١٠

طَافَ الْخِيَالُ مَائِنًا لَيْلَةَ الْوَادِي لَالَ أَسْمَاءُ لَمْ يَكْمُنْ أَيْهَادُ  
 أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمْ فِي سَبِيلٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادٍ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَنْتَفِي بِهَذَا الصَّوْتِ، وَيُشْرِيَانِ مَائِنًا، حَتَّى فَنِيَ ذَلِكَ النَّيْذُ، ثُمَّ خَرَجَ  
 الْكَلْبُ الدَّخَلَ، فَخَفَّتُ وَاللَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ، فَأَمْسَكَتُ، وَمَا أَذْكَرُ  
 أَنِّي سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْغَنَاءِ.  
 وَمَا يَغْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ:

## وت

١٥

لَمِنْ جَمَالٍ قُبِيلَ الْمَرْبِجِ مَزْمُومَةٍ مَيِّبَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ  
 فِيهِنَّ هَدٌّ وَقَدْ هَامَ الْفَوَادِ بِهَا يِيضَاهُ آنَسَةٌ بِالْحَسَنِ مَوْسُومَةٍ

(١) يريد أن هذا الطعام ليس في حرز.

٢٠

(٢) تقدم هذان البيتان، نقول: ويبدو أن عبيد بن الأبرص كان رجل الخوارق، فقد رأينا  
 فيه يمشي بالشعر، فراهم الشعر وهو نائم، ورأينا الأفاضل<sup>(١)</sup> الأشعار ثم ما هو ذا تنفئ بشعره الكلاب.

الفناء لابن سريج رمل عن يونس والمشامي وحش .  
ومنها<sup>(١)</sup> قوله :

## م ر ت

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ وَالشَّيْرِ الْأَمْرِ . ود والضامرات تمـ ، الرُّحَالِ  
فَالْخَنَازِيذِ كَأَنَّهُ دَاحٍ مِنَ الشَّوْ حَمَا يَمْلَن شِكَّةَ الْأَبْطَالِ<sup>(٢)</sup>  
لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ يَبَالٍ فَلَوَى ذُرْوَةً فَجُبْنِي أَثَالَ<sup>(٣)</sup>  
تَلَامٍ عَرَمَى قَدْ عَيَّرْتَنِي خِلَالِي أَيْ : بَيْنَ تَرِيدَ أَمْ لَدَلَالٍ ؟<sup>(٤)</sup>  
الفناء لطويس خفية رمل لاشاء فيه ، وفيه ثقيل أول ، ذكر على بن يحيى أنه لطويس  
أيضاً ، ووجدته في نسخة عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، وفي الثالث والرابع من الأبيات  
لدلال خفية رمل بالنهر ، عن عبد الله بن موسى والمشامي .

(١) ومنها : من الأغاني التي غنى بها من شعره ، وليس المراد أن ما يأتي تحت الأبيات السابقة .  
(٢) الخنازيد : جمع خنذلة : الشجاع البهامة من الفرسان ، الشوحط : شجر صلب الألياف  
تتخذ منه القسي والقذاح ، أو هو ضرب من النبع ، الشكة : ما يلبس أو يحمل من السلاح .  
(٣) أثال : اسم جبل ، والبيت لا يخلو من التواء ، والذي نراه أنه يريد أن يقول : إن منازل  
الأحياء تبلى ، ولكن رسوم الموق باقية ، فلدى ذروة من الذرا ، أو في جانب جبل أثال يكون دفن  
ودفن سوى ، وهذه الأماكن لا يعفى عنها الزمن .  
(٤) خلالي : عسالي ، وهو مولى ثان « لعيرتي » .





## أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

هو ربيعة بن مقروم المني بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد اسمه ونسبه ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر إسلامي مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان ممن أمتق<sup>(١)</sup> عليه كسرى ، ثم عاش في الإسلام زماناً .

قال أبو عمرو الشيباني :

كان ربيعة بن مقروم باع عَجْرَدَ بن عبد عمرو بن مبرة بن جابر بن قطن بن عَجْرَدَ بن دارم — لِقْحَة<sup>(٢)</sup> إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابئ بن الحارث بن عَجْرَدَ ، وقد نهاه عن إنظاره بالثمن ، فقال ابن مقروم يُعرض به ابني فإنه أعان عليه وكان ضيلعه<sup>(٣)</sup> معه :

٩١  
—  
١٩

أَعَجْرُ ابن الملية . إني همت إذا ما لَجَّ عُدْلى آة<sup>(٤)</sup> ان

قوله : لعان أي عان من العناء ، عتاني الشيء يَتَعَنِي ، وهو لي عانٍ .

يَرى ما لا أرى ويقول : ولأى وليس على الأمور .

ويحلف عند صاحبه : إني همت إذا ما لَجَّ عُدْلى آة<sup>(٥)</sup> ان

(١) أمتق عليه : أطبق عليه وجبه في المقتدر .

(٢) اللقحة : الناقة ذات لبن .

(٣) أي : وكان ضلع ضابئ مع عجرد .

(٤) في هذا ، هج « لعمر أبي الملية » بدل « أعجر بن الملية » ، وفي هج « إذا ما لَجَّ »

بدل « إذا ما لَجَّ » .

(٥) المراد أنه حلف للإيمان الباطلة .

وحامل ضربة ضغن لم يضرني بعيد قلبي ١ حلوا لسان (١)  
ولو أني أشاء نقتله ٢ بشقة من لسان تيجان (٢)  
واكنى وصلت الجبل منه مواصلة بجبل أبي ٣ ان  
تره ٤ مع في بني قطن وحلت بيوت الج ٥ يزيهن باني (٣)  
يعني حلت بنو قطن بيوت الج ٥ .

وضمرة إن ضمرة ٦ ير جار ٧ إلى قطن بأبي ٨ اب ٩ و ١٠ ان (٤)  
هجا ان الحى كالذهب المصفى ١١ صبيحة ديمة يجنيه جان (٥)

قال أبو عمرو : الذهب ١ في معدنه إذا جاءه المطر ليلا لاح من غد عند طلوع الشمس  
فيأبغ ويؤخذ .

قال أبو عمرو : وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن  
أبي سلمى (٦) بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن الأسيد ، فقال ربيعة بن مقروم  
في قوله :

كفاني أبو الأسوس المكرات ١ كفة أه الإله الذي يحذر  
أعز من السيد في منصب ٢ إليه العازاة ٣ والمفخر (٧)

(١) الضب : الضغن ، وفي ب : « عبء ضغن » ولعل هذه الرواية أنيب ، حتى لا يضاف  
الشيء إلى نفسه .

(٢) الضمة : الشر والخصام ، التيجان : من يتعرض للشدائد والمكرات .

(٣) فاعل ترفع ضمير « أبي بيان » في البيت السابق ، يعني نفسه .

(٤) ضمرة : « عوف على بني قطن في البيت السابق ، وفي هج : « عات له بأسباب متان »

بدل « إلى قطن بأسباب متان » .

٢٠

(٥) الهجان : الكريم الحبيب ، الديمة : الحابة الممارة .

(٦) في هج : « سلم بن أبي ليل » .

(٧) السيد : يطلق على الذئب والأسد ، والمراد هنا الثاني .

يملح مخاضه من  
الأسر

وقال يمدحه أيضاً :

- بأن الخياط فأمسى القلب موداً وأخلة تلك ابنة الحر اللواردا (١)  
 كأنها غابية بكر أطاع لها من حومل تلعات الحى أو أودا (٢)  
 قامت تربك غداة البين مسدلاً تجلات فوق منبها الفناء لدا (٣)  
 وبارداً ملياً عذبا نفاقه شربته مزجاً بالذا لم مودا (٤)  
 وجرة أجى تدعى مناسمها أعملها بى حتى تطلع البيدا (٥)  
 كلفتها ، فأت حتماً تكافها ظهيرة كأجيج النار مبخودا (٦)  
 فى مود قذف يخشى الهلاك به أصدائه لا تنى بالليل تفريدا (٧)  
 لما تشكت إلى الأين قلت لها : لا تستريحين ما لم ألق مودا (٨)  
 ما لم ألاق امرأ جزلاً مواهبه رف الفناء كريم الفعل عمودا  
 وقد سمعت بقوم يؤمدون فلم أسمع بكلك لا حلام ولا جودا (٩)

- (١) الخياط : الخياط من زوج وجار وصديق ونحو ذلك ، مودا : مفضى مريضاً .  
 (٢) أطاع لها : أدعت ودانت لها . تلعات الحى : روايه العالية ، حومل : أرد : مكانان ،  
 وإنما جر « أرد » بالفتحة على معنى بقعة .  
 (٣) مسدلاً : شعراً ، دلاً ، فاعل تجلات ، هى يعود على المحبوبة ، والمتنان : جانبها ، والمراد  
 بالعناقيد عناقيد الشعر .  
 (٤) الظلم : ماء الأسنان وبريقها ، ويريد بالبارد الطيب ريق المحبوبة .  
 (٥) جصرة : نرجمة ، أى وناقة جصرة ، أجد : الناقة الأجدر : القوة الممتنة الأضلاع . المناسم :  
 جمع منعم : طرف خف البعير أو الناقة .  
 (٦) مبخودا : شديدة الحرارة ، وهى صفة لظهيرة .  
 (٧) قذف : مرمى الأطراف ، يتقاذف بمن يسلكه ، أصدائه : جمع صدى ، وهو طائر  
 يخرج من رأس التتيل - فيما يزعم العرب - لايفتا يصيح قائلا : « اسقوني » حتى يؤخذ بشأه .  
 (٨) الأين : الحب والسرور ، وفى المختار : « لا تستريحين » بلا الناقية بدل لا الناهية مع  
 التوكيد كما فى ب .  
 (٩) فى ب : « بجاءك » بدل « بك » والماء من هـ ، هج ، وهو الصواب .

ولا عفاً ولا مبرأً لثأبة ولا أمة برؤ عنك الباطل الأيدي (١)  
أيدي : قبيل الدوح من آل ضبة .

لا حلك الحلم موجود عليه ، ولا ينفى عماؤك في الأقوام منكودا (٢)  
وقد سبقت لفاتي الجواد وقد أشبهت آباءك الشم المدايد  
هذا ثنائي بما أوليت من حسن لازلت برأ قرير العين موداً (٣)

٩٢

١٩

قال أبو عمرو : كان لضابي بن الحارث البرجي ، على عجرد بن عبد عمرو دين بايعة به نعمة ، وإخار الله في ذلك ، وبايعة ربيعة بن مقروم ، ولم يتخر الله تعالى ، ثم خافه ضابي فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته إياه ، فضمن له جواره ، فوفى عجرد لضابي ، ولم يف لربيعة ، فقال ربيعة :

يتفانعون دينه بشعر  
فيعضى

أعجرتني إني من أمانى باطل وقول غداً شينج لذاك سؤوم (٤)  
وإن اختلافي مني حول محرم إلىكم بني هذيل على عظيم (٥)  
فلا أعرفني بعد حول محرم وقول خلاي كوني قالوم (٦)  
ويله وأودى وعطاني بعد ما تنكش بقول وائل وتيم (٧)

١٠

(١) الباطل : مفعول ثان لا خير ، واليد : مفعول أول متأخر .

(٢) موجود عليه : من الوجد بمعنى الغنى والامتدادان .

١٠

(٣) المختار ، هد ، هج : « لا زلت عوض » بدل « لا زلت برا » وعوض : ظرف زمان بمعنى أبداً .

(٤) شينج : خبر إني : يريد أنه يسأم التسويف والأمانى الباطلة .

(٥) أضاف السنة إلى أول شهرها فقال : « نصف حول محرم » يقول : لقد ترددت عليكم نصف عام في طلب ديني ، وهذا كثير .

(٦) يشكونني : مضارع أشكاه : أزال أسباب شكواه ، يقول : لا يكن منهم أنهم يشكونني ، ويردون إلى ديني بعد مرور عام ، وبعد أن سار شعري فيهم ، فألوم نفسي على ما قلت .

٢٠

(٧) هذا البيت تنمة ما قبله ، أي وحينئذ يرون ودي بعد أن ذهب شعري فيهم مله بالأمثال ، وحذفت نون « وذا » وا « بعد واو المعية الواقعة بعد النهي في البيت السابق « لا أعرفني » .

وإن لم يكن إلا اختلاف إليكم فإنني امرؤ عرضي على كريم  
فلا تـدوا ما كان بيني وبينكم بنى قطن إن المليم<sup>(١)</sup> أليم<sup>(٢)</sup>  
فاجتهدت عشرته عجزد عليه ، وأخذوه بإعطاء ربعة ماله ، فأعطاه إياه .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن المليم<sup>(٣)</sup> حماد الراوية  
ابن عدي ، عن حماد الراوية ، قال :

دخا : على الوليد بن يزيد ، وهو مطرب ، وبين يديه عبيد ، ومالك ، وابن عائشة  
وأبو كامل ، وحكم الوادي ، وعمر الوادي يفتونه ، وعلى رأسه وصيفة آتية ، لم أر مثلها  
تماما وكلا وجالا . فقال لي : يا حماد ، أمرت هؤلاء أن يفتوا صوتا يوافق صفة هذه  
الوصيفة ، وجملتها لمن وافق صفتها نحلة<sup>(٤)</sup> فما أتى أحد منهم بشيء ، فأنشدني  
أنت ما يوافق صفتها ، وهي لك ؛ فأنشدته قول ربعة بن مقروم الضبي :

دار لـمعدى إذ سعاد كأنها رشأ غرير الطرف رخص المزم<sup>(٥)</sup>  
سما وأرجحة العوارض مالة كالبدر من خلل السحاب المنجلي<sup>(٦)</sup>  
وكانما ريح القر نل نشرها أوحوة خياما خزامي حومل<sup>(٧)</sup>  
وكان فاها بعد ما طرق الكرى كأس ممة تق بالرحيق السال

١٥ (١) المليم : من أتى عملا ؛ تحقق عليه اللوم ، يريد أن يقول : إن المذنب هو المذنب ، فلا يلتق  
المذنب التبعة على سواء .

(٢) نحلة : عطاء .

(٣) هذا البيت تكملة من المختار .

(٤) العوارض : جمع عارضة : الثنية من الأسنان ، أو صفحة الخد ، طفلة : ناعمة رخصة .

(٥) الحنوة : الريحانة ، الخزاي : نبات عطري الرائحة ، حومل : اسم مكان . يتول : كان  
٢٠ ويحبها ريح القرنفل ، أو ريح الريحان المخلوط بخزاي حومل .

لو أنها عرمت : لأشبه ما راهب : في رأس مُشرقة الذرا متبَل<sup>(١)</sup>  
 جار : اعاتِ القيامَ لربِّه حتى تحددَ له مُسَمِّل<sup>(٢)</sup>  
 حديثها ولمَّ من ناموسه بتَنَزَّل<sup>(٣)</sup>  
 ، فأخترها أو أناة دينار ، اخترت الألف الدينار ،  
 ت المَال

وهذه المعنى من فخر الشعر وجياله وحسنه ، فن منارها ونادرها قوله :

### وت

بل إن ترعى شهما تفرع إلى متى وحنا قناني وارتقى في وسحلى<sup>(٤)</sup>  
 ودلة من كبر كائى خاتل قنمنا ومن يذنب اميد يمتل<sup>(٥)</sup>  
 فلتد أرى حنا القناة قويها كالنمل أخلاصه جلاء الميعة<sup>(٦)</sup>  
 أزمان إذ أنا والجديد إلى بلى تسبي الغواني ميعتى وتنقلى<sup>(٧)</sup>

- (١) الأشمل : الخزامى سواد شعره بياض ، في رأس مشرقة الذرا : في رأس قمة عالية ،  
 متبَل : متبذل ، وجواب الشرط فيما يأتي .  
 (٢) جَار : مبالغة من جَار : رفع صوته والمراد رفع الصوت بالتمجيد ونحوه ، وهو صفة  
 للأشمل في البيت السابق ، تحدد لحمه : تتفق من كثرة قيام الليل ، مستعمل : . . . عمل أعضائه في أعمال  
 العبد ، وربما كانت « بعمل » بمعنى متكلف العمل ، مرغم نفعه عليه .  
 (٣) امرا : جواب « لو » في البيت الرابع ، الناموس : بيت الراهب ، وخلاصة المعنى أن هذه  
 الفتاة لو عرمت لراهب هذه حمة مال لإيها ، وكاد يول وجهه شطرها لا شطر القناة .  
 (٤) الخطاب في البيت لمحبوبته أو زوجته ، الأشمل : ابراهيم بن يحيى سواد الشعر ، تفرع  
 لمتى : انتشر ، وتفشى فيها ، حنا قناني : قوس ظهري ، الماحل : جانب الحية .  
 (٥) الختل : الخداع ، شبه الشيخ الوثيدة بشرة من يريد مباغته الطير ليرمده ، فهو يتند  
 في سيرة ، حتى لا يحدث حركة .  
 (٦) البيت جواب « ان ترى شهما » حسن القناة : مفعول ثان « لأرى » بالبناء المجهول ، يقول :  
 إن شوه الشيب منظرى اليوم فقد كنت بالأمس حسن القوام .. الخ .  
 (٧) جملة « والجديد إلى بلى » معترضة بين المبتدأ وخبره ، الميعة من كل شيء : أوله ، والمراد  
 هنا عهد الشباب .

غنى بذلاء... بد ثقيلًا أول :

٩٣

١٩

ولقد شهدتُ الخيل يوم طرادها بِسَليمٍ أوظفة القوائم هيكل (١)  
 • متقاذف شرج الساعبل الشوى سباق أندية الجياد • (٢)  
 لولا أ كفكفه لكان إذا جرى منه العزيز يدق فأس المسجل (٣)  
 وإذا جرى منه الحميم رأيتَه يهوى بفارسه هوى الأجل (٤)  
 وإذا تملل بالسياط جيادها أعطاك نائيه ولم يتعلل (٥)  
 ودعوا نزال فكدت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟  
 ولقد جمعُ المال من جمع امرئ ورفعتُ نفسي عن لثيم المأكلي (٦)  
 ودخلتُ أباية الملوك عليهم ولشرتُ قول المرء ما لم يفعل  
 ولرب ذى حنق على كأنما تغلي عداوة صدره كالرجل (٧)

(١) سليم : صفة موصوف محذوف أى : بفارس سليم .. الخ . أوظفة : جمع وظف :  
 • يدق الدراع والساق من الفرس ونحوه ، هيكل : منكم .

(٢) متقاذف : سريع ، شرج : منقبض ، النسا : عصب الورك يمتد منه إلى الكعب ، عبل الشوى :  
 مندمج الأطراف ، الساعبل : منكم قوى ، « أندية الجياد » نرجح أنها تحريف أبدة الجياد أى :  
 ١ سباق الجياد الشاردة .

(٣) العزيز : الجرى ، المسجل : اللجام ، فأس المسجل : حديدته التى فى حنك الفرس ، يقول :  
 لولا أننى أزجره ، وأخفه . من وطأة سيره لقضم فأس اللجام ، وفى هد ، هج ، والمختار : « الشكيم »  
 بدل « العزيز » .

(٤) المميم : العرق ، الأجل : الهتر ، وسيلان العرق : كناية عن الحمى والإيغال فى العدو .  
 (٥) جيادها : جياد الخيل ، أى إذا احتاج جياد الخيل إلى السياط أعطاك هو المكان الثانى دون  
 ٢ حاجة إليها ، وفى هج : « أعطاك ثانية » بدل « أعطاك نائيه » .

(٦) تنكير امرئ هنا للتعظيم ، أى : من جمع امرئ عظيم كريم وفى هج « لثيم المنزل » .  
 (٧) فى المختار ، هد ، هج : « وألد ذى حنق » .

- أَرْجِيَتْهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَاظُرِ مِنْ عَلٍ <sup>(١)</sup>  
 وَأَخِي مُحَافَظَةً مَمَّى عُدَّالَهُ وَأَطَاعَ لَذَتَهُ مُعِمْ مُخَوِّلَ  
 هَشٍّ يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى نَبْتَهُ وَالصَّبِيحُ سَاطِعٌ لَوْنُهُ لَمْ يَنْجَلِ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَتَيْتُ حَانُوتًا بِهِ فَهَرَجَتْهُ مِنْ عَاتِقٍ بِمَزَاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ <sup>(٣)</sup>  
 مَهْلًا إِلَى الْيَاسِيَّةِ أَغْلَى بِهَا يَسْرُ كَرِيمُ الْخَلِيمِ غَيْرُ مُبْخَلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمُعَرَّسٍ عُرْضِ الرِّدَاءِ عَرَّيْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرٍ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزَلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَقَدْ أَمْسَيْتُ مِنَ الْمَيْسَةِ أَيْنَهَا وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكَامِلِ  
 فَإِذَا وَذَاكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَمْجَلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ أَتَتْ مَائَةٌ عَلَى أَعْدُهَا حَوْلًا فَخَوْلَا لَا بَلَاهَا مُبْتَلِ  
 فَإِذَا الشَّبَابُ كَمَا بَدَلِ أَضْيَافِهِ وَالدهرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ وَيُبْذَلِ <sup>(٧)</sup>  
 هَلَا سَأَلْتُ وَخَيْرُ قَوْمٍ أَدْعَاهُمْ وَشَفَاءُ غَيْكِ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي <sup>(٨)</sup>  
 هَلْ نُسْكُرمُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بَنَا وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنْجَلِ ؟ <sup>(٩)</sup>

(١) أَرْجَيْتُهُ : دَفَعْتُهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : « أَوْجَيْتُهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى : يَرْتَاحُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْخِتَارِ : « سَاطِعٌ ضَوْوُهُ » .

(٣) الْعَاتِقُ : الْخَمَرُ الْمَدْمُومَةُ .

(٤) الْيَاسِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى الْيَاسِ ، وَلِلَّهِ اسْمُ الْخَمَارِ ، وَفِي هَذَا هَجٌّ : « صَافِيَةُ الْقَنْيِ » بِدَلِ « الْيَاسِيَّةِ »  
 يَسْرُ : سَهْلٌ صَمَحٌ ، أَوْ يَلْعَبُ الْمَيْسَرُ ؛ وَفِي الْخِتَارِ : « إِبْلَاقِيَّةٌ » .

(٥) الْمُعَرَّسُ : مَكَانُ التَّمْرِيسِ : الْإِقَامَةُ لَيْلًا ، وَفِي هَجٍّ : « عَرْضُ النَّدَى » بِدَلِ « عَرْضِ الرِّدَاءِ » .

(٦) لَعَلَّ الْأَحْسَنَ « فَإِذَا هَذَا وَذَلِكَ » فَحَذَفَ الْمَعَاوِفَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَكُونُ « فَإِذَا » تَحْرِيفٌ  
 « هَذَا » فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ .

(٧) الْمُبْتَلِ : الثَّوبُ يَلْبَسُ فِي الْمَهْمَةِ .

(٨) ج. ١-١ « وَخَيْرُ قَوْمٍ .. الْخِ الْبَيْتِ » اعْتِرَاضٌ بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ عَنْهُ ، خَابِرًا : مَفْعُولٌ  
 مُقَدَّمٌ لِقَوْلِهِ : « أَنْ تَسْأَلِي » .

(٩) غَيْرُ تَنْجَلِ . غَيْرُ ادِّعَاءٍ وَكَذِبٍ . وَيُرْوَى : غَيْرُ تَنْجَلِ .



وَمَحَلَّ بِالْغَفْرِ الْخَوْفِ عَدُوَّهُ وَنَزِدُ حَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ (١)  
 وَنُعِينُ غَارِمَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا وَنَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْحَفْلِ (٢)  
 وَإِذَا أَمْرُؤُ مِنَّا حَبَا فَكَأَنَّهُ مِمَّا يُخَافُ عَلَى مَنَاقِبِ يَذْبُلُ (٣)  
 وَمَتَى تَقُمُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ عَشِيرَةٍ خُطْبَاؤُنَا بَيْنَ الْعَمِيرَةِ يُفْهَرُ (٤)  
 وَيَرَى الْعَدُوُّ لَنَا دُرُوءًا مَهْمَبَةً عِنْدَ النُّجُومِ مَنِيعةَ الْمُتَأَوَّلِ (٥)  
 وَإِذَا أَلَهَ اللَّهُ أَثْقَلَتْ حُمَاكُمَا فَعَلَى سَوَائِمِنَا ثَقِيلُ الْحَمِيلِ (٦)  
 وَنَحْنُ فِي أَمْوَالِ الْخَلِيفَةِ حَقًّا يَبُوءُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ  
 وَهَذِهِ جَمَلَةُ جَمْعِهِ فِيهَا أَغَانِي مِنْ أَشْعَارِ الْهُودِ ، إِذْ كَانَتْ نَسَبُهُمْ وَأَخْبَارُهُمْ  
 مَحْتَمِلَةً ، فَمِنْ ذَلِكَ :

- ١٠ (١) العارض المتهلل : السحاب المعترض في الأفق ، ولعله يفتنه به الجيش العرمم .  
 (٢) المولى : من معانيه الصديق ، يريد أن الصديق إذا ذكرهم في محفل وجد ما يقوله .  
 (٣) يذبل : اسم جبل .  
 (٤) يفهر : جواب « متى » ، يريد أن خطبائهم أرباب القول الفهول في الله ومات التي تقع  
 بين العشائر . وفي المختار : تفصيل .  
 ١٠ (٥) الدروع : جمع درع ، وهو التتوء في الجبل ، المتأول : من تأول الأمر : توسمه ونحوه ،  
 يريد أن لهم مراكب وعرة ، لا يتوسمها أو يتحرقى سلوكها لإنسان .  
 (٦) الحالة : ما يحمل في الديات ونحوها ، السائمة : الماشية ، يريد أن إهابهم تتكفل بأداء الحالات  
 المطلوبة ، وإن ثقل حملها .

## م ر ت

أَنْتِ تَذَكَّرُ زَيْنَبَ الْقَلْبُ وَطِلَابُ وَصَلِي عَزِيزَةَ مَرْبُ  
 مَارَوْضَةَ جَادَ الرِّبْعَ لَهَا مَوْشِيَّةٌ مَا حَوْلَهَا جَدْبُ  
 بِالَّذِي مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا سِيرًا قَلِيلًا يَلْحَقِ الرِّكْبُ (١)

٩٤

١٩

الشعر لأؤنس بن ذئب القرظي ، والغناء لابن سريج ثقيل أول بالاسبابة في  
 مجرى البزهر عن إسحاق ، وزعم عمرو أن فيه لحنا من الثميل الأول بالوسطى للملازم ،  
 وأن فيه صنعة لابن محرز ، ولم ينجسها .

(١) سيرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي : سيروا على مهل حتى نلتحق بكم : رفقا بالقوافير .

## أخبار أوس ونسب، اليهود

### النازلين بيثرب وأخبارهم

أوس بن ذبي اليهودي رجل من بني قُرَيْظَةَ، وبنو قُرَيْظَةَ وبنو النضير يقال لهم : الكاهنان ، وهم من ولد الكاهن بن هارون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله وعليهما ، وكانوا نزولاً بنوحي يثرب بعد وفاة موسى ابن عمران عليه السلام ، وقبل تفرق الأزدي عند انفجار سيل العرم ونزول الأوس والخزرج بيثرب .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش ، عن جعفر بن محمد العاصي <sup>(١)</sup> عن العمالة في المدينة أبي المنهال عِيَّانَةَ بن المنهال الهلبي ، عن أبي سليمان : جعفر بن محمد ، عن العماري ، قال :

كان ساكنو المدينة في أول الدهر قبل بني إسرائيل قوما من الأمم الماضية ، يقال لهم : العمالق ، وكانوا قد تفرقوا في البلاد ، وكانوا أهل عز وبني شديد ، فكان ساكني المدينة منهم بنوهم <sup>(٢)</sup> وبنو سعد وبنو الأزرق وبنو مطروق ، وكان ملك الحجاز منهم رجل يقال له : الأرقم ، يقال ما بين تيماء إلى فذلك ، وكانوا قد ملأوا المدينة ، ولم يهاجروا نخل كثير وزروع ، وكان موسى بن عمران عليه السلام قد به ، الجنود إلى الجبابرة من أهل القرى يفزونهم ، فبه ، موسى عليه السلام إلى العمالق جيشاً من بني إسرائيل ، وأمرهم أن يقتلهم جميعاً إذا ظهروا عليهم ، ولا يتركوا منهم أحداً ، فقدم الجيش الحجاز ، فأظهرهم الله عز وجل على العمالق ، فقتلهم أجمعين إلا ابناً للأرقم ؛ فإنه كان وضيعاً جميلاً ، فمذبذبوا به على القتل ، وقالوا : نذهب به إلى موسى بن عمران ، فيرى فيهرأ به ، فرجعوا إلى الشام ،

٢٠ (١) في هج : « محمد بن عاصم » وفي هـ : « محمد العاصي » .

(٢) في هج : « بنو نعة » .

فوجدوا موسى — عليه السلام — قد توفي ، فقالت لهم بنو إسرائيل : ما صنعتم ؟  
 فقالوا : أظهرنا الله جل وعزائهم ، فقتلناهم ، ولم يبق منهم أحد غير غلام كان شابا  
 جميلا ، فنفينا به عن القتل ، وقلنا : نأتى به موسى عليه السلام ، فيرى فيه رأيه ،  
 فقالوا لهم : هذه مصرية : قد أمرتم ألا تأبثوا منهم أحدا ، والله لا تدخلون علينا  
 الشام أبدا .

أول ا - - -  
اليهود المدينة

فلما مَنَعُوا ذلك قالوا : ما كان خيرا لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز ،  
 نرجع إليهم <sup>(١)</sup> ، فقم بها ، فرجموا على حاميتهم ، حتى قدموا المدينة ، فنزلوها ، وكان  
 ذلك اليش أول سكنى اليهود المدينة ، فانتشروا في نواحي المدينة كلها إلى العالية ،  
 فاتخذوا بها الآطام <sup>(٢)</sup> والأموال والمزارع ، ولبثوا بالمدينة زمانا طويلا .

ب - و قريظة  
والأنبياء  
بأخوانهم

- ثم ظهرت الروم على بنى إسرائيل حينئذ بالشام ، فوطئوهم ، وقتلهم ، ونكحوا نساءهم ،  
 ١٠ ففرج بنو النضير وبنو قريظة وبنو بَـذَل <sup>(٣)</sup> هارينهم إلى مَنْ بالحجاز من بنى إسرائيل  
 لما غابتهم الروم على الشام ، فلما فَمَلُّوا عنها بأهلهم بهمة ، ملك الروم في طلبهم ؛ ليردهم ،  
 ٩٥ فأعجزوه ، وكان ما بين الشام والحجاز مفاوز ، فلما بلغ طلب الروم التمر <sup>(٤)</sup> اشتد .  
 ١٩ أعاناهم عساه ، فأتوا ، وسمى الموضع تمر الروم ، فهو اسم إلى اليوم ، فلما قدم بنو النضير  
 وبنو قريظة وبهدل المدينة نزلوا الغابة ، فوجدوها وبيّة <sup>(٥)</sup> فكرهوها ، وبشوا رائدا ١٠  
 أمروهم أن يأتوا لهم منزلا سواها ، فخرج حتى أتى العالية ، وهي بُمَاحَنُ وَمَهزُورٌ : واديان  
 من حرّة على تلّاع أرض عذبة ، بها مياه عذبة تنبت ، حرّة العجر ، فرجع إليهم ، فقال :

(١) في بعض ب : « نرجع إليها » .

(٢) الآطام : جمع أطم بنوعين ، أو أطم يضم فسكون : الحمرن ، أو كل بناء مرتفع .

(٣) في بعض الأَخ : « هذل » .

(٤) في هد ، هج : « الشد » .

(٥) وبيّة : تخفيف وبيثة - بالهمز - بمعنى كثر فيها الوباء .

قد وجهتُ أكم بلدًا مليا نَزَّها على حَرَّةٍ يمس فيها واديان على تلاع عذبة ومَدْرَةٍ (١) مَلِيَّةٍ  
في مُتَأَخَّرِ الحرة ومدافع الشَّرْج ، قال : فتحول القوم إليها من مُتَزَلِّمِ ظلام ، قُتِل  
بنو النزير ومن معهم على بُهاحان ، وكانت لهم إبل نواعم ، فاتخذوها أموالا ، ونزل  
بنو قريظة وبهبل ومن معهم على مهزور ، فكانت لهم تِلَاعُهُ وماسق (٢) من بُعَاثِ  
وسموات (٣) ، فكان من يسكن المدينة — حين نزلها الأوس والخزرج — من قبائل  
بنى إسرائيل بنو عكرمة (٤) ، وبنو ثعلبة ، وبنو عمر (٥) ، وبنو زغورا (٦) ، وبنو يثاع ،  
وبنو زيد ، وبنو النزير ، وبنو قريظة ، وبنو بهدل ، وبنو عوف ، وبنو الهاميس (٧) ،  
فكان يسكن يثرب جماعة من (٨) أبناء اليهود ، فيهم الشرف والثروة والعز على سائر  
اليهود ، وكان بنو مروانة في موضع بني حارثة ، ولهم كان الأطم الذي يقال له : الخلال .

بطون من العرب  
بالمدينة

١٠ وكان معهم من غير بنى إسرائيل بطون من العرب منهم : بنو الحرمان (٩) : حى  
من الين ، وبنو مرثد حى من بلى ، وبنو أنية ، من بلى أيضا ، وبنو معاوية حى  
من بنى سليم ثم من بنى الحارث بن بهمة ، وبنو الشطية : حى من غسان ، وكان  
يقال لبنى قريظة وبنى النزير خاصة من اليهود : الكاهنان ، أُسِّبوا بذلك إلى جدِّهم الذى

(١) مدرة : تربة .

(٢) اداهها « وما بقى » بدل « وماسقى » .

(٣) فى ب : « سمرا » وفى آخر : « سمران » .

(٤) فى هد ، هج : « بنو عكرة » .

(٥) فى ب : « محمد » .

(٦) فى ب : « بنو زعورا » بالعين الملهية بدل « بنو زغورا » وفى أخرى : « بنو زرعورا » .

(٧) فى هد ، هج : « بنو القمص » .

(٨) فى هد ، هج : « جماع من أبناء اليهود » .

(٩) فى هد : « بنو الحرمان » .

يقال له الكاهن ، كما يقال : العُمران والحسدان والقمران<sup>(١)</sup> ، قال كعب بن سعد القرظي :

بالكاهنين قررتم في دياركم جئاً ثواكم ومن أجلاكم جدباً<sup>(٢)</sup>

وقال العباس بن مرداس السلمي يرثى على خوات بن جبير لما هجاهم :

هجوتم صريح الكاهنين وفيكم لم نيم كانه ، مدى الدهر ترتباً<sup>(٣)</sup>

- مرب آء ررون  
يلحقون بإخوانهم
- فلما أرسل الله سيل العرم على أهل مأرب ، وهم الأزدي ، قام رائدكم فقال : من كان ذا جمل مِقَنٍّ ووطي ، مدن وقربة وشن ، فليلقا . عن بقرات النعم ، فهذا اليوم يومم<sup>(٤)</sup> . فليأحق بالثني من شن — قال وهو بالسراة — : كان الذين نزلوه أزد شنوءة ، ثم قال لم : ومن كان ذا فاقة وقفر ، وصبر على أزمت الدهر فليأحق بطن مرة ، ف كان الذين سكنوه خزاعة ، ثم قال لم : من كان : كم يريد الخمر والخمر ، والأمر والتأخير ، ١٠ والديباج والحريز ، فليأحق بطن مرة والحفير ، وهي من أرض الشام ، فكان الذين سكنوه غسان ثم قال لم : ومن كان منكم ذا هم بهيا . وجل شديد ، ومزاد جديد ، فليأحق بطن مرة الجديدي ، فكان الذين نزلوه أزد عمان ، ثم قال : ومن كان يريد الراسخات في الوحس ، المامات في المجل ، فليأحق بيثرب ذات النخل .
- الأوس والخزرج  
يمانون ذ ناء .  
العيش بالمدينة
- فكان الذين نزلوها الأوس والخزرج ، فلما توجهوا إلى المدينة ووردوها نزلوا ١٥

(١) العمران : أبو بكر وعمر ، والحسدان : الحسن والحسين ، والقمران : القمر والقمر ، ويسمى هذا في اللغة «عليب» .

(٢) جئاً ثواكم : كثيرة إقامتكم ، وفي هـ ، هج بدل المصراع الثاني : « إذ فرقوا هام من أجلاكمو حديبا » .

(٣) ترتباً : أمراً ثابتاً .

٢٠

(٤) المِقَن : ذو الفئ ، فلما يعني تفنن الجمل في ضروب السير . الوطى : الإثناء يسق فيه اللبن وغيره ، ولعلها « ووطى وذن » ، يوم هم : يوم همة وعزيمة .

في صرار<sup>(١)</sup> ثم تفرقوا ، وكان منهم من لجأ إلى عفاء<sup>(٢)</sup> من أرض لساكن فيه ، فنزلوا به ، ومنهم من لجأ إلى قرية من قرأها ، فكانوا مع أهلها ، فأقامت الأوس والخزرج في منازلهم التي نزلوها بالمدينة في جمد وضيق في المعاش ، ليسوا بأصحاب إبل ولا شاة ؛ لأن المدينة ليست ببلاد نَم ، وليسوا بأصحاب نخل ولا زرع ، وليس للرجل منهم إلا الأعْدَأُ<sup>(٣)</sup> اليبيرة ، والمزرعة يستخرجها من أرض موات ، والأموال لليهود ، فأبست الأوس والخزرج بذلك حيزا .

ثم إن مالك بن العجلان وفد إلى أبي جُبَيْلَةَ النَّسَائِي وهو يومئذ لائم غسان ، فسأله عن قومه وعن منزلهم فأخبره بمألمهم ؛ وضيق معاشهم ، فقال له أبو جُبَيْلَةَ : والله ما نزل قوم منا بلدا قط إلا غابوا أهله عليه ، فما بالكُم ؟ ثم أمره بالمنى إلى قومه ، وقال له : أعزاء هم أنى سائر إليهم ، فرجع مالك بن العجلان ، فأخبرهم بأمر أبي جُبَيْلَةَ ؛ ثم قال لليهود : ١٠ إن الملك يريد زيارتكم فأعدوا نُزُلًا فأعدوه ، وأقبل أبو جُبَيْلَةَ سائرا من الشام في جمع كثيرة ، حتى قدم المدينة ، فنزل بذي حُرْص ، ثم أرسل إلى الأوس والخزرج ، فذكر لهم الذي قدم له ، وأجمع أن يمسكوا باليهود حتى يقتل رؤوسهم وأشراةهم ، وخشى أن لم يمسكوا بهم أن يتحصنوا في أطامهم ، فمعه قومه حتى يطول حصاره إياهم ، فأمر بينان حائرا<sup>(٤)</sup> واسع ، فبنى ، ثم أرسل إلى اليهود : أن أبا جُبَيْلَةَ الملك قد أحب ، أن تأتوه ، فلم يبق وجه من وجوه القوم إلا أتاه ، وجل الرجل يأتي معه بخاصته وشمسه رجاء أن يحبهم ، فلما اجتهدوا ببابه أمر رجلا من جنده أن يدخلوا الحائر ، ويدخلهم

(١) صرار : موضع على قرب من المدينة .

(٢) عفاء : يباب .

(٣) الأعْدَأُ : جمع عذق - بفتح العين - وهو النخلة يحملها .

(٤) الحائر : المكان المظلم من الوسط المرتفع الحروف يجتمع فيه الماء ، فيتحير ، ولا يخرج .

رجلا رجلا، فلم يزل الجباب يأذنون لهم كذلك، ويتنأهم الجند الذين في الحائر، حتى  
سادة القريظة ترقى قلوبها، قتالت سارة القريظة ترقى من قتل، منهم أبو جيلة، تقول:

بفري أمة لم تفتن شيئا      بذى حرمض تقيها الرياح  
كهول من قريظة أتلفتها      يوف الخزرجية والرماح  
رؤنا والرزية ذات ثقل      يمر لأهلها الماء القراح  
ولو أربو بأمرهم لجالت      هنالك دونهم جأوا رداح<sup>(١)</sup>

الرمق يمدح أبا جيلة  
وقال الرمي<sup>(٢)</sup>، وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج  
يمدح أبا جيلة النسائي:

لم يفتن دينك في الدنيا      ن وقد غيت غيتا<sup>(٣)</sup>  
الراشدة ات المرشقات      ت الجازيات بما جزيها<sup>(٤)</sup>  
أمثال غزلان الم را      ثم يأترون ويرتدينا<sup>(٥)</sup>

(١) أربو : كانوا من ذوى الأرب - بفتح الهزة وكسرهما مع سكون الراء - بمعنى الضميمة  
والخلق، الجأوا : من أوصاف الكمية، رداح : كثيرة العدد، وفي بعض  
المراجع ورد البيت على هذا النحو:

ولو أذنوا بمرهمو لجالت      هنالك دونهم حرب رداح  
(٢) في بعض النسخ : «الوسق» وفي آخر : «الريبق» .  
(٣) غيت ، غتين : أمة ، وأقمن : من غنى بالمكان أقام به ، أى : لم تنل مرادك من الحسان  
من غير نأى ولا بعد ، فأنت وهن في مكان واحد .  
(٤) الراشقات : الراميات بسهام العيون ، المرشقات : من أرشق الظبي : مد عنقه .  
(٥) الصرائم : جمع صريمة : التماسه من الرمل .



الرَّيْطَ والدَّيَّاحَ والزَّردَ المِزَاعَ ، والبُرَيْنا<sup>(١)</sup>  
 وأبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَرْحُومٍ يَمْشِي وَأَوْفَاهمُ يَمِينًا  
 وَأَبْرَهُ بَرًّا وَأَعْمَا مُدَّ بَعْلُمُ الصَّالِحِينَ<sup>(٢)</sup>  
 أَبَقْتُ لَنَا الْأَيَّامُ وَالْحَرْبُ الْمَهْمَةُ تَدْتَرِينَا  
 كَبِشًا لَنَا ذَكَرًا يَقُولُ سَامَهُ الذَّكَرَ الدَّيَّانِي<sup>(٣)</sup>  
 وَمَعَاقِلًا شُبًّا وَأَسِيرًا قَائِمَةً مِنْ وَيْجِنَا  
 وَمَحْ لَّةَ زُورَاءَ تُرْجِفُ بِالرَّجَالِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٤)</sup>

٩٧

١٩

فلما أنشدوا أبا جُبَيْلَةَ ما قال الرَّمَقُ ، أرسل إليه ، فجيء به ، وكان رجلا ضئيلا غير  
 وضئيا ، فلما رآه قال : « عليل طيب ووعاء سوء » ، فذهب به ، مثلا ، وقال للأوس والخزرج :  
 ١٠ إن لم تقابلوا على هذه البلاد بعد من قتلت ، من أشراف أهلها فلا خير فيكم ، ثم رحل  
 إلى الشام .

وقال الصلبي : بن أصرم النوفلي يذكر قتل أبي جُبَيْلَةَ اليهود :

سائل قُرَيْظَةَ مَنْ يُقَدِّمُ سَبِيهَا يَوْمَ الْعَرِيضِ وَمَنْ أَفَاءَ الْغَنَمِ ؟  
 جَاءَتْهُمْ لِلْمَلْحَاءِ يَمِينٌ قِيْلَ ظَلَمُوا وَكَتَيْبَةٌ خَشِنَاءُ تَدْعُو أَسْلَمَا<sup>(٥)</sup>  
 عَمَّى الَّذِي جَلَبَ ، الْمَهَامَ لِقَوْمِهِ حَتَّى أَهْلَ عَلَى الْيَهُودِ الْمَصْلَمِينَ<sup>(٦)</sup>

١٠

(١) الرَيْطُ : مفعول يرتدين في البيت السابق ، وهي الثياب اللينة الرقيقة ، وفي هذا ، هج .  
 « الملح » بدل « الزرد » وهو أبيض ، والحملة : القليلة ونحوها . والبُرَيْن ، جمع برة : الحامة  
 من سوار أو خلخال أو حلق ونحو ذلك .

(٢) في هذا ، هج : « بفعل الصالحين » .

(٣) الكِبَشُ : سيد القوم المدافع عنهم ، الذكر السنين : الأبناء ، المورن ، وفي ب : « السنين »  
 ٢٠ بدل « السنين » وهو تحريف .

(٤) زوراء : بعيدة ، يريد بعيدة المثال ، المسلمين : المجريدين سيفهم .

(٥) الملحاء : الكتبية العظيمة ، الملهاء : كثيرة السلاح .

(٦) الصرام : الداهية الشديدة ، أو اسم من أسماء الأبناء ، وفي ب : « عى » بدل « عى »

٢٠ وهو تحريف .

مالك بن العجلان يرمى أثر أبي جندب  
يعنى بقوله : « مَنْ يَقْتُلُ بَيْتَهَا » نسوة سباهن أبو جندبيلة من بنى قريظة ، وكان  
راهن فاعجبته ، وأعطى مالك بن العجلان منهن امرأة .

قال أبو المنهال أحد بني المعلّى : إنهم أقاموا زمنا بعد ما صنع ، ويهود تعترض  
عليهم ، وتناوئهم ، فقال مالك بن العجلان لقومه : والله ما أئمتنا يهود غلبة كما نريد ،  
فهل لكم أن أمنع لكم طعاما ، ثم أرسل في مائة من أشرف من بقى من اليهود ، فإذا  
جاءوني فاقتلهم جميعا ، فقالوا : نفعل ، فلما جاءهم رسول مالك قالوا : والله لا نأتيهم  
أبدًا ، وقد قتل أبو جندبيلة منا من قتل ، فقال لهم مالك : إن ذلك كان على غير هوى  
منا ، وإنما أردنا أن نمنحوه ، وتعلموا حالكم عندنا ، فأجابوه ، فجعل كلما دخل عليه رجل  
منهم أمر به مالك فقتل ، حتى قتل منهم بنو ثمانين رجلا ، ثم إن رجلا منهم أقبل  
حتى قام على باب مالك ، فقام مع فلم يسمع صوتا فقال : أرى أسرع وزد وأبعد  
صدري<sup>(١)</sup> ، فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا ، فلم يأت منهم أحد ، فقال رجل من اليهود  
لمالك بن العجلان :

فَقَهَّ قَهَّ لَهْ أَهْ لَامَهَا قَهَّ بَيْتَهَا وَفِيهِ تَسْوَدُ ؟ (٢)

قال مالك :

فَأَتَى امْرُؤٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ : نِعَافٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ يَهُودٍ  
قال : وصورت اليهود مالكا في بيتهم وكنائهم ، فكانوا يلهونونه كلما دخلوها ،  
فقال مالك بن العجلان في ذلك قوله :

تَحَامَى إِلَيْهِ وَدِ بَيْتَآمَانِهَا تَحَامَى إِلَيْهِ بِأَبْوَاهِهَا (٣)

(١) يريد إن دخل لا يرجع .

(٢) قيلة : أم الأوس والخزرج ، أحلامها : بدل من قيلة ، وفي ب بدل المصراع الأول  
« قيت قيلة أخلائها » وهو تحريف .

(٣) تحامى : حذر تحامى ، يريد أنهم يهابون الحماية بلمة في الكنائس كما تحمى الحمير نفسها  
ببواها ، وفي ب « تحامى » - بالنون - وهو تحريف .

فإذا على بأن يلعنوا وتأتى الأيا بأذلاله (١)

قال : فلما قتل مالك من يهود من قتل ذلوا ؛ وقل امتناءهم ؛ وخافوا خوفا شديدا ؛  
وجعلوا كلما هاجهم أحد من الأوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش به منهم إلى بهن ،  
كما كانوا يفعلون قبل ذلك ، ولكن يذهب اليهودى إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم  
فيقول : إنما نحن جيرانكم ومواليكم ، فكان كل قوم من يهود قد لجؤا إلى بطن من  
الأوس والخزرج ، يتعززون بهم .

وذكر أبو عمر والشيخاني أن أوس بن ذبي القرضى كانت له امرأة من بنى قريظة  
أسلمت ، وفارقت ، ثم نازعتها نفسها إليه ، فأتته ، وجعلت ترغبه في الإسلام ، فقال فيها :  
يهدية تعنى الإسلام

دعني إلى الإسلام يوم لقيتها فقلت لها : لا بل تعالني تهودى

فنحن على تورا موسى ودينه ونعم لعمرى الدين دين محمد

كلانا يرى أن الرسالة دينه ومن يهد أبواب المرشد يرشد (٢)

ومن الأغاني في أشعار اليهود :

(١) أذلال : جمع ذل - بفتح الذال - بمعنى الطريق الممهد ، أى وماذا يضيرنى من لعنهم ،  
والخنايا تسير في طرقها إليهم ؟ ( أو سمعهم سباً وراحوا بالإبل ) .

(٢) في هد ، هج : « الرشادة » بدل « الرسالة » .

## وت

أعاذلتى ألا لا تـ ذليلى فكم من أمرٍ عاذلةٍ عَصِيٍّ  
دَعِينِي وارْشُدِي إن كـ أُنْغَوِي وَلَا تَقْوِي زَعْمِي كَمَا غَوَيْتُ  
أعاذلَ قد أَطْلَعِ اللَّوَمَ حَتَّى لَوَاتِي مُنْتَهَاةً انتَهَيْتُ  
وحَتَّى لو يَكُونُ فَتَى أَنَاسٍ بَكِي مِنْ عَذَلٍ عَاذِلَةٍ بِكَ يَتِيْتُ  
وصغراء المَعاصِمِ قد دَعَتْنِي إِلَى وَصْلِ قَعَاتِهَا : أَيْتُ  
وَزِقٌّ قد جَرَّتْ إِلَى النَّدَايِ وَزِقٌّ قد شَرِبَتْ ، وقد سَقَيْتُ

الامر لا... رمل بن عاديا — فيما رواه السكري عن الطوسي — ورواه أبو خزيمة  
عن محمد بن سلام ، والفناء لابن محرز بن نفيذ ، ثقيل بالـ بابة في مجرى الوصل على عن إسحاق  
في الأول والثاني والرابع والخامس من الأبيات ؛ وزعم ابن المكي أنه لم يرد ، وزعم عمرو  
ابن بانه أنه للملك ، ولده حنان أيضا في الأول والثاني والخامس والسادس رمل بالوصل على  
وزعم ابن المكي أن هذا الرمل لابن سريج ، وفي الأول والثاني والسادس رمل بالوصل على ،  
لأبي عبيد مولى فائِد ثاني ثقيل عن يحيى المكي ، وزعم المصممي أن الرمل له عبد العزيز  
الدفاف .

## أخبار السموءل ونسبه

هو السموءل بن عُريض بن عاديا ، بن حياء<sup>(١)</sup> ، ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد ابن سلام والسكري عن الطوسي وابن حبان ، وذكر أن الناس يُدرجون عُريضا في النسب ، وينسبونه إلى عاديا جده ، وقال عمر بن شبة : هو السموءل بن عاديا ، ولم يذكر عريضا .

وحكى عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عقال وهو من ولد السموءل — أن عاديا بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزقيا بن عامر ماء السماء ، وهذا عندي محال ؛ لأن الأعشى أدرك شريح بن السموءل وأدرك الإسلام ، وعمرو مزقيا قديم ، لا يجوز أن يكون بينه وبين السموءل ثلاثة آباء ولا عشرة بل أكثر ، والله أعلم .

١٠ وقد قيل : إن أمه كانت من غسان ، وكاهم قالوا : إنه كان صاحب الحسن من ملأخر السموءل المعروف بالأبلى بتياء المشهور بالوفاء ، وقيل : بل هو من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكان هذا الحسن لجد عاديا ، واحضر فيه بئرا روية عذبة ، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها ، قال السموءل :

فبالأبلى ألق ردي بيتي به وينبئ النضير سوى الأبلى  
وقال السموءل يذكر بناء جده الحسن :

بنى لي عاديا حصنا حصينا وماء كلنا شربا شربا  
وكانت العرب تنزل به ، فيضيئها ، وتمتار من حصنه ، وتقيم هناك سوقا .

(١) في هذا : « عاديا بن حياء » ، وفي هج : « عاديا بن حياء » .

وبه يضرب المثل في الوفاء لإسلامه ابنه حتى قُتِل ، ولم يخن أمانته في أذواع  
أودعها .

السوق القوية

في دعائه

٩٩

١٩

وكان السائب في ذلك — فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي — أن امرأ القيس  
ابن حُجْر لما سار إلى الشام يريد قيسراً نزل على السوءل بن عادي بمصره الأبلق بمصر  
إيقاعه ببني كنانة على أنهم بنو أسد وكراهة أصحابه لفعله ، وتفرقه عنهم عنه ، حتى بقي  
وحده ، واحتاج إلى الهرب ، فماله المنذر بن ماء السماء ، ووجه في طلبه جيوشا من إباد  
وبهراء وتنوخ وجيشا من الأساورة أمده بهم أنوشروان ، وخذلته حذير ، وتفرقوا  
عنه : فلجأ<sup>(١)</sup> إلى السوءل ومعه أذراع كانت لأبيه خمسة : الفضة ، والفضة ، والحمرة  
والخريق ، وأم الذبول ، وكانت الملوك من بني آكل المرار يتوارثونها ملك عن  
ملك<sup>(٢)</sup> ، ومعه بنته هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسلاح  
ومال كان بقي معه ، ورجل من بني فزارة يقال له : الربيع بن مَرْهَق شاعر ، فقال له  
الفزاري : قل في السوءل شعراً تمدحه به ، فإن الشعر يمجبه ، وأنشده الربيع شعراً مدحه  
به وهو قوله :

ولقد أتيتُ بني أُمَاصٍ مُفَاخِرًا      وإلى السوءل زرتُهُ بالأبلق<sup>(٣)</sup>  
فأتيتُ أُنْزَلَ مَنْ تَحْمَلُ حَاجَةً      إن جِئْتَهُ فِي غَارِمٍ أَوْ مَرْهَقٍ<sup>(٤)</sup>  
عَرَفَتْ لَهُ الْأَقْوَامُ كُلَّ فَضِيلَةٍ      وحوى الكارمَ سابقًا لم يُسَبِّحِ

- (١) فلجأ ... الخ : تكرر الجملة « نزل على السوءل » التي تقدمت ، وذلك لطول الفعل .  
(٢) في بعض النسخ : « يتوارثونها ملكا عن ملك » بالسوءل ، على الحالية ، لا بالرفع على البدلية ،  
كما في ب ، وكلاهما صحيح .  
(٣) المختار ، هد ، هج « بني المفاص » بالصاد المعجمة ، لا بالصاد المهملة ، كما في ب ،  
وفي بعض النسخ : « جشته » بدل « زرتة » .  
(٤) في المختار : « في مَرْهَقٍ أَوْ مَرْهَقٍ » .

قال : فقال امرؤ القيس فيه قهريته :

طرقته هند به د طول تجذبه . وهنأ ولم تاء قبل ذلك تطرق

قال : وقال الفزاري : إن السوء لم يمنع من ذلك حتى يرى ذات عياله ، وهو في حرمين ومال كثير ، فقدم به على السوء ، وعرفه إياه ، وأنشده الشعر ، فعرف له حاجته ، وضرب على هند قبة من آدم ، وأنزل القوم في مجلس له برّاح ، فكانت عنده ما شاء الله <sup>(١)</sup> .

ثم إن امرؤ القيس سأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر أنه أنى أن يوصله إلى قيصر ، ففعل ، واستصحب معه رجلاً يبله على الطريق ، وأودع بنيه <sup>(٢)</sup> وماله وأدراعه السوء ، ورحل إلى الشام ، وخافه ابن عمه يزيد بن الحارث مع ابنته حنا ، قال : ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ؛ ويقال : بل الحارث بن أبي شمر أنه أنى ؛ ويقال ، بل كان المنذروجه بالحارث بن ظالم في خيل ، وأمره بأخذ مال امرئ القيس من السوء . فلما نزل به تحصن منه ، وكان له ابن قد يفع وخرج إلى قنص له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال للسوء : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا ابني ، قال : أفقتل ما قبلك أم أقتله ؟ قال : شأنك به ، فله . أخفرت ذمتي ، ولا أسلم مال جاري ، فضرب الحارث وسما الغلام ، فقامه قطعتين ، وانصرف عنه ؛ فقال السوء في ذلك :

وفيت بأدرع الكندي إني إذا ما ذم أقوام وفيت  
وأوصى عادياً : ومأ بالاً تهتم يا سم ومل ما بليت  
بني لي عادياً حصراً حريتنا وماء كآمة شئت استقيت

(١) في هد : « فأقاما عنده ما شاء الله » .

(٢) في هد : « وأودع أمته » ، وفي هج : « وأودع ابنته » .

الأعشى : بجير  
بابته نيرة  
وقال الأعشى يمدح السموءل ويحجّر بابنه شريح<sup>(١)</sup> بن السموءل من رجل كلبي  
كان الأعشى هجاء ، ثم ظفر به ، فأسره ، وهو لا يعرفه ، فنزل بشريح بن السموءل ،  
وأمن ضيافته ، ومّر بالأسرى ، فناداه الأعشى :

شريحُ لا تُسألي اليومَ إذا عاتى .      حبّالك اليوم بعد الزيد أظفاري<sup>(٢)</sup>  
قد سرتُ ما بين بناة إلى عدني      وطال في العجم تكراري وآثاري<sup>(٣)</sup>  
كان أكرمهم عهداً وأوثقهم      عتداً أبوك بعرفٍ غير إنكار  
كالنبي ، ما استطرّوه جاد وابله      وفي الشدائد كالمأسد الضاري  
كُنْ كاساً سموءل إذ طاف الهمامُ به      في جفيل كسواد الليل جرّار<sup>(٤)</sup>  
إذ سامه خطي خسة ، فقال له :      قل ما تشاء فإني سامعٌ حار<sup>(٥)</sup>  
فقال : غدرٌ وتُكَلُّ أنت بينهما      فاختر ، وما فيه حظٌ لخيّار  
فشكّ غير طویل ثم قال له :      اقتل أسيرك إني مانعٌ جاري  
وسوف يُثبّتيه إن ظفرت به      ربّ كريمٍ وببيض ذات أطهار<sup>(٦)</sup>  
لا سرهنّ لدينا ذاهبٌ مدراً      وحافظات إذا استودعن أسراري<sup>(٧)</sup>  
فاختار أذراعه كيلاً يُسبّ بها      ولم يكن وءدّه فيها بختار<sup>(٨)</sup>

١٥ (١) في هد ، هج : « شريح » بدل « شريح » .

(٢) في هد ، هج ، المختار : « بعد القد » بدل « بعد القيد » والمعنى واحد .

(٣) المختار ، هد ، هج « بانقيا » بدل « بلقاء » .

(٤) يمدح بالهمام الحارث بن ظالم الذي تقدم ذكره ، أو المنذر الذي أرسله ، وفي هد : « في عسكر »

بدل « في جفيل » وفي هج والمختار « كهزيع الليل » بدل « كسواد الليل » .

٢٠ (٥) حار : ترخيم حارث .

(٦) يعني « بيضاء ذات أطهار » زوجاته .

(٧) كان القياس أن تتكرر « لا » .

(٨) ختار : غدار .



فجاء شريح إلى الكلبي فقال له : هـ . لي هذا الأسير المجرور فقال : هو لاه ، فأطلقه ، وقال له : أقم عندي ، حتى أكرمك ، وأحبوك ، فقال له الأعشى : إن تمام إحسانك إلي أن تهملني ناقة ناجية<sup>(١)</sup> ، وتخليني الساعة ، فأعطاه ناقة ناجية ، فركبها وهني من ساعته . وبلغ الكابي أن الذي وهـ . لشريح هو الأعشى ، فأرسل إلى شريح ، ابته . إلى الأسير الذي وهـ . لك حتى أحبوه ، وأعطيه ، فقال : قد هني ، فأرسل الكلبي في أثره ، فلم يلقه .

(١) ناجية : سريعة ، وإنما بادر الأعشى بالهرب خوفاً أن يعرف الكلبي هويته فيسترده .

## سمعية بن عريض

سمعية<sup>(١)</sup> بن عريض بن عاديأ أخواله ، ومن شاعر ، فمن شعره الذي يُعنى فيه قوله :

## وت

- يادارَ سُمدَى بَقَصَى تَلْعَةَ النَّعَمِ حَيَّتِ دَارًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْقِدَمِ<sup>(٢)</sup> .  
عُجْنَا فَاكًّا : الدارُ إِذْ يُرَا . وما بها عن جوابٍ خِلْتُ من صمم  
وما يَجْزَعُكَ إِلَّا الْوَحْشُ سَاكِنَةٌ وَهَامِدٌ مِنْ رَمَادِ الْقَدَرِ الْحَمَمِ<sup>(٣)</sup> .  
المراسمية بن عريض ، والفناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر  
عن إسحاق ، وفيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، وله فيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، ويقال :  
إنه للالك ، وفيه لابن جُوذرة رمل عن المشامي .  
وسمية بن عريض القائل ، وفيه غناء :

## وت

- كِبَابُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ نَائِلٍ لِعَاشِقٍ ذِي حَاجَةٍ سَائِلٍ  
عَلَّتِهِ مِنْكَ ، بِمَا لَمْ يَنْلُ يَا رَبِّمَا عَلَّتِ بِالْبَاطِلِ  
الفناء لابن سُرَيْج رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه لابن الهريذ .

(١) في هد ، هج : «سميد» بدل «سميه» وفي ب : سمعية بن عريض وله ترجمة في الجزء ٣/ ١٢٩ ط الدار .

(٢) مسمى : اسم مكان من قصا : بمعنى بعد ، وهذه هي رواية هد ، وفي ب : بمنى « وهو تحريف » .

(٣) الجزع : من باب الواو ، أو وسطه ، ورواية «يجزعك» رواية هد ، هج ، وب  
والحمم : الفحم والرماد ، وكل ما تخلف مما أحرقت النار .

خفية ، رمل بالو. طى عن عمرو ، وفيه لمتيم رمل آخر من جاءها ، وفيه لحن ليونس غير  
مجنس ، وأول هذه القصيدة :

كُبابُ يا أخا بني مالكٍ لا تشتري العاجلَ بالأجلِ  
كُبابُ داوِني ولا تقتلِ قد مُزِلَ الشافي على القاتلِ<sup>(١)</sup>  
إِنْ تسألني بي فاسألني خابراً والعلم قد يكنى لدى السائلِ  
يُؤدِّيك من كان بنا علماً عنّا وما العالمُ كالجاهلِ  
أنتا إذا حارت دواعي الهوى وأنه السامع للقاتلِ  
واعتلج الة ومُ بالبابهم في المنطق الفاصل والنائلِ<sup>(٢)</sup>  
لا نجعلُ الباطلَ حقاً ولا نلظُّ دون الحق بالباطلِ<sup>(٣)</sup>  
نخاف أن آفة أحلامنا فنُخملَ الدهرَ مع الخاملِ

أخبرني محمد بن خلة ، وكيع<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي : قال : حدثني  
الهمداني ، عن العتيبي ، قال :

كان معاوية يتهمل كثيراً إذا اجتمع الناس في مجامع بهذا الشعر :

إنّا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقاتلِ  
لا نجعلُ الباطلَ حقاً ولا نلظُّ دون الحق بالباطلِ  
نخاف أن آفة أحلامنا فنُخملَ الدهرَ مع الخاملِ

(١) في المختار : « قد فضل الساق ... »

(٢) في المختار : « نقضى بحكم عادل فاصل » بدل : « في المنطق الفاصل والنائل » ، وفي هـ ،  
هـج : « في المنطق القاتل والفاصل » .

(٣) لفظ بالشيء وألظ به : تمسك به ، ولزمه . وفي المختار : « نلظ »

(٤) في هـ : محمد بن خلف بن المرزبان .

عبد الله بن مروان بن عبد الملك بن عبد العزيز قال : أخبرني الحرمي بن أبي العلاء : قال : حدثنا الزبير بن بكار : قال : أخبرني

أخبرني خالي يوسف بن الماجشون ، قال :

كان عبد الملك بن مروان إذا جلس لائم بين الناس أقام وسميها على رأسه ينشده :

• إنا إذا مالت دواعي الهوى وأنسى السامع للقائل  
وامنمزع التوم بالبابهم تفضى بمكتم عادل فاصل  
لا نبل الباطل حقاً ولا نأنا دون الحق بالباطل  
نخاف أن تفتة أحلامنا فدخل الدهر مع الخامل

ثم يمتها عبد الملك في الحق بين المسمعين

أخبرني وكيع والحسن بن علي قالوا : حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا الأصمعي ، أبي الزناد ، عن أبيه ، عن رجال من الأنصار :

أن سميعة بن عريض أخا السهميل بن عاديا كان ينادم قوما من الأوس والخزرج ، ويأتونه ، فيعيرون عنده ، ويوزرونه في أوقات قدأنا ، زيارتهم فيها ، فأغار عليه بعض ملوك اليمن ، فأنقذه (١) من ماله حتى افتقر ، ولم يبق له مال ، فأنقطع عنه إخوانه ، وجنونه ، فلما أخسبه ، وعادت حاله ، وتراجعت راجمونه ، فقال في ذلك :

أرى الخللان لما قلّ مالى وأجفّ النوائب ودعوني  
فلما أن غيبت عاد مالى أرام لا أبالاء راجموني

(١) انتفى ماله : من انقضى الشيء : انتلمه من أصله .

وكان الله وم خلانا للالى وإخوانا لا خوئنا دوني  
فلا مرة مالى باعدوني ولما عاد مالى عاودوني<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>ومن أشعار اليهود ويُعنى به<sup>(٣)</sup> :

### وت

هل تعرف الدار خنة ساكنها بالجر فألتوى إلى ثمد<sup>(٤)</sup>  
دار لبهانة خدجلة تنحله عن مثل جامد البرد<sup>(٥)</sup>  
نيم ضجيج الفقى إذا برد الليل وغارت كواكب الأسد  
يا من قبله ميم سديم عان رهين أحياء بالثمد<sup>(٦)</sup>  
أزجره وفه ر غير مزدجر عنها وطرفي مقارن الشهد  
تمشى الهوينا إذا مشى فملا مشى النزيف البور في مرشد<sup>(٧)</sup>  
تظل من زور بيا جارتها واضحة كنهها على الكبد<sup>(٨)</sup>

١٠٢  
١٩

(١) فى هد ، هج : « فلما شد » بدل « فلما مر » .

(٢-٢) التكملة من هج .

(٣) فى هد ، هج : « إلى الدمد » .

(٤) الهتانة : الطيرة النفس والريح ، والضحك المذرفة الروح ، المذلبة : المذابة الساقين والمضامين .

(٥) سدم : يقال : عاشق سدم : شديد العشق .

(٦) فصل : مختالة فى - هدا ، تفصل من ذيل رداها ، الزيف : الدننى من السكر ونحوه ، المبهود : من أنه طمع فى من الإحياء ، فى - هدا : فى علو وارتفاع ، لأن - هدا الصاعد أشق من - هدا .

(٧) بكنى بوضع اليد على الكبد عن الخوف من الرقباء ونحوهم .

الشمر لأبي الزناد<sup>(١)</sup> اليهودي المديني<sup>(٢)</sup> ، والفناء لابن مـجج ثقيل أول بالوـملى  
في الثلاثة الأبيات الأول ، عن المشامي ويحيى الكي ، وفيها ابن مـخني ، ثقيل أول عن  
المشامي ، وقال : أظنه من مـحول يحيى بن الكي ، وقد نسب قوم هذا الحسن المنسوب إلى  
مـبد إلى ابن مـجج ، ولا بن محرز في « يامن اقلب » .

- وما بهـم نخبة ، ثقيل مـعالتق في مجرى الوـملى عن مـجج ، وذكر عمرو أن فيها  
لحفا مـبد لم يذكـر طريقته ، وذكر ذلام ، في كتاب عمله الواثق قديما غير مجنس ، وهذا  
الشمر يقوله أبو الزناد في أهل تيماء يرثيهم ، وذكر ذلك عمر بن شبة :  
<sup>(٣)</sup> ومن الفناء في أشعار اليهود من قُرِيطة والـمـنير<sup>(٣)</sup> :

( ١ ) ذمج : « لأبي الذبيل » .

( ٢ ) في هد : « القرظي » .

( ٣-٣ ) التكملة من هد .

## م ر ت

دورٌ عَفَا: يَقْرَى الخابور غَيْرَهَا      بعدَ الأُنيسِ سَوَافِي الرِّيحِ والمطرُ  
 إنْ تُسِ دَارُكَ مَن كَانَ ساكِئَهَا      وحشاً فَذَلِكَ صَرْفُ الدهرِ والغَيْرُ<sup>(١)</sup>  
 وقد نَحَلُ بها رِيحُ تَرَائِبُهَا      كأنها بين كُفَيَانِ النِّقَا البقرُ<sup>(٢)</sup>

الشعر للربيع بن أبي الحقيق ، روى ذلك السكري ، عن الطوسي ، وعن محمد  
 ابن حبيب ، ، والفناء لا بن محرز خفية ، ثقيل أول بالو. على عن عمرو ، وهو صوت  
 . شهور ابتداءؤه نشيد .

( ١ ) في هد ، هج « من كان يسكنها » .

( ٢ ) في بعض النسخ بدل المصراع الأول « حلت بها كل مبيض ترائبها » والترايب : عظام  
 الصدر مما يلي الترقوتين ، أو موضع القلادة ، مفردتها تريبة .

أخبار الربيع بن أبي الحقيق<sup>(١)</sup>

كان الربيع من شـراء اليهود من بنى قريظة ، وهم وبنو النضير جميعا من ولد  
 هارون بن عمران ، يقال لهما : الكاهنان ، وكان الربيعُ أحدَ الرؤساء في يوم حرب  
 بُعَاثَ ، وكان حليفًا للخزرج هو وقومه ، فكانت رياسة بنى قريظة للربيع ، ورياسة  
 الخزرج لعمر بن النعمان البياضى ، وكان رئيس بنى النضير يومئذ سلام بن مشكم .  
 أخبرني عمى ومحمد بن حبيب بن امرئ القيس ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي مريم ،  
 قال : حدثني محمد بن الحسن الأنصارى ، قال : حدثني الحسن بن موسى ؛ مولى بنى مازن  
 ابن الجار عن أبي حنيفة قال :

الربيع رئيس  
 لبنى قريظة

ياقنى بالنابغة  
 الـ لبياني

أقبل النابغة الذبياني يريد سوق بنى قينقاع ، فلحقه الربيع بن أبي الحقيق فآزلا  
 من أطعمه ، فلما أشرفا على السوق سما الضجة ، وكانت سوقا عظيمة ، فحاصرت<sup>(٢)</sup> .  
 بالنابغة ناقته ، فأنشأ يقول :

\* كادت تَهَالُ<sup>(٣)</sup> من الأصوات راحتي \*

ثم قال للربيع بن أبي الحقيق : أجز يا ربيع ، فقال :

\* والتفرُّ منها إذا ما أوجَّعتْ خُلُقُ \*

فقال النابغة : ما رأيتُ كالיום شـمرا ، ثم قال :

\* لولا أَنَّهُمْ هُـ<sup>(٤)</sup> بالسوط لا جتذبتْ \*

(١) دخلت طبعة بولاق من هذه الترجمة ، ولكنها جاءت هنا في السبع : هج ، هـ ، سج ، هـ  
 وكذا في الجزء الواحد والعشرين من طبعة ليدن .

(٢) حاصرت : ناقته : نفرت ، وسادت .

(٣) تهال : يمتريها الهول .

(٤) أَنَّهُمْ : أجزها .



أَجَزَ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

\* مَنِي الزَّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِيقِ \*

فَقَالَ النَّابِغَةُ :

\* قَدْ مَلَأَتِ الْمُهَسَّسَ فِي الْأَطَامِ وَادَّيْتِ بَعْدَهُ (١) \*

أَجَزَ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

\* إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا حُلَّتْ \*

فَقَالَ النَّابِغَةُ : أَنْتَ يَارَبِيعَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، قالا : حدثنا عمر بن عثمان بن شبة قال : حدثني الحزامي قال : حدثني محمد بن محمد الزبيري ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

قُلَّ مَا جَلَسْتُ إِلَى أَهَانَ بْنِ عُمَانَ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ بِأَيَاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

وَأَمَّا يَدُ الرَّهْنِ الْفَرَا شٍ مِنْ جُرْمِ قَوْمِي وَمِنْ مَغْرَمِ (٢)  
وَمِنْ مَغْرَمِ الرَّأْيِ بَعْدَ الْإِثْمِ وَنَحْوِ الرِّشَادِ ، وَلَمْ يُقَرِّمْ  
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَاكِمَ لَمْ يَكُنْ دَوَا وَلَمْ يُنْزَلْ  
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا الْفَوَاكِلَ حَتَّى تَكْصُ أَهْلُ الدَّمِ (٣)

(١) استعملت : لعل المراد بهذا الفعل أنها ملأت من دمه ما يحتاجها ، وفي : حقة : واشتد به بالشين .

(٢) في بعض النسخ : « مغرمي » بالاضافة إلى ياء المتكلم .

(٣) تمكص أهل الدم : ضنوا .

وروي البيتان في المختار هكذا :

ولكن قومي أطاعوا الفواكِلَ وانتشر الأمر لم يسبهم  
فأودي إليه برأى الحاكم حتى تمكص أهل الدم

فأودى السَّيْفُ بِرَأْيِ الْحَايِمِ وَانْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ  
أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا مُعَاذٌ <sup>(١)</sup> ، عن أبي عبيدة قال ، قال  
الربيع بن أبي الحقيق يعاتب قوما من الأنصار في شيء بينهم وبينه :

يعاتب قوما من  
الأنصار

رَأَيْتُ بَنِي الْعَقَاءِ زَالُوا وَمُلْكُهُمْ وَأَيُّوا بِأَثَرٍ فِي الْعَشِيرَةِ مَرْغَمٌ <sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ يَمْتَلَوْا نَنْدَمُ لَذَاكَ وَإِنْ يَقُوا فَلَا بَدَّ يَوْمًا مِنْ مُتَوَقٍّ وَمَأْتَمٍ <sup>(٣)</sup>  
وَلَمَّا قُوبِقَ الرَّأْسُ شَوْبُوبٌ مَرْنَةٌ لَهَا بَرْدٌ مَا يَنْشَمُ مِنَ الْأَرْضِ يَمْتَلِمُ <sup>(٤)</sup>

(١) في هد ، هج : « دماذ » .

(٢) في هج : « بنى الشجار » بدل « بنى العقاء » وفي هد ، هج : « زالوا ومالم » بدل « زالوا  
وملكهم » وقد جرى البيت على غير الأنسج . <sup>١٠</sup> على ضمير الرفع الموصول بدون فاصل ، يقول  
ابن مالك :

وإن على شـ ير رفع مـصل طفت فافصل بالضمير الموصول  
أو فاصل ما وبلا فصل ل يرد في النثر والنظم وضمة اعتبة

(٣) يريد أنهم حلفاء ، إن أصحابهم أذى عز علينا ، وإن ما، وا بنوا علنا .

(٤) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، يقول : نحن لم كاه المذن المصحوب بالبرد الذى يحطم  
الأرض ، يعنى أننا نفاعون ضرارون ، وفي هد ، هج : « ما ينش في الأرض » « ما يقش الأرض » ، <sup>١٥</sup>  
« وأماها من الأرض » .

## موت

- ١٠٦  
١٩
- وا: ١ بُرَّ رَوَّاءَ بَجَّةً مَن يَرُدُّهَا يَأْنَاهُ يَفْتَرَفُ<sup>(١)</sup>  
تُدْلِجُ الْجَوْنَ عَلَى أَكْنَفِهَا بِدِلَالٍ ذَاتِ أَمْرَاسٍ مُدْفٍ<sup>(٢)</sup>  
كَلَّ حَاجَتِي قَدْ قَنَيْتُمَا غَيْرُ حَاجَتِي مَن بَطْنُ الْجُرُفِ<sup>(٣)</sup>

الشيخ مرلكم بن الأشرف اليهودي، والغناء للملأمة، ثقيل أول عن ينجي لاكي،  
قال: وفيه لابن عائشة خفية، ثقيل، وابداً ثانياً ثقيل قال ينجي<sup>(٤)</sup> في كتابه: وقد خلاها  
الرواة في ألقائهم، ونسبوا لحن كل واحد منهم إلى صاعبه، وذكر المشايخ أن فيه  
لابن جامع نقيّة، ومل بالمر، وفيه بلدب لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس.

- ١٠
- (١) الرواء: الماء العذب، أو الكثير الذي يرتوى منه.  
(٢) تدليج: تسير ليلاً، الجون: الإبل السوداء، أكنافها: جوانبها ونواحيها، أمراس: حبال، صدف: جمع صدوف، وهي المرأة تمرض لك. و. ١٥٥ ثم تدف: تدف: شبه بها حبال البئر، لأنها لا تزال تظهر وتختفي عند ملء الدلاء.  
(٣) بطن الجرف: موضع قرب المدينة، ولعل الشاعر كانت له مبيتة في هذا الموضع.  
(٤) في هج: «قال مجيد».

## أخبار كعب بن الأشرف ونسبه ومقتله

نسبه ونسبه

كعب بن الأشرف مُخَنَّاةٌ في نسبه ، فزعم ابن حبيب أنه من طيء ، وأمه من بني النضير ، وأن أباه توفي وهو صغير ، فبنته أمه إلى أخواله ، فاشأ فيهم ، وساد ، وكبر أمره ، وقيل : بل هو من بني النضير .

- وكان شاعراً فارساً ، وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، تُذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى — وهو شاعر من شعراء اليهود فحل فصيح ، وكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم يهجوهم ، ويهجو أصحابه ، ويُخَذِّلُ منه العرب ، فبهت النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ من أصحابه ، قتله في داره .

ذكره . . . بره في ذلك

- كان كعب بن الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُحرِّضُ عليه كفار قريش في شمره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، وهي أخلاط ، منهم المشركون الذين تبعوه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ، ومنهم المشركون الذين يهودون الأوثان ، ومنهم اليهود ، وهم أهل الحلقة<sup>(١)</sup> واللمون ، وهم حلفاء البين الأوس والخزرج ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم — إذ قدم — استسلامهم كلهم ، وكان الرجل يكون مسلماً وأبوه مشرك ، ويكون مسلماً وأخوه مشرك ، وكان المشركون واليهود حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه أشد الأذى ، فأمر الله نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ، وأنزل في شأنهم : ﴿ وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الْعَظِيمِ ﴾<sup>(٢)</sup> الآية . وأنزل فيهم : ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) الحلقة : يراد بها حلقة القوم ، أو ملقة البئر .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٠٩ .

إلى قوله : ﴿ واصفحوا ﴾ فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يذهب إليه رهطاً ، فأتوه ، فذهبوا إليه محمد بن مسلمة وأبا عبيس بن جبير ، والحارث بن أخي سعد ، في خمسة رهط ، فأتوه عشية ، وهو في مجالس قومه بالعوالي ، فلما رأهم كعب أنكر شأنهم ، وكان يذعر منهم ، فقال لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا لبيعتك أدراعاً ، فنزفك أثمانها ، فقال : والله لئن فلتم ذلك لقد جهدتكم<sup>(١)</sup> منذ نزل بكم هذا الرجل ، ثم واعدتهم أن يأتوه عشاء حين تهدأ أعين الناس ، فجاءوا ، فناداه رجل منهم ، فقام ليخرج ، فقالت امرأته : ما طروقك ساعتهم هذه بشيء مما تم ، فقال : بلى إنهم قد حدثوني حديثهم ، وبخرج إليهم ، فأتته أبو عبيس ، وضربه محمد بن مسلمة بالسيوف ، في خاصرته ، وانحنوا عليه ، حتى قتلوه ، فرعبت اليهود ومن كان معهم من المشركين ، وغدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : قد طروق<sup>(٢)</sup> صاحبنا الليلة ، وهو سرياً ، من ساداتنا ، فقتل ، فذكر لهم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤذي به في أشعاره ، ودعاهم إلى أن يكتب بينهم وبين المؤمنين كتاباً ، فكتبوا الرحمة بذلك في دار الحارث ، وكانه . بعد النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، على بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> .

١٠٧  
١٩

(١) جهدتهم : افتقرتهم ، وساءت حالكم ، وبعدهم بالرجل محمداً صلى الله عليه وسلم .

(٢) طروق : أتى ليلاً .

(٣) الخبر المتقدم ساقط من جميع النسخ التي بأيدينا ، وهو منقول من ب .

## وت

هل بالديار التى بالقاع من أحدٍ      باقى فى جمع صوت الدنج السارى  
تلاء المنازل من سمراء ليس بها      نازة تنهى ولا أصوات مزار  
ويروى : « ليس بها حتى يجيب » .

- امرأته الجرمي ، والفناء لأحمد بن المكي ثقيل أول بالو على عن الماشي ،  
وقال عمرو بن بانه : فيه ثاني ثقيل بالامر ، يقال : إنه لابن محرز ، وقال الماشي : فيه  
لحباب بن إبراهيم خفيف ، ثقيل ، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء  
• ارفع مني يداي لا يحرك بك منعه <sup>(١)</sup> .

(١) لا يحرك بك منعه : لا يرجع بك ضعفه عن نصرته : من حار يحور : يرجع يرجع .

## أخبار يهس ونسبه

يَهْسُ بْنُ مُهَـبٍ، بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن مُبَيْدٍ بن حمادة .  
ابن سفيان بن كثير بن غالب بن عدي بن يهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان  
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة .

ويكنى أبا المقدم : شاعر فارس شجاع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان يبدو<sup>(١)</sup>  
بنواحي الشام مع قبائل جرم وكاب وعذرة ، ويمضر إذا حضروا ، فيكون بأجناد  
الشام ، وكان مع الهلب . بن أبي مغيرة في حروبه للأزارقة ، وكانت له مواضع شهيرة  
وبلاء حسن ، وبعض أخباره في ذلك يذكر بهس ، أخباره في هذا الشعر .

وقد اختلفت الرواة في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا ، فذكر التاجمي أنها  
كانت زوجة ولدت له ابنا ، ثم طلقها ، فتزوج رجلاً من بني أسد ، وماتت  
عنده ، فزناها . وذكر أبو عمرو الشيباني أنها كانت بنت عمه دنية<sup>(٢)</sup> ، وأنه كان يهواها ،  
فلم يزوجه ، وخطبها الأسدي ، وكان مؤسراً ، فزوجه .

قال أبو عمرو : وكان يهس بن مهبة الجرمي يهوى امرأة من قومه ، يقال لها ،  
صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل ، وهي بنت عمه دنية ، وكان يتحدث  
إليها ، ويجلس في بيتها ، ويكتم وجدتها ، ولا يظهره لأحد ، ولا يخاطبها لأبيها ، لأنه  
كان مملوكاً لاملح له ، فكان يتنار أن يُتري ، وكان من أحسن الشباب وجهاً ، وأشارةً وحديثاً  
وشيراً ، فكان نساء الحى يترضن له ، ويحاجن إليه ويتحدثن معه ، فرت به صفراء ،  
فأرأته جالساً مع فتاة منهن ، فهجرت زماناً لا يُجيبه إذا دعاها ، ولا تخرج إليه إذا زارها ،

(١) يبدو : يسكن البادية .

(٢) دنية : يقال : هو ابن عمي دنية أردنيا : قريب لاصق .

وعرض له سفر ، فخرج إليه ، ثم عاد ، وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد ،  
فأخرجها ، وانتقل عن دارهم بها ، فقال يهسُّ بنُ موهب : .

سقى دمنة صفراء كاذبة . تمثّلها بنوء الثريا طاهها . وذها بها (١)

وصاب ملها كلُّ أسحم هاطل ولا زال ضمرًا مريبًا جنبها (٢)

أبى ترى أرضي إلى وإن نأت تحلك منها زبئها وتوابها (٣)

على أنها غمبي على وجهها رضاها إذا ما أرضيت . وعتابها (٤)

وقد هاج لي حينا فراقك غدوة . وفيه في فناء تقوى ذهابها (٥)

نظرت وقد زال الؤلؤ ووازوا بركة والوادي وخفت ركبها

فتأني لأصحابي أيا تقرب منهم جرى الطير أم نادى يبين غربها ؟

قال أبو عمرو : ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها ، فقال يهسُّ يريها : ١٠

يرى صفراء

هل بالديار التي بالقاع من أحدي باقي فيسمع صوت المدلج الساري

تلك المنازل من صفراء ليس بها نار تضيء ولا أصوات تمار

تتبع : معارفها هوج مغبرة . كسفى عليها تراب الأبطح الهاري (٦)

(١) الدمنة : ما بقى من آثار الدور ونحوها ، جملة « صفراء كانت تحاها » صفة « دمنة »

طاهها : فاعل سقى ، اللهاط : جمع ذهبية ، وهي المرة من المطر ، نوء الثريا : مطرها ، وفي هد ، هج : ١٥  
« نجاء الثريا » ولم نجد له معنى ، وفي ف : « لها الثريا » ويحتل به وزن البيت .

(٢) صاب المطر ونحوه : اسمر ، أسحم : أسود ، يريد الفهم الأسود ، لأنه أغزر مطرا .

(٣) أحب : خبر مبتدأ محذوف تقديره « هي » يعود على الدمنة ، « محلك منها ... الخ » كلام

مؤنث يعلل به سبب الحب ، وفي ف : « محلك أرضا » بدل « محلك منها » .

(٤) في هد : « وغضابها » بمعنى مغاضبها ، بدل : « وعتابها » . ٢٠

(٥) الفيفاء : القفر ، وفي هد ، هج ، ف : « هاج لي حزنا » بدل « هاج لي حينا » وفي النسخ

الثلاث أيضا : « خشناء » بدل « فيفاء » والمعنى لا يتغير .

(٦) هوج : جمع هوجاء ، يريد : « رياح هوج » ، الهاري : تخفيف ، الهاري : من هراء بمعنى

أذابه وأبلاه وفي ف : « هوجاء مغبرة » .



حتى : كُثِرَتْ مِنْهَا كُلُّ مَعْرِفَةٍ إِلَّا الرَّمَادَ نَحِيلًا بَيْنَ أَحْجَارٍ<sup>(١)</sup>  
 طَالَ الْوَقُوفُ بِهَا وَالْعَيْنُ تَسْبِيحِي فَوْقَ الرَّدَاءِ بَوَادِي دَهْرٍهَا الْجَارِي<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ أُمْنِجَ الْيَوْمَ لَا أَهْلٌ ذُووْ أَمَانَةٍ أَلْهُو لَدَيْهِمْ وَلَا مَفْرَأُ فِي الدَّارِ<sup>(٣)</sup>  
 أَرَعَى بَعِيْنِي نَجْمَ اللَّيْلِ مَرَّةً يَا يَاطُولَ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ وَلَمَاهِرٍ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ يَكُونُ لِي الْأَهْلُ الْكَرَامُ وَقَدْ أَلْهُو بِمَفْرَأِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْوَارِي<sup>(٥)</sup>  
 مِنَ الْمَوَاجِدِ أَعْرَاقًا إِذَا تُسَبَّحَتْ لَا تَحْرِمُ الْمَالَ عَنْ ضَيْئَةٍ وَعَنْ جَارٍ<sup>(٦)</sup>  
 لَمْ تَلَقَ بَوْسًا وَلَمْ يَفْشَرْ بِهَا قَوْزٌ وَلَمْ تُزِدْهُ : مَعَ الصَّالِي إِلَى النَّارِ<sup>(٧)</sup>  
 كَذَلِكَ الدَّهْرُ إِنْ الدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ عَلَى الْأَنَامِ وَذُو نَقِصٍ وَإِمْرَارٍ<sup>(٨)</sup>  
 قَدْ كَادَ يَمْتَادُنِي مِنْ ذِكْرِهَا جَزَعٌ لَوْلَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا رَهْبَةُ الْعَارِ<sup>(٩)</sup>

(١) نَحِيلًا : حال من الرماد بمعنى ناعم دقيق .

(٢) بَوَادِي دُمُعَهَا : ظواهره .

(٣) الْأَمَانَةُ : اليسير من الطعام ونحوه ، وفي هـ « أَصْبَوُ الْيَهْمِ » بدل « أَلْهُو لَدَيْهِمْ » وجواب إن الشرطية في البيت الثالث : « فَقَدْ يَكُونُ لِي الْأَهْلُ ... الخ »

(٤) فِي هـ ، هَج : « لَيْلٍ » بدل « هَمٍّ » .

(٥) الْوَارِي : السمين ، أُوَيْرِيدُهُ الْمَفْضَى . وفي المختار : « الْمَنْظَرُ الْوَارِي » .

(٦) الْمَوَاجِدُ : جمع ما جِدة ، لَا تَحْرِمُ الْمَالَ : لَا تَمْسُكُهُ : مِنْ أَحْرَمِ الرَّاعِي ، يُقَالُ : أَحْرَمَ كَذَا عَنْ كَذَا : أَمْسَكَ عَنْهُ .

(٧) لَمْ تُزِدْهُ : مِنْ زَيْدَةٍ فَتُ الْمَرْأَةُ الْعَجِيْنُ إِذَا أَكْثَرَتْ مَاءَهُ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا لَمْ تَصِلِ النَّارَ لِإِنْفِصَاجِ الْخَبَرِ ، وَفِي ب « لَمْ تُزِدْهُ » - بِالْجِيمِ لَا بِالْخَاءِ - وَقَدْ رَجَحْنَا أَنَّ ثَمَّةَ تَصْحِيفًا .

(٨) النَّفْضُ وَالْإِمْرَارُ : ضِدَانُ : الْأَوَّلُ فَلَكَ الْحَبْلُ ، وَالثَّانِي قُتِلَ .

(٩) يُرِيدُ بِالْعَارِ الَّذِي يَخْشَاهُ دُمُعُهُ وَنُصْحُهُ وَانْهِيَارُهُ أَمَامَ الْمَسِيَّةِ ، كَمَا يَقُولُ جَرِيرٌ فِي رثاء

زوجه :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَا جُنَى اسْتِعْجَارٍ وَلَزُرْتَ قَبْرَكَ وَالْهَيْبَةُ يَزَارُ

سقى الإله قبورا في بني أسدٍ حول الربيعة غيما صوبَ مدرار<sup>(١)</sup>  
 من الذي بعدكم أرضى به بدلا أو من أحدث حاجاتي وأسراري؟<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو: واجتاز يهس في بلاد بني أسد، فرب قبر صفراء، وهو في موضع يقال له  
 الأحنس<sup>(٣)</sup>، ومعه ركب من قومه، وكانوا قد انتجعوا بلاد بني أسد، فأومأوا لهم،  
 وكان بينهم صهر وجاه، فنزل يهس على القبر، فقال له أصحابه: ألا ترحل، فقال:  
 أما والله<sup>(٤)</sup>، حتى أظل نهاري كله عنده، وأقضي وطرا فنزلوا معه عند قبرها، فأنشأ  
 يقول، وهو يكي:

ألتا على قبر امرء فقرأ السلام وقولا حينما أيها القبر  
 وما كان شيئا غير أن صابرا دعاءك قبرا دونه حب ج عشرين<sup>(٥)</sup>  
 براية فيها كرام أحبة على أنها إلا مضاجعهم قفر<sup>(٦)</sup>  
 مرثية قال الركا من غرض بنا تروح أبا المقدام قد جح الممر<sup>(٧)</sup>  
 فقلت لهم: يوم قال لي ليلة امرء قد طال التبع والهجور

- (١) الربيعة: مكان قبر صفراء، صوب مدرار: مطر سحابة خطالة.  
 (٢) في هد: «من ذا الذي» بدل «من الذي»، وفي هد، هج، ف: «أم من» بدل «أمن».  
 (٣) في هد، هج: «الأحنس».  
 (٤) في هد: «لا والله».  
 (٥) اسم كان ضمير الشأن، ولو كانت «كان» تامة و «شيئا» مرفوعة لكان أح ن،  
 دعاءك: مفعول «صابرا» وقبرا: مفعول «دعائك»، يقول: لا شيء إلا أنني لم أطلع الصبر على أن  
 أدعو قبرك بعد مرور سنين عشر على وفاتك.  
 (٦) في هج: «كرام أعزة» بدل «كرام أحبة»، «لولا مضاجعهم» بدل «إلا مضاجعهم».  
 (٧) الغرض: الفجر والملال.

وبت وبات الناس حولى هجداً كأن على الليل من طوله شهر<sup>(١)</sup>  
 إذا قال: هذا حين أجمع ساعة تطاول بي ليل كوا كبه زهر  
 أقول إذا ما البى مل مكانه أشوك يجافى الجب: أم تحت جبر؟  
 فلو أن صخرأ من عماية راسياً يقاسى الذى ألقى لقد مله الصخر<sup>(٢)</sup>

١٠٩  
 ١٩

قال: وأما التجدى فإنه ذكر فيما أخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي، عن أبي بن  
 إسماعيل رتبة عنه، أنه كان تزوجها، ثم ماتها بعد أن ولدت منه ابناً؛ فتزوجها رجل  
 من بني أسد، فمات منه، وذكر من ثمرة فيها ومراثيه لها قريباً مما تقدم ذكره.  
 وذكر أن بيهرس بن مويهبة كان من فرسان العرب، وكان مع المهلب بن أبي صفرة  
 في حروبه للأزارقة.<sup>(٣)</sup> وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرهم وكليلة، ويحضر إذا  
 حنروا فيكون من أجناد الشام<sup>(٤)</sup>.

قال: أبو عمرو: ولما هدأت الفتنة بعد مرج راهط، وسكن الناس مر غلام من قيس  
 بطوائف، من جرم وعذرة وكليلة، وكانوا متجاورين على ماء لهم؛ فيقال: إن به من أحدهم  
 نخس «بيهرس»<sup>(٥)</sup> به ناقتة فألقته، فانددة.<sup>(٥)</sup> عنته، فمات؛ فالتدى قومه عليهم عبد الملك،  
 فبش، إلى تلك البطون من جاءه بوجوههم وذوى الأخطار منهم، فخبهم، وهرب  
 بيهرس بن مويهبة الجرمي، وكان قد اتهم أنه هو الذى نخس به، فنزل على محمد بن مروان

(١) في ب «هجرا» بدل «هجدا» والمثبت: من هد، هج، ف.

(٢) عماية: اسم جبل.

(٣-٣) التكملة من هد، هج.

(٤) زدنا كلمة «بيهرس» ليرة في الكلام على نحو ما سيجي.

(٥) العتق يذكر ويؤنث.

فماذبه ، وإما جازه ، فأجاره إلّا من حاشى توجبه ماله شهادة ، فرضى بذلك ، وقال وهو  
متوارى عن محمد :

لقد كان :- حوادث من زلات وأيام أغمة ، بالشراب  
وما ذنب المعاشرة في ليل تمار بين أحواض الجباب<sup>(١)</sup>  
على قوداء أفرطها جلال ونمن ذمى باقية الهباب<sup>(٢)</sup>  
ترامت باليدى فأرقت ، كما زل السباح من القباب<sup>(٣)</sup>  
فانى والعتاب وما أرى لكالساعى إلى وضح السراب  
قلنا أن دنا فرج برى يكفى عن مئة من يباب<sup>(٤)</sup>  
من البلدان ليس بها خرب تحب بأرضها زل الذباب<sup>(٥)</sup>  
فنائى بالخالية أن فيه أمانا لا يرى وللمباب  
وأن محمداً به ود يوماً ويرجع عن مراجعة العتاب

- (١) تنظر : وقع على قطره من علو ، وفى حد ، ف : « الجباب » وفى هج : « الجباب » بدل  
« الجباب » ، وهى أسماء أماكن .
- (٢) القوداء : الطويلة العنق والظهر ، يريد ناقة قوداء ، أفرطها جلال : شدة ، وغض :  
لعل المراد غض البصر بمعنى أنها لا تسير على حدى ، الهباب : السباح ، وفى هج : « عصى » بدل  
« غض » .
- (٣) المطوح : المبلوط ، وفى حد ، ف : « زال » بدل « زل » ، وفى ب « الحباب »  
روى ما رواه هج « القباب » ، وفى ف ، حد ، هج : « البعاج » بالباء .
- (٤) المنة : الخالية ، لعله يريد المكان الذى هرب إليه .
- (٥) زل : جمع أزل : السريع العدو الخفيف ، الوركين ، وفى ف ، حد ، هج : « اللباب » ٢٠  
بدل « اللباب » .

فيهمير مزيّني ويحوط جاري ويؤمن بعدما أبدأ سخاقي  
هو الفرع الذي بُأَيَّ :- عايه يُيوت الأملين ذوى الجباب  
قال : فلم يزل محمد بن مروان قائما وقاسما في أمرهم مع أخيه ، حتى أمّن يهس  
ابن مهدي ، ومثيرة ، واحتل دية التتول القيس (١) وأرضاهم .

(١) في ب « بصر » بدل « لقيس » وهو تحريف واسم يهس ، من هـ ، هج ، ف .

## م - و

نزل الشيءُ فما له محوّلٌ<sup>(١)</sup> وهوى الشَّبابُ فما إليه سبيلُ  
ولقد أُراني والشَّبابُ يقودُنِي ورداؤه - ن - على جميلُ  
الشمر لا كيت - بن معروف الأسدي - والغناء أهبل - خفيف - ، ولحنه من القدر  
الأول - من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق - .

(١) في معج «ترجيل» .

## أخبار الكمية، بن معروف، ونسبه

هو الكمي: بن معروف بن الكمي: بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن جحوان  
ابن قعس بن طريف بن عمرو بن قمين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد  
ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر .

١١٠

١٩

شاعر من شعراء الإسلام بدوي، أمه سمدة بنت، فريد بن خزيمة بن نوفل  
ابن نضلة .

والكمي: أحد المعرقين في الشعر، أبوه معروف شاعر، وأمّه سمدة شاعرة، وأخوه  
خزيمة أمشي بن أسد شاعر، وابنه معروف الكمي: شاعر .

أسرته ما بين شعراء  
وشواهر

فأما أبوه فهو القائل له: الله بن الساور بن هند :

إِنَّ مُنَاخِي أُمِّسِي يَا بْنَ مُسَاوِرٍ      إِلَيْهِ لَمِنْ شُرْبِ النَّفَاخِ الْمُرْدِ (١)  
تَبَاعَدْتَ فَوْقَ الْحَقِّ مِنْ آلِ قَعْسٍ      وَلَمْ تَرْجُ فِيهِمْ رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٢)  
وَقُلْتَ غِنَى لَا قَرَّ فِي التَّيْشِ بَعْدَهُ      وَكُلُّ فَتَى لِلنَّائِبَاتِ بِمَرَمَدِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ مَحَلَّ بَيُوتِكُمْ      مَعَ الْحَيِّ بَيْنَ الْغُورِ وَالْمُتَجَدِّ  
فَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ جَذِيمَةِ قَمَرَةٍ      عَدَدْتُ بِلَاؤِي ثُمَّ قَالُوا لَهُ اْعْدُدِ (٣)

١٠

١٥ (١) الأبيات - كما يبدو - في المتأخر، والبيت الأول من الطويل دخله الحزم، النفاخ: الماء العذب  
البارد، المصرد: من صرد العطاء: قلله، وصرد الإناء: وضع فيه ماء لا يكفي للشرب، كأنه لا يجد  
مقامه عنده .

(٢) آل قعس: قبيلة الشاعر، ولم ترج فيهم ردة اليوم والغد: طرحتهم جانبا، ولم تحفنا بخط  
رجعتهم إليك، أوردجك إليهم

٢٠ (٣) قصرة: ذاتي النقص، وفي هذا، ف: « عددت بلاؤي » بدل « عددت بلاؤي »

أمة توبه وترثه وأمة سامة القائلة له ، وقد تزوج به ، أبي مهوش على مراغمة لها ، وكراهة لذلك ،  
فمنبه ، سامة وقالت فيه :

مايك بأقراض العراق قتد عكت<sup>(١)</sup> عليك بتخدين النساء الكرائم<sup>(٢)</sup>

لمرى لقد راشر ابن سعدة ففسه<sup>(٣)</sup> برش الذنابي لا برش القوادم<sup>(٤)</sup>

بني لاء معروف بناء هدمته<sup>(٥)</sup> ولا شرف العادي بان وهادم<sup>(٦)</sup>

وهي القائلة ترى ابنها الكميته :

هلاكم البلاد الويل ماذا تضرته<sup>(٧)</sup> بأكناف طورى من عفاف ونائل<sup>(٨)</sup>

ومن وقعات بالرجال كأنها إذا عتت الأحداث وقع المناصل

يعزى المعزى عن كميته ففتته<sup>(٩)</sup> مقاتله والصدر جم البلايل

أه وه يرثه وأعشى بني أسد أخو الكميته ، واسمه خزيمة ، الذى يقول يرى الكميته<sup>(١٠)</sup>  
وغیره من أهل بيته :

هوّن مايك فإن الدهر منجذب<sup>(١١)</sup> كل امرئ عن أخيه سوف بأشرب<sup>(١٢)</sup>

فلا يفرّئك مرون دهر تقابه<sup>(١٣)</sup> إن الليالى بالفتية إن تنقلب<sup>(١٤)</sup>

(١) يتخذين النساء : باتخاذهن أخداناً ، وفي بعض النسخ : « غا » بدل « عا » تقول له : عليك بمهازيل

العراق ، فقد نزلت عليك بكرامتها

(٢) القوادم : ريشات عشر أو أربع في مقدمة جناح الطائر .

(٣) معروف : أبو الكميته ، العادي : العتيق ، يقال : مجيد عادي ، وشرف عادي ، وفي البيت

إقواء .

(٤) في هج ، ف وردت « طورا » بالألف لا بالياء ، وهي اسم مكان

(٥) منجذب : مطاوع جده : ذمه ، وعابه .



نام الخلى وبث الليل مرة ١ كما تزاور يخشى دقه الكبر (١)  
 إذا رجعت إلى نفسي أحدثها عمن تمنن من أصحابي القدر (٢)  
 من إخوة وبني عم رزيتهم والدهر فيه على مستعبد عتب  
 عاودت وجداً على وجد أكابده حتى تسكاد بنات الصدر تلتها (٣)  
 هل بعد صير وهل بعد الكمية أخ أم هل يعود لنا دهر من مراح (٤)  
 لقد علمت ولو ملئت بعدهم أنى سأنهل بالشرب الذى شربوا (٥)

ومعروف بن الكمية القائل :

ابنه معروف يتنزل

قد كنت أحسبني جلدأ فهاججنى بالشيب منزلة من أم عمار  
 كانت منازل لا ورهاء جافية على الدوج ولا عماراً بمقار (٦)  
 وما تجاوزنا إذ نحن نسكها ولا تفرقنا إلا به دار

(١) مرتقفا : متكتنا على مرقى ، تزاور : مال وانحرف ، دقه : جبه ، النكب : المصاب في منكبه ، وهو فاعل يتنازعه الفعلان « تزاور ويخشى » .

(٢) القاب جمع قلاب ، بمعنى البئر ، ويعنى الحفرة التى يدفن فيها المرقى .

(٣) البيت جواب الشرط « إذا رجعت » ، بنات الصدر : كناية عن النروع ، وفى ف ، هج « بنات الدهر » والرواية الأولى أصح .

(٤) « من ملأ » « طوف على » يعود ، لا محبوب بأن ضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الاسم ، وإلا كان فى البيت إقواء

(٥) ولو ملئت : ولو أهملت ، الشرب - بكسر الشين - الماء الذى يشرب .

(٦) « منازل » مضاف ، وورهاء مضاف إليه ، « ولا » فاصلة بينهما ، الورهاء : المرأة الكثيرة الشحم ، الدوج : جمع دجج - بكسر الميم - وهو مركب من مراكب النساء كالمودج ، العطل : المرأة لا حل لها ، المقفار : الأرض المقفرة ، وفى هـ ، هج ، ف : « ولا عطلاء مقفار » وعلى الرواية الأولى كان القياس « عطل » بالجرلا باللام ، وربما صح اعتبار ورهاء وجافية وعطلاء صفات لكلمة « منازل » وعلى هذا يكون المراد من قوله « لا ورهاء » أنها لينة ، ورهاء الرياح : لينة ، عاصفها ، والتوجيه الأول أصح ، وهو الذى يتمشى مع رواية هـ ، هج ، ف ، وإلا كان فى البيت إقواء ، إذ يلزم عليه : كلمة

٢٥ « مقفار » .

( ١٠ - ٢٢ )

## م ر

أُرْقَةُ لِبَرْقِ دُونَهُ شَذَاوَنٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ<sup>(١)</sup>

قَايَةً الْقِلَاصَ الْأَدَمَ قَدْ وَخَدَتْ بَنَاهُ بَوَادٍ يَمَانٍ ذِي رُبَاً وَبَجَانِي<sup>(٢)</sup>

- الشمر ليعلى الأحول الأزدي، وجدت ذلك بخط أبي العباس محمد بن يزيد المبرد  
في شمر الأزدي، وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه: هي ليعلى الأحول، كما  
روى غيره، قال: ويقال: إنها لعمرو بن أبي عمارة الأزدي من بني حنيس<sup>(٣)</sup>، ويقال:  
لأنها لجبراس بن حيان من أزد عمان.

وأول هذه القصيدة، في رواية أبي عمرو، أبيات فيها غناء أيضاً وهي:

## م ر

أَوْيَجُ كَمَا يَا وَاشِيقِي أُمَّ مَعْمَرٍ بَمَنْ وَلِي مَنْ جُثَا آتِيَانِ؟<sup>(٤)</sup>

بَمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيَا لَنَهَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيَا لَقَدَانِي

- لعمرو بن هذين البيتين ثقيل أول، ولعمرو بن بانة فيها هزج بالو. طي من كتابه  
وجامع سننهم، وقال ابن السكيت: لعمرو بن الحسن بن ميمون، فيه هزج بالأصابع كُأها.

(١) شذوان: تشنية شذا: شجر تتخذ منه المساويلك، كل: بدل من البرق.

(٢) القلاص الأدم: النوق السمراء، وفي حد، هج: «بحاني» - بالحاء المهملة - بدل «بجاني» -

بالجيم المعجمة -

(٣) في هج: «حنيس» بدل «حنيس».

(٤) في هج: «أم مالك» بدل «أم معمر».

## أخبار يعلى ونسبه

يعلى الأحولُ بنُ مسلم بن أبي قيس ، أحدُ بنى يشكر بن عمرو بن رالان <sup>(١)</sup> — اسمه ونسبه  
ورالانُ هو يشكر — ويشكر لقبُ لُقْب به — بن عمران بن عمرو بن عدى بن حارثة  
ابن لوزان بن كهف الظلام — هكذا وجدته بخط المبرد — بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

٥ . شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية ، وقال هذه القصيدة وهو محبوس بمكة شاعر فاتك خليج  
عند نافع بن علقمة الكِنَاني <sup>(٢)</sup> في خلافة عبد الملك بن مروان <sup>(٣)</sup> .

قال أبو عمرو : وكان يعلى الأحولُ الأزديُّ لصاً فاتكاً خارباً ، وكان خليفاً ، يجمع  
صمالك الأزد وخلصاءهم ، فيغيرُ بهم على أحياء العرب ، ويقطع الطريق على السَّابِلة ،  
فَشَكِي إلى نافع بن علقمة بن الحارث بن مخرث الكِنَاني ثم النقيعي ، وهو خال مروان  
ابن الحكم ، وكان والي مكة ، فأخذَ به عشيرته الأزديَّين <sup>(٤)</sup> ، فلم ينفعه ذلك ، واجتمع  
إليه شيوخ الحنّى فعرّفوه أنه خليج قد تبرؤوا منه ومن جرائره إلى العرب ، وأنه لو أخذَ  
به سائرَ الأزد ما وضع يده في أيديهم <sup>(٥)</sup> ، فلم يقبل ذلك منهم ، وألزمهم إحضارَه ، وضمَّ  
إليهم شُرَطاً يطلبونه إذا طرق الحنّى حتى يجيئوه به .

١٥ . فلما اشتدَّ عليهم في أمره طلبوه ، حتى وجدوه ، فأتوا به ، فقيده وأودعه الحبس ، يسلمه قومه إلى  
الحكام فقال في محبسه :

(١) في ف ، هج : « ابن فلان وفلان » بدل « ابن رالان » وأغلب الظن أنه تحريف .

(٢) في هج : « الكنتى » .

(٣) في بعض النسخ : « في خلافة مروان »

(٤) في رواية « الأذنين »

(٥) لعل المراد : ما وضع يده في أيدي قومه : ما أسلم نفسه إليهم . ٢٠

تمردته في سجنه

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَذَوَانِ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ<sup>(١)</sup>  
فِيهِ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشْيَاءُ<sup>(٢)</sup> وَوِطْرَايَ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرِقَانِ<sup>(٣)</sup>  
الْمَلُوكُ : الْعَالَمُ .

إِذَا قَالَتْ : شَيْءٌ يَقُولَانِ وَالْهَوَى يَمَادِفُ مَنَا بِمَنْ مَا تَرِيَانِ<sup>(٣)</sup>  
جَرَى مِنْهُ أَطْرَافُ الشَّرَى فَشَيْعٌ<sup>(٤)</sup> فَأَبْيَانُ فَالْيَمَانِ مِنْ دَمْرَانِ<sup>(٥)</sup>  
فَمَرَانُ فَالْأَقْبَاصُ أَقْبَاصُ أَمْ لَجِ فَمَوَانِ مِنْ وَادِيهِمَا شَمَائِلَانِ<sup>(٥)</sup>  
هَذَا لَوْ طَوَّفْتُمَا لَوَجَدْتُمَا صَدِيقًا مِنْ أَخَوَانِ بِهَا وَغَوَانِ<sup>(٦)</sup>  
وَعَزْفُ الْحَمَامِ الْوُرْقِ فِي ظِلِّ أَيْكَةٍ وَبِالْحَى ذِي الرُّودَيْنِ عَزْفُ قِيَانِ<sup>(٧)</sup>  
أَلَا لَيْتَ جَاحِجَاتِي اللَّوَاتِي حَبَّتْ لِي لَدَى نَافِعٍ قُبَّيْنِ مِنْذُ زَمَانِ  
وَمَا بَيَّ بُعْدُ مِنْهُ لِلْبِلَادِ وَلَا قِلَى وَلَكِنْ شَوْقًا فِي سِوَاهِ دَعَانِي<sup>(٨)</sup>

١١٢

١٩

- (١) تقدم هذا البيت .  
(٢) أشيم : مضارع شام البرق ونحوه : تطلع إليه ليرى أين يقع مطره ؟ وفي ب « أخيله » بدل « أشيمه » والابن من هـ ، هج وهو الصواب .  
(٣) شياء : أمر من « شام » وألف الاثنين لصديقيه : والماء للبرق المتقدم ذكره ، وجملة « والهوى ... الخ البيت » اعتراضية ، ومقول القول في البيت التالى وما بعده .  
(٤) مشيع ، وأبيان ، ومران : أماكن ، وضمير « منه » يعود على البرق ، أى يقول صاحبها : جرى ماء البرق في هذه الأماكن .  
(٥) مران ، أملج : مكانان ، أقباص : جمع قبص - بفتح القاف وكسرهما - وهو مجتمع الرمل الكثير ، ماوان : ثنية ماء ، شمانان : بعيدان .  
(٦) وصل همزة « إخوان » لإقامة الوزن ، وفي هـ « عران » - بالعين - بدل « غوان » وما في ب أصوب  
(٧) الورق : جمع ورقاء : ما كان لونها لون التراب ، الرودين : ثنية رود : الريح اللينة ، وفي ب « ذو » بدل « ذى » ولم نجد لها وجهاً .  
(٨) في ب « قلا » - بالالف - وكان القياس أن يقول : « في سواها » بدل « في سواه » لأن التميمي ضمير البلاد ، ولعله أعاد التميمي على « نافع » في البيت السابق .

فليت القلاصَ الأدمَ قد وخذت بنا بوادٍ يمانٍ ذى رُبًا ومجانٍ<sup>(١)</sup>  
 بوادٍ يمانٍ يُنيرُ: السدرَ صدره وأسفله بالمرخ والشَّبه ان<sup>(٢)</sup>  
 يدافعنا من جانبيه كليم. | عزيفان من طرفائه هديان<sup>(٣)</sup>  
 وليت: لنا بالجوز واللوز غيلة جناها لنا من بطن حاية جاني

• الغيلة : شجر الأراك إذا كانت رطبة ، ويروى فى موضع : من بطن حلية :  
 من حب جيجة .

وليت: لنا بالذَّيك مُكَّاء روضة على فَنٍّ من بطن حاية داني<sup>(٤)</sup>  
 وليت: لنا من ماء حزنه شربة . بردةً باتت على طهم. ان<sup>(٥)</sup>  
 ويروى : من ماء حياء .

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) المرخ والشَّبهان : مكانان .

(٣) عزيفان : تشية عزيف : صوت الريح حين تسقى الرمال ، الطرفاء : أنواع من الشجر ، منها الأثل ، هديان : تشية هذب : من قولهم : عشون هذب : مسترسل ، وهذه هى رواية هذ ، وفى ب « هديان » تشية « هذب » من قولهم : فرس هذب : شديد السرعة ، وفى ف : « هديان » وفى هج : « هريبان » ، وفى هد ، هج : « كلاها » بدل « كليها » ، والذى اخترناه هو ما أثبتناه .

(٤) المكاء : طائر .

(٥) فى هج ، ف : « طهيان » بدل « طهم ، ان » وفى هد : « طيهان » وكلها أمكنة .

## وت

إِن السَّلامَ وَحُسنَ كُلِّ تَحِيَّةٍ تَدُو عَلَى ابْنِ مَجْزٍ وَتَرُوحُ<sup>(١)</sup>

هَلَا قَدَى ابْنِ مَجْزٍ مَتَحَشٍ شَجُّ الْيَدَيْنِ عَلَى الْمَطَاءِ شَجَّ ح<sup>(٢)</sup>

الشمر لجواس الأذري، والفناء لسائب بن خاتر خفية، ثقيل بالو... إلى عن يحيى

المسكي والهمامي من رواية حماد عن أبيه، في أخبار سائب خاتر وأغانيه.

(١) في هـ، هج، ف: «محرر» - يرائين - بدل «مجزز» بزيين معجدين.

(٢) شج اليدين: مقبوضه - ا، كناية عن البخل.

## نسب، جواس وخبره فى هذا الشعر

هو جَوَّاس بن قُطَيْبَةَ<sup>(١)</sup> العُذْرَى ، أحدُ بن الأحمـ ، رهـ طـ بُيُوتُهُ ، وجَوَّاسٌ وأخوه  
عبد الله الذى كان يهاجى جَمِيلًا ابنا عَمِّها دِنْيَةَ ، وهما ابنا قُطَيْبَةَ بن ثُمَالَةَ بن الهون  
ابن عمرو بن الأحمـ ، بنُ حُنَّ بن ربيعة بن حرام بن عتبة<sup>(٢)</sup> بن عبيد بن كثير  
ابن عجرة<sup>(٣)</sup> .

وكان جَوَّاس شريفًا فى قومه شاعرا ، فذكر أبو عمر الشيبانى :

أَنْ جَمِيلَ بن عبد الله بن مَعْبَرٍ لما هاجى جَوَّاسا تنافرا إلى يهود تَيْهَامَ ، فقالوا  
لجميل : يا جميل ، قُلْ فى نفسك ما شئت ، فأتى والله الشاعر الجليل الوجه الشريف ، ، وقل  
أنت يا جواس فى نفسك وفى أهلك ما شئت ، ، ولا تذكرنَّ أنت يا جميل أباك فى غفر ؛  
فإنه كان يسوق معنا الغنم بَيْهَامَ ، عليه شملةٌ لا تُوارى استه ، ونفروا<sup>(٤)</sup> عليه جَوَّاسا ،  
قال : ونشـ . الشرُّ بين جميل وجَوَّاس ، وكانـ . تحته أم الجُبَيْرِ أخـ . بُثَيْنَةَ التى يذكرها  
جميل فى شعره ، إذ يقول :

بَاخِلَيْ لِي إِنْ أُمَّ جُبَيْرٍ حِينَ يَدْنُو الصَّبَّاجِ مِنْ عَمَّالِهِ<sup>(٥)</sup>  
رَوْضَةُ ذَاتُ حَنْوَةٍ وَخَزَامَى جَادَ فِيهَا الرِّبْعُ مِنْ سَبَلِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) فى بعض النسخ : « قُطَيْبَةُ » ، بالنون لا بالباء .

(٢) فى هد ، هج ، ف : « ضَبَّة » بدل « عَتَبَة » .

(٣) فى ف ، هج : « عَجْوَة » .

(٤) نفروا بالتشديد - نصرُوا ، وفضاروا .

(٥) اللعل : الشرب مرة بعد مرة ، والمراد اللعل من رضاب أم جبير .

(٦) الحنوة : نبات سهل ، أو هى الريحان ، أو نوع من الآذريون . الخزامى : نبت طيب الرائحة ،

السبل : المطر .

قوم جليل يثأرون منه  
فمنهم من قومه يقال لهم بنو سفيان ، فجاءوا إلى جواس ليلا وهو  
في بيته ، فمربوه وعروا امرأته أم الجبير في تلاء الليلة ، فقال جميل :

ما عرَّ جواسَ استُها إذ يسهلهم بمقري بنو سفيان قيس وعاصم<sup>(١)</sup>  
ها جرّدا أم الجبير وأوقعا أمرًا وأدهى من وقية سالم

يعنى سالم بن دارة .

فقال جواس :

ما ضربَ الجواسُ إلا فجأةً على غفلةٍ من عنيّه وهو نائم<sup>(٢)</sup>  
فإلا تُعجِّلني الزينةُ يملح بكأسك حصنناكم ومين وعاصم<sup>(٣)</sup>  
ويهللي بنو سفيان ماشد<sup>(٤)</sup> منوة كما كدت تُميّني وأنفك راغم

١١٣

١٩

وقال أبو عمرو الشيباني :

جميل يحدو ركاب  
مروان بن الحكم

حج مروان بن الحكم ، فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن ممر ، وجواس  
ابن قدامة ، وجواس بن القهال الكلبي ، فقال لجميل : انزل فوق بنا ، فنزل  
جميل فقال :

يا بُنَّ حَيٍّ ودّعينا أوصلني وهوني الأمرَ فزوري واعجلي<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الطويل دخله الخزم ، عر : ساء وضر ، ومنع صرف جواس للضرورة ولم يتقدم  
مرجع التفسير « لعل الأصل « لسهل » والمعنى عليه : ماساء جواسا تعرية است امرأته حين مبيتها  
بهذين البيتين .

(٢) البيت من الطويل دخله الخزم أيضا .

(٣) يملح بكأسك ... الخ : يشرب بالكأس التي كنت أمسيك بها حصين وعاصم ، والبيت هو  
وما بعده إبعاد وتهديد .

(٤) في هد ، هج : « يابنة حنا » بدل « يابن حبي » .



أَيَّا مَا أُرِدْتَ فَأَفْعَلْ إِنِّي لَأَتِي مَا أَتَيْتَ مُؤْتَلًى<sup>(١)</sup>

فقال له مروان : عدّ عن هذا ، فقال :

أَنَا جَمِيلٌ وَالْحَبْ أَزُ وَطَنِي فِيهِ هَوًى نَقَرِي وَفِيهِ شَجَنِي

هَذَا إِذَا كَانَ السَّيَاقُ دَدَنِي<sup>(٢)</sup>

٥ فقال لجّواس بن قهابة : انزل أنشد يا جواس فسق بنا ، فنزل فقال - وقد كان بلغه جواس بن قهابة يحذو ركاب مروان عن مروان أنه توعدده إن هاجني جيلا :

لَسْتُ بِعَبْدٍ لِلْمَطَايَا أَسُوقُهَا وَلَكِنِّي أَرْمِي بِهِنَ الْفَيَافِيَا<sup>(٣)</sup>

أَتَأْتِي عَنْ مَرْوَانَ بِالْفَيْبِ أَنَّهُ مُبِيحٌ دَمِي أَوْ قَاطِعٌ مِنْ لِسَانِيَا

وَفِي الْأَرْضِ مَنَاجَاةٌ وَفِي حُجَّةٍ مَذْهَبٌ إِذَا نَحْنُ رَقَقْنَا لَهَا الْمَثَانِيَا<sup>(٤)</sup>

١٠ فقال له مروان : أما إن ذلك لا يأنمك إذا وجب عليك حق ، فاركب لا ركبته .

ثم قال لجّواس بن القهطال - ويقال بل القصة كلها مع جواس بن قهابة - : انزل فارجز بنا ، فنزل فقال هذه الأبيات :

يَقُولُ أَمِيرِي : هَلْ تَسُوقُ رُكَابَنَا قَهَاتُ : اتَّخَذَ حَادِي لَهَا سَوَائِيَا<sup>(٥)</sup>

١٥ تَكْرَمْتُ عَنْ سَوْقِ الْمَطَى وَلَمْ يَكُنْ سِيَّاقُ الْمَطَايَا هَمَّتِي وَرَجَائِيَا

(١) مؤتلى : من ألا الشيء ألوا : استطاعه .

(٢) الددن : اللهو ، كالدد ، وفي هج : « بدن » بدل « ددن » ولا معنى له .

(٣) البيت من الطويل دخله الخرم .

(٤) المثاني : ما يكرر ويثنى من الآيات القرآنية وغيرها ، ويريد بها هنا أناشيد الهداء ، وضمير

٢ « لمن » يعود على الإبل المفهومة من المقام ، أو على المطايا المذكورة في البيت الأول ، وفي هج ، هج :

« وللمره مذهب » بدل « وفسحة مذهب » .

(٥) كان القياس « اتخذ حاديا » ولكنه أجراها مجرى « ولو أن واش بالهامة داره » للضرورة .

جاءت أبا رهنك وعرضي سادراً إلى أهل بيتي لم يكونوا كفايياً<sup>(١)</sup>  
إلى شريتي من قضاة مريباً وفي شر قوم منهم قد بدا ليا

فقال له : اركب لا ركبت .

والأبيات التي فيها الفناء يرثي بها جواس بن قُطَيْبَة العذري علة بن مجز  
قال أبو عمرو الشيباني : وكان ممر بن المطلب رضي الله عنه به . علة بن مجز السكناني .  
ثم المدلجي في جيش إلى الحبشة ، وكانوا لا يشربون قطرة من ماء إلا بإذن الملك ،  
ولما قوتلوا عايناه ، فنزل الجيش على ماء قد ألقاه لهم فيه الحبشة سُبُحاً ، فوردوه  
مفتريين<sup>(٢)</sup> ، فشرىوا منه ، فأتوا عن آخرهم ، وكانوا قد أكلوا هناك تمرأ ، فبذت ذلك  
النوى الذي ألقوه نخلًا في بلاد الحبشة ، وكان يقال له نخل ابن مجز ، فأراد عمر أن يجهز  
إليهم جيشاً عظيماً فشهد عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتركوا الحبشة  
ما تركوكم ، وقال : وددت لو أن بيني وبينهم بحراً<sup>(٣)</sup> من نار ، فقال جواس العذري  
يرثي علة بن مجز :

إن السلام وحنن كل تحية تغدو على ابن مجز وتروح  
فإذا تجرد حافرك وأصبحت في الفجر نائمة عليك تنوح<sup>(٤)</sup>  
وتحبروا لك من جياذ ثيابهم كفناً عليك من البياض يلوح  
فهنالك لا تُغني مودة ناصح حذرا عليك إذا يسد ضريح

١١٤

١٩

(١) الرهن - بكسر الراء - من قولهم : هو رهن مال ونحوه ، أى سائس .

(٢) لعلها « معترين » بالعين المهملة ، لا مفتريين بالغين المعجمة ، من اعتراض الفقر والحاجة ،  
أو التعرض للمعروف دون سؤال .

(٣) في عهد : « جبلا » .

(٤) لعل المراد : تجرد حافرا قبرك : تخففاً من ثيابهما استعداداً للحفر .

هلا فدى ابن مجز متهـشـ<sup>(١)</sup> شـجـ اليدين على الماء شـجـ<sup>(٢)</sup>  
 مـرعـ ورعـ وليس بماجد مـلحـ وحديثه مـقـ<sup>(٣)</sup> وح<sup>(٤)</sup>

وفيهن هلاء مع ابن مجز يقول جواس :

أأهني لـتـانـ كانـ وجوهـهم دنائـرـ وافـ هـلاءـ ابنـ مجزـ

(١) مترع ... الخ : صفات «لشفش» في البيت السابق ، والمترع : طالب المرح : الخمر ،  
 يريد أنه شجع ، ورع : جبان ، مـلحـ : يتكافأ الملاحاة ، وفي هـج : « وحديثه ملوح » بدل « مقبوح »  
 كأنه يريد أن حديثه ملح لا عذب .

## موت

أَحَبَّيْ ١ بَأْبِي أَ: نُمُ وَيَنْيَا لَكُمْ حَيْثَا كُنْتُمْ  
 أَلَامَ ٢ ذَا بِي بِيَاوِكُمْ وَقَلْتُمْ تَزُورُ فَا زَرْنُمُ  
 فَأَمَّا ٣ قَائِي عَلَى لَوْعِي وَيَنْيَا دَمُوعِي بِمَا أَكْتُمُ  
 ٤ يَمَ أَسْأَمُ وَأَخْلَفْتُمْ وَقَدْ نَمَّا وَفَنَ نُمُ وَأَحْنَنُ نُمُ

الشعر لإبراهيم بن المدبر، والغناء لمرية، خفيفة، ثقيل.

أخبار إبراهيم بن الحارث

أبو إسحاق إبراهيم بن الأثير شاعرٌ كاتبٌ . متمم من وجوه كماله . **أثير** الولائي  
ومتممهم وذوى الجاه والمعرفين فى كبار الأعمال ومذكور الولايات ، وكان التوكل  
يقدمه ويؤثره ، وينضله ، وكانت بينه وبين عربى . حال مشهورة ، كان يهواها ، وتهواه ،  
ولها فى ذلك أخبار كثيرة ، قد ذكرت بعضها فى أخبار عربى . ، وأذكر باقىها هنا .

أخبرني أحمد بن جعفر بن حمزة قال : حدثني إبراهيم بن المديني قال :  
مرض المتوكل مرضة خيفة ، عليه منها ثم عوفي ، وأُذِن للناس في الوصول إليه ،  
فدخلوا على ملائمتهم كافة ودخانهم ، فلما رأي استبدتاني ، حتى قُبِلَ وراء الفتح ، بين يدي المتوكل  
ونظر إلي مُسْتَعِظًا فَأَنْشَبَهُ :

يَوْمَ أَنَا بِالسَّعَادَةِ  
أَخَاصِيهِ فِيهِ شُكْرُهُ  
لَمَّا اعْتَلَتِ السَّمْعَةُ  
مِنْ بَيْنِ مَلَكِي النُّجَا  
يَا عُدَّتِي لِلدِّينِ وَالْدُّنَى  
كَأَنَّ جُنُونِي ثَرَّةٌ أَوْ  
لَوْلَا أُمِّي جَزَعًا لَمْ  
يَكُنْ لِي نَجْدٌ وَلَا نَجْوَى  
وَوَفِيهِ بِالْفُتُورِ  
شُحْبُ الْقُلُوبِ مِنَ الصَّدُورِ  
د وَبَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينِ  
لَا وَالْخَطْبِ الْخَلْمِ  
أَمَّا بِالْأَمْعِ الْغَزِيرِ  
رُكَّ لِمَنِّي عَيْنُ الْمَدِينِ

(١) هج : « من الصدور » .

(٢) هج : "من بين مكشّب الفؤاد وبين المذهب" .

يومي هنالاه كالنبي نَ وساعقٍ مثلُ الشُّهورِ  
يا جعفرُ المتوكلُ الـ مالى عَلَى البدرِ الأُنيرِ  
اليومَ عادَ الدينُ (١) غمضَ العودِ ذا وَرَقٍ نَخيرِ  
واليومَ أمهرجُ الخِلافةَ وهى أرسى من قَخيرِ (٢)  
قد حالفَتك عاقدةُ ك عَلَى ممالوةِ الدُّهورِ  
يا رحمةَ للعالمينَ نَ ويا ضياءَ النُّجُومِ  
يا حجةَ الله الأَقى غَافَرَتْ لَه بِهْدَى وَنُورِ  
اللهُ أَذَى فَأُفِيهِ ا هِدُ مِنْكَ مِنْ كَرَمٍ وَغَيْرِ  
حتى تقولَ وَمَنْ (٣) يَقُرُّ يَدَهُ مِنْ وَلِيٍّ أَوْ نَهْ بِرِ  
الْبَدْرِ يَنْتَاقِي يَدَهُ ا أُمُّ جَعْفَرٍ فَوْقَ السَّرِيرِ ا  
فَإِذَا تَوَاتَرَتِ السَّمَا ا ثُمَّ كُنْتَ مَتْلَعِ النُّجُومِ  
وإِذَا تَهَذَّرَتْ (٤) السَّمَا ا يَا كَذَّابَ قِيَاضِ الْبُحُورِ  
تُخَيِّمُ السُّرُوبَ بِلَا وَزِيرٍ أَوْ ظَهِيرٍ (٥) أَوْ مُشِيرٍ

١١٥

١٩

١٠

فقال المتوكل للفتح : إن إبراهيمَ لينطق عن نية خالصة ، وودَّ مَنْض ، وما قمينا  
حقه ، فتقدم بأن يُحملَ إليه الساعةَ خمسون ألفاً ، درهم ، وتقدم إلى عبيد الله بن يحيى  
بأن يؤايبه عملاً سرّياً (٦) بأنفع به .

(١) هج : « عاد الملك » .

(٢) ثبير : جبل .

(٣) من معطوفة على ضمير « نقول » بلا فاصل ، وذلك رأى مرجوح .

(٤) نى ج : « تغورت » .

(٥) ظهير - معين .

(٦) نى ج ، هج : « سنياً » ، يعنى شريفاً .

٢٠

حاتمي عني قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح قال :

كان أحمد بن المدبر ولي له بيد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يمهأ أثره فيه ،  
وعمل على أن يكبه . وبلغ أحمد ذلك فهرب ، وكان عميد الله من جرحا عن إبراهيم ،  
شديد العناسة<sup>(١)</sup> عليه برأى المتوكل فيه ، فأغراه به ، وعرفه خبر أخيه ، وادعى عليه  
مالاً جليلاً ، وذكر أنه عند إبراهيم أخيه ، وأوغر صدره عليه حتى أذن له في حبسه ،  
فقال وهو محبوب :

تملى ليس طول الحبس عاراً<sup>(٢)</sup> وفي ذلك من الله اختيار  
فلولا الحبس ما يبلى أصابعي ولولا الاليل ما عرف النهار  
وما الأيام إلا مُمَيَّات<sup>(٣)</sup> ولا الله إلا مُمَدِّد  
وعن قدره حُسْنٌ فَلَا تَقْضِ وفيما قَدَّرَ اللهُ الخيرة<sup>(٤)</sup> أر  
سُبُحْرَجُ ما ترين إلى قاي لمة دره وإن طال الإيـار  
ولإبراهيم في حبسه أشعار كثيرة حسنة كأن مختارة ، منها قوله في قصيدة أولها :  
أدموء ، أ أم لؤلؤ ممتة امرؤ يدي به وردت جني ناضر  
يقول فيها :

لا تؤيد بك من كريم نبوة فالسيف ينبو وهو غضب باتر<sup>(٥)</sup>  
هذا الزمان من موني أيامه خسة<sup>(٦)</sup> وهأنذا عليه صابر

(١) العناسة : مصدر نفدت عليه الشيء إذا نكحت به ، ولم تحب أن يصل إليه .

(٢) في هج : « تمل فليس طول الحبس عار » على التصريح وجعل عار اسم ليس مؤخرأ .

(٣) مُمَيَّات : يعة ب : منها بعضا بالخير والشر أو بالنور والظلام .

(٤) البيت زيادة في ج ، وفي هـ : « حبسات فلا قرأى » .

(٥) ينبو : يبعد في ضربه .

(٦) في هج : حنفا .

١٠

١٥

٢٠

إن طال ليلى في الإسارِ فطلما      أفيدُ دهرًا لي له متقاصرُ  
والجسُّ يحبُّني وفي أكتافِهِ      مني على الضراءِ لي خادِرُ<sup>(١)</sup>  
عجباً له كيف التقتْ أبوابُهُ      والجودُ فيه والنعْمُ الباكرُ<sup>(٢)</sup>  
هلا تتلمع أو تصدع أو وهي      فذرتُهُ ؛ لكنّه بي فآخرُ

ومنها قوله في قصيدة أولها :

ألا طرقة : سلمتي لذي وقعة الساري      فريداً وحيداً دأ موقفاً نازح الدارِ<sup>(٣)</sup>  
هو الحبُّ ما فيه على غنة أصة      وهل كان في حبس اللينة من عارٍ  
يقول فيها :

ألم ترين الخمر ينهرُ حراً      وبهجتها باللبس في الطين والقارِ<sup>(٤)</sup>  
وما أنا إلا كالجوادِ يرمونه      مقومه لا بقى في طي منمارِ<sup>١٠</sup>  
أو الدرة الزهراء في قمر لجة      فلا تُجبة لي إلا بهول وأخمارِ  
وهل هو إلا منزلٌ مثلُ منزلي      ويدٌ ودارٌ مثلُ بيتي أو دارِي ؟  
فلا تنكري طولَ المدى وأذى العدى      فان نهياتِ الأمورِ لإتقارِ<sup>(٥)</sup>  
له ل وراء الغيبِ أمراً يسرنا      يقدّره في علمه الخالقُ الباري  
وإني لأرجو أن أمسّ حولَ بجمعيرِ      فأهزم أعدائي وأذكرُ بالدارِ<sup>١٥</sup>

١١٦  
١٩

(١) أكتافه : نواحيه جمع كنف ، الضراء : الشدة والضيق ، خادر : ملازم لأجته .  
وفي ف : « والسجن يحبني » .

(٢) في ج : « والربيع الباكر » بدل النعمام ولة ثلها أليق .

(٣) الطرق : الضرب على الباب ليلاً . وقعة الساري : نومه آخر الليل ، نازح : بعيد به

(٤) القار والقيبر : ما يدهن به سدّ الدنان .

(٥) هذا البيت في هد ، وهج ، ساقط في غيرهما ومعنى « إقصار » انتهاء وترك وكف .



فأخبرني عني عن محمد بن داود :

أن جده طال ، فلم يكن لأحد في خلاصه منه حيلة مع عَنَل (١) عبيد الله وقصده إياه ، حتى تمَّ أمره محمد بن عبد الله بن طاهر ، وجوَّد المسألة في أمره (٢) ، ولم يَلَفْ . . . . .  
إلى عبيد الله ، وبذل أن يحوَّل في ماله كل ما يملك به ، فأعفاه المتوكل من ذلك ،  
ووهبه له ، وكان إبراهيم استبَّاث به ومدحه ، فقال :

دعوتك من كَرْب (٣) فابَّيَّ : دعوتي ولم تعترضني إذ دعوتُ الله اذرُ  
إليك وقد حُتَّ (٤) أوردتُ هتَّى وقد أمجزتني عن مُحمَّى الله ماهرُ  
نمي بك عبد الله في العزِّ والاء لا وحاز لك الج ل المؤئل طاهرُ  
فأنتم بنو الدنيا وأملاكُ جوها (٥) وساءتُها والأعنةون الأكابرُ  
مأترُ كانت لاجس بين وهما سبب وملاحاة لا محوى مداها الفاخر (٦)  
إذا بذلوا ق ل الفيوث البواكرُ وإن غنَّوا قيل الليوث الهواصر (٧)  
تطيعكم يومَ الة ماء البواترُ وتزهو (٨) بكم يوم الة المئابُرُ  
وما لكم غيرة الأسرة مجاس ولا لكم غير السيوف مخلص (٩)  
ولى حاجة إن شئت أحرزت مجدها وسرك منها أول ثم آخ ر

(١) عضل : منع .

(٢) جود المسألة في أمره : أحسن الرفقة فيه .

(٣) في ج : « عن كرب » .

(٤) في ب ، س : جلت ، وهي تحريف ، ومعنى حات : . . . الماء .

(٥) في هج : « شرقها » بدل « جوها » .

(٦) الفاخر : جمع فخرة : ما يتباهى به .

(٧) الهواصر : الكواصر المحمالة .

(٨) في م ، هج ، حد : ونزهى ، والمعنى وتفتخر .

(٩) المحصرة : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والخيل : إذا خاطب .

كلام أمير المؤمنين وعطه .هـ فإلى بعد الله غـ يرك ناصر  
 وإن ساعد المقدور<sup>(١)</sup> فالشبح واقع وإلا فإني مناس الوذ شـ اكر  
 حدثني جعفر بن قدامة قال :

كتب<sup>٢</sup> عريب من سر من رأى إلى إبراهيم بن المدير كتاباً تشوقه فيه ،  
 وتخبه باستحاشها له ، واهتمامها بأمره ، وأنها قد سألت الخليفة في أمره ، فوعدها بما  
 تحب ، فأجابها عن كتابها ، وكتب في آخر الكتاب :

لهرك ما صوت بديع<sup>٣</sup> له بأحسن عندي من كتاب عريب  
 تأملت في أثنائه خطاً كاتب ورقة شـ تلاق وأفظاً خطاً  
 وراجعتني من وصلها ما استرقني وزهدني في وصل كل عريب  
 فصرت لها عبداً مقراً بما كرها ومسيكاً من ودها بصير<sup>٤</sup>

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

كان علي بن يحيى المنجم وإبراهيم بن المدير مجتمعين في منزل بمنز الوجوه  
 بسر من رأى على حال أنس ، وكانت تغنيهم جارية يقال لها نبتة<sup>(١)</sup> جارية البكرية<sup>(٢)</sup>  
 المغنية من جوارى القيان ، فأقبل عليها إبراهيم بن المدير بنظره ومزحه وتبسمه<sup>(٣)</sup> ،  
 وهي مةيلة على فتى كان أمرداً من أولاد الموالي يقال له مئانر ، كانت تهواه ، وكان  
 أحسن الناس وجهاً ، ولم يزل ذلك دأبهم إلى أن افترقوا ، فكتب إليه علي بن يحيى  
 يقول :

لقد فتدت نبتة فتى الظرف والتدى بمة لة ريم فاتر الطرف أحور

(١) في م ، هد ، هج : « المقدار » ، والمعنى واحد .

(٢) في ف « بنت حارثة البكرية » بدل « جارية البكرية »

(٣) في ب ، س « تغني » وهو تحريف ، والتبسم : المنازلة بالقرص واللعب .

وشد دوى روقُ الـ اسمين ويملاً الـ      تلوب سروراً موني متخـ يـ  
 فأمـ بح في فتح الهوى متنبهـ      عزيزاً على إخوانه ابنُ الـ (١) دبـ  
 ولم تدري ما يلقى بها ولو أنـ      درت روجت من حره المتـ  
 وذلك بها سـ ونبت خـ      وهـ ذولة عـ بوجه مـ  
 ولو أنهـ : نبتـ الـ عدلت به      سواء وحازت حـ نـ مرأى ونخبـ

فكتبـ إليه إبراهيم بن المدبر :

طربتُ إلى قطربيل (٢) وبأشكر (٣)      وراجعتـ غـ ليس عني بمـ  
 وذكركني      مرأتاني موني      حبـ قلبى فى أوائل أمـ  
 فنهـ (٤) نفسى عن تذكر ما منى      وقـ : أبقى لات حـ  
 أبا حسن ما كنت تعرف بالـ      ولا يـ لو فى المكان  
 وما زلت محمود الشمائل مرتضى الخـ      لاثق معروف (٥) بعرف وهـ كـ  
 أترى بأبـ من جفاها تـ يـ      وباعدها : برأى موقـ رـ (٦)  
 ودافـ الـ عن سرها وهى تـ كـ      إلهـ تباريح الهوى اللـ (٨)  
 ولو كان تباعاً دواعى نفسـ      إذا اتغى أوطاره ابنُ الـ دبـ

(١) فى ج ، هج : « ليج الهوى » .

(٢) قطربيل : قرية بين بغداد وعكبرائين ، إليها الخمر .

(٣) بلشكر من قرى بغداد . وفى هج : « وراجعت عما لست عنه مـ » .

(٤) نهـ : كـ ، وزجرت .

(٥) الخنا : الفحش فى القول ، فى ج : « بفلو فى المقال » وفى م : « فى المقام » .

(٦) فى هج : « مقرونا » .

(٧) ف : « برأى موفر » بالفاء .

(٨) الـ : الـ ، وفى ج ، وهـ ، وهج : « دافعها عن وساء » .

علم أنه لو حصص الحق بآء ١ ولو كان شفوفا بها بظا فمر  
 بلؤلؤة زهراء يشرق من وءها وغرة وجه كاله باج المشهر  
 إلى الله أشكو أن ه ذا وهذه غزالا كئيب ذى أفايح مؤر  
 وأنت فقد طالبتنا فوجدتم ١ ١ خلق لا يرعوى ذو توغر  
 وحاولت منها سلوة عن (١) فمأثر فما لان منها البطنة عند التخيير (٢)  
 مسحتك عن وء ولم ألك جاه بما فإن شئت فاقبل قول ذى النهج أوذر  
 فسكت ، إليه على بن يحيى المنجم :

لعمري أمة أحمدة ، يابن المدبر وما زلت في الإحسان عين المشهر  
 ظرفته ، ومن يجمع من العلم مثل ما جمعت أبا إسحاق يظرف ويظهر (٣)  
 ولإبراهيم في نبت هذه أشعار كثيرة منها قوله :

نبت إذا سكنت ، كان السكوت لها زينا ١ وإن نغمة فالدر يلمتشر  
 وإنما أقصدت (٤) قلبى بمقلته ١ ما كلن سهم ولا قوس ولا وتر  
 وقوله :

يا نبت يا نبت قد هام الفؤاد بكم وأنت والله أحلى الخلق أنا  
 ألا صليى فإني قد شئت بكم إن شئت سرا وإن أحببت ، إعلانا  
 أخبرنى جعفر بن قدامه قال :

كان فى إصبع إبراهيم بن المدبر خاتمان وهبتهما له عريب ، وكانا مشهورين لها ،

(١) فى ج ، هـ ، هج : « سلوة من » .

(٢) فى ج : « التجير » .

(٣) فى ج : « ويشعر » .

(٤) أحمدة : أصابت فلم تخطئ .

فلما سكرنا اتفقا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العباس ، وبقيم من غد إن لم ير الهلال ، وأخذ الخاتمين منه رهنا . ورؤي الهلال في تلك الليلة ، وأمر بح الناس صياما ، فكتب إبراهيم إلى أبي العباس يطالبه بالخاتمين ، فدافعه ، وعيظه به ، فكتب إليه من غد :

كذبة ، أم بحت ، يا جمل ، فداكا      لأنني أشتكى إليك جنة اكا  
قد تمادى بك الجفاء وما كنت      ت حقا ولا حريتا بذاكا  
كن شبيها بمن مضى جعل الله      لك العور داءا ورعاكا  
إن شهر الصيام شهر فكاك      أنت فيه ونحن نرجو الله كاكا  
فاردد الخاتمين ردا جديلا      قد تنهت<sup>(١)</sup> فيهما ما كفاكا  
يا أبا عبد الله دة رة داغ      يرتجي نبح أمره إذ دعاكا  
<sup>(٢)</sup> — يعني أبا عبد الله بن حمدون والد أبي العباس الخاطم . بهذا الشعر —  
خاتماي اللذان من د أبي العباس قد شارفا لديه الم الاكا  
وهو حُرٌّ وقد حكاك كما أنك في المكرومات تحكي أباكا  
فبذره . بالخاتمين إليه .

وأخبرني جعفر قال :

زارت عريب إبراهيم بن المدبر وهو في داره على الشاطيء في الماطيرة<sup>(٣)</sup> واقترحت عليه حضور أبي العباس فكتب إليه إبراهيم :

عريب تزوره ؛  
وتستزير أبا العباس

(١) تنهت : تمسكت ، وفي ب ، س ، ج ، هد ، هج : « نولمت » .

(٢ - ٢) التكملة من هد و هج .

(٣) المطيرة : قرية من متزهات بغداد وسامراء .

- قل لابن حمدونَ ذاك الأريبِ . وذاك الظريفِ وذاك الحبيبِ .<sup>(١)</sup>  
 كتابي إليك بشكوى عريبِ . لوجدتُ ديداً وشوقاً حبيبِ .  
 وشوقي إليك كشوق الغريبِ . إلى أرضٍ بعد طولِ المنيبِ .  
 ويومحى إن أنت تبتغي . بقربك ذو كلِّ حُسنٍ وطيبِ .  
 حَبَّ أنى الزمانُ كما أشتهي . بقرب الحبيبِ وبُعدِ الرقيبِ .  
 فما زلتُ أشربُ من كؤٍ . وأسقيه سقى اللطيفِ ، الأديبِ .<sup>(٢)</sup>  
 ويشكو إلىَّ وأشكو إلى . بقولٍ<sup>(٣)</sup> عفيفٍ وقولٍ مريرِ .  
 إلى أن بدلى وجهه بالباح . كوجهك ، ذاك العجيبِ ، الغريبِ .<sup>(٤)</sup>  
 فلا تُخْلِ ،<sup>(٥)</sup> يا نظامَ السرو . ر منك فأنت شفاءُ الكثيرِ .  
 وغنِّ لنا هزجاً موزوناً . تخفِّفْ له حركاتُ الأديبِ .<sup>(٦)</sup>  
 فإنك قد حُزتَ حُسنَ الغداه . وقد عَزَّتْ منه بأوفى نصيبِ .  
 وكن بأبى أنت رَجَعَ الجوابِ . فداؤك أُنْفُنا من مُجيبِ .<sup>(٧)</sup>  
 أخبرني جعفر قال :

غنى أبو العباس بن حمدون يوماً عند إبراهيم :

يعجبه اللحن فيكملة

(١) البيت من المتقارب دخله الحرم .

(٢) فى ج : « الأريب » .

(٣) هج ، هد : « بفعل عفيف » .

(٤) فى ح ، هد ، هج : « الحبيب القريب » .

(٥) نى : ج : « فلا تخالها » .

(٦) فى م : « يمن إليه نؤاد » .

(٧) فى ح ، وهج : « من حبيب » .

## وت

إني .. ألتك بالذي أدنى إليك من الوريد  
إلا وملا حبالاً وكأية آتيا شر الوريد

فزاد فيه إبراهيم<sup>(١)</sup> قوله :

المهجر لا مستح من بعد الموائع والـ و  
وأراك من راة به أفا غرمة من المردود<sup>(٢)</sup>  
إني أج دد لآتي ما لاح لي يوم جديد<sup>(٣)</sup>  
شربي مئة الكرو م ونزهي ورذ الخلدود

فنفى هذه الأبيات أبو العباس مالة بالاحن الأول في البيتين وصار الجميع صوتاً  
واحداً إلى الآن ، والأبيات الأخيرة لإبراهيم بن المدبر والأولان ليعناله .

## نسبة هذا المصوت

الفناء في البيتين الأولين خفيف ، ثقيل مزموم<sup>(٤)</sup> لأبي العباس ، وفيه البنان خفيف ،  
ثقيل آخر مالت وفيه العريب<sup>(٥)</sup> ثاني ثقيل بالو على .

قال جعفر : وغنته<sup>(٦)</sup> يوماً كراعة بسر من رأى ونحن نمنور منه .

يكمل لنا آخر

(١) في هج : « إبراهيم بن المدبر » .

(٢) مفراة : مولعة من أغرى بالشيء أولع به ، غرمة : شجيرة وادلت .

(٣) في البيت : إقواء وفي هج ، هد : « ما دمت في يوم جديد » .

(٤) مزموم من الزم وهو شد الأوتار .

(٥) في ب ، س : لريق ، وهو تحريف .

(٦) في ب ، س : « وغنيتة » وهو تحريف .

يا معشر الناس أما هُمامٌ يرفعُ عند المذنب العاتِب ؟  
ذاك الذي يهرب من وصيدا تاتوا بالله باله ارب

فزاد فيهما قوله :

أأكتنه حَبْلِي وَلَكَيْتُ ه ألقاهُ من زُهْدٍ عَلَى غَارِي

وقال إني في الهوى كاذبٌ فانتقمَ اللهُ من الكاذب (١)

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن داود قال :

كتب إلي إبراهيم بن المدبر إلى أبي عبد الله بن حمدون (٢) في أيام نكبته يسأله إذكر

المتوكل والفتوح بأمره :

عود إلى حبس  
المتوكل له

كم تُرَى يَبْقَى عَلَى ذَا بَدَنِي قَدْ بَلَى مِنْ طَوْلٍ هَمٍّ وَضَيْي (٣)

أَنَا فِي أَسْرِ وَأَسْبَابِ رَدِّي وَحَدِيدٍ فَادِحٍ يَكْلِمُنِي (٤)

يَا بَنَ حَمْدُونَ فَتَى الْجُودِ الَّذِي أَنَا مِنْهُ فِي جَنَى وَرِدِّ جَنَى

مَا الَّذِي تَرَى بِهِ أُمُّ مَا تَرَى فِي أَخٍ مِنْهُ طَهْدٍ مَرْتَهَنٍ !

وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى (٥) حَقٌّ حَاقِدٌ (٦) بِأُبْنِي بِالْإِخْنِ (٧)

وَعَبِيدُ اللَّهِ أَيْضًا مِثْلُهُ وَنَجَاحٌ بِي مُجِدِّ مَا نَزَى

(١) في هـ ، هج : « انتقم الله » بدون فاء .

(٢) حمدون : أحد ندماء المتوكل .

(٣) ضئى : تم .

(٤) يكلمنى : يجرحنى .

(٥) أبو عمران موسى بن بشار الكبير أحد قواد المتوكل .

(٦) كذا في م وفي ب ، س : حاقن ، ولا معنى لها .

(٧) جمع لحنه وهى الحقد والنغيب .



ليس يشبهه سوى سفك دمي      أو يراني مدرجا في كفة نبي  
والأمير الفتح إله - أذكرته      حرمتي قام بأمرى وعني  
قال<sup>(١)</sup> صدق حين أدعوا به      وسرور حين يعز وحرزني  
قل له : يا حسن ما أوتيتني      مالما أوليتني من فخر  
زاد إحسانك عندي ظاهرا      أنه بادر لمن يعرفني  
لست أدري كيف أجزيك به      غ يرأني مثله بالمتن  
مارأى القوم كذني عندهم      أنام ذنبي أنني لم أخن  
ذاك فعلى وتراى عن أبي      واقتدائى بأخى فى السنن  
... نة مرالة معروفة      هى منّا فى قديم الزمن  
ظفر الأعداء بي عن حيلة      ولعل الله أن يظفرني  
ليت أنى وهم فى مجلس      يظهرو الحق به للامان  
فترى لى واهم ملحمة      يهلك الخائن فيها والدني  
والذى أسأل أن ينصرتني      حاكم يقضى بما يلزمني  
قل لمخدون خليلي وابنه      وليسى<sup>(٢)</sup> حر كوه يابني

— يعنى يا بنى الزانية ، فلم يزلوا فى أمره حتى خلاصوه —

حدثني محمد بن يحيى الصولى : قال :

كان إبراهيم بن المدبر يحب جارية للمغنية المعروفة بالـ بكريّة بسرّ من رأى هل جرب الخمر من أها ؟

فقال فيها :

(١) فى سر : « قال » وهو تحريف . يعنى التفاؤل باسم الفتح بن خاندان .

(٢) ياحمد عيسى بن إبراهيم النهراني كاتب سعيد بن صالح ، وكان يسعى على ابن المدبر .

غادرتِ قلبي في إيسارٍ لديكِ فويلتا<sup>(١)</sup> منكِ وويلي عايكِ  
 قد يعلمُ اللهُ على عرشِهِ<sup>(٢)</sup> أني أعاني الموتَ شوقاً إليكِ  
 هُني بفقكِ الأسرَ أو فاقكُ لي أيهما أحببتِ من حُسينيّكِ  
 قد كتبتُ لا أعدى<sup>(٣)</sup> على ظالمٍ فمستُ لا أعدى على مُقتليهِ  
 الخمرُ من فيكِ لمن ذاقهُ والوردُ للناظرِ من وجهتيكِ  
 يا حسرتاً إن مئتُ طوعَ الهوى ولم أنلُ ما أرتجيه لديكِ  
 وأنشدني أبو عبدِ الله بن حنبلٍ هذه الأبيات ، وغنّتها به ، وجعل  
 يكرّر قوله :

\* الخمرُ من فيكِ لمن ذاقهُ \*

ويقول : هذا والله قولُ خيرٍ مجربٍ ، فانه يجيئُ من ذلك ، وسيبُت . ١٠  
 إبراهيم ، فبلغه ذلك ، فكتب ، إلى أبي عبدِ الله يقول :

ألم يشقُّكَ التماعُ البرقِ في السحَرِ؟ بلى وهيجَ من وجدي ومن ذِكْرِ  
 ما زال دمي غزيرَ المَمارِ مُدججاً سَحّاً بأربعةِ تَجَرِي<sup>(٤)</sup> من الدُرِّ  
 وقلْتُ للغيثِ لما جادَ وأبِلهُ وما شجاني من الأحزانِ والهِسَرِ  
 يا عارضاً ما طراً أمِطرْ على كبدي فإنهم كَبِدُ حَرَّى من الفِ كَرِ ١٥  
 لشدَّ ما نالَ مني الدهرُ واعتَلَتْ يَدُ الزمانِ وأوهتُ من قُوى مَرَرِي<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ف ، وفي ج : « فالويل لي منك » وفي هـ : « غودر قلبي » .

(٢) كذا في ب وفي ح ، هج : « فليعلم الله تعالى اسمه » .

(٣) لا أعين : وفي ب : « أعدو » ولا معنى له .

(٤) في هـ : « تهى » بدل « تجرى » .

(٥) مَرَرِي : قواي ، جمع مرة .

يا واحدٍ من عبادِ اللهِ كَأَهِمَّ      ويا غا اى (١) ويا كَهْفِي ويا وَزَرِي  
أَحِينَ أَنْشَدْتَ شِعْرِي فِي مُعَذِّبَتِي      أَمَا رَيْدَتَ لَهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَمْرِ ؟  
وَمَا شَفَعَتْ بِهَا شِعْرِي وَقَلَّتْ بِهِ      فِي رَيْقِهَا الْبَارِدِ السَّالِ ذِي الْخَمْرِ (٢)  
لِبَاسٍ مَسْتَحَقًّا فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَا      نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ مَقَامِحِ غَدِيرِ  
وَالْيَوْمِ يَوْمٌ كَرِيمٌ لَيْسَ يُكْرَمُهُ      إِلَّا كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ دُونَ خَمَارِ  
نَهْدَتُمَا اللَّهَ فَاصْبَحْهُ (٣) بِمُحِبَّتِهِ      مُبَاكَرًا فَالَّذُ الشُّرْبِ فِي الْبُكَرِ  
وَأَجْمَعَ نَدَامَاكَ فِيهِ وَاقْتَرَحَ رَمَلًا      صَوْتًا تَغْنِيهِ ذَاتُ الدُّلِّ وَالْخَفَرِ  
يُرْتَاحُ لِلدَّجْنِ (٤) قَلْبِي وَهُوَ مَقْتَدِمٌ      بَيْنَ الْهَوَمِ ارْتِيَا حَ الْأَرْضِ لِلطَّارِ  
يَا غَادِرًا يَا أَحِبَّ النَّاسِ كَلَمٌ      إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ  
وَيَا رَجَائِي وَيَا سُؤْلِي وَيَا أَمْلِي      وَيَا حَيَاتِي وَيَا سَهْمِي وَيَا بَهْرِي ١٢١  
وَيَا مُنَايَ وَيَا نُورِي وَيَا فَوْحِي      وَيَا سُرُورِي وَيَا شَمْسِي وَيَا قَمْرِي ١٩  
لَا تَقْبَلِي قَوْلَ حَسَّادِي عَلَى وَلَا (٥)      وَاللَّهُ مَا مَدَقُوا فِي الْقَوْلِ وَالْخَبَرِ  
أَدَانِي (٦) اللَّهُ مِنْ دَهْمٍ يُزْمِنُونِي (٧)      فَقَدْ حُجِرْتُ عَنْ التَّسْلِيمِ وَالْظَّلَرِ  
إِنْ يَحْبِبُّوا عَنَّا، فِي تَقْدِيرِهِمْ بِمَرِي      فَكَيْفَ لَمْ يَحْبِبُّوا ذِكْرِي وَلَا فِكْرِي؟

(١) في ح : « غيائي » .

(٢) الخمر : البرد ، والفعل خَمَرَ .

(٣) كَلَانِي ف ؛ وَفِي ب ، س : « فاصبحه » .

(٤) ج ، هج : « للذكر » ، بدل « الدجن » .

(٥) في ح ، هـ : « فلا » .

(٦) أداني : نعمني .

(٧) في ج : « يذموني » بمعنى يهينني .

يَا قَوْمَ قَلْبِي ضَعِيفٌ مِنْ تَذَكُّرِهَا وَقَلْبُهَا فَارِغٌ أَقْسَى مِنَ الْمَجْبَرِ  
 اللَّهُ يَمْ لَمْ أَنْتَ هَائِمٌ كَذَنِي بِغَادَةِ آيَتِهَا حَنَنْتُ مِنَ الْبَشَرِ  
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْكُوزِيُّ ،  
 قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ ، قَالَ :

زارتني عَرِيدٌ يَوْمًا وَهِيَ عِدَّةٌ مِنْ جَوَارِيهَا ، فَوَافَقْنَا وَنَحْنُ عَلَى شَرَابِنَا ،  
 فَتَحَدَّثَتْ ، مَعَنَا سَاعَةً ، وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدَنَا ، فَأَبَتْ : ، وَقَالَتْ : قَدْ وَعَدْتُ  
 جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالظَّرْفِ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ فِي جَزِيرَةِ الْمَرْبِدِ <sup>(١)</sup> ، مِنْهُمْ  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ ، وَوَسِيدُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مَنَارَةَ ، فَانْتِ عَلَيْهِا ، فَأَقْلَمْتُ .  
 وَدَعَيْتُ ، بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ وَكَتَبْتُ : إِلَيْهِمْ سِرَّارًا وَاحِدًا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾  
 أَرَدْتُ ، وَلَوْلَا ، وَلَعَلِّي .

١٠

وَوَجَّهْتُ ، الرِّقْعَةَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَصَلَتْ ، قَرَأُوهَا ، وَعَيَّرُوا بِجَوَابِهَا ، فَأَخَذَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 الْمَدِيرِ ، فَكَتَبَ تَحْتَ أَرَدْتُ « لَيْتَ » وَتَحْتَ : لَوْلَا « مَاذَا » ؟ وَتَحْتَ : لَعَلِّي  
 « أَرْجُو » وَوَجَّهْتُ بِالرِّقْعَةِ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا قَرَأَتْهَا طَرِبَتْ وَنَعَرَتْ <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَتْ : أَنَا أَتْرُكُ  
 هَؤُلَاءِ وَأَقِمُّ عِنْدَكُمْ ؟ تَرَكْنِي اللَّهُ إِذَا مِنْ يَدَيْهِ ، وَقَلَمْتُ ، فَمَنْتُ : وَقَالَتْ لَكُمْ فِيمَنْ  
 اتَّخَلَّفَهُ مِنْكُمْ مِنْ جَوَارِي كَفَايَةَ <sup>(٣)</sup> .

١٥

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالَةَ : قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ ، قَالَ :

قَرَأْتُ فِي مَكَاتِبَاتٍ لَعَرِيبٍ فَضْلًا مِنْ جَوَابِ أَجَابَتْ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ

عَرِيبٌ تَتَدَلَّهُ فِي  
 حَبِيبَةٍ عِنْدَ مَكَاتِبَتِهَا  
 لَهُ

(١) كَذَا فِي ف ؛ بَاقِي الذَّبْحِ « الْمَوْيِد » ؛ تَصْحِيفٌ .

(٢) نَعَرْتُ : صَوْتَتْ بِخَيْرٍ وَمِثْلُهَا .

(٣) تَخَلَّفَ ، فَلَانُ فَلَانًا : جَعَلَهُ آيَةً ، وَفِي هَذَا ، هُجْ : « لَكُمْ فِي جَوَارِي كَفَايَةَ » .

مكاتبة بديعة بعبادة : قد استبانت عيادتكَ — قُدِّمْتُ بِلَا — <sup>(١)</sup> وَعَذَرْتُكَ ، فما ذكرت عذرا ضميعة لا يابى أن يفرح به <sup>(٢)</sup> . فأستديم الله نعمه عندك .

قال وكتبته إليه أيضا :

أستودع الله حياتك ، قرأت رقتك المسكينة التي كانتها مسألتك <sup>(٣)</sup> عن أحوالنا ، ونحن نرجو من الله أحسن عوائده من دنا وندعوه ببقائك ، ونسأله الإجابة فلا تُعوِّد نفسك جعلني الله فداءها — هذا الجفاء ، والثقة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع .

وكتبته إليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء :

قَبِلَ اللهُ صَوْمَكَ وتلقاه بآياتك ما التفت ، كيفة ترى نفسك ؟ — نفسي فداؤك — ولم كدَّرت جارك في آب <sup>(٤)</sup> ، أخرجني الله عنك في عافية ، فإنه فظ غايانا وأنت محروور <sup>(٥)</sup> ، وإطعام <sup>(٦)</sup> عشرة من أكين أعظم لأجرك ، ولو علمت امرأت لمرورك ... أعدتلك وكان الثواب في حسناتك دوني ، لأن نيتي في الصوم كاذبة .

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

اتصرت لمرتب أشغال دائمة في أيام تركوا رسي <sup>(٧)</sup> ، وخدمتها فيما هنالك . فلم يرها إبراهيم بن المديبر مدة ، فكتب إليها :

(١) — التكملة من هـ .

(٢) كاذبة ، يتعلق إلى المفعول الثاني بنفسه .

(٣) آب : شهر أغسطس . وفي هـ : « ولم كدَّرت نفسك بالصوم في آب » .

(٤) محروور : يجد بسدوره حرارة .

(٥) في هـ : والطعام عشرة . . .

(٦) كذا في النسخ ولم نقه ، له على معنى .

## وت

إلى الله أشكو وحشتي وتفجعتي      وبعد المدى بيني وبين عريب  
مضى دونها هيران لم أحل فيهما      بعيش ولا من قربها : صابر  
فكنت غريباً بين أهلي وجيرتي      وإذا أبصرتها بغريب  
وإن حبيباً لم ير الناس مثله      حقيق بأن يفدى بكل حبيب

١٢٢

١٩

لترى في هذه الأبيات خفية ، ثقيل من رواية ابن المعتز ، وهو من مشهور غنائها .  
وقال ابن المعتز في ذكره مكاتبات عريب إلى إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إليها  
يشكو حلتها :

كيفية أصبحت أنعم الله صباحك ومبيتك ؟ وأرجو أن يكون صالحاً ، وإنما  
أردت إزعاج قلبي فقط .

عود إلى مكاتبات  
عريب

١٠

وكتبت إليه تدعوه في شهر رمضان :  
أفديك بسمعي وبصري وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن والمنة ، وأعانك على  
المقترض فيه والمالة نفل ، وبلغك الله أعواماً ، وفرج عنك وعنّي فيه .  
قال وكجدة ، إليه :

فبأوك السمع والبر والأب ومن عرفني وعرفته . كيفية ، ترى نفسك  
ووقتيتها الأذى ؟ وأعني الله شارباً ، ومقته (١) الله عند هذه الدعوة ، وأرجو أن  
تكون قد أجبت إن شاء الله ، وكيفية ، ترى الصوم ؟ عرفك الله بركاته ، وأعانك  
على طاعته ، وأرجو أن تكون سالماً من كل مكروه بحول الله وقوته ، وواشوقاً إليك  
وواشئتي لك ، ردك الله إلى أحسن ماعودك ، ولا أشوقني إليك ولا حاسداً .  
وقد وافاني كتابك لاعدته ، إلا بالنفي عنه بك ، وذكرت حامله ، فوجهت رسولاً إليه

٢٠

(١) المراد أهلكه ، من مق الملامة : شتمها للأخبار . وفي ب ، س : مقته ، وفي هـ : « وعلمت »  
والله عند هذه الدعوة .

ليدخله ، فأ... آله عن خبرك ، فوجئته ، فمرقا ، ولو رأيته لفرشت . خدني له ، وكان لذلك أهلا .

وكتبته : إليه وقد عتبت عليه في شيء بأخها عنه :

وهدب الله لنا بقاءك معتمدا بالهم ، مازلت أمس<sup>(١)</sup> في ذكرك ، فمرة بمدحك ، ومرة بشكرك ، ومرة بأكله ، وذكرك بما فيك لونا لونا . اجعل ذنبك الآر . وهات حجب الكتاب ونفاهم ، فأما خبرنا أمس فإما شربنا من فضلة نبيذك على تذكارك رطلا رطلا ، وقد رفعنا حبنا إليك ، فرفع حبنا إليك ، وخبرنا من زارك أمس وأهلك ، وأى شيء كانت القيمة على جهتها ؟ ولا تخطر<sup>(٢)</sup> ، فتحوجا إلى كسبك والباحس عنك<sup>(٣)</sup> ، وعن حالك ، وقل الحق ، فمن صدق نجا ، وما أحوجك إلى تأديب ، فإنك لا تحسن أن تؤدبه ، والحق أقول إنه يعتريك كزاز<sup>(٤)</sup> شديد يحوز حد البرد . وكذاك بهذا من قولي عقوبة ، وإن عدت سمعت أكثر من هذا ، والسلام .

حدثني عمي قال : حدثني محمد بن داود قال :

كان عيسى بن إبراهيم الأنصاري المكنى أبا الخير كاتب سعيد بن صالح بن علي إبراهيم بن المدبر في أيام نكبتة ، فلما زالت ، ومات سعيد نكبت عيسى بن إبراهيم وحبس ونهبت داره فقال فيه إبراهيم بن المدبر :

قل لأبي الشر إن مررت به ممة الله عريته : من الأابس<sup>(٥)</sup> ألبسك الله من قوارعه آذنة بالخياق والآفة من

(١) كذا في ج وفي هد ، هج : « أدم » تصحيف .

(٢) لا تخطر : لا تجاوز الحقيقة .

(٣) كذا في ج وفي س وب : « عايك » وهو تحريف .

(٤) « إنه يعتريك كزاز » المراد الانتفاض والافزاء ، والكزاز أصله داء من شاة البرد ، وفعله كز .

(٥) هد : عربت من الدنس .

لا زلتَ يا ابن البظاء راء مرتها ١ في شرِّ حال ومن يقي محتبس  
أقول ١ ١ رأيتُ م نزلته متهباً خالياً من الأنس<sup>(١)</sup>  
يا منزلاً قد عفا من المطفئ<sup>(٢)</sup> و احه أخليت من الدنس  
من لا تقتراف الفعشاء بعد أبي الشر ومن لا ينجح والنجس ؟  
أخبرني جعفر بن قدامة قال :

ولى إبراهيم بن المدبر بعم نكبتة وزوالها عنه النور الجزرية<sup>(٣)</sup> ، فكان  
أكثر مقامه بخرج<sup>(٤)</sup> ، فخرج في بعض أيام ولايته إلى نواحي دلولك<sup>(٥)</sup> ورعيان<sup>(٦)</sup> ،  
وخلفه بخرج جارية كان يتحفظها مغبة يقال لها غادر ، فحدثني بعض كتابه أنه كان  
معه بدلولك ، وهو على جبل من جبالها ، فيه دير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله  
وأنزهها ، فنزل عليه ودعا بطلعام خفيه ، فأكل وشرب ، ثم دعا بدواة وقرطاس  
فكتب :

أياساقينا<sup>(٧)</sup> وما دير<sup>(٨)</sup> سليمان أديرا الكئوس فأنهلاني وعلااني  
وخبرها بها ما فيها أبا جعفر أخي وذا ثقتي بين<sup>(٩)</sup> الأنام وخلماني<sup>(١٠)</sup>  
وميلاً بها نحو ابن سلام الذي أودت وعوداً بعد ذاك لنعمان

- (١) الأنس : الموانسين جمع أنيس .  
(٢) المطفئ : الدنس .  
(٣) النور : أنطاكية ومرعش ، وف : « الخزرية » ، وفي س ، ب : « الخزرية » وهو تحريف .  
(٤) بخرج : من أعمال حلب شمال الشام .  
(٥) دلولك ، بفتح الدال كما في القاموس ومعجم ما استعجم ، وفي ياقوت بالضم : بليدة من نواحي حلب .  
(٦) في س ، ب رعيان ، بالياء وهو تحريف : مدينة بين حلب وسمرقند .  
(٧) في س وب : « ياساقينا » وهو تحريف .  
(٨) دير سليمان : قرب دلولك مطلق على مرج الدين ، وهو في غاية النزاهة .  
(٩) في م ، ب « دون » .  
(١٠) الخالص من الإخوان : رأى فيه الواحد والجمع .



وَعُمًّا بِهَا النَّدَمَانُ وَالْمَحَبَّاتُ لِي      تَكْرَرْتُ عَيْشِي <sup>(١)</sup> بَعْدَ صَبْحِي وَإِخْوَانِي  
 وَلَا تَزَالُ نَفْسِي تَمُتُ بِقَامِهَا      لَدِكْرَى حَبِيبٍ قَدْ شَجَانِي وَمَيَّ <sup>(٢)</sup> أَنِي  
 تَرَحَّلْتُ عَنْهُ عَنْ صُدُودٍ وَهَجْرَةٍ      وَأَقْبَلَ نَحْوِي وَهُوَ بَالِكٌ فَأَبْكَانِي  
 وَفَارَقْتُهُ وَاللَّهُ يَجْمَعُ شَأْنَنَا      بَلْوَعَةً <sup>(٣)</sup> مُحْزُونٍ وَغُلَّةَ حَرَّانٍ  
 وَلَيْلَةَ عَيْنِ الْمَرْجِ <sup>(٤)</sup> زَارَ خِيَالَهُ      فَهَجَّجَ لِي شَوْقًا وَجَدَّدَ أَشْجَانِي  
 فَأَشْرَفْتُ أَعْلَى الدَّيْرِ أَنْظُرَ طَائِحًا      بِالْمَجِجِ أَمَاقٍ وَأَنْظُرَ إِنْسَانًا  
 لَعَلِّي أَرَى آيَاتَ مَنبَجِ رُؤْيَةٍ      تَكُنُّ مِنْ وَجْدِي وَتَكُونُ أَحْزَانِي  
 فَتَمَسَّرَ طَرْفِي وَاسْتَهْلَ بَعْبَةً      وَفَدَّيْتُ مِنْ لَوْكَانٍ بِدَرِي لَفْدَانِي  
 وَمَيَّ لَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ مَتَابِلِي      وَنَاجَاهُ قَلْبِي بِالْأَمِيرِ وَنَاجَانِي <sup>(٥)</sup>  
 قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ دَفْتَرٍ فِيهِ شَعْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ أَهْدَاهُ مَجْمُوعًا إِلَى أَخِيهِ أَحْمَدَ ، فَلَمَّا وَصَلَ  
 إِلَيْهِ قَرَأَهُ وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِحُظَّةٍ :

يهدى شعره إلى  
أخيه

أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ تَكُنَ اللَّيَالِي      عَاطِفَةً عَلَيْكَ بِالْخَلَاءِ الْجَسِيمِ  
 فَلَمْ أَرْ صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ يَحْرِي      بِمَكْرُوهِ عَلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ  
 أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :  
 اجْتَمَعَتْ مَعَ عَرِيبٍ فِي مَجْلَسِ أَنَسٍ بَسْرًا مِنْ رَأْيٍ عِنْدَ أَبِي جَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ،  
 وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ يَوْمَئِذٍ بِبَغْدَادَ ، فَمَرَّ لَنَا أَحْسَنُ يَوْمَ ، وَذَكَرْتُهُ عَرِيبُ فَذَكَرْتُهُ

وفاء عريب له

(١) فِي ب ، س : « عَيْشٍ » .

(٢) فِي يَاقُوتَ : « قَدْ سَتَانِي وَغَثَانِي » .

(٣) فِي ب ، س : « بِكْرَعَةٍ » وَهُوَ تَحْوِيفٌ .

(٤) عَيْنُ الْمَرْجِ : قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي سَامُرَاءَ وَكَانَتْ مِنْ مَتَرَفَاتِ بَغْدَادَ .

(٥) فِي يَاقُوتَ : « وَنَاجَاهُ عَنِّي بِالْأَمِيرِ » .

وأنت الثناء عليه والذكر له ، فكاتبتهُ إليه بذلك من غد ، وشرحت له ، فأجابني عن كتابي وكتبه في آخره :

أَتَعْلَمُ يَا مَيِّمُونُ مَاذَا تُهَيِّجُهُ      بِذِكْرِكَ أَحِبَّابِي وَحَفِظَهُمُ الْعَهْدُ  
وَوَصِيَّةً عَرِيبَ فِي كَرِيمٍ وَفَانِهَا      وَإِجَاهُهَا ذِكْرِي وَإِخْلَاصِي الْوُدَّ ؟  
عَلَيْهَا سَلَامِي إِنْ تَكُنْ دَارُهَا نَاتٍ      قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ الَّذِي يَبْنِي جِدًّا  
سَقَى اللَّهُ دَارًا بَعْدَنَا جَمْعَ كُمْ      وَسَكَنَ رَبُّ الْعَرْشِ سَاكِنَهَا الْخُلْدًا (١)  
وَنَعَصَّ أَبَا عَمِيٍّ الْأَمِيرَ بِنِعْمَةٍ      وَأَسَمَدَ فِيمَا أُرْتَجِيهِ لَهُ الْجَدًّا  
فَنَاتِمٌ مِنْ مَجْدٍ وَطَوْلٍ وَسُودَدٍ      وَرَأَى أَمِيرِي مَدْعَا لِحَجَرِ الْمَلْدَا

حدثني جبهة قال : حاتم بن محمد الله بن حمدون قال :

أنا وإبراهيم بن المدبر وابن منارة والقاسم وابن زُرْزُور في بيتان بالأميرة  
وفي يوم غيم يُهْرِيقُ رِذَاذَهُ وَبِقَارِ أَحْسَنِ قَطْرِ ، وَنَحْنُ فِي أُلْبَابٍ عَاشِ وَأَنْ يَوْمَ ،  
فَلَمْ نَشْرِكْ إِلَّا بِعَرِيَّةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ بَعِيدٍ ، فَوَثِقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ مِنْ يَدَيْنَا ، فَخَرَجَ  
حَافِيًا ، حَتَّى تَلَقَّاها وَأَخَذَ بِرُكْلَيْهَا (٢) ، حَتَّى نَزَلَتْ وَقَبْلَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَكَانَتْ قَدْ  
هَجَرَتْهُ مَدَّةً لَشَىءٍ أَنْكَرْتَهُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ وَجَالَتْ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِبَنِيَّةٍ ، وَقَالَتْ : إِنَّمَا  
جِئْتُ إِلَى مَنْ هَاهُنَا لَا إِلَيْكَ . فَاَعْتَذَرَ وَشَيْءًا (٣) قَوْلَهُ ، وَشَفَعْنَا لَهُ . فَفَضِيحَتْ ، وَأَقَامَتْ  
عِنْدَنَا يَوْمَئِذٍ وَبَاتَتْ ، وَاسْتَبَاحْنَا مِنْ غَدٍ ، وَأَقَامَتْ عِنْدَنَا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ :

١٢٤

١٩

(١) في ف ، هج ، هد : رب الخلد .

(٢) الركاب : حديدة معلقة في السرج يسمان بها على الركوب ، والجمع ركب كمنق .

(٣) شيء : قوينا .

## وت

بأبي من حَقَّقَ الظنَّ به      فأتانا زائراً مُبتدِياً  
كان كالتَّيِّبِ تَرَاحِي مُدَّةً      وأتى بعدَ قُنُوطِ مَرُوبِيا  
طاب يومانِ لنا في قُربِهِ      بعدَ شهرينَ لهجرٍ مَنَيا  
فَأَقَرَّ اللهُ عَيْنِي وَشَفَى      سَمًا كَانَ لِحِمَى مُبِلِيا

لعمري : في هذا الشعر لحنان : رَمَلٌ وَهَزَجٌ بالو...طى .

من شعره في عريب

أَشَدُّنِي الصَّوْلَى رَحْمَةُ اللهِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدْبَرِ فِي عَرِيبٍ :

زَعَمُوا أَنِّي أَحَبُّ عَرِيَّا      صَدَقُوا وَاللهِ حُبًّا حَبِيرًا  
حَلَّ مِنْ قَلْبِي هَوَاهَا مَحَلًّا      لَمْ تَدَعْ فِيهِ تَلْقَى نَهْيًا  
لِيَقْلَ مِنْ قَدَرِ أَيْ النَّاسِ قَدَمًا :      هَلْ رَأَى مِثْلَ عَرِيبٍ عَرِيَّا ؟  
هِيَ شَمْسٌ وَالنِّسَاءُ نُجُومٌ      فَإِذَا لَاحَتْ ، أَفْلَنَ غُيُوبًا

وَأَشَدُّنِي الصَّوْلَى أَيْضًا لَهُ (١) فِيهَا :

أَلَا يَا عَرِيبُ وَقَيْتِ الرَّدَى      وَجَنَّبَكِ اللهُ صَرْفَ الزَّمَنِ  
فَإِنَّكَ أُمِصْبَعَتِ زَيْنِ النِّسَاءِ      وَوَاحِدَةُ النَّاسِ فِي كُلِّ فَنٍّ  
قَرَبُكَ يُدْنِي لَدَيْكَ الْحَيَاةَ      وَبَعْدُكَ يَنْفِي لَدَيْكَ الْوَدَانَ  
فَنَعْمَ الْجَلِيسُ وَنَعْمَ الْأَنْسُ      وَنَعْمَ الْيَوْمُ وَنَعْمَ الْكَفَّ كُنْ (٢)

(١) هذا الشعر زيادة من ف .

(٢) السكن : ما يسكن إليه ويستأنس به .

وَأَتَيْتَنِي أَيْضًا لَهُ :

إِذَا عَرِيَا حَلَّةً : وَحَدَّهَا فِي كُلِّ مَا يَحْسُنُ مِنْ أَمْرِهَا  
وَأَمَّا اللَّهُ فِي خَلَّةٍ ، يَتَمَرُّ إِلَهُ الْم عَنْ شُكْرَهَا (١)  
أَشْمَدُ فِي جَارِبَتَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مُخَرِّجَاتَا دَهْرٍ  
فَبَدَعَتْ أَدْعُ فِي شَدْوَاهَا وَتُحَفَّةٌ تُعَفِّفُ ، فِي زَمَرٍ  
يَارَبُّ أُمَّتَهَا : خَوَّاتٍ وَامْدُدْ لَهَا يَا رَبُّ فِي عَمْرِهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَيَاضِ سَوَادُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ التَّيْسِيُّ الْبَعْرِيُّ قَالَ :

كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِيِّتَوَلَّى الْبَحْرَةَ ، وَكَانَ مَخْرُجًا إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ إِذَا يَدْعُوهُمْ ،  
وَيَشْتَمِلُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ (٢) نَفْعُهُ ، وَيُخَمِّرُهُمْ مِنْ ذَلِكَ بِأَوْفَرِ حَنًا وَأَجْزَلَ نَسِيبٍ ، فَلَمَّا صُرِفَ  
أَبُو شُرَاعَةَ يَوْمَهُ عَنْ الْبَحْرِ شَيَّعَهُ أَهْلُهَا ، وَتَفَجَّعُوا لِقِرَاقِهِ وَسَاءَ صَرْفُهُ ، فَجَعَلَ يَرُدُّ النَّاسَ مِنْ أَشْيِهِمْ  
عَلَى قَدَرِ مَرَاتِبِهِمْ (٣) فِي الْأَنْسِ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَبِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا شُرَاعَةَ ، إِنْ لَمْ يَشَيْعِ  
مَوْدَعٌ لِمَحَالَةٍ ، وَقَدْ بَلَغَتْ أَقْوَمُ الْغَايَاتِ ، فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَنْصَرَفْتَ ، ثُمَّ قَالَ :  
يَا غَلَامُ احْمِلْ إِلَى أَبِي شُرَاعَةَ مَا أَمَرْتُكَ لَهُ بِهِ ، فَأَحْضِرْ ثِيَابًا وَطَلِييَا وَمَالًا ، فَوَدِّعْهُ أَبِي ،  
ثُمَّ قَالَ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ سَرٌّ فِي دَعَاةٍ وَاهِضٍ مَحْوِيًا فَمَا مِنْكَ خَلْفٌ  
لَيْتَ شَرِيَّ أَيْ أَرْضٍ أَجْدَبْتُ فَأُخْذِيَتْ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْعَجَّةِ ، (٤) ؟

١٢٥

١٩

(١) كَذَا فِي ن .

(٢) فِي هِج : وَيُخَمِّرُهُمْ جَمَاعَتَهُمْ .

(٣) هِج : « عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ » .

(٤) الْعَجَّةُ : الْهَزَالُ الشَّدِيدُ .

نزل الرُّحْمُ<sup>(١)</sup> من الله بهم وحُرْمَ نَاكَ لَذْبَةٍ ... لَمْ  
إِنَّمَا أَنْتَ رِيحٌ بَاكِرٌ حَيْثُكَ صَرْفَهُ اللَّهُ أَنْصَرَفَ

أخبرني علي بن العباس بن طلحة الكاتب قال :

قرأتُ جواباً بخط إبراهيم بن المدبر في أضعاف رقعة كتبها إليه عريب ،  
فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتاب تسأله فيه عن خبره .

قلبه عند عريب

وساء لثموه بعدكم كية ، حاله وذلاء أمر بيتي ليس يشكل  
فلا تسألوا عن قلبه فهو عندكم ولكن عن الجسم المَخْنَأْ ، فاسألوا  
أخبرني علي بن العباس<sup>(٢)</sup> قال : حدثني أبي قال :

كنتُ ناساً إبراهيم بن المدبر ، فزارته بدعة وتُحْفَةٌ وأخرجنا إليه رقعة من عريب  
فقرأناها فإذا فيها :

لا يسر وعريب  
نازحة

بنفسى أنت وسمى وبهرى ، وقلّ ذاك لك ، أصبح يومنا هذا طيباً ، طيباً  
الله عيشك ، قد احتجبت سماءه ورق هواؤه ، وتكامل صفاؤه ، فكأنه أنت في رقعة  
شمائك وطيب ، محمّرك ومخبرك ، لا قدتُ ذلك أبداً منك ، ولم يصادف حننه وطيبه  
منى نشاطاً ولا طرباً لأمر صدّتي عن ذلك ، أكره تنقيص ما أشبهه لاء من السرور  
بنشرها . وقد بعثتُ إليه بدعة وتحفة ليؤنسك ويُسّرَ بهما . سرّك الله وسرّني بك !  
فكتب إليها يقول :

كية ، السرورُ وأنتِ نازحةٌ عني وكية ، يسوغُ لي الطربُ !  
إن غبتِ غاب العيشُ وانقطعتْ أسبابه والحبّ الكربُ

وأنفذ الجواب إليها ، فلم يلبث أن جاءت ، فبادر إليها ، وتلقاها حافيا حتى جاء بها على

(١) الرحم هنا : الرحمة .

(٢) في هج : علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب .

حماره مرمى كان تحتها إلى صدر مجاهده ، يطأ الحمارُ عَلَى<sup>(١)</sup> بساطه وما عاينه ، حتى أخذه  
بركابها ، وأنزلها في صدر مجاهده وجلس بين يديها ، ثم قال :

ألا رب يسوم قصر الله طولَه      بقرب عريب حَبَّذا هو من قُرب  
بها تحسن الدنيا وينعم عيشُها      وتجتمع السراء للعين والقلب

حدثني علي بن سليمان قال : أنشدني أبي قال :

أنشدني<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إلي بدعة وتحفة يستدعيها ، فتأخرتا عنه

فكتب إليهما :

قل يا رسول لهذه      وله ذه بأبي هُما

قد كان وصلحنا لنا      حَبَّذا ققيم قَمَاعُما ؟

أعريبُ سَيِّدَةُ الزا      وبهجرتنا أمرتكمَا ؟

كلًا وبيت الله بل      هذا جفلا منكما

من شعره في  
جاري عريب

وأنشدني علي بن العباس لإبراهيم بن المدبر ، وفيه لَـرِيبَ هَزَج ، وقال :

ألا يا بأبي أُنتم      نأت دارًا بنا عنكم

فإرنا كنتم تبدلتُم      فما مِن بَدَلٍ منكم

وإن كنتم عَلَى العهدِ      فأحر أنتم وأجملتم

ويا ليتَ المنى حَقَّتْ      فَبَدَّيْها وَلَا نَكُتُم

فَكُنْتُم حَمِيمًا كُنَّا      وَكُنَّا هَيْمًا كُنْتُم

صوت له غنته

عريب

١٢٦

١٩

وحدثني علي قال : حدثني أبي قال :

(١) الفعل متعد به ، وإسمه اللسان كما جاء هنا فقال في مادة وطأ : لأن من يطأ على الشيء يبرجله فقد انتهى في هلاكه وأمانته .

(٢) في س ر ب زيادة « أبي » .

دخلت ليلة على إبراهيم بن المدبر في أيام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قلب الشمال ونحن نتحدث ، فطلع الحديث ، وأمسك ساعة مكرراً ، ثم أقبل على فقال :

من شعره في  
سببه

بارق شرّد الكرى لاح من نحو ما نرى  
هاج للقلب شجوه فاعتري منه ما اعتري  
أيها الشادن<sup>(١)</sup> الذي صاد قلبي وما درى  
كن عليه بشيء قبي فبك من بين ذا<sup>(٢)</sup> الورى

وحدثني عن أبيه قال :

كذلك ، عند إبراهيم بن المدبر فزارته بدعة ومحفة وأقامتا عنده ، فأنشدنا  
١٠ يومئذ :

عود إلى جاريتي  
عريب

أيها<sup>(٣)</sup> الزائران حيا كما لا ه ومن أتما له بالسّلام  
ما رأينا في الدهر بدرا وشمساً طرّقا ثم رجعا<sup>(٤)</sup> بالكلام  
كيفة ، خلفنا عريبا سقاها الله ربّ العباد صوب الغمام  
هي كالشمس والحسان نجوم ليس ضوء النهار مثل الظلام  
جاءت كل ما تفرّق في الناس وصارت فريدة في الأنام

١٥

وأنشدني عن أبيه لإبراهيم بن المدبر وهو محبوس :

(١) الشادن : ولد الظبي .

(٢) في س و ب : « ذى » وهو تحريف .

(٣) في س و ب : « أيها » وهو تحريف وفي هد : أيها الراكبان .

(٤) الترجيع في الأصل : ترديد الصوت على نحو ما يفعل المبحنون ، والمراد هنا تكرار  
اللامبذان ، وفي هج : ثم رجعا في الكلام .

شعره في سجنه  
واني لأستثنى<sup>(١)</sup> الشمال إذا جرت حزيناً إلى ألاف قلبي وأحبابي  
وأهدى مع الريح الجنوب إليهم سلامي وشكوى طول حُرني وأوصابي  
فيا ليت شعري هل عريبٌ عليمٌ بذلك أو<sup>(٢)</sup> نام الأحبة عما بى ؟

حدثني عمي ، عن محمد بن داود قال :

يغتاب صديقه أبا  
المنقر  
كان إبراهيم بن المدبر صديق أبي المنقر اسميل بن بُلْبُل فلم يرض فعله لما  
نكب ولا نيابته عنه فقال فيه :

لَا تُطِلْ عَذْلِي عَنَاءً<sup>(٣)</sup> إِنَّ فِي الْعَذْلِ بَلَاءً<sup>(٤)</sup>

لست أبكي بطن مر<sup>(٥)</sup> فكدياً<sup>(٦)</sup> فكدياً<sup>(٧)</sup>

إنما أبى كى خليلاً خان في الود الصفاء

يا أبا المنقر سقاك إلا هتهنا<sup>(٨)</sup> رواء<sup>(٩)</sup>

وأدام الله نِعْمًا لك وملاك<sup>(١٠)</sup> البقاء

لِمَ تَجَاهَلْتَ وِدَادِي وَتَنَاءَ يَدِ الْإِخَاءِ ؟

(١) أشتى : أشم ، وفي س ، ب : « لأستثنى » وفي هـ هج : « إني لأستثنى » بلا واء ، فيكون  
في البيت خرم .

(٢) في ب ، س : « أم » .

(٣) في س وب : « عيًّا » .

(٤) في س ، ب : « عياء » .

(٥) بطن مر : من نواحي مكة يجتمع عنده رادي النخلتين .

(٦) بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعين .

(٧) بأعلى مكة عند المنكب .

(٨) هتهنا : مطرا متتابعا .

(٩) رواء : كثيرا مرويا .

(١٠) ملاك : أكل .



كنت براً فلي رأ سى تاملت الجفاء  
لا تملن مع الرى ح إذا هبت رُبْجاء  
ربما هبت عتية (١) تترك الدنيا هباء

أخبرنى على بن العباس قال : حدثنى أبى قال :

كنت عند إبراهيم بن المدبر وزارته عريبٌ . فقال لها : رأيت البارحة فى النوم  
أبا العباس وقد غنى فى ه ذا الشعر وأنت ترأسلينه فيه :

يا خلد لى أرقتنا حزناً لى لنا برق تـ لى موهنا (٢)

حلم يتحقق

وكانى أجزته بهذا البيت وسأله كما أن تضيفاه إلى الأول :

وجلا عن وجه دعد موهنا عجباً منه ناك أبدى سنأ

فقلت : ما أملح والله الابتداء والإجازة ! فاجعل ذلك فى الية نلة ، واكتب لى  
أبى العباس وسله عنى وعنك الحضور ، فكتب إليه إبراهيم :

يا أبا العباس يا أفة تى الورى زارنا طيفك فى كرا كرا  
وتة تى لى صوتاً ناك فى سنأ برق على الأفق سرى  
وعريب عذ لنا حاصلة (٣) زين من يمشى على وجه الثرى  
نحر أضيافك فى منزلنا ناك فكن أنت الة رى

قال : فسار إليهما أبو العباس ، وحدثه إبراهيم برؤياه ، فحفظنا الشعر ، وغننا فيه  
بقية يومهما :

(١) عتية : لا خير فيها .

(٢) موهن ، نحو نمة ، الليل .

(٣) فى هـ : « حاضرة » .

## مرثية

... ألاحى قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشتاق إليه وشائقته

ومن لا تواتى داره غير فينة<sup>(١)</sup> ومن أنت تباكى كل يوم تفارقه

الشمر أتيش بن جروة الطائي الأبيي ، قاله في غارة أغارها عمرو بن هند على إبل

المتى فحرض زُرارة بن عُدَس عمرو بن هند على طي وقال له : إنهم يتوعدونك ،

فغزاهم واتصلوا - الأحوال إلى أن أوقع عمرو بني<sup>(٢)</sup> تميم في يوم أواره<sup>(٣)</sup> وخبر ذلك

يذكر ها هنا ؛ لتعلق بعض أخباره ببعض .

والفناء لإبراهيم الموصلي ثقيل أول بالوصلي عن المشاي ومن مجموع غناء إبراهيم .

(١) الفينة : الحين .

(٢) كذا في ج ، وفي س ، ب ، ف : « ابن » .

١٠

(٣) أواره : اسم ماء أو جبل لبني تميم بِناحية البحرين ؛ وقد أوقع فيه عمرو بن هند بني تميم .

## ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب

في ذلك من كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات بخطه ، وذكر أن أحمد ابن الهيثم بن فراس <sup>(١)</sup> أخبره به عن العمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخ طي . قال : وحدثني محمد بن أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا :

يوم أواره

كان من حديث يوم أواره أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء — وهو عمرو بن هند يعرف باسم أمه هند بنت الحارث الملك المنصور بن حُجر آكل المرار <sup>(٢)</sup> الكندي وهو الذي يقال له مُعَرِّط الحجارة — أنه كان عاقده هذا الحي من طي على ألا ينازعوا ولا يفاخروا ولا يفزوا ، وأن عمرو بن هند غزا اليمامة ، فرجع مُدَّةً منها <sup>(٣)</sup> فر بطي ، فقال له زُرَّارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم المنظلي : أبيت اللعن ! أصرت من هذا الحي شيئا ، قال له : ويلك ، إن لم عقدا ، قال : وإن كان ، فلم يزل به حتى أصاب نسوة وأذوادا <sup>(٤)</sup> . فقال في ذلك الطائي ، وهو قيس بن جروة أحد الأجبين <sup>(٥)</sup> قال :

قيس بن جروة  
يتهدد عمرو بن هند

ألاحي قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشقة أق إليه وشائقة  
ومن لا ثواني داره غير فية ومن أنت تبكي كل يوم تفارقه  
وتعدو به راء الثوبة <sup>(٦)</sup> ناقتي كعدوا الجوص <sup>(٧)</sup> قد أخت <sup>(٨)</sup> نواهيته <sup>(٩)</sup>

- ١٥ (١) وفي س ، ب : « الفرأس » .  
(٢) المرار : شجر من أفضل الماش ، وأصغره إذا أكلته الإبل قامح مشافرها .  
(٣) في س : ناقد الزاد .  
(٤) اللود : جماعة الإبل من ثلاث إلى عشر ولا يكون إلا من الإناث .  
(٥) في س ، ب : الأجبين ، وهو تحريف ، والذبة إلى أجا .  
(٦) الثوبة : موضع قرب الكوفة .  
٢٠ (٧) الجوص : الأتان لا ولد لها ولا لبن فيها ، وفي هج : « كعد ورياع » .  
(٨) أخت : صار لها من .  
(٩) النواهي : عظام شاة من ذى الحافر في مجرى الدمع ، والمراد أنها مسية .

- ١٢٨ إلى الملك، الخيز ابن هند تزوره وليس من الفتوت الذي هو سابقه<sup>(١)</sup>  
 وإن نساء هن ما قال قائل غنية سوء بين، ن مهارة<sup>(٢)</sup> ١٩  
 ولو نيل في عهد لنا لم أر، رددنا وه لنا المود أنت، ه الله<sup>(٣)</sup>  
 فبك ابن هند لم تعلم أمانة وما المرء إلا حقه ومواقفه  
 وكنا إنسا خافضين بشة يسيل بناتلع<sup>(٤)</sup> الصلا<sup>(٥)</sup> وأبارقه<sup>(٦)</sup>  
 فاق... لا أحل<sup>(٧)</sup> إلا بسيرة<sup>(٨)</sup> حرام على رمل وشة اتقه<sup>(٩)</sup>  
 وأقسم جهنا بالمنازل من منى وماذ<sup>(١٠)</sup> في طحاتهن درادقه<sup>(١١)</sup>  
 لأن لم تغير بين ما قد فعلتم لأنتجين<sup>(١٢)</sup> المام ذو أنا<sup>(١٣)</sup> عارقه<sup>(١٤)</sup>

(١) في ب، س : « سابقه » .

(٢) المهرق : ثوب أبيض أو ورق يكتسبه عليه اليهود وما أريد بقاؤه على الدهر ، والمعنى : أن النساء اللاتي سيأهن الملك وسجن له بعض الناس الإيقاع بين غنية شر لا يسمع بها إذ قد سبق عهد الملك لمن بالأمان .

(٣) معالقه : معلق بدنتك ، والمعنى لو صاد أحد أرنبا في حمانا لاقترب منا منه وفاء بهدنا فكذلك ، بك لا تحمي نساء تهديت لمن ! .

(٤) تلح : جمع تلعة وهي ماعلا من الأرض أو ما سفل منها والمراد الثاني . ١٥

(٥) الملا : الصجر .

(٦) أبارق : جمع أبرق : أرض غليظة فيها سجارة ورمل وطين .

(٧) استل : أنزل .

(٨) صهوة : برج يستل في أعلى الرابية .

(٩) شقائق : جمع شقيقة وهي أرض مملوكة بين رياض تذيبها الجبل والماء . ٢٥

(١٠) المنيب : سير يراوح الفرس فيه بين يديه ورجليه .

(١١) درادق : جمع دردق كعسكر : صغار الإبل .

(١٢) لأنتجين : لأنسان ، يريد لأصين هذا العظيم .

(١٣) كذا في ف واللسان وفي س ، ب : أنت .

(١٤) عرق العظيم : أخذ اللحم الذي عاده كله ، وفي س ، ب ، ج : « عارقه » ، وهو تحريف . ٢٥

ففي عارقا بهذا البيت . فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند ، فقال له أبو ذؤانبة بن عمار :  
أبيت اللعن ، إنه يتوعدك فقال عمرو بن هند لثرملة (١) بن شماس بن أبي العيص :  
عم عارق (٢) : أيجوزي ابن عمك ويتوعدني قال : والله ما بهالك ، ولم يكن عمار  
قال :

• والله لو كان ابن جنة جاركم لكَسا الوجوه غضاضة (٣) وهو أنا  
وسلاسل يبرقن في أعنةكم وإذا اتماع تاكم (٤) الأقران (٥)  
ولكان عادته على جيرانه ذهباً ورطباً رادياً وجفاناً  
قالوا : الرءاء : السبوح بالزعران ، وإنما أراد ثرملة أن يذكره بغيره ، قال :  
والله لأخجلته . فبلغ ذلك عارقاً ، فأنشأ يقول :

١٠ من مبلغ عمرو بن هند ربه الله إذا استحيتهما (٦) العيص (٧) تنحني (٨) على الجبل  
أبوعدني والرميل بيني وبينه ؟ تبيد رويداً ما أمانة موحى  
ومن أجأ (٩) دوني رعان (١٠) كأنها قنابل خيل (١١) من كعبية (١٢) ومن ورد (١٣)

(١) في س ، ب : « ثرملة » تحريف .

(٢) في س ، ب : « عارق » تحريف .

(٣) في س ، ب ، هـ : « ما إن كساكم غضاضة » . ١٥

(٤) في ج : « منكم » وفي هـ : « عنكم » .

(٥) الأقران : جمع قرن كجبل : جبل .

(٦) ملطها على حقبة الرجل .

(٧) الإبل البرص جمع أعين أو عياء .

(٨) تنحني : تهزل . ٢٠

(٩) في س ، ب : « وما أجأ » .

(١٠) رعان : جمع رعن وهو أنف يتقدم الجبل .

(١١) قنابل : جمع قنبل ، جماعة من الخيل .

(١٢) كعبية : فمغير كعب ، وهو من الخيل ما خالط حمرة سواد غير خالص .

(١٣) ورد : أحمر ضارب إلى الصفرة . ٢٥

غدرت بأمر أنت كـ... اجتذبتنا عليه وشرُّ الشبهة الغدرُ بالعهد  
 فقد يتركُ الغدرَ القتي وطعامه إذا هو أُمسَى كَلْبَةً من دم الفهد<sup>(١)</sup>  
 فبلغ عمرو بن هند شعره هذا، فنزاه طيلاً، فأمر أسرى من طيٍّ من بني عدي بن أخزم —  
 وهم رهما حاتم بن عبد الله — فيهم رجلٌ من الأجبين يقال له قيس بن جحدر — وهو  
 جند الطرماح بن حكيم ، وهو ابن خالة حاتم — فوجد حاتم فيهم إلى عمرو بن هند ،  
 وكذلك كان يمنع ، فسأله<sup>(٢)</sup> إياهم ، فوجههم له إلا قيس بن جحدر ، لأنه كان من  
 الاجبيين من رهما عارق ، فقال حاتم :

عمرو يغزو طينا  
 ويدفع غائما فيهم

فككت عدياً كلها من إساها فأنتم وشقني قيس بن جحدر  
 أبوه أبي والأمهات أمهاتنا فأنعم فدنك اليوم نفسي ومشرى<sup>(٣)</sup>  
 فأطلة .

١٠

قال: وبأننا أن المنذر بن ماء السماء وضع ابناً له منيراً ويقال: بل كان أخاله صغيراً  
 يقال له : مالك عند زُرارة ، ولأنه خرج ذات يوم يتميّد ، فأخفق ، ولم يصب شيئاً ،  
 فرجع ، فمَرَّ بإبلٍ لرجل من بني عبد الله بن دارم ، يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن  
 عبد الله بن دارم ، وكان عند سويد ابنة زُرارة بن عدس ، فولدت له «بنة غامة» ،  
 فأمر مالك بن المنذر بناقاة سمينة منها فحارها ، ثم اشتوى وسويده نائم ، فلما انتبه شدَّ<sup>(٤)</sup>  
 على مالك بهماً فضربه بها ، فأمه<sup>(٥)</sup> . ومات الفلام ، وخرج سويد هارباً حتى لحق بمكة  
 وعلم أنه لا يأمن ، فخالف بني نوفل بن عبد مناة واختماً<sup>(٥)</sup> بمكة ، فمن ولده أبو أهاب

مالك بن المنذر

١٢٩

١٩

١٥

(١) مرة من الحلب وكانوا يأخذون دم العروق يفصدونه ويحففونه ثم يأكلونه .

(٢) ب ، س : « فألهم » تحريف .

(٣) ف : « أهل ومشرى » .

(٤) أمه : شج رأسه .

(٥) اختط : نزل خطة بمكة ، وفيه هـ ، هج : « مناب » بدل « مناة » .

٢٠

ابن عزيز<sup>(١)</sup> بن قيس بن سويد ، وكانت طيئ تطالب عثرات زُرارة وبني أبيه حتى يأتهم ما صنعوا بأخي الملك ، فانشأ عمرو بن ثعلبة بن مِلَّة الطائي يقول :

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يُخلق مُارة<sup>(٢)</sup>  
و- وادث الأيام لا تبقى لها إلا الحجارة  
أن ابن عَجْزة أمه بالسفح أسفل من أواره

— قال هشام : أول<sup>(٣)</sup> ولد المرأة يقال له : زُكمة ، والآخر : عَجْزة —

تسفي الرياحُ خلاله سَحياً وقد سَلَبُوا لِزَارَةَ<sup>(٤)</sup>

فاقتل زُرارة لا أرى في القوم أفضل من زواره

هرب زُرارة  
وعودته

فلما بلغ هذا الأمرُ عمرو بن هند بكى ، حتى فاضت عيناه ، وبلغ الخبرُ زُرارة ،  
فهرب ، وركب عمرو بن هند في طلبه فلم يقدر عليه ، فأخذ امرأته وهي حُبلى فقال : أذكرُ  
في بطناء أم أنثى ؟ قالت : لا علم لي بذلك ، قال : ما فعل زُرارة الغادر الفاجر ؟ قالت :  
إن<sup>(٥)</sup> كان ما علمتُ ليئلاً ، العرق سمين المرق ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما فقد ،  
لا ينام ليلة يخاف ، ولا يشبع ليلة يضاف . فمَقر بطنها .

فقال قوم زُرارة لزُرارة : والله ما قتلت أخاه ، فأت الملك ، فاصدقه الخبر ، فأتاه زُرارة ،

فأخبره الخبر فقال : جئني بسويد ، فقال : قد لحق بمكة ، قال : فعلى بني السبعة ، فأتى ببنيه

(١) في س ، ب : « أهاب من عزيز » .

(٢) صِبارة مثلثة الصاد : الحجارة الملس .

(٣) في القاموس والسحاح : آخر ولد الأبوين ، وعليه فهو مرادف للحزة .

(٤) سَحياً : قشراً .

(٥) إن هنا مخففه من الثبابة .

وبأسهم بنات، زُرارة<sup>(١)</sup> وهم غِلْمَة بعضهم فوق بعض ، فأمر بقتلهم ، فقتلوا أحدهم  
فَضَرَبُوا عَمَلَهُ ، وتعلق بزُرارة الآخرون فقتلواهم ، فقال زُرارة : يا بهضى دع بهضاً<sup>(٢)</sup> ،  
فذهب ، مثلاً . وقتلوا .

عمرو ينكل ببني  
تميم

وآلى عمرو بن هند بأليّة يحرقن من بني - مائلة مائة رجل ، فخرج يريدنهم وبهم ، على  
مقدمته الطائي عمرو بن مائة<sup>(٣)</sup> بن عَتَّاب بن مائة ، فوجدوا القوم قد نذروا ، فأخذوا  
منهم ثمانية وتسعين رجلاً بأفل أواراة من ناحية البحرين ، فخرج بهم ، ولحقه عمرو بن  
هند ، حتى انتهى إلى أواراة ، فضرِبَ : فيه قَبْرُهُ ، فأمر لهم بأخدود خفر لهم ، ثم أضرمه  
ناراً ، فلما احتدمت ، وتلفطت ، قذف بهم فيها ، فاحترقوا .

وأقبل راكب من البراجم - وهم بطن من بني - مائلة - عند المساء ، ولا يدري  
بشيء مما كان يُوضع له<sup>(٤)</sup> بعيره فأناخ ، فقال له عمرو بن هند : ما جاء بك ؟ قال : حبُّ  
الأمام ، قد أقويتُ<sup>(٥)</sup> ثلاثاً لم أذق طعاماً ، فلما ساء الدخان ظننته دخانَ طعام ، فقال له  
عمرو بن هند : ممن أنت ؟ قال : من البراجم ، قال عمرو : إن الشقي وأفدُ البراجم<sup>(٦)</sup>  
فذهب مثلاً ، ورمى به في النار ، فهجت العرب تيمياً بذلك ، فقال ابن الصقي العامري :

إن الشقي وافد  
البراجم

ألا أبلغُ لديك بني تميم بآية ما يُحبُّون الأمام

وأقام عمرو بن هند لا يرى أحداً ، فقيل له : أبيت اللعن ! لو تحللت بامرأة منهم ،

مثل من شجاعة  
المرأة

(١) في س ، ب : « زُرارة غِلْمَة » وهو تحريف .

(٢) مثل يضرب في تماطف ذوى الأرحام ، وأراد بقوله : يا بهضى أولاد بنته لأنهم جزء منه .  
ويقوله : بهضاً نفسه .

(٣) في س ، ب : « غيات » .

(٤) الإيضاع : حمل الدواب على العدو السريع .

(٥) أقويت : نفد زادى

(٦) مثل يضرب لمن يوقع نفسه فيهلكة .



قد أحرقت آسية وآمين رجلا . فدعا بامرأة من بني حنظلة ، فقال لها : من أنت ؟  
 قالت : أنا الحمراء بذي ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، فقال : إني  
 لأظنك أمجوية ، قالت : ما أنا بأمجوية ولا ولدتي الرجم .

١٣٠

١٩

لمأني ابنة ضمرة بن جابر سادما مدأ كابرأ عن كابر (١)  
 إني لأبنة ضمرة بن ضمرة إذا البر لاد أنبت بيه رة

قال عمرو : أما والله لولا مخافة أن تلدى مثله ، لصرفتكَ عن النار ، قالت : أما  
 والذي أسأله أن يضع وسادك ، ويخفي عن عمادك ، ويسألك ما كك (٢) ، ما قتلت إلا  
 نساء أعاليها ثدي وأبناها دمي (٣) قال : اقذفوها في النار ، فأنتهت ، قالت : ألا فتى  
 يكون مكان عجوزا فلما أبطؤوا ما بها قالت : صار الفتيان حوما (٤) ، فذهب ، مثلا  
 فأحرقت ، وكان زوجها يقال له هودة (٥) بن جرويل بن نهشل بن دارم .

قال لقيط بن زرارعة يعير بني مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله  
 إليهم ونزولهم معه :

لمن دمنة أمة رت بالجلاب إلى السنج بين الملا فالهذاب (٦)  
 بكيت لفرار آياتهم وهاج لك الشوق نوب الغراب  
 فأبلغ لديك بني مالك منخللة (٧) وسراة الرباب

اتقيا يعير  
 بني مالك

١٥

(١) في س ، ب : « كابر » .

(٢) في بعض النسخ « ويقرب هلكك » .

(٣) ج : دم ، كناية عن الغزوة ، وفي حد : « حل » .

(٤) في ب ، س : « كان الفتيان » .

(٥) في س وب : « هودة » وهو تحريف .

٢٠

(٦) الجذاب والسنج والملا والهذاب : مواضع ،

(٧) أي رسالة محمولة من بلد إلى بلد .

فإن امرأ أنتم - وله تحنُّون قبيحة بالة: اب  
 يهينُ سراًكمُ عامداً وبتاكم مثل قتل الكلاب  
 فلو كنتم إبلا أملحت (١) لقد نزعتم لآله العذاب  
 ولكم غنم تُطافى ويترك سائرُها للذئاب  
 لعمر أهلك أبي خير (٢) ما أردت بقتلهم من صواب  
 ولا نعمة إن خير الملو لك أفضاهم نعمة في الرقاب

وفيها يقول الطرماح بن حكيم ويدكر هذا .

واسأل زُرارة والمأمور (٣) ما فعلت قبيحة لى أواره من رعلان والادد (٤)  
 ودارمًا قد قدفنا (٥) منهم مائة في جاحم (٦) النار إذ يؤاد بالخدد (٧)  
 ينزون بالشتوى منها وبوقدوها عمرو ولولا شجوم القوم لم تقدر

شعر الطرماح  
في أواره

قال : لحدثني الكلبي عن المفضل الضبي قال :

لما حضر زُرارة الموتُ جمع بنيه وأهل بيته ثم قال : إنه لم يبق لي عند أحد من العرب  
 ونثره إلا قد أدركته؛ غير تحمض الطائي ابن ملة ملك (٨) عينا ، حتى صنع ما صنع ،  
 فأتيكم يضمن لي ملا . ذلك من طي ؟ قال عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : أنا لك

زُرارة يريد النار  
من ابن ملة ما

١٥

(١) أملت : وردت ماء ملحا .

(٢) س ، ب : « إلى الخير » ولا معنى له .

(٣) ب ، س : « المأمور » .

(٤) رعلان : حن ، والدد : موضع ، وفي هـ : بالدد .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : « قتلنا » .

(٦) جاحم : شديد الألم .

(٧) الخدد : جمع خدة أى حفرة .

(٨) في س ، ب : « ملة ما الملك » .

٢٠

بذلك ياعم . ومات زُرارة ، ففزا عمرو بن عمرو جديلة ، فقاتوهم ، وأصاب ناساً من بنى طريف ، بن مالك وطريف بن عمرو بن تمامة وقال في ذلك شعراً :

وكان زُرارة بن عُدس بن زيد رجلاً شريفاً ، فطرذات يوم إلى ابنه لقيط ، ورأى منه خيلاً ونشاطاً ، وجعل يضرب غلماناً وهو يومئذ شاب . فقال له زُرارة : لقد أمرتني بجمع مائة كائناً جئتني بمائة من هجان المنذر بن ماء الماء ، أو نكحتني بنت ذى الجدين بن بن قيس بن خالد . قال لقيط : لله على ألا يمس رأسي غل ، ولا آكل لهما ، ولا أشرب خمر ، حتى أجمعهما جدياً أو أموت . فخرج لقيط ومعه ابن خال له ، يقال له : القُرأدين إهاب ، وكلاهما كان شاعراً شريفاً ، فساروا حتى أتيا بنى شيبان ، فأتاهما على نديهم ثم قال لقيط : أفبكم قيس بن خالد ذو الجدين ؟ وكان شيخاً ربيعة يومئذ ، قالوا : نعم ، قال : فأنا كم هو ؟ قال قيس : أنا قيس ، فما حاجتك ؟ قال : جئتكم خاطباً ابنتك — وكانت على قيس يمين ألا يخطب . إليه أحد ابنته علانية إلا أصابه بشرٌّ وسمع به — فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : أنا لقيط بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، قال قيس : عجباً منك يا ذا القُمر ! هلا كان هذا بيني وبينك ؟ قال : ولم ياعم ؟ فوالله إنك لرغبة<sup>(١)</sup> وما بي من نضاة<sup>(٢)</sup> — أي ما بي عار ولئن ناجيتك لا أخدعك ، ولئن عالنتك لأفزعحك ، فأعجب به قيس . كلامه ، وقال : كف كريم ؛ إني زوجتك ومهرتك مائة ناقة ليس فيها مظائر<sup>(٣)</sup> ولا ناب<sup>(٤)</sup> ولا كزوم<sup>(٥)</sup> ، ولا تبيد<sup>(٦)</sup> ، فإنا عزبا ولا محروما . ثم أرسل إلى أم الجارية :

(١) رغبة : يرغب فيك الناس .

(٢) ف : « قصاء »

(٣) كذا في ف ومعناها ليست مشرومة الأنف حين تغشى للظنار ، وفي س ، ب « مصابرة » .

(٤) الناب : الناقة اللينة .

(٥) الكزوم : الناقة ذممت أسنانها هرما .

أني قد زوجت أقيماً بن زُرارة ابنتي القَدور، فاصنعها واضرب لها ذلك البَلَق<sup>(١)</sup>، فإن أقيماً  
ابن زُرارة لا يبيت، فينا عزياً. وجلس أقيماً يتحدث معهم، فذكروا الغزو، فقال أقيط :  
أما الغزو فأردّها للقاح وأهزّلها للجمال، وأما المقام فأسمنها للجمال، وأحبّها للنساء. فأعجب .  
ذلك قيساً، وأمر أقيماً، فذهب إلى البَلَق فجلس فيه، وبهشت، إليه أمّ الجارية بالجمرة  
وبخور، وقالت للجارية : اذهبي بها إليه، فوالله لئن ردّها ما فيه خير، ولئن وضعها  
تحت ما فيه خير، فلما جاءت الجارية بالجمرة بخر شعره ولحيته ثم ردّها عليها، فلما رجعت  
الجارية إليها، خبرتها بما منع، فقالت : إنه ملقّ للخير، فلما أمسى أقيط أهديت  
الجارية إليه . فمزحها بكلام اشتمازت منه، فنام وطرح عايه طرف خيمصة<sup>(٢)</sup>، وباتت  
إلى جنبه، فلما استيقظت، فرجعت إلى أمها، فانتبه أقيماً، فلم يرها، فخرج حتى  
أتى ابن خاله قراداً وهو في أسفل الوادي، فقال : ارحل بعيرك وإليك أن يُسرح  
رُغَاؤُها<sup>(٣)</sup>.

لقيط يحضى بجوائز المنذر وكسرى  
فتوجها إلى المنذر بن ماء السماء، وأصبح قيس فققد أقيماً فسكت، ولم يدر ما الذي  
ذهب به . ومضى أقيماً، حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله، فأعطاه  
مائة من هجائنه، فبعث بها مع قراد إلى أبيه زُرارة، ثم مضى إلى كسرى فكساه وأعطاه  
جواهر، ثم انصرف أقيط من عند كسرى، فأتى أباه، فأخبره خبره .

١٥

أقيط يعود إلى زوجته ثم تنيمه  
وأقام سيرا، ثم خرج هو وقراد حتى جاءا محلة بني شيبان فوجداهم قد انتجعوا  
فخرجوا في طلبهم حتى وقعا في الرمل، فقال أقيماً :

انظر قرادُ وهاتا نظرةً جزعا    عرض الشقائق هل يذنت، أظمانا

(١) البلق : القمط .

(٢) الخيمصة : كساء أسود مربع له علمان .

(٣) البعير يطلق على الناقة أيضاً، ولذلك أنت النعير .

فبين أترجة<sup>(١)</sup> نضخ<sup>(٢)</sup> المبير بها تكسى ترائبها شذرا<sup>(٣)</sup> ومرجانا

نفرجا حتى أتيا قيس بن خالد . فجهزها أبوها ، فلما أرادت الرحيل قال لها : يا بنية  
كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ، ولا يكن أكثر طيبك الماء ، فإنك إنما يذهب بك إلى  
الأعداء ، وأراك إن ولدت فستلدين لنا غيظاً طويلاً ، واعلمي أن زوجك فارس مخر ،  
وأنه يوشك أن يقتل أو يموت ، فلا تخمشي عليه وجهاً ولا تحلق شعراً ، قالت له : أما  
والله لقد ربيتني صغيرة ، وأمة صيتني كبيرة ، وزودتني عند الفراق شرّاً زاد . وارتحل  
بها لقيماً ، فجاءت لا تمر بحى من العرب إلا قالت : يا لقيماً ، أهؤلاء قومك ؟ فيقول : لا ،  
حتى طلعت على محلة بنى عبد الله بن دارم ، فرأت القباب ، والخليل العراب<sup>(٤)</sup> ، قالت :  
يا لقيماً أهؤلاء قومك ؟ قال : نعم ، فأقام أياماً يطعمهم وينحر ، ثم بنى بها ، فأقامت عنده حتى  
قتل يوم جبكة<sup>(٥)</sup> ، فبها ، إليها أبوها أخاً لها فحملت ، فلما ركبت بعيرها أقبلت حتى وقفت  
على نادى بنى عبد الله بن دارم ، فقالت : يا بنى دارم ، أومسكم بالفرائث خيراً ، فوالله ما  
رأيت مثل لقيماً ، لم تخمش عليه امرأة وجهاً ولم تحلق عليه شعراً ، فلولا أنى غريبة  
لخففت ، وحلقت ، فحبس الله بين نسائك ، وعادى بين رعائك ، فأثنوا عليها خيراً .

ثم مضت حتى قدمت على أبيها ، فزوجها من قومه ، فجعل زوجها يسوءها تذكر  
أقيماً وتمزن عليه ، فقال لها : أى شئ رأيت من أقيماً أحسن فى عينك ؟ قالت : خرج  
يوم دجن وقد تطيب وشرب ، فطرد البقر فصرع منها ، ثم أتانى وبه نضح دماء ، فضمنى  
ضمة ، وشمى شمة ، فابتنى ميتة ، فلم أره نظراً كان أحسن من لقيماً . فكث عنها

زوجة لقيط فى  
عصاة غيره

(١) الأترجة ثمر شجر يستافى من فصيلة الليمون .

(٢) نضخ ، أى أثر الحروب ، يبقى فى الثوب وغيره .

(٣) شذراً : قطعاً من الذهب .

(٤) العراب : خلاف البراذين واحدها عربى .

(٥) يوم بين بنى عيسى وذبيان ابنى بشير .

حتى إذا كان يومُ دَجَن شَرَب ، وتمايَّب ، ثم ركب ، فطرد البقر ، ثم أتاها وبه : منيح دمٍ  
والطَّيْبُ ، وريح الشراب ، فتمهها إليه وقلها ، ثم قال لها : كية ، ترين ؟ أنا أم لَئيمٍ  
فقلت : ماء ولا كماء ، ومرعى ولا كالمعدان<sup>(١)</sup> فذهبت ، مثلاً ، وصَدَّاء : ركية ليس في  
الأرض ركية أطيب ، منها ، وقد ذكرها التميمي في شعره :

إنِّي وتهيلى بزينة ، الذي يُخالس من أحواض صداء مشرباً

يرى دون برد<sup>(٢)</sup> الماء هولاً وذاداً إذا اشتد<sup>(٣)</sup> صاحوا قبل أن يتجهبا

يقول : قبل أن يروى يقال : تريب : من الشراب أى رويت ، وبضم : منه أيضاً  
أى رويته ، منه ، والتجيب : الرعى .

(١) المعدان : الطيب ، المراعى للإبل .

(٢) فى ب : «ررد» .

(٣) فى ف : «شد» .

## موت

وكتابة في الحمد بالسك جعفرًا بن أبي مخط<sup>(١)</sup> المسك من حبش، أمرا  
لئن كتبته في ولد سطرًا بكتها لقد أودع قلبي من العجب، أمرا  
فيا من أولئك الملك يمينه، ما يع لها فيما أسر وأظهرها  
ويا من هواها في السريرة جعفر سقى الله من ثنيناك جعفرًا  
الشعر لمحبوبة شاعرة المتوكل، والفناء لغريب خفيف، رمل مطلق .

(١) القلم يخط به ١١ ك .

## أخبار محبوبه

كانت محبوبه مولدة من مولدات البصرة ، شاعرة شريفة ، مطبوعة لا تكاد فضل  
الشاعرة اليمامية أن تتقدمها ، وكانت محبوبه أجل من فضل وأداء ، ومآكلها المتوكل  
وهى بكر ، أهداها له عبد الله بن طاهر ، وبقية بعده (١) مدة ، فطامع فيها أحد ،  
وكانت أيضاً تغنى غناء ليس بالقاهر (٢) البارع

كانت محبوبه  
أجل من فضل

أخبرنى بذلك جحظة عن أحمد بن حمدون . وأخبرنى جعفر بن قدامة قال :

حدثنى على بن يحيى النجم : كان على بن الجهم يقرب من أنس المتوكل جداً ،  
ولا يكتمه شيئاً من سره مع حرمه وأحاديث خلوانه ، فقال له يوما : إني دخلت على  
قبيحة ، فوجدتها قد كتبت اسمي على خدّها بغالية (٣) ؛ فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن  
من سواد تلك الغالية على بياض ذلك اللد ، فقل في هذا شيئاً . قال : وكانت محبوبه  
حاضرة للكلام من وراء الستر ، وكان عبد الله بن طاهر أهداها في جملة أربعمائة  
وصيفة (٤) إلى المتوكل ، قال : فدعا على بن الجهم بدواة ، فإلى أن أتوه بها وابتدأ يفكر ،  
قالت محبوبه على البديهة من غير فكر ولا روية :

بديتها تسبق  
روية على بن

الجهم

١٣٣

١٩

وكاتبتي بالمسك في اللد جعفراً بنفسي مخطئ المسك من حيث أثر  
لئن كتبت في اللد مطراً بكاءها لقد أودعت قلبي من الحب مطراً

١٥

(١) فى مج : « عتله » .

(٢) فى ف : « غير بارع فاجر » .

(٣) الغالية : أخلاط من اللد .

(٤) فى ف : « جارية » .



فِي ١ مَنْ لِمَلُوكِ لِمَلِكٍ يَمِينُهُ ، طَبِيعٌ لَهُ فِيمَا أُسْرٍ وَأُظْهِرَا  
وَيَا مَنْ مَنَاهَا <sup>(١)</sup> فِي السَّرِيرَةِ جَعْفَرٌ سَقَى اللَّهَ مِنْ مُتْنِيَا ثَنَائِكَ جَعْفَرَا

قال : وبقِيَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ وَاجِمَا لَا يَمْلُقُ بِحَرْفٍ . وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ بِالْأَبْيَاتِ ، فَبَرَزَ ،  
بِهَا إِلَى عَرِيبٍ وَأَمْرٌ أَنْ تَغْنَى فِيهَا ، قَالَ عَلَى بَنِ يَحْيَى : قَالَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ بَعْدَ ذَلِكَ :  
تَحِيرْتُ وَاللَّهِ ، وَتَقَابَتِ ، خَوَاطِرِي ، فَوَاللَّهِ مَا قَدَرْتُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَقُولُهُ .

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ خُرْدَاذِبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الْجَهْمِ : قَالَ  
كَدْتُ ، يَوْمًا عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ يَشْرَبُ وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ مَحْبُوبَةً تُفَاحَةٌ مَعْلَافَةٌ شَعْرًا فِي تَفَاحَةٍ  
قَهَبَتْهَا ، وَانْصَرَفَتْ ، عَنْ حَضْرَتِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهِ إِذَا شَرِبَ ، ثُمَّ  
خَرَجَتْ جَارِيَةٌ لَهَا وَمَعَهَا رَقْعَةٌ ، فَدَفَعَتْهَا إِلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَرَأَهَا ، وَضَحَكَ ضَحْكًا شَدِيدًا ،  
ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْنَا ، فَقَرَأْنَاهَا وَإِذَا فِيهَا :

يَاطِيبَ تَهْ أَحَدَةً خَلَوْتُ بِهَا تَشْمَلُ نَارَ الْهَوَى عَلَى كَيْدِي  
أَبْكِي أَلَيْهَا وَأَشْتَكِي دَنْفِي وَمَا أَلَاقِي مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ  
لَوْ أَنَّ تَفَاحَةً بَكَتْ لَبَكَتْ مِنْ رَحْمَتِي هَذِهِ الَّتِي بِيَدِي  
إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمِينَ مَالِكِي نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ فَارْحَمِي جَبَدِي

قال : فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَظَرَّهَا ، وَاسْتَمْلَحَهَا ، وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ فَغْنَى فِي هَذَا الشَّرِّ  
صَوْتُ شَرْبٍ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ يَوْمِهِ .

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ يَحْيَى الْمُنْجَمُ

أَنْ جَوَارِيَ الْمُتَوَكِّلِ تَفَرَّقْنَ بَعْدَ قَتْلِهِ ، فَصَارَ إِلَى وَصِيهِ ، عِدَّةٌ مِنْهُنَّ ، وَأَخَذَ مَحْبُوبَةً  
فِيمَنْ أَخَذَ ، فَاصْطَبَحَ يَوْمًا وَأَمْرًا بِاحْتِضَارِ جَوَارِيَ الْمُتَوَكِّلِ ، فَأَحْضَرْنَ ، عَلَيْهِنَ الثِّيَابَ الْمَلُونَةَ ،  
وَفَارَحَهَا لِلْسُرُورِ  
بَعْدَ مَرَّةٍ

(١) ن : « هَرَامُهَا » بدل « مَنَاهَا » .

والمذهبة والحلى ، وقد تزينَّ وتعطرَّنَّ إلا محبوبة فإنها جاءت مرهاً<sup>(١)</sup> تسلياً<sup>(٢)</sup> ،  
عليها ثيابُ بياضٍ غير فاخرة ، حزناً على المتوكل فغنى الجوارى جميعاً ، وشربن وطرباً  
وصيفاً وشرب ، ثم قال لها : يا محبوبة غنى فأخذت العود ، وغنَّت ، وهى تبكى ، وتقول :

أىُّ عيشٍ يطير - إلى لا أرى فيه جمراً

ما كما قد رآته عيى نبي قتيلاً - هـ - رآ<sup>(٣)</sup>

كلُّ من كان ذا مهياً - م - وحزن فقد : رآ<sup>(٤)</sup>

غير مـ : ربة التى لو ترى الموت يشتري

لاشترته بما كملها - كلُّ هـ لها لذة برا

إن موت الكئيب أمرٌ لمخ من أن يمراً

- ١٠ فاشتد ذلك على وصيفة ، وهمَّ بقتلها . وكان بنا حاضراً ، فاستوهبها منه ، فوهبها  
له ، فأهنتها ، وأمر بإخراجها ، وأن تكون بحية . تختار من البلاد ، فخرجت من  
سُرَّ من رأى إلى بغداد ، وأخذت ذكرها طول عمرها .

١٣٤

١٩

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني ملاوى الهيمى قال : قال لى على بن الجهم :

كانت محبوبة أهديت إلى المتوكل ، أهداها إليه عبد الله بن طاهر فى جملة

- ١٥ أربعائة جارية ، وكانت بارعة الحسن والظرف والأدب منية محبنة ، فحفظت عند  
المتوكل ، حتى إنه كان يجلسها خلفه ، ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب ، فيدخل  
رأسه إليها ، ويحدثها ، ويراها فى كل ساعة . ففاض بها يوماً ، وهجرها ومنع جوارية جميعاً من

عصام وصلح فى  
المنام ، ثم فى  
الليلة ثالثة

(١) مرهاً : غير مكتحلة .

(٢) تسلياً : لابس ثياب الحداد .

(٣) مفرأ : مفرغاً فى التراب أو مضروباً به الأرض

(٤) تحفزة ، برا من مرضه ، يمشى شفى منه .

كلامها ثم نازعته فذهب إليها ، وأراد ذلك ، ثم ذهبت العزّة ، وأمة من ابتدائه  
إدلاً لا عليه بمحلّها منه . قال عليّ بن الجهم : فذكرتُ إليه يوماً فقال لي : إني  
رأيت البارحة محبوبه في نومي . سألتُ قد صالحها ، فقالت : أقر الله بك  
يا أمير المؤمنين ، وأنا ملك على خير ، وأيتناك على سرور ، وأرجو أن يكون هذا  
الصلح في اليلة ، فبينا هو يحدثني وأجيبه (١) إذا بوصيفة قد جاءت ، فأسرت إليه شريفاً ،  
فقال لي : أتدري ما أسرت هذه إليّ ؟ قلت : لا ، قال : حدثني أنها اجتازت بمحبوبة  
الساعة وهي في حجرها تنفي ، أفلا تعجب من هذا ؟ إني مغاضبها ، وهي متهاونة بذلك ،  
لا تبدؤني بصلح ، ثم لا ترضى حتى تنفي في حجرها ، قم بنا يا عليّ حتى نسرع  
ما تنفي . ثم قام ، وتبعته ، حتى انتهى إلى حجرها فإذا هي تنفي وتقول :

أدور في القصر لا أرى أحداً أشكو إليه ولا يكلمني  
حتى كاني ركباً مهميةً ليست لها توبة تخمّني  
فهل لنا شافع إلى ملكٍ قد زارني في الكرى فسالني  
حتى إذا ما الصباح لاح لنا عاد إلى هجره فصارمني

فطرب المتوكل ، وأحسّت بمكانه . فأمرت خدمها ، فخرجوا إليه ، وتنحنينا  
وخرجت إليه ، فحدثته أنها رأت في منامها ، وقد صالحها ، فأنذرت ، وقالت هذه  
الآبيات ، ونمت . فيها . فحدثها هو أيضاً برؤياه ، واصطالحا ، وبعد إلى كل واحد منا  
بجائزة وخلة .

ولما قتل تسلي عنه جميع جواريه غيرها ، فإنها لم تزل حزينة متألّبة هاجرة لكل  
لذة حتى ماتت . ولها فيه مرث كثيرة .

## وت

يا ذا الذي بمذابي ظلّ ممتخرا    هل أنت إلا مليكٌ جارٍ إذ<sup>(١)</sup> قدّرا  
لولا الهوى لتجازينا<sup>(٢)</sup> على قدّر    وإن أفق منه يوما ما فسوف تَرَى  
الشمس يقال إنه للوائق ، قاله في خادم له غصن . عليه ، ويقال: إن أبا حنيفة من الشُّهْرَنْجِي  
قاله له .

والغناء أعبدة الطنبورية رمل مطلق ، وفيه لحن للوائق آخر ، قد ذكر في  
غنائنه .

(١) س ، ب : « أن » .

(٢) وفي س ، ب : « لتجارتنا » .

## أخبار عبيدة الطنبورية

كانت عبيدة من الحسنيات المتمدّات في المروية والآداب يشهد لها بذلك إسحاق بن عمار  
وحسبها بشهادته . وكان أبو حنيفة (١) ، يمتدّها ، ويعترف لها بالرياسة والأمانة ، واذية ،  
وكانت من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم صوتاً . ذكرها جرحاق في كتاب المأثورين  
والأخبار ، وقرأت عليه خبرها فيه فقال : كانت من المعجّزات ، وكانت لا تخلو  
من عشيّة ، ولم يُعرف في الدنيا امرأة أعظم (٢) منها في الطنبور ، وكانت لها منعة  
عجيبة ، فمنها في الرمل :

كن لي شقيقاً إليّ كما إن خذني ذلك ما لي  
وأعني من ... والى ... والى (٣) ما في يديكا  
يا من أيرز وأهوى مالي أهوى عايكا ؟

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : قال ،  
لي عليّ بن الهيثم اليزيدي :

كان أبو محمد — يعني أبي رحمه الله — إسحاق بن إبراهيم الموصلي — تغني بحسرة إسحاق  
يألفني ويدعوني ، ويغاشيني ، فجاء يوماً إليّ أبي الحسن إسحاق بن إبراهيم فلم  
يصادفه ، فرجع ومزّ بي ، وأنا مشرف من جناح لي ، فوقه ، وسلم عليّ .  
وأخبرني بتمته ، وقال : هل تنشط اليوم للسير إليّ ؟ فقال له : ما على الأرض (٤)

(١) هو محمد بن علي بن أبي أمية كان نديم الخلفاء وله كتاب في المأثورين أحاديه .

(٢) كذا في ف و هج وفي الأغنى : « أعطوه »

(٣) ف « سؤال » .

(٤) في هـ : « ما في الأرض » .

شيء أحب إلي من ذلك ، ولكني أخبرك به حتى ، ولا أكرهك . فقال : هاها ،  
 قاتل : مندى اليوم محمد بن عمرو بن مائدة وهارون بن أحمد بن هشام ، وقد دعونا  
 السيدة المأبورية ، وهي حاضرة ، والساعة يجيء الرجال ، فامض في حفظ الله ،  
 فإني أجاسهم حتى تنظم أمورهم ، وأروح إليك ، فقال لي : فهلا عرضت علي  
 المقام : لك ؟ قاتل له : لو علمت أن ذلك مما تنشأ له والله لرغبته إليك فيه ،  
 فإن تنمأت بذلك كان أعظم إهتلا ، فقال : أفعل ، فإني قد كنت أشتد أن  
 أسمع عبيدة ، ولكن لي عليك شريطة ، قلت : هاها ، قال : إنها إن عرفتني  
 وسألتوني أن أغنى بحزنتها لم يخف عليا أمرى وانطلمت : فلم تسمع شيئاً ، فدعوها  
 على حرياتها <sup>(١)</sup> ، قلت : أفعل ما أمرت به ، فنزل ورداً دابته وعرفتني ما أحب  
 ما جرى ، فكلماتها أمره وأكلنا ما حضر ، وقدم البيذ ، فذنت : لحنأ لها تقول :  
 ١٠

قريب غير مة ترب وه وثلة ك جند  
 له وددي ولي م : دواعي الهم والكرب  
 أوامدا على سبب وهمج رني بلا م  
 وبطلسني على قة بأن إليه مة قاي

فطرب إسحاق ، وشرب نرفاً ، ثم غت : وشرب نرفاً ، ولم يزل كذلك حتى  
 وإلى بين عشرة أنصاف ، وشربناها معه ؛ وقام ليصلي ، فقال لها هارون بن أحمد  
 ابن هشام : ويحك يا عبيدة إنا ما تبالين والله متى مـ ، قالت <sup>(٢)</sup> : ولم ؟ قال :  
 أتدريين من نـ : نـ غنائك والشارب عليه ما شرب ؟ قالت : لا والله ، قال :  
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فلا تعرفيه أنك قد عرفت . فلما جاء إسحاق ابتدأت

(١) في هد ، هج ، ف : على جهاتها .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : «قال» .

تُغْنِي ، فلاحقتها هَيْبَةً لَهُ ، واختلاط ، فَنَمَرٌ : تَصَانًا بَيْنًا ، قَالَ لَنَا : أَعَرَفْتُمْ وَهَاءَ مَنْ  
أَنَا ؟ فَهَلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، عَرَفْنَا إِيَّاكَ هَارُونَ بْنُ أَحَدٍ ، قَالَ إِسْحَاقُ : نَقُومُ  
إِذَا ، فَنَمْرُفٌ ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عَشْرَتِكُمُ اللَّيْلَةَ وَلَا فَائِدَةَ لِي وَلَا لَكُمْ ،  
فَقَامَ فَانصَرَفَ .

حدثني بهذا الخبر جحظة عن جماعة منهم العباس بن أبي العباس ، قد ذكر  
مثله وقال فيه : إن الموت الذي غنّته .

١٣٦

١٩

\* يَا ذَا الَّذِي بِعَذَابِي مَا لَمْ يَنْفَخْ \*

حدثني جحظة قال : حدثني محمد بن سعيد الحاج ، قال : حدثني ملاحنا  
غلام أبي العباس بن الرشيد . وَكَانَ فِي خِدْمَةِ سَيِّدِ الْحَاجِّ ، قَالَ :

اجتمع البُورِيُّونَ عند أبي العباس بن الرشيد يوماً ، وَفِيهِمُ الدُّودُ وَهُبَيْدَةُ ،  
فَقَالُوا لِلْمَسْدُودِ : غَنِّ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تَقْدَمُ<sup>(١)</sup> ، هُبَيْدَةُ ، وَهِيَ الْأُسْتَاذَةُ ، فَمَا غَنَّى  
حَتَّى غَنَّتْ<sup>(٢)</sup> .

وحدثني جحظة ، قال : حدثني شرايح الخزاعي صاحب سابات شرايح بسويقة زمر  
وسابات شرايح مشهور قال :

كَانَتْ هُبَيْدَةُ تَهْتَفُنِي فَتَزَوِّجُنِي فَمَرْتُ يَوْمًا فَسَأَلْتُهَا الدُّخُولَ إِلَى فَقَالَتْ  
يَا كَشْخَانُ<sup>(٢)</sup> ، كَيْفَ ، أَدْخُلُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَقْعَدْتَ فِي بَيْتِكَ صَاحِبًا مَهْرَاجَةً<sup>(٣)</sup> ؟  
وَلَمْ تَدْخُلِي .

(١) فِي : « مَا » بَدَلَ « لَا » وَهِيَ أَوْضَحُ إِلَّا إِذَا أُرِيدَ الدَّعَاءُ فَتَزَجَّ « لَا » .

(٢) الْكَشْخَانُ : مَنْ لَا يَفَارُ عَلَى حَرِيمِهِ .

(٣) كَذَا فِي فَوْفِي س ، ب : « مَهْرَاجَةٌ » .

وحدثني جعظة قال :

وهو : لي جعفر بن المأمون مأثورها فإذا عليه مكتوب بأبنوس : ما كتبه على مأثورها

كل شيء سوى الخيانة في الحُبِّ يُحْتَمَلُ

وحدثني جعظة وجعفر بن قدامة ، وخبر جعفر أنهم ، إلا أني قرأته على جعظة ،

فعرفه ، وذكر لي أنه سمعه ، قال جميعاً : حدثنا أحمد بن المايه ، السرخسي قال :

كان علي بن أحمد بن مالم المروزي — وهو ابن بنت شبيب بن واثق ، وشبيب

أحد النفر الذي سترهم المصور خلفه ، قُبِيت يوم قتل أبا مسلم ؛ وقال لهم : إذا صَدَقَتْ

تاريخ غير شرف فأخرجوا فاضربوه ؛ يُوفِّكُم . ففعل وفعلوا — فكان علي بن أحمد هذا يتعشق

عُبَيْدة المايه بورية وهو شاب وأنفق عليها مالا جليلاً ، فكتبته ؛ إليه أسأله عن خبرها

وَمَنْ هِيَ؟ وَمِنْ أَيْنَ خَرَجَتْ؟ فكتبته ؛ إلى : كانت عُبَيْدة بهذا رجل يقال له صبياح

مولى أبي السمراء الغساني ، نديم عبدالله بن طاهر — وأبو السمراء أحد العِدَّة

الذين وصلهم عبدالله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار

وكان الزبيدي العلاء بوري أخو نظم<sup>(١)</sup> العلاء ، يختلف إلى أبي السمراء ، وكان صبياح

صاحب أبي السمراء ، فكان الزبيدي إذا سار إلى أبي السمراء فلم يصادفه أقام عند

صبياح والد عُبَيْدة وبات ، وشرب ، وغنى وأنس ، وكان لعُبَيْدة صوت حسن وطبع

جيد ، فسمع غناء الزبيدي ، فوقع في قلبها واشتهته ، وسمع الزبيدي صوتها ، وعرف

محبته أفعلاً ، وواظب عليها ، ومات أبوها ، ورقَّت حالها ، وقد حَدَّثَت الغناء على

المأثور ، فخرجت ، تفنى ، وتفتن باليسير ، وكانت مايحة مقبولة خفيفة الروح ، فلم يزل

أمرها يزيد ، حتى تقدَّمت وكبر حظه ، واشتهتها الناس . وحلَّت في كَتَبِهَا ،

وسمعتها ، ورغب فيها الفتيان ، فكان أول مَنْ نَهَشَهَا علي بن الفرج الرُّخَّحِي<sup>(٢)</sup>

(١) ف : « قطر »

(٢) كذا في ف و هج وفي س ، ب : « الرُّخَّحِي » .



أخو عمر ، وكان حسن الوجه كثير المال ، فكنت أراها عنده ، وكذا نتعاشر على الفروسيّة ، ثم ولدت من عليّ بن الفرّج بنتاً ، فحبّبتها لأجل ذلك ، فكانت تحتال في الأوقات بعلّة الحام وغيره ، فلمّا بن كانت تؤدّه ويودّها ، فكنت ممن تُلمّ به ، وأنا حينئذ شاب قد ورثتُ عن أبي مالاً عظيماً وضياعاً جليلاً ، ثم ماتت بنتها من عليّ ابن الفرّج ، وهـ ، ادفع ذلك نكبتهم واختلال<sup>(١)</sup> حال عليّ بن الفرّج ، فطلقها فخرجت ، فكانت تخرج بدينارين للنهار ودينارين لليل ، واعتزّت<sup>(٢)</sup> بأبي السراء ، ونزلت في بعض دوره .

وتزوجت أمها بوكيل له ، فتعشّمت غلاماً من آل حمزة . بن مالك يقال له شرائح وهو صاحب سابط شرائح ببغداد ، وكان يفتي بالمعزفة غناء مليحاً ، وكان حسن الوجه ، لا عيب في جماله إلا أنه كان متنبّزاً<sup>(٣)</sup> كسبه ، وكانت شديدة الغلّة لا تحرم أحداً ولا تكرهه ، من حدّ الكهول إلى الطفل ، حتى تعلّق شاباً يعرف بأبي كرب ابن أبي الخطاب ، مشرط<sup>(٤)</sup> الوجه أفتس قبيحاً شديد الأدمة ، فقبل لها : أيّ شيء رأيت في أبي كرب ؟ فقالت : قد تمت بكلّ جنس من الرجال إلا السودان ، فإن نفسي تبشّهم<sup>(٥)</sup> ، وهذا بين الاسود والأبيض ، وبيته فارغ لما أريد ، وهو صفة<sup>(٥)</sup> إني إذا أردت ووكيلى إذا أردت . قال : وكان له غلام يضرب عليها يقال له عليّ وياة . ظئر عبيدة ، فكانت إذا خلت في البيت وشبّقت اعتمدت عليه ، وقالت : هو بمنزلة بفل الطحّان يصلح للحمل والاطّخن والركوب .

وكان عمرو بن بانة إذا حصل عنده إخوان له يدعونها لهم فنقيهم مع جواريه ، وإنما

(١) في س ، ب : «اختلاط» .

(٢) اعتزّت بفلان : اعترضت للمعروف .

(٣) كذا في م وفي ا ، ف : «مترك» لعلها تحريف مشروط ، فإن العبيد الزنوح يشربون وجوههم .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : «تبشّهم» .

(٥) صفعاني : يصنع .

10.

10

(٢) في هـ ج : « إسحاق إبراهيم الموصلى » .

## م ر ت

سيرة حتى ملئ العائد وذبت حتى شفي الحاسد<sup>(١)</sup>

وكنه - مخلو آمن ريس الهوى حتى رماني طرفك المائد

المر فيا أخبرني به جحظة لخالد الكاتب ووجدته في شعر محمد بن أمية له ، والفناء

• لأحمد بن صدقة العائدي ، رمل مالتى .

وقد همت ، أخبار خالد الكاتب ومحمد بن أمية ونذكرها هنا أخبار

أحمد بن صدقة .

(١) هج : « حتى شفى الحاسد » .

## أخبار أحمد بن صدقة

هو أحمد بن صدقة بن أبي صدقة ، وكان أبوه حجازياً مديناً ، قدم على الرشيد ،  
وغنى له ، وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب .

١٣٨

١٩

المؤيد بن هشام

وكان أحمد بن صدقة مديناً مديناً مقدماً حافظاً حسن الغناء مُحْكَم الصنعة ،  
وله غناء كثير من الأرمال والأهزاج وما جرى مجراها من غناء المدينيين ،  
وكان ينزل الشام ، فوُضِعَ له المتوكل ، فأمر بإحضاره ، فقدم عليه وغناه ، فاستحسن  
غناؤه ، وأجزل صلاته ، واشتهاه الناس وكثُر من يدعوهُ ، فكسب بذلك أكثر  
مما كان مع المتوكل أنماطاً .

أخبرني بذلك جحظة وقال :

كانت له صنعة ظريفة كثيرة ذكر منها المصوت المتقدم ذكره ووصفه وقرظه ،  
وذكر بعده هذا المصوت :

جحظة يدر به

وشادن يذيق بالظرف حُسْنُ حبيبي منتهى الوصفِ  
هام فؤادي وجرت عَبرتي (١) لا بعد الإلف من الإلفِ  
قال : وهو رَمَل مطلق ، ولو حلفتُ أنهما ليسا عند أحد من مغنى زماننا  
إلا عند واحد ما حلفت — يعني نفسه .

١٥

حدثني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن  
مروقة قال :

اجتازت بخالد بن يزيد الكاتب ، فقلت له : أنشدني بيتين من شعرك حتى  
أغنى فيهما . قال : وأيُّ حظ لي في ذلك ؟ تأخذُ أنت الجائزة وأحمل أنا الإثم !

خبره مع خالد  
ابن يزيد

(١) مع : « وجرت أدمي » .

٢٠

خلفت له أنى إن أفدتُ بشعرك<sup>(١)</sup> فائدة جعلت لك<sup>(٢)</sup> فيها حظاً، أو أذكرتُ به الخليفة،  
وسألته فيك، فقال: أما الحظ من جهتك، فأنت أنزل<sup>(٣)</sup> من ذلام، ولكن عسى أن  
تفلح في مـألة الخليفة، ثم أنشأنى:

تقولُ سلا فن المدنفُ ومن عينه أبدأ تذرِفُ؟  
ومن قلبه قلق خائفُ عليك وأحشاؤه ترجفُ؟

فلما جلس المأمون للشرب دعانى، وقد كان غضباً على حظية له، فحضرتُ مع  
المغنين، فلما طابت فـ... وجهتُ إليه بتفاحة من عنبر، عليها مكتوب بالذهب: يا سيدي،  
سلوت . وعلم الله أنى ما عرفتُ شيئاً من الخبر .

وانتهى الدور إلى، فذهبتُ البيتتين، فاحمرَّ وجه المأمون، وانتهيت، عيناها وقال لى:  
يا ابن الفاعلة، ألك على وكلّى حرماً صاحب! فوثبت، وقلت: يا سيدي ما السبب؟  
فقال لى: من أين عرفت قصتى مع جاريتى؟ فتنديت فى معنى ما بيانا، فجعلتُ  
له أنى لا أعرف شيئاً من ذلك، وحدثته حديثى مع خالد، فلما انتهت إلى قوله،  
«أنت أنزل من ذلك» ضحك، وقال: صاقي، وإن هذا الاتفاق ظريف، ثم أمر لى  
بخمسة آلاف درهم ونخلاله بمثلها .

أخبرنى محمد قال: حدثنا حماد قال: حدثنى أحمد بن صدقة قال:

دخلت على المأمون فى يوم السمانين<sup>(٤)</sup>، وبين يديه مشرون وصيفة، جلباً<sup>(٥)</sup>  
روميات مزنرات<sup>(٦)</sup>، قد تزين بالديباج الرومى، وعلّقن فى أعناقهن ما أبان الذهب،  
دخوله على المأمون  
فى يوم السمانين

(١) فى ب، س: «بشعره» .

(٢) فى س: ب: «له» .

(٣) فى ف: «أنزل» .

(٤) يوم السمانين: عيد الاسرارى يخرجون فيه سلباتهم قبل الفصح بأسبوع .

(٥) فى هـ، ف: «جلب» بالرفع على الوصفية «مشرون» .

(٦) مزنرات: لابسات الزنار وهو مناة الاسرارى والمجوس كانوا يتميزون بها فى زيهم .

أَيُّهَا فَتَنِي فِيهَا .

ثم أنشدني قوله (١) :

جَلَاؤُهُنَّ ۥ ۥ - اَيْنُ مِلَّةٍ فِي الزَّمَانِ

وقد زَرَفَن أَمَدًا غَا كَأَذْنَابِ الزَّرَازِيرِ

وَأَقْبَلَ مِنْ بَأْوِ اطِرِ كَاوْسَاطِ الزَّنَائِرِ

129

19

فمنها ١، وغنيتها فيها، فلم يزل يشرب، وترقص الوء، ائف بين يديه أنواع  
الرقص من اللـ: (٢)، إلى الإيلا (٣) حتى سكر، فأمر لي بألف دينار، وأمر بأن يُنقَر  
على الجوارى ثلاثة آلاف دينار، فقبضت. -، الأنا،، ونُتِرَت الثلاثة الآلاف عليه من ١٠  
فانتهت بها -.

حدثني جعظاة قال حدثني جعفر بن المأمون قال :

أَجَبَهُ نَاعِدُ الْفَزْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَمَعَا السُّدُودِ، وَأَحَدُ بَنِي صَدَقَةَ ،  
وَكَانَ أَحَدُ قَدْحَاتٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَأْسَهُ، فَأَتَتْهُمُ بُلُافَةٌ كَانَتْ لَهُمْ ، فَأَخَذَ الْمَسْدُودُ  
« كَرَجَةً »<sup>(١)</sup> خَرْدَلٍ ، فَصَبَّهَا عَلَى رَأْسِ أَحَدِ بَنِي صَدَقَةَ وَقَالَ : كُلُوا هَذِهِ حَتَّى تَجِبُوا ١٥  
تَلَامِي . فَجَلَسَ أَحَدُ الْبُلُافَةِ أَلَا يَقِيمُ ، فَأَنزَلَ رَف . وَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدِ جَاءَهُ الْفَزْلُ بْنُ

يقف ، فيترفيه  
الغزل

(١) الآيات زيادة في م و ا .

(٢) الدقة : الرقص مع التماسك بالأيدي زرفن أصداغا ، أى جعلن حلفات معرب .

(٢) كذا في س ج ، وفي ف ، هـ هي « الإبلي » ، ولعل المراد منه الرقص العربي ، والعرب.

رون بالراقصات من الإبل .

(٤) سكوجة : - دفعة للعلماء .

العباس ، فتقدم الأسود ، ودخل أحد وطائر المدود موضوع ، فحُفَّه ، ثم قال :  
من كان يبيع في هذا الماء ؟ فما انتفنا بالمدود سائر يومه ، على أن البزل فيه جامع  
عليهما ، وحمالهما .

ولم يزل أحمد مقيماً ، حتى بلغه موت بُدَيَّةَ له بالشَّام ، فشخص نحو منزله ، وخرج عليه  
الأعراب فأخذوا مامعه وقتلوه .  
يقناه الأعراب  
وينهبون ماله

قال جحظة :

وقال بعض الأمراء يهجو أحمد بن صدقة وكانت له صديقة قدامته فعثره بذلك  
ونسبها إلى أنها هربت منه لأنه أبحر :  
هل كان أبحر ؟

هربت : صديقة أحمد هربت من الرقيق الردي  
هربت فإن عادت إلى طُورِه فاقام يدي

## م و

ألم تعلموا أني مُخاف عَرامتي      وأن قَناتي لا تَليْنُ على القَـنَرِ  
 وإني وإياكم كمن نَبهَ الـمَـلَأ      ولولم تُنبِهْ بَاتِـ الطَـيْرُ لا تُسْرِى  
 أَنَاةً وحَلَمًا واتَّخَذَ بَـكُم غَدَاً      فما أنا بالوَائِي ولا الفَرَعِ الغُـرِ<sup>(١)</sup>  
 أَظُنُّ صَـرُوفَ الدَهرِ والجَـهْلِ مَـكُمُ      ... تَحْمِلُكُمْ مَنِيَّ عَلَى مَرَكَبٍ وَعَـزِ  
 الشَّـوَرِ لِلحَارِثِ بِنِ وَغَلَةِ الجَـرْمِ ، وَالزَّـنَاءِ لَابِنِ جَامِعِ ثَقِيلِ بِالْبَـنِـصَرِ عَنِ عَمْرٍ ، وَفِيهِ  
 لِسَـيَاطِ لَحْنِ ذِكْرِهِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَحْـمِـنْهُ ، وَقِيلَ لِمَنِ الشَّـوَرُ لَوَعَلَةَ نَفْسِهِ .

(١) الفُـرَعُ : الجَبَانُ . وَالغُـرُ : النَبِيُّ ، وَالَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .



## أخبار الحارث بن وعلة

الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة<sup>(١)</sup> بن الهون بن أعب ، اسمه وعلة . ابن قدامة بن حزم بن زبان<sup>(٢)</sup> — وهو علاف — وإليه تنسب الرحال العلافية ، وهو أول من اتخذها — بن مخلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاة . وقد ذكرت مبتدأ الاختلاف في قضاة ، ومن نسبه معداً ، ومن نسبه حميراً .

والرحال العلافية مشهورة عند الناس ، قد ذكرت في أشعارها ، قال ذو الرمة :

وليل كلباب العروس أدرعته بأربعة والشخص في العين واحد  
أحسم علاف وأبيض صرهم وأبيض متهري وأروغ ماجد

وكان وعلة الجرمي وابنه الحارث من فرسان قضاة وأنجادها وأعلامها وشعرائها ،

وشهد وعلة الكلاب الثاني<sup>(٣)</sup> ، فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري ، وطلبه ، فقانه ركضاً وعدواً ، وخبره يذكر بعد هذا في موضعه إن شاء الله تعالى .

فأخبرني عمي قال : حدثني الكرائي ، قال : حدثنا العمري عن العتيبي قال :

كتب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، إلى الحجاج مبتدأ : أما بعد فإن مثلي ومثلك كما قال القائل :

(١) في هد ، هج ، ف : « سبيلة » .

(٢) كذلك في ف بالباء الموحدة ، وفي س ، ب ، هد : « الريان » ، وفي اللسان : ( هاف ) : وعلاف رجل من الأزد وهو زبان أبو جرم من قضاة .

(٣) الكلاب : ماء بين جبلة وشعام وللعرب يومان فيه : الكلاب الأول والكلاب الثاني وثانيه : لتسم على

ابن الأعمش .  
وعبد الملك بن سليمان  
بدمره وشعراويه

سائل مجاور جرم هل جنيته لها حرًا بافترق بين الجيرة اخلط ؟  
أم هل دله . يجزار له الجبة . يتشى الأماعيز بين السهل والفرط ؟<sup>(١)</sup>  
— والامر لوعلة الجرمي — هذا مثلى ومثلك ، فسأهلك على أصعبيه ،  
وأريحك من مركبه .

فكتب الحاج بذلك إلى عبد الملك ، فكتب : إليه جوابه : أما بعد ؛ فإنى قد  
أجبت عدو الرحمن بلا حول ولا قوة إلا بالله ، ولعمرو الله لقد صدق ، وخلع سلطان الله  
بيديه ، وطاعته بشماله ، وخرج من الدين<sup>(٢)</sup> عريانا ، كما ولدته أمه .

ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه به مر فقال : وعلى أن مثلى ومثله ما قال الآخر :

أناة وحلما وابتظارا بكم غدا فما أنا بالواني ولا الضرع النمر  
أظن صروف الدهر والبل منهم<sup>(٣)</sup> متى على مركب وعمر

فليرى أسما عدو الرحمن لدعائم دين الله يهدمها ؟ أم رام الخلافة أن ينالها ؟  
وأوشك أن يؤمن الله شوكته ، فاستمن بالله ، واعلم أن الله مع الذين اتقوا والذين هم  
مؤمنون .

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر الذى تمثل به عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

لوعلة الجرمي ، والامر الذى تمثل به عبد الملك لابنه الحارث بن وعلة .

أخبرنى محمد بن جعفر النحوى قال : حدثنى طلحة بن عبد الله الملاحى ، عن أحمد  
ابن إبراهيم ، عن أبى عبيدة قال :

(١) الفرط : واحد الأفراط وهى آكام شبيهات بالجبال ، وفى هج : « بين الحى بدل « بن السهل » .

(٢) فى حد : « خرج من الدين والدنيا عريانا » .

(٣) فى حد : « - - - - - اكم » .

قَالَ: "نَهْدُ أَخَا وَعَلَةَ الْجُرْمِيَّ، فَاتَّهَانُ بَقَوْمِهِ، فَلَمْ يَمِينُوهُ، فَاسْتَيْمَانُ يُخْلَفُهُ [مِنْ] (١) <sup>يُخْلَفُهُ قَوْمُهُ</sup> <sup>وَيُضَرُّهُ آخَرُونَ</sup> بَنِي نَمِيرٍ، وَكَانُوا لَهُ حُلَافَاءَ وَإِخْوَانًا، فَأَعَانُوهُ حَتَّى أَدْرَكَ بِثَأْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ:   
سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرَمَ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْخُلَافَاءِ (٢)   
أَمْ هَلْ عَلَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ سَلْبٌ يَفْشِي الْحَارِمَ (٣) بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقُرْطِ (٤)   
حَتَّى تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً (٥) فِي سَاحَةِ الدَّارِ: يَتَوَقَّدْنَ بِالْقُبُورِ (٦)

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ قَالَ:

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ — يُقَالُ إِنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ الرِّيشِيُّ: وَحَقَّقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَيْسٌ — يَوْمَ السَّكَلَابِ يَأْتِسُ أَنْ يَمْرِبَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ لَهُ فِدَاءٌ، فَبَيْنَا هُوَ فِي ذَلِكَ، إِذْ أَدْرَكَ وَعَلَةَ الْجُرْمِيَّ، وَعَلَيْهِ مَتَاعَاتُ لَهُ فَقَالَ لَهُ: عَلَى يَمِينِكَ، قَالَ: عَلَى يَسَارِي أَقِمَّ دُلِّي، قَالَ: هِيَاتَ مِنْكَ الْيَمَنِ، قَالَ: الْعِرَاقُ مِنِّي أَبَدًا، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَرَى أَهْلًا، الْعَامَ، قَالَ: وَلَا أَهْلَكَ تَرَاهُمْ (٧)، وَجَعَلَ وَعَلَةُ يَرْكُضُ فَرَسًا، فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا قَدْ أَصَبَتْ وَتَوَلَّى عَنْهَا، فَعَدَا، وَصَاحَ بِهَا، فَتَجَرَّى وَهُوَ يُجَارِيهَا، فَإِذَا أُغْنِيَ وَتَبَ فَرَكِبَهَا، حَتَّى نَجَا. فَسَأَلَ عَنْهُ قَيْسٌ، فَعَرَفَ أَنَّهُ وَعَلَةُ الْجُرْمِيَّ، فَانْصَرَفَ وَتَرَكَ، فَقَالَ وَعَلَةُ فِي ذَلِكَ:

(١) زيادة ية-خبرها المقام .

(٢) الخلط : خلط ، هم القوم الذين أمرهم واحد ، وفي هج : «تفرق» بدل «تزيل» .

(٣) المحارم : جمع محرم وهو أفواه الفجاج .

(٤) القرط : الجبال العالية ، وتجمع على أفرط .

(٥) ضاحية : بارزة .

(٦) يريد قاتل . رجالهم فتيون الرجال وليس لها ما يرسل عليها ، أو أنه ذهب بأبائهم ففتنوا من أقتناها فالتساء يستوقدون بها ، أو أن الخوف يمنعهن من الاعتصاف فهن يستوقدن بالأقتاب وما جانشها ويشابهها .

(٧) كذا في ف ، وفي س ، ب : «أراهم» .

فَدَيْ اِكْما رَحْلِي اَتى وخالتي      غداة الكلاب اذْخَرُ<sup>(١)</sup> الدَّوابُّ  
 نَجوتُ نجاه لم ير الا اسُ مثله      كَانى عَقابُ عَد تَيَّ<sup>(٢)</sup> كاسِرُ  
 ولما رايته الخيل تدعو مُقاعِ<sup>(٣)</sup>      تنازعنى من ثُغرة البحر جائرُ  
 فان اساع لا تلبس بنى مُقاعسُ      ولا يرى ميدهم والحاضر<sup>(٤)</sup>  
 ولا تاه لى جرارة مضرية<sup>(٥)</sup>      اذا ما غدت قوت العيال تُبادر<sup>(٦)</sup>

١٤١  
١٩

أما قوله : « تحز الدوابر » فإن أهل اليمن لما انهزموا قال قيس بن عاصم لقومه : لا تشغلوا بأنفسهم في وقتكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المهزمين ، فجزوا أهلهم من أعقابهم ودعهم في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجتم إليهم ، فأخذتمهم . ففعلوا ذلك ، وأهل اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة أملاك يقال لهم : اليزيدون<sup>(٥)</sup> ، وهم يزيد بن عبد اللدان ، ويزيد بن هَوْبَر ، ويزيد بن المامور<sup>(٦)</sup> ويزيد بن مخزوم<sup>(٧)</sup> . هؤلاء الأربعة اليزيدون ، والخامس عبد يغوث بن وقاص ، قتل اليزيدون أربعة منهم في الواقعة ، وأسير عبد يغوث بن وقاص ، فقتله<sup>(٨)</sup> الرُّباب برجل منها ، وقد ذكر خبر قتله متتالما في صوت ينفى فيه وهو :

• ألا لاتلومانى كفى اللوم مايا •

١٥

(١) فى س ، ب : « تحز » .

(٢) تيمن : أرض بين بلاد تميم ونجران .

(٣) كذا فى ف ، وفى س ، ب : « تلبس » وميدهم والمبدى والنحضر ، مكان أريد منه الحالون أى البادون والحاضرون .

(٤) كذا فى العقد ، وفى س ، ف : « جرادة » وفى ف : « حدادة » والمراد ولاتك فى كتيبة يقتل عليه لكثرتها .

٢٠

(٥) وفى هج وحد : « اليزيدون » بياض : ب .

(٦) كذا فى ف وفى س ، ب : « المأمون » .

(٧) كذا فى ف وكذا : « الأنساب » وفى س ، ب : « المحرم » .

(٨) كذا فى ف وفى ب ، س : « فقتله » .

وأما قوله :

« ولما رأيت الخليل تدعو مقامه »

فإن بنى نعيم لما التفت مع بنى الحارث بن كعب في هذا اليوم فنادى بهم في الصلاة  
يا آل كعب ! فتنادى أهل اليمن : يا آل كعب ! فتنادوا : يا آل الحارث ! فتنادى أهل  
اليمن ! يا آل الحارث ! فتنادوا : يا آل مقاعس ! وتميزوا بها من أهل اليمن .

و

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو      سالتَ ما أربها شوقاً إلياءَ دما  
 إن كـ... ولم أضمر خيانتكم      فالله يأخذ من خان أو ظلماً  
 سماجة لمحبب خان صاحب      ما خان قطُّ محبوباً يعرف الكرم  
 الشمر لعلّ بن عبد الله الجعفري ، والفناء للقاسم بن زُرزور ، ولنه ثقيل أول . مطلق  
 ابتداءه تشيد . وكان إبراهيم بن أبي العباس يذكر أنه لأبيه .

## أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عايم السلام، وأمه ولادة بنت الحجل بن عيسى بن سعيد بن العاصي بن أمية : شاعر ظريف حجازي ، كان عمر بن الفرج الرُّخْجِي حمله من الحجاز إلى سُرَّ من رأى مع مَنْ حمل من الطالبين فجاءه المتوكل معهم .

حدثنا محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزُّرْقِي قال : حدثنا عمر بن عثمان الزُّهري المعروف بابن أبي قُبَاجَةَ قال :

رفع عمر بن الفرج علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي إلى المتوكل أيام حجّ الميموني المتوكل فبسه المتوكل لأنه كان شيخاً القوم وكبيرهم ، وكانوا أغناماً لعمر بن الفرج .

قال (١) علي بن عبد الله : مكثت في الحبس مدة ، فدخل عليّ رجل من الكتّاب يتحدث في شعره يوماً فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره قلمات له : إلى فأنا هو ، فعدل إلى وقال : جملة ، فذاك أحب أن تَشْدُنِي بِبَيْتِكَ الَّذِينَ تَدِيَتْ فِيهِمَا ، فَأَنْشُدْتَهُ :

١٤٢

١٩

ولما بدأ لي أنها لا تودُّني وأن هواها ليس عني بمنجل  
تديت أن تهوى سواي لعلما تذوق حارات الهوى فترق لي

قال : فكتبتهما ، ثم قال لي : اسمع — جملة — فذاك — بيتين قلاتهما في النيرة ، قلات : هاتهما فأنشدني :

ربما سرّني صدودك عني في طلايبك وامتناعك عني  
حذراً أن أكون مفتحاً غيري فإذا ما خلوت كذا ، التفتني

(١) وردت رواية هذا الخبر في بعض النسخ هكذا قال : وكان علي بن عبد الله مكث في الحبس مدة

٢٠ فدخل عليه رجل من الكتّاب يوماً ، فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره ، قلات . الخ .

حدثني اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى المُعَلِّيُّ أن عليَّ بن عبد الله الجعفي أنشده :

والله والله ربِّي وتلك أقصى يميني  
لو شاءتُ ألا أمهائي لما وضعت جيتي

لا يخفى من جيتي  
إلا لله

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى قال : ماثنى عليَّ بن عبد الله الجعفي قال :

مرت بي امرأة في الطواف ، وأنا جالس أنشأ ، ما يقال هذا البيت :  
أهوى هوى الدين والذات تُعجِبني فكيف ، لي بهوى الذات والدين ؟  
فأبته ، المرأة إليَّ وقالت : دع أيهما شاءت ، وخذ الآخر .

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن الزُّرقى قال : حدثنا عبد الله بن شبيب . قال : أنشدني عليُّ بن عبد الله بن جعفر الجعفي أنه :

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سألت من أربها شوقاً إليك دما  
إلا مفاجأة عني لدا لاء ولا نازعتك<sup>(١)</sup> الدهر إلا ناسيا كلاما  
إن كنت خبت ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خارب أو ظلما  
سماجةً لمحِبٍّ خان صاحبه ما خان قطُّ محبٌ يعرف الكراما  
قال عبد الله بن شبيب . وأنشدني عليُّ بن عبد الله لنفسه :

عود إلى الصوت

١٥

(١) في ف ، هج : « راجعاً » بدل « نازعتك » وفي هـ : « راجعتك » والأبيات سالحة لكاف المخاطب وكاف المخاطبة .



## وت

وة الهوى بي حية أنت فليس لي متأخر عنه ولا يُتقدم  
 أجد الملامة في هوائك لذينة حباً لذكرِك فأيا مني اللوم  
 وأهـ: تـني فأهـ: تـني جاهد<sup>(١)</sup> مامن يهون عليك من يـ كرم  
 أشبهـ: أعدائي فصرت أجبهم إذ صار حظي منك حظي منهم<sup>(٢)</sup>

(١) في هد : « صاغرا » .

(٢) يروي الأغاني في ترجمة أبي العباس الأزدى أنها له . وهنا يرويها لعل ، وأبو عبيد البكري يحقق أنها لعل لا لأبي العباس كتاب التبيين ص ٦٧ .

## وت

أُتْرِفُ رَسَمَ الدارِ مِنْ أُمَّ مَعْبَرٍ      نَمِ فَرْمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ  
 فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَيَا لَلْأَمْرِ عِبْرَةً      سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْجَوَانِ الْبَاهِدِ  
 الشَّوْطِ الْيَبِيبَةِ<sup>(١)</sup> بِنِ مَرْدَاسِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ قُورَةٍ ، وَالْفَنَاءِ الْجَمِيلَةِ ، خَفِيَّةٍ ، ثَقِيلٍ بِالْبَصْرِ  
 عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ .  
 وَذَكَرَ الْمَشَاهِي أَنْ فِيهِ أَمْبَدٌ لِحْنًا مِنْ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، وَأَنَّهُ نَظَّمَهُ مِنْ مَنْحُولٍ  
 يُحْيِي إِلَيْهِ .

(١) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : عَيْبَةٌ ، وَهِيَ تَحْرِيفٌ .

## أخبار عتيبة ونسبه

عتيبة<sup>(١)</sup> بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>، لم يقع إلى من نسبه غير اسمه ونسبه هذا، وهو شاعر مقل غير معدود في الفحول، متخضم مبتن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبير، إلا أن بدي.

وابن فسوة لقب لزمه في نفسه، ولم يكن أبوه يُلقب بفسوة، إنما ألقب به هذا، وقد اختلف في سبب تسميته بذلك، فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني: نسبه ذلك من كتاب إسحاق بخطه.

أرسل عتيبة بن مرداس كان فاضلاً كثير الشر قد أدرك الجاهلية، فأقبل ابن عم له من الحج، وكان من أهل بيت منهم يقال لهم: بنو فسوة، فقال لهم عتيبة: كية، كية، يابن فسوة؟ فوثب منهم بكاء، فركب راحلته وقال: بئس لعمر الله ما حييني به ابن عمك، قدم عليك من سفر، ونزل دارك، فقام إليه عتيبة مستحجياً، وقال له: لا تفتن بيا بن عم، فإنما مازحتك! فأبى أن ينزل، فقال له: أنزل وأنا أشتري منك، هذا الاسم فأسمي به، وظن أن ذلك لا يضره، قال: لا أفعل أو تشتريه مني بمحض من العشرة. قال: نعم فجمعهم وأعطاه برداً وجملًا وكبشين، وقال لهم عتيبة: ١٥ اشهدوا أنني قد قبلت هذا النذر<sup>(٣)</sup> وأخذت الثمن<sup>(٤)</sup>، وأنى ابن فسوة، فزالت عن ابن عمه يومئذ، وغلب عليه وهجي بذلك، فقال فيه بعض الشعراء:

«أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبل»

(١) كذا في ف والإصابة والشعراء، وفي س، ب: عتيبة، وهو تحريف.

(٢) كذا في ف وفي س، ب: «أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم».

(٣) كذا في ف ومعناه التذلل بالسوء، وفي س، ب: النبذ. وهو تحريف.

(٤-٤) التكملة من هج، هد، ف.

وَعُمِّرُ عُمراً طويلاً، وَإِنَّمَا قَالَ :

أُودَى ابْنُ فُسُوءَةَ إِلَّا نَهَتْهُ الْإِبِلَا

لأنه كان أَوْمَةً النَّاسَ لَهَا ، وَأَغْرَامَ بَوَصَفَهَا ، لَيْسَ لَهُ كَبِيرُ شَعْرٍ إِلَّا وَهُوَ  
مُتَعَمِّرٌ وَمُتَمِّمٌ .

• وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

إِنَّمَا سَمِعْتُ عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسَ ابْنَ فُسُوءَةَ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ جَارٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَكَانَ  
يَتَحَدَّثُ إِلَى ابْنَتِهِ ، وَكَانَ لَهَا حُضًا مِنْ جَالٍ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ وَيَهَيِّمُ بِهَا ، فَكَانَ  
أُحْدِثُ بَنِي تَمِيمٍ ، إِذَا ذَكَرُوا إِلَهُ دِيٍّ<sup>(١)</sup> ، قَالُوا : قَالَ ابْنُ فُسُوءَةَ ، وَقَفَلَ ابْنُ  
فُسُوءَةَ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى مَلَ فَعَمِلَ عَلَى التَّحَوُّلِ عَنْهُمْ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَتِيبَةَ ،  
فَأَنَاهُ فَمَطَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَقِيمَ ، وَأَنْ يَحْتَمِلَ اسْمَهُ ، وَيَشْتَرِيَهُ مِنْهُ بِبَعِيرٍ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ :  
الْبَدِي : فَتَحَوَّلَتْ عَنْهُمْ وَشَاعَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ قَدْ ابْتَاعَ مِنْهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ، فَأَنشَأَ عَتِيبَةَ  
يَقُولُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

وَحَوَّلَ مَوْلَانَا سَلَامًا اسْمَ أُمِّهِ الْأَرْبُ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرَ زَائِدٍ

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْإِثْرِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ وَابْنِ دَأْبٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ<sup>(٢)</sup> ، قَالُوا :

أَتَى عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسٍ — وَهُوَ ابْنُ فُسُوءَةَ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَاسِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
وَهُوَ عَامِلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَهْرَةِ ، وَتَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ شُعْبَةُ بَنِي  
جُعْدَةَ بْنِ بَنِي أَبِي أَزْهَرَ الزُّهْرَانِيَّةِ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَهُ مَجَاشِعُ بْنُ مَعْمُودٍ السُّلَمِيُّ ،

(١) كَذَا فِي ب ، وَهُوَ الْإِثْرِثُ إِذَا الْمَرْكَبُ الْإِضَاقِي يُنْصَبُ إِلَى صَدْرِهِ إِلَّا إِنْ أَلْبَسَ وَلَا يَنْصَبُ  
إِلَّا الْجَزَائِينَ مَا لِلتَّلْهِلِ . وَفِي ف : « الْعَبْقَى » .

(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « جَعْدِيَّة » تَحْرِيفٌ .

فأستأذن عليه ، فأذن له ، وكان لا يزال يأتي أسراء البصرة فيكدهم ، فيملونه ، ويخافون لسانه ، فلما دخل على ابن عباس قال له : ما جاء بك إلى يابن فسوة ؟ قال له : وهل عنك مة مرس أو وراك مدي ؟ جيتك لتيتاني على مروءتي ، وتصل قرابتي ، فقال له ابن عباس : وما مروءة من يسمى الرحمة ويقول البهتان ويتطامع ما أمر الله به أن يوصل ؟ والله لئن أعمايتك لأعيزك على الكفر والدميان ، انطالق فانا أقسم بالله لئن بانفي أنام ، هجوت أحدا من العرب لأقملن لسانك . فأراد الكلام ، فنهه من حضر ، وجاءه يومه ذلك ، ثم أخرجه عن البصرة .

الحسن وابن جعفر  
يصلانته مية لسانه

فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي عليه السلام ، فلقى الحسن بن علي عليه السلام ، وعبد الله بن جعفر عليهما السلام ، فآلاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرهما ، فاشترى عارضه بما أرضاه ، فآلاه عتيبة يمدح الحسن وابن جعفر عليهما السلام ويلوم ابن عباس رضى الله عنهما :

أتيت ابن عباس فلم يتضر حاجتي ولم يزوج معروف ولم يخشى منكري  
جاءني فلم أنطق بعذر لحاجة<sup>(١)</sup> وسأله<sup>(٢)</sup> خصاص<sup>(٣)</sup> اليه من كل من ظفر  
وجوه وأمروات الخمر وم وراءه كصوت الحمار في القلبي المنور<sup>(٤)</sup>  
وما أنا إذ زاحم من سراع بابه بنى صولة من أرا<sup>(٥)</sup> ، ولا بمزور<sup>(٥)</sup>  
فلو كنت من زهران لم ينس حاجتي واكنني مولى جميل بن مة مرس

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : شد ، وهو تعريف .

(٢) خصاص الباب : ثقبه .

(٣) القلوب : البصر الباردة القور .

(٤) كذا في ف ، وفي س ، ب : « باق » ، ولا معنى لها ، وفي هذا : « فان » .

(٥) مزور : رجل قوى .

— وكان حايماً بليل بن مەر القُشَيّ — :

وباتت: اميد الله مير: دون حاجتي . شيلة تلهو بالحديث المة (١) ثر  
ولم يقترب من نار تحبها . لمة إلا أن آسلى بمجر  
تطلع أهل الـ وق والباب دونها . (٢) الذفرى (٣) أيل المدثر  
إذا هي هتت: بالـ روج يردّها عز: الباب مراعاً مئيف: مجير  
— وجدت بخط إسحق الموصلي: مجير: والحير: المهرج . والحيار: المهرج —  
فأب: قلوصى غري: أورشائ: إلى حـ ن في داره وابن جبر  
إلى ابن ر: ول الله ياء ر بالتقى ولدين بدء و الكتاب الملمر  
إلى معشر لا ينصرفون (٤) نه الم لا يلبسون اللبت (٥) ، مالم ينصرف (٦)  
فلما عرفت البأس منه وقد بدت أيدى سبا الحجات للعتذر سر ١٠  
ندت: حرجوا (٨) كأن بغامها أحيي (٩) ابن ماء (١٠) في يراع: مجر  
فما زلت في التـ ارحى أحتها إلى ابن ر: ول الأمة المتخير  
فلا تدعنى إذ رحا: إلى كم بني هاشم أن تصدرونى به صدر (١١)

(١) كذا في ف ، وفي س وب : « المقتر » تحريف .

(٢) هناك بمعنى مستدير ، وفعله في الأساس : فلك ثدى الجارية ونفلك واسمة لك . ١٥

(٣) الذفرى : العظم الشاخص خاة ، الأذن .

(٤) مهرج ، أى ممول بالصاروج وهو النورة وأخلاطها تصرج بها الحياض والبيوت ونحوها .

(٥) ينصرفون : يفرزون .

(٦) اللبت : أجلد المدبوغ .

(٧) يحصر : يدقق وسطه .

٢٠

(٨) حرج : الناقة السمينة الطويلة وتجمع على حراجيج .

(٩) أحيي : أحييت .

(١٠) ماء : طائر يكثر وجوده حول المياه .

(١١) كذا في ف ، وفي س ، ب : « أهدر » . وفي هذه « فلا تدعوني » بلا تأكيد .

وهي قصيدة طويلة ، هذا ذكر في الخبر منها .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن عمر بن شبة ، عن الدائني مثل ما مضى أو قريباً منه ، ولم يتجاوز عمر بن شبة الدائني في إسناده .

أخبرني علي بن سليمان الأخش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال : قال ابن الأعرابي :

عامر بن الكريز  
ينهره أيضا

١٤٥

١٩

كان عتيبة بن مرداس السامي شاعراً خبيثاً ، إلا أن مخوف المعرة في جاهليته وإسلامه ، وكان يقدم على أمراء الرافق وأشرف الناس ، فيميد ، منهم بش مره ، قدم على ابن عامر بن كرز<sup>(١)</sup> — وكان جواداً — فلما استؤذن له عليه أرسل إليه : إنك والله ما تـ آل بمـ ، ولا دين ولا منزلة ، وما أرى لرجل من قريش أن يملك شياً ، وأمر به فأكبر وأهين فقال ابن مسوية :

وكانن تـ نـ ناقى وزميله ١ إلى ابن كرز من نحوس وأسلمه  
وأغبر مسحول<sup>(٢)</sup> التراب ترى له حيا<sup>(٣)</sup> طردته الريح من كل مـرد  
لعمرك إني عز د باب ابن عامر لكالظي عند<sup>(٤)</sup> الرمية المتردد  
فلم أر يوماً مثله إذ<sup>(٥)</sup> تكشفت من بـبته عني واما أقيد

فبلغ قوله ابن عامر ، يخاف لسانه وما يأتي به بعد هذا ورجع له ، وأحسن ثم يله ، خاطره

(١) في هـ : « عامر بن الكريز » بدل « ابن عامر بن كرز » .

(٢) مسحول : ناعم .

(٣) كذا في ف بمعنى مطر ، وفي س ، ب : « غيا » .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « بعد » .

(٥) كذا في ف وفي س وب : « أن » .

القوم رَفَدَهُ ، وقالوا : هذا : امر فارس وشيخ من شيوخ قومه واليسير يرضيه ،  
 قال : رُدُّوه فرُدَّ ، فقال له : إياه يا عتيبة ، أردد على ما قلته ، فقال : ما قلته ، إلا خيراً  
 قال : هاته فقال : قاله :

أُتَعَرِّفُ رَسَمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ بَدْرٍ نَمَّ فَرَمَاكَ الْوَقُوقُ لَ النَّجْدِ (١)  
 فَيَالَهُ مِنْ شَوْقٍ وَيَالَكَ عِبْرَةً رَابَتْهَا مِثْلُ الْجُمَانِ الْمُبَادِرِ  
 وَكَأَنَّ تَحْطُّ نَاقِي وَزَمِيَّاهَا إِلَى ابْنِ كُرَيْزٍ مِنْ نَحْوَسٍ وَأَسْمَدِ  
 فَتَى يَشْتَرِي مَنِ الثَّنَاءَ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ  
 إِذَا مَا مَلَأَتْ الْأُمُورَ اعْتَرَيْنَهُ (٢) تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ كَوَكَبٍ مُتَوَقِّدِ

فبم ابن عامر وقال : لعمرى ما هكذا قلت ، ولكنه قول مستأنف ، وأعماله حتى  
 رَضِيَ وانصرف .

١٠

قال : وأشدنا ابن الأعرابي له بعة ، هذا الخبر ، وكان يَحْسِنُ هذه الأبيات  
 وَيَتَجِدُّهَا :

مَنْدَّةٌ لَمْ يُفْذَها أَهْلُ بَلَدٍ (٣) وَلَا أَهْلُ مَرْجٍ فَبَيْ هَيْفَاهُ نَاهِدُ  
 فَرِيحَةٍ فَلَمْ تَحْبَا (٤) وَلَكِنْ تَأَوَّدَتْ كَأَنَّصٍ (٥) مَكْحُولُ الْمَدَامِعِ فَارِدُ  
 وَأَهْوَتْ لِنَتْنِاشِ الرُّوَّاقِ (٦) فَلَمْ تَقْمُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأْطَأَتْهُ الْوَلَامِدُ

ابن الأعرابي يحسن  
 أبياتاً له

١٥

(١) ورد هذا المطلع في دالية عدى بن زيد المَعْدُودَةِ فِي الْمَجْهَرَاتِ بِمِثْلِهِ .

(٢) فِي س ب : « أ-أ-أ » .

(٣) فِي س ، ب : « ثلة » .

(٤) فِي س ، ب : تحبى .

(٥) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : أَبْنَصٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . انْتَص : سار .

٢٠

(٦) الرُّوَّاق : مَقْدَمُ الْبَيْتِ أَوَّلُ الْمَطَا ، وَتَنْتَاشُ ، وَالْمُرَادُ ، تَتَنَاولُ لَمَمَهَا وَتَرْفَعُهَا بِكَثْرَةِ الْخَلْمِ .



قليلة لحم الناظرين يزينا شباب ومنفوض من العيش بارد  
تناهى إلى هو الحديث كأنها أخو قمر قد ألبته العوائد  
تري القرم من هافي قناه (١) كأنها هالكه لولا البرا (٢) والله لقد (٣)

وقال أبو عمرو والشبان :

أغار رجل (٤) من بني تغلب يقال له الهذيل بن قيس ، قتله عثمان على بني تميم ، فأصاب  
كثيراً ، فورد بها ماء لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم يقال له سفار (٥) ، فإذا  
عليه الأسود وخالده ابنا نعيم بن قيس بن الحارث بن عمرو بن همام بن رباح في ليل  
لها قد أورداه ، فأراد الهذيل أخذها ، فتفرقوا ، فتفرق أصحابه في طلبها ،  
وهو قائم على رأس ركية من سفار ، فرماه أحدهما فقتله فوق في الركية فكانت  
قبره . ويقال : بل رماه عنها أسود لمالك بن (٦) عروة المازني ، قال متيية بن (٧)  
مرداس الذي يقال له ابن فارة في ذلك :

من مبلغ فتیان تنلب أنه خلا للهذيل من سفار قايب ؟  
إذا صوت الأمهات صوت و ماها قتي تغلب في القليب غريب ؟  
فأعددت يربوعا تنلب لهم أناس غدتهم (٨) فتنة وحروب  
حوي ، لقاح ابني نعيم بن قيس ، وإنك إن أحرزتها لكسوب

١٤٦

١٩

(١) كذا في ف ، و في س ، ب : «قناه» ، والمراد استقامة قدما وطول عنقها .

(٢) البرا : جمع برة ، وأصلها برة : الخلل .

(٣) المعاقدة : جمع معقاة وهو خمر فيه خمرات تعلق في عنق السبي .

(٤) ف : «فتي» .

(٥) سفار : منهل بين البصرة والمدينة قبل ذي قار لبني مازن بن مالك .

(٦) كذا في ف ، ب و في س : «أبي» .

(٧) كذا في ف ، و في س ، ب : «في» ، وهو تحريف .

(٨) كذا في ب ، و في س ، ب : «عرتهم» .

وقال أبو عمرو أيضاً :

كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كهم ، أحمد بن خزاع  
ابن مازن ، فكان أُميراً عنده ، واستعمله على الحمى ، فسأله ابنُ فسوة أن يُرعيه فأبى  
بشر بن كهم ،  
ونهيه ، وطرد إليه ، فقال في ذلك :

مَنْ (١) يَكُ أَرْعَاهُ الْحِمَى أَخَوَاتُهُ      فَمَا لِي مِنْ أُخْتٍ عَوَانٍ وَلَا بَكْرِ  
وماضراً ما أن لم تكن راءاً الحِمَى      ولم تطلب الخيرَ المانع من بشرٍ  
متى ييجي (٢) يوماً إلى المال واري      يجد قبض كفٍّ غير ملائٍ ولا مفرٍ  
يجد مهرة مثل القناة طيرة (٣)      وعضب إذا ما هز لم يرض بالهبر (٤)  
فإن عساه منها حِمَا كم فإنه      مُباح لها ما بين إناها (٥) فالكدَر (٦)  
إذا ما مروا أثنى بفضل ابن عمه      فانه ربُّ العالمين كلِّي بشرٍ

وقال أبو عمرو الشيباني ، ونسخته أيضاً من ذم إسحاق الموصلي ، وجهت الروايتين  
إن ابن فسوة نزل ببني سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة ، وبات بهم ، ومعه جارية  
يُقال لها جوزاء ، فسرقوا عيبتهاً له فيها ثياباً وثياب جاريته ، فرحل عنهم ، فلما عاد إلى قومه  
أعلمهم ما فعله به بنو سعد بن مالك ، فركب معه فرسان منهم حتى أغاروا على إبل لبني سعد  
فأخذوا منها صرمة (٧) ، واستاقوها فدفعوها إليه ، فقال يمدح قومه ويهجو بني سعد  
به وله :

يسرقون ثيابه ؛  
فيستملون قومه  
عليهم

(١) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٢) كذا في ف ؛ وفي س ، ب : « مانحا » وعلى رواية « نحا » يجب زيادة « ما » قبلها وإلا انت  
الوزن .

(٣) الطيرة : الفرس الجواد .

(٤) الهبر : قطع اللحم ، المفرد هبرة .

(٥) إنبط كاتمد : موضع ببلاد كلاب بن وبرة .

(٦) الكدر : موضع على ثمانية برد من المدينة أو ماء لبني سليم .

(٧) الصرمة : العمامة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين .

جزى الله قومي من شنيع وشاهد جزاء ... ليمان الذي الكرم  
 هم القوم لا قوم ابن دارة سالم ولا ضابى إذ<sup>(١)</sup> أشاء شرراً  
 وما عيبة الجوزاء إذ غدت بها سراً بنى قيس بسر مكهم  
 إذا ما أقيت، الحى سعد بن مالك على زم<sup>(٢)</sup> فانزل خائفاً أوتى دم  
 أناس أجارونا فكان جوارهم شاماً كلهم بالزر المسم  
 لقد دنت: أعراض سعد بن مالك كما دنا: رجل البنى<sup>(٣)</sup> من الدم  
 لهم نية وطلس<sup>(٤)</sup> الثياب مواجئ ينادين من يتناع عوداً<sup>(٥)</sup> بدرهم  
 إذا أيم قيسية مات بها أ وكان أ جاراً فليس: بأيم  
 يمشى ابن بشر يذنب مقابلاً بأير ... الأرجحى الحرم<sup>(٦)</sup>  
 إذا راح من أبياتهن كأنما ملية: بقارم<sup>(٧)</sup> قناه وخيم<sup>(٨)</sup>

وفيه رواية إسحاق:

توق الجوارى<sup>(٩)</sup> منخرأه كأنما دلكن بنوم قناه وخيم

(١) س، ب: «إن».

(٢) زم: يتر لى سعد بن مالك ومنع «زم» الصرف على اعتباره علماً مؤنثاً.

(٣) كذا فى ف وسجيم ياقوت، وفى س، ب: «التى»، ولا معنى له.

(٤) طلّس: جمع أطلّس: ثوب خلق.

(٥) ف «فرداً بدرهم».

(٦) ف: «الأرجحى».

(٧) التّنوم: شجر مشرورة مع الخلل يقلع التّكليل.

(٨) نبت له شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به وهوين خيار البش، وله زغب خشق.

(٩) كذا فى ف، وفى س، ب: «يسوق الجوارى خراة كأنما» وهو تحريف.

## موت

قد طال شوقي وعادني طربي من ذكر خَوْدِ كريمةٍ (١) .  
 غراء : لِيِ الهلالِ صُورَتِها أو مثلِ تمثالِ صُورةِ الذهبِ .  
 ويروى : «بيعة الرُّمَّة» . «أمر الله بن العجلان التَّمَدِي، والغناء لمالام، وله من  
 التمر الأول ما من التمثيل الأول بالسبابة في مجرى الوصل عن إسحاق، وله فيه أيضاً .  
 خفية ، ثقيل بالوصل عن عمرو، وذكر المشاي أنه لابن مـ . - حـ .

(١) في هج : « الح ب » .

## أخبار عبد الله بن العجلان

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحبة بن عامر بن كعب بن صباح بن نهشل بن  
زيد بن أبيه بن أسود<sup>(١)</sup> بن أسلم بن الحلاف بن قناعة - شاعر جاهلي - أحد النخعيين من  
الشراء ومن قتلته الحبشة<sup>(٢)</sup> منهم .

وكانت له زوجة يقال لها همد ، فساتها ، ثم ندم على ذلك ، فتزوج غيره ، ففات  
أسفا عايبها .

أخبرني محمد بن مزبد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن  
عدي قال :

كان عبد الله بن العجلان النهدي سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم ، وكان أبوه  
أكثر بني نهشل مالا ، وكانت هناك امرأة عبد الله بن العجلان التي يذكرها في شعره  
امرأة من قومه من بني نهشل ، وكانت أحب الناس إليه ، وأحضانهم منها ، فكانت  
معه سنين - بيا أو ثمانيا لم تلد ، فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ، ولا ولد لام ،  
وهذه المرأة عاقرة ، فساتها ، وتزوج غيرها ، فأبى ذلك عليه ، فألى ألا يكلمه أبداً حتى  
يماتها . فأقام على أمره ، ثم عمد إليه يوماً ، وقد شرب الخمر حتى سكر ، وهو جالس  
مع همد ، فأرسل إليه أن صير إلي ، فقالت له همد : لا تمض إليه ، فوالله ما يريدك لخير ،  
ولمّا يريدك لأنه بلغه أنك سكران ، فسامع فيك ، أن يهضم عليلك ، فتملأني ، فتم مكانك ،  
ولا تمض إليه . فأبى ، وحصاها ، فتملة - بثوبه ، فضر بها به سواك ، فأرسلته ، وكان في يدها  
زعفران ، فأثر في ثوبه مكان يدها ، ودمى إلى أبيه ، فوادعه في أمرها ، وأنبه ، ومنتنته ،

(١) في هج : أسود

(٢) في هج : الحبشة

١٠٣ وجمع عليه - يذبحه الحي وفتيانهم ، فتناولوه بالانهم ، وعيروه بشنقه بها وضعة ، حزمه ،  
 ١٩ ولم يزالوا به حتى ملأوها . فلما أصبح خبر بذلك ، وقد علمت به هند فاحتجبت منه ،  
 وعادت إلى أبيها ، فأخذها ، عليها أمها شديداً ، فلما رجعت إلى أبيها نزلها رجل من  
 بني نمير ، فزوجه أبوها منه ، فبني بها عندهم ، وأخرجها إلى بلده . فلم ينزل عبد الله بن  
 العجلان دنفاً ، يقول فيها الشعر ، ويكيها حتى مات أسفاً عليها ، وعرضوا عليه .  
 فتيات الحي جديماً فلم يقبل واحدة منهم ، وقال في طلاقه إياها :

فأرقتُ هنيئاً طائماً فندمت عند فراقها  
 فالعين تذكري دمة كالدُّر من آفاقها  
 متحلياً فوق الردا ، يحول من رفاقها  
 ١٠ خوذ رداح مقلّة ما العجش من أخلاقها  
 ولقد ألدّ حديثها وأسرّ عند عناقها

وفي هذه التمسيدة يقول :

إن كنت ساقية بيز لالاذم أو يحققها  
 فاستقي بني نهد إذا شربوا خيار رفاقها  
 ١٥ فالخيل تعلم كية ، نذ حجة غداة لحاقها  
 بأسنة زرق صبة لنا القوم حد رفاقها  
 حتى ترى قمر القنا والبيض في أعناقها

قال أبو عمرو الباني :

لما طلق عبد الله بن العجلان : دلاً أنكحة . في بني عامر ، وكانت بينهم وبين نهد  
 ٢٠ مغاورات ، فجمعت نهد لبني عامر جمعاً ، فأغاروا على طوائف منهم ، وفيهم بنو العجلان

شعره في غارة شها  
 قومه

وبنو الوحيد وبنو الحريش وبنو قشير ، ونذروا بهم ، فاقبلوا قتالا شديداً ، ثم انهزموا .  
بنو ظمر ، وغزوهم ، نهض أموالهم ، وقتل في المعركة ابن معاوية بن قشير بن كعب ، وسببه  
بنين له ، وقرط وجُدعان ابنا سلمة بن قشير ومرداس بن جزعة<sup>(١)</sup> بن كعب . وبنو<sup>(٢)</sup>  
ابن عمرو بن معاوية ومهجة بن الجمع البني ، قتال عبد الله بن العجلان  
في ذلك :

ألا أبلغ بني العجلان عني فلا يُبديء بالحدثان غيري  
بأنا قد قتلنا الخير قرطاً وجُرنا<sup>(٣)</sup> في سراة بني قشير<sup>(٤)</sup>  
وأفلة بنا بنو شاكل رجالاً حفاة يربثون على شؤير  
وقالت امرأتان بنو قيس ترى قتلاهم :

أصبتم يا بني نهدي بن زيد قروما عند قبة السلاح  
إذا اشتد الزمان وكان محلا وحاذر فيه إخوان السباح  
أهانوا المال في اللزبات صبراً وجادوا بالتالي واللقاح<sup>(٥)</sup>  
فبكى مالكا وابكى بجيرا وشداداً بجير الرماح  
وكعبا فاندبيه معا وقرطاً أولئك مشرى هذوا جناحي  
وبكى إن بكى على سئل ومرداس قنيل بن صباح

قصة ترفي قتل  
قيس

١٠٤

١٩

قال : وأسّر عبد الله بن العجلان رجلاً من بني الوحيد ، فمنّ عليه ، وأطاعه ،  
ووعده الوحيد الثواب فلم ، يذ ، قتال عبدالله :

ح يل يندر به  
أسيره

(١) هج : « جعدة » .

(٢) فب : س : « وحسين » تحريف بدليل ما يل .

(٣) هج : « وجلنا » .

(٤) هج : « نخير » .

(٥) بعده في هج : « ناقة متلية : يتلوها ولدها » .

وَقَالُوا لَنْ تَنَالَ الدَّهْرَ فَقْرًا إِذَا شَكَرْتَكَ نَبَتْكَ الْوَحِيدُ  
فِيَانِدَمَا نَدَمْتَ عَلَى رِزَامٍ وَخُلْفِهِ كَمَا خُلِعَ الْمَتُودُ

قال أبو عمرو : ثم إن بنى عامر جمعوا لبنى نهد ، فقالت هند امرأة عبد الله بن  
العجلان التى كانت ناكحا فيهم لفلان : هم يتيم فقير من بنى عامر : لا ، (١) خمس  
عشرة ناقة على أن تأتى قومي فتنذرهم قبل أن يأتيتهم بنو عامر ، فقال : أفعل ، ففاته  
على ناقة لزوجها ناجية ، وزودته تمرًا ووطبًا من لبن ، فركب فجاء فى السير ؛ وفنى  
اللبن ، فأتاهم والحى خلوف فى غزو وميرة ، فنزل بهم ، وقد يبس لسانه ، فلما كلوه لم يقدر  
على أن يجيبهم ، وأومأ لهم إلى لسانه ، فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن ، فأصبحن ،  
وسقاه إياه ، فابتل لسانه ، وتكلم ، وقال لهم : أنيتم ، أنا رسول هند إليكم تنذركم ،  
فاجتنبوا . بنو نهد واكتدت ووافتهم بنو عامر فلحقوهم على الخليل ، فاقتتلوا قتالا شديداً .  
فانهزمت بنو عامر ، فقال عبد الله بن العجلان فى ذلك :

عَاوَدَ عَيْنِي نَصَبُهَا وَغُرُورُهَا أَهْمٌ عَنَّاها (٢) أَمْ قَذَاها يَمُورُها ؟  
أَمْ الدَّارُ أَمْسَتْ قَدْ تَمَّتْ . كَأَنَّهَا زَبُورُ يَمَانٍ رَقِشَتْ (٣) سَاطُورُها ؟  
ذَكَرْتَ بِهَا هِنْدًا وَأَتْرَابَهَا الْأَلَى بِهَا يَكْذِبُ الْوَاشِى وَيُعْغَى أَمِيرُها  
فَمَا مُؤُولٌ تَبْكِي لَفَقْدِ أَلِفِها إِذَا ذَكَرْتَهُ لَا يَكْفُ زَفِيرُها  
بَأَغْزَرِ (٤) مَنِ عِبْرَةٌ إِذْ رَأَيْتَهَا بِمِ (٥) بِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بَعِيرُها  
أَلَمْ يَأْتِ هِنْدًا كَيْفَها صُنْعُ قَوْمِها بَنَى عامرٌ إِذَا جَاءَ يَسْمَى نَذِيرُها

(١) فى هج : « هل لك فى » .

(٢) هج : « عراها » .

(٣) هج : « نقتله » .

(٤) هج : « بأسرع » .

(٥) هج : « يخب » .



فقالوا لنا إنا نحب أن نأكل من ثمرها  
فقلنا : إذا لا تأكل الدهر عنكم  
فلا غرو أن الخيل تنحط في القنا  
تأوه مما مَّها من كربة  
وأربابها صرعى ببرقة أخرج  
فأبلغ أبا الحجاج عن رسالة  
فأنت منتهى السلم يوم أقيمتنا  
فدوقوا على ما كان من فوط لحفة  
وإنا نحبي أرضكم ونزورها  
بصم القنا اللأى الدماء تميزها  
تأوه مما مَّها من كربة  
وأربابها صرعى ببرقة أخرج  
فأبلغ أبا الحجاج عن رسالة  
فأنت منتهى السلم يوم أقيمتنا  
فدوقوا على ما كان من فوط لحفة

- قال أبو عمرو : فلما اشتد ما بعبد الله بن العجلان من السقم خرج سرا من أبيه ٥  
مخاطرا ١٠ بنه ٥ حتى أتى أرض بني عامر لا يهرب ما يهيم من الشر والقرات ، حتى  
نزل بينى نمر ، وقصد خباءه ٥ ، فلما قارب دارها رآها وهي جالسة على الحوض ،  
وزوجها يسقى ، ويدود الإبل عن مائه ، فلما نظر إليها ونظرت إليه رمى بنه ٥ عن بعيره ،  
وأقبل يشتد إليها ، وأقبلت تشتد إليه ، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه ، وجعلا يكيان  
وينشجان ويشهقان ، حتى سدا على وجوههما ، وأقبل زوج هند ينظر ماحلما ،  
فوجدتهما مبتلين ١٥ .

- قال أبو عمرو : وأخبرني بعض بني نهد أن عبد الله بن العجلان أراد المضي إلى  
بلادهم ، فنهض أبوه وخوفه الثارات وقال : نجتمع معهم في الشهر الحرام بعكاظ أو بمكة ،  
ولم يزل يداعبه بذلك حتى جاء الوقت ، فخرج ، وحج أبوه معه ، فنزل إلى زوج هند وهو  
يطوف بالبيت راثر كدها في ثوبه بخلق ، فرجع إلى أبيه في منزله ، وأخبره بما رأى  
ثم سدا على وجهه فمات . هذه رواية أبي عمرو ٢٠ .

(١) رواية : تزفر . تملو : تسرع .

(٢) رواية : تملو . تملو : تسرع .

وقد أخبرني محمد بن خلة ، وكيع ، قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن  
قال : حدثنا زهير بن علي عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلة عن أيوب عن  
ابن سيرين قال :

خرج ع. الله بن العجلان في الجاهلية فقال :

ألا إن هندا أميرة - - - محرمًا وأمرجت من أدنى حوَّتها حمارًا  
وأمرجت - - - كاتمة رجعن سلاحه يقاب الكفين قوسًا وأمرجت  
ثم مد بها صوته فمات .

قال ابن سيرين : فاسم - - - أن أحدًا مات ع. قًا غير هذا . وهذا الخبر مندى خمارًا  
لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية ، قالهما لما خرج إلى  
الشمراء أم مسافر النعمان بن المنذر : تمينه في مهر هندا ، بنت عتبة بن ربيعة ، فقدم أبو سفيان بن حرب ،  
فسأله عن أخبار مكة ، وهل حدث بعده شيء ، فقال : لا ، إلا أني تزوجت - - - هندا بنت  
عتبة ، فمات . فافترسنا عليها ، ويدل على صحة ذلك قوله :

\* وأمرجت من أدنى حوَّتها حمارًا \*

لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحما وليس النخعي المتزوج هندا الهندية ابن عم<sup>(١)</sup>  
عبد الله بن العجلان فيكون من أحكامها ، والقول الأول على هذا أصح .

من شعره في هند ومن مختار ما قاله ابن العجلان في هند :

ألا أبلغا هندا سلامي فإن نأت فقلبي مذبذبت بها الدار مدنة<sup>(٢)</sup>  
ولم أر هندا بعد موقف ساعة بأنعم في أهل الديار تطوَّف  
أنت بين أتراب كتمائس إذ - - - ديبا أقملا أو هنَّ أقملة

(١) هج : « من بني عم » .

(٢) هج : « فقلبي بها مذبذبات الدار مدنف » .

يها سمرن مرآة جلياً ونارة ذكياً وبالأيدى مذكاً وموقف  
أشارت إلينا في خفاة<sup>(١)</sup> وراعها سراة المضحى منى على الحى موقفة  
وقالت : تباعد يا بن عمي فإني مريد بذي صول يقار وبه موقفة

أخبرني الحسن بن علي قال : أنشدنا فضل اليزيدي عن إسحاق لهب الله بن

العجلان النهائى قال إسحاق وفيه غناء :

خالي زورا قبل شجنا النوى هداً ولا تأمنين دار ذي لئان بعدا  
ولا تعجلا ، لم يدّر صاحب حاجة أغنيا يلاق في التعجل أم رُشدا  
ومرّا عليها بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لوجهكما قصدا  
وقولا لما ليس الضلال أجازنا ولكننا جزنا لنلقاكم عدا

## وت

ألا يا نلبية البالدِ براني طولُ ذا الكدِ

فردِّي يا - ذبي فؤادي أوغذى جدي

بليتُ ايقوتى بكمُ غلاماً ظاهرَ الجلدِ

فشيَّبَكمُكم رأسي وبينهم جرمكم كيدي

١٤٧

١٩

الامر للمؤمل بن أميل ، والثناء لإبراهيم ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر

عن إسحاق .

## أخبار المزمّل ونسبه

المؤمل بن أميل بن أسيا. المحاربى . من محارب بن خصة ، فقة بن قيس بن عيلان ابن مضر ، شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته في العباسية أكثر ، لأنه كان من الجند المرتزقة ، ومن يخصصهم<sup>(١)</sup> ، ويخدمهم من أوليائهم ، واتطع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا الرذولين ، وفي شعره لين<sup>(٢)</sup> ، وله طبع صالح .

وَكَانَ يَهُوَى امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ يَقَالُ لَهَا : ، وفيها يقول قصيدته المشهورة :

٢٠ (٢) في هذا : « وفي شعره لغة ودين » .

وكتب: إلى كاتب المهدي أن يوجه إليه بالشاعر، فيها لبيك، ولم يقدر عليه، وكتب: إلى أبي جعفر أنه قد توجه إلى (١) مدينة السلام، فأجاس قائداً من قواده على جسر النهر وان، وأمره أن يمتنع الناس رجلاً رجلاً، فبيل لا يمر به قافلة، إلا تهتج من فيها، حتى مرت به القافلة التي فيها المؤمل، فتمصصهم، فلما سأله من أين؟ قال: أنا المؤمل بن أميل المحاربى الشاعر، أحد زوار الأمير المهدي، فقال: إليك مطلب، قال: المؤمل: فكد قلبى بسدع (٢) خوفاً من أبي جعفر.

فبعث على، وأسلمنى إلى الربيع، فأدخلنى إلى أبي جعفر، وقال له: هذا الشاعر الذى أخذ من المهدي عشرين ألفاً، قد ظفرنا به، فقال: أدخلوه إلى، فأدخل إلى، فسلمت تسليم فزع (٣)، مروع، فرد السلام، وقال: ليس لك هاهنا إلا خير، أنت المؤمل بن أميل؟ قلت: نعم، أصلح الله أمير المؤمنين أنا المؤمل بن أميل، قال: أتيت غلاماً غراً كريماً، فغدعته فأنخدع؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير، أتيت غلاماً غراً كريماً، فغدعته فأنخدع قال: فكان ذلك أعجب به، فقال: أنشدنى ما قلت فيه فأشددته:

هو المهدي إلا أن في      مشابهة (٤) من القدر المنير  
تشابه ذا وذا فهو إذا ما      أنا ما مشكلان على البصير  
فمذا في الظلام سراج ليل      وهذا في النهار من نور  
ولكن فمذا لال الرحمن هذا      على ذا بالابير والسير

١٤٨

١٩

(١) كذا في ف، هد، هج، وفي س، ب: «توجه مدينة».

(٢) كذا في ف، بدون أن وهو أفسح.

(٣) هج: «مذعور».

(٤) كذا في ف وفي س، ب: «مشابه صورة القمر المنير».

وَبَاءُكُمْ، المَزِينُ ذَا أَمِيرٍ وَمَاذَا بِالْأَمِيرِ وَلَا الْوَزِيرِ  
وَبَعْضَ الشَّهْرِ يَنْصُرُ ذَا وَهَذَا مُتَبَرِّعٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ<sup>(١)</sup>  
فِيَابِنَ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُنْفَى بِهِ تِلْكَ لَوْ مَقَاخِرُ الْفُتُورِ  
لَتَنُفَى الْمُلُوكَ وَقَدْ تَوَافَرُوا إِلَيْكَ مِنَ الدَّهْوَةِ وَالْوُغُورِ  
لَقَدْ بَقِيَ الْمُلُوكُ أَبُوكَ حَتَّى يَقْوَامَ بَيْنَ كَابٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ حَسِيرِ  
وَجَيْشٍ مَمْلُوكٍ<sup>(٣)</sup> تَجْرَى حَيْثُ مَا وَمَا بِكَ حِينَ تَجْرَى مِنْ فُتُورِ  
فَقَالَ النَّاسُ مَا هَذَا إِلَّا كَمَا بَيْنَ الْخَالِيقِ إِلَى الْجَادِ  
لَتَنُفَى الْكَبِيرُ لِأَهْلٍ<sup>(٤)</sup> لَهُ فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الْمُنِيرِ  
وَإِنْ بَلَغَ الْمُنِيرُ مَدَى كَبِيرٍ فَقَدْ خُلِقَ الْمُنِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ

١٠ فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَسَاوِي عَشْرِينَ أَلْفَةً دَرَاهِمَ ، فَأَيْنَ الْمَالُ ؟  
قَالَ : هُوَ هَذَا ، قَالَ : يَا رَبِّيعَ ، امْضُ مَعَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمَ ، وَخَذَ الْبَاقِي .  
قَالَ الْمُؤْمَلُ : نَخْرِجُ مَعِيَ الرَّبِّيعَ ، وَحَمَلًا ثَقُلَى ، وَوَزَنَ لِي مِنَ الْمَالِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمَ ،  
وَأَخَذَ الْبَاقِي .

١٥ فَلَمَّا وَلِيَ الْإِمَامُ الْخِلَافَةَ وَلَّى ابْنَ ثَوْبَانَ الْمَظَالِمَ ، فَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ بِالرُّصَاقَةِ ،  
فَإِذَا مَلَأَ كِسَاءَهُ رِقَاعًا رَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ ، فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ رُقْعَةً ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا ابْنُ ثَوْبَانَ  
جَمَلَ الْإِمَامُ يَنْتَازِرُ فِي الرِّقَاعِ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى رُقْعَتِي ضَحِكَ ، قَالَ لَهُ ابْنُ ثَوْبَانَ :  
أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُكَ ضَحِكْتَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّقَاعِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ

(١) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب

وَنَهْمَانِ الشُّهُورِ يَنْصُرُ ذَا وَهَذَا أَمِيرٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ

(٢) كَابٍ : عَائِثٌ مِنْ كَبَا يَكْبُو .

٢٠

(٣) مَمْلُوكًا : تَالِيًا لِلسَّابِقِ ، وَهِيَ بِلْدٌ لِأَنَّهُ يَنْصُرُ أَنْفَهُ عِنْدَ مَلُوكِ سَابِقِهِ .

(٤) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « لَقَدْ » .

الرُّقعة، فقال : هذه رقعة أعرفُ...بها ، ردّوا إليه عشرين ألفَ درهم ، فردّوها إلى  
وانصرة . .

أخبرني حميد بن نصر الهاجري ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال :  
حدثني الحكم بن موسى السلولي ، قال : حدثني سعد بن أخى العوفى قال :

قدم على الهادي في بيعة ابن أبيه موسى وهارون المؤمّل بن أمّيل المحاربيّ والحسين  
ابن يزيد بن أبي الحكم السلولي وقد أوفدهما هاشم بن سعد الحميمي من الكوفة ،  
قدما على المهدي في عسكره ، فأخذه المؤمّل :

هالكٌ بِيَاءَنا يا خـ ير والـ فقد جَدْنَا به لك طائِعِينَا<sup>(١)</sup>  
فإن تفعـ لـ فأنت لَدَاكْ أهْلٌ قفـ لك يا بنَ خيرِ الناسِ فينا  
وعدُّك يا بنِ وارثِ خيرِ خـ أنـ نبيُّ الله خيرُ المرسلينا  
فإن أبا أَيْكَ وأندـ مـ هـ هو اله بـأسُ وارثه يقينا  
أبان به الكتابُ وذاك حـ قـ واننا للكتابِ مُكذِّبينا  
بكم فُتِحَتْ وأنتم غيرُ شكٍ لها بالعدل أكرمُ طائِعينا  
فدونهنَّ فأنـ لها محلٌّ حبَّاك بها إلهُ العالمينا  
ولو قيدتُ لغيركمُ اشْمَأَزَّتْ وأعيـ أن تُطِيعَ القائِدينَا

فأمر لها بثلاثين ألفَ درهم ، فجىء بالمال ، فألقى بينهما ، فأخذ كل واحدٍ منهما  
بَدْرَةَ<sup>(٢)</sup> ، وصدعَ<sup>(٣)</sup> الأخرى بينهما ، فأخذ هذا نصفًا وهذا نصفًا .

١٤٩

١٩

(١) في هـ « فقد جدنا بذلك طائعيننا » .

(٢) البدره : كيس فيه عشرة آلاف درهم ، وجمعه بدر كعنب .

(٣) كذا في ف وفي س هـ ، ب « صدع » .



أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عبدالله بن أمين  
عن أبي محمد البريدي ، عن المؤمل بن أميل قال :  
صيرتُ إلى المهديّ بجرّجان فدحتهُ بقولي :

تعرّ ودع عنك سكتي وسِرْ حثيثاً على سائرِ البغالِ  
وكل جوادٍ له مِمةٌ (١) يَحْبُ بِسِرْحِكَ بعدَ السَّلالِ  
إلى الشمسِ شمسِ بني هاشمٍ وما الشمسُ كالْبَدْرِ أو كَالْهِلالِ  
ويُضحكه أن يدومَ (٢) السؤالُ ويُنانه ، في ضحكهِ كلَّ مالِ

يُنانه ، في ضحكهِ  
كل مال

فأرسلَها المهديّ ، وأمرني بعشرة آلاف درهم ، وشاع الشر وكان في عسكره  
رجل يُعرف بأبي الهوسات (٣) ، يُعني ، فغني في الشر لرُفقائه ، وبلغ ذلك المهديّ فبعه  
إليه سرّاً ، فدخل عليه ، ففناه ، فأمر له بمائة آلاف درهم ، وأمرني بعشرة آلاف  
درهم أخرى ، وكتب بذلك صاحبُ البريد إلى المنصور .  
ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله ، وزاد فيه :

أن المنصور قال له : جئتُ إلى غلام حَدَث ، نغدته ، حتى أعطاك من مال الله  
عشرين ألفَ درهمٍ لم يزل فيهِ ، غيرَ جيّدٍ وأعطاك من رقيقِ المسلمين مالا يملكه ،  
وأعطاك من الكراع والأثاثِ ما أسرف فيه ، ياربيعُ خذ منه ثمانية عشر ألفَ درهم ،  
وأعطه ألفين ، ولا تعرض لشيءٍ من الأثاثِ والدوابِ والرقيق ، ففي ذلك غناؤه . فأخذتُ  
والله مني بخواتمه ، ووَضعتُ في الخزان ، فلما وليَ المهديّ دخلتُ إليه في المظالمين .  
فلما رآني ضحك وقال : مظلمةٌ أعرفها ، ولا أحتاج إلى بَيّنة عليها ، وجعل يضحك ،  
وأمر بالمال فردّه إلى بعينه ، وزاد فيه عشرة آلاف .

(١) ميمة الفرس : أول جريه .

(٢) في س ، ب « يلزم » .

(٣) ف : « المهوسات » .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال :  
حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال : حدثني أبي قال :

رأيت المؤمل شيخاً مهزواً مهيئاً أعمى ، فقلت له : لقد صدقت في قولك :

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولادم

لحم فيه ولادم

قال : نعم - فديتاه - وما كنت أقول إلا حقاً .

قال محمد بن القاسم : وحدثني عبد الله بن طاهر أن أول هذا الشعر :

حدثتكم في نومي فتمنيتكم ولا ذنب لي إن كنت في النوم أحلم

سأطرد عن النوم كيلاً أراكم إذا ما أتاني النوم والناس نائم

تصاريمني والله يعلم أنني أبرئ بها من والديها وأرحم

### وت

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولا دم

بري حبيها لحمي ولم يبق لي دما وإن زعموا أنني صحيح

فلم أر مثل الجرح صح سقمه ولا مثل من لا يعرف الحب سقم

سقتل جلياً بالياً فوق أعظم وليس يبالى القتل جلد وأعظم

في هذه الأبيات التي أولها :

\* وقد زعموا لي أنها نذرت دمي \*

لذيه لحن من خفية ، التريل المطلق في مجرى الوصل إلى ابن المكي .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزويه ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن

علي ، قال : لما قال المؤمل :

شأن المؤمل يوم الحيرة انظاراً لبيت المؤمل لم يخلق له بمصر

(١) في س ، ب : « لم » .

عَمِي ، وَأُرِي فِي مَنَامِهِ : هَذَا مَا تَمْنِي بِهِ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَهْمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ <sup>(١)</sup> الشَّيْبَانِيُّ : قَالَ :

رَأَى الْمُؤْمِلُ فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ : أَنْتَ <sup>(٢)</sup> الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَلَا يَمْدُبُ الْحَبِيبُ .  
عَمِي ، يَقُولُ :

يَكْفِي الْحَبِيبِينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهُ لَا عَذَابَةَ لَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ  
فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ <sup>(٣)</sup> فِي عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ :  
أَنْتَ الْقَائِلُ :

يَا مُؤْمِلُ يَوْمَ الْخَيْرَةِ أَنْتَ لِرُؤْيَا لَيْتَ الْمُؤْمِلُ لَمْ يُخْلَقْ لَهُ بَصَرُ  
هَذَا مَا تَمْنِي بِهِ ، فَانْتَبَهَ فَرَجَعَا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ عَرِيَ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُهْرَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ  
قَالَ :

أَنْشَدَ الْمَهْدِيُّ قَوْلَ الْمُؤْمِلِ :  
قَالَ شَاعِرٌ هَذَا الْحَيُّ مِنْ مُضَرٍّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضَرٍّ  
فَهَزَجْتُ ، وَقَالَ : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهَا قَائِلَةٌ مَا رَضِينَا ، وَأَفَضْنَا لَهُ وَأَنْكَرْنَا .

لا ترضى مضرا  
بذاته

(١) س ، ب : «الحسين» تحريف .

(٢) المتألى : الخائف .

(٣) في س ، ب : «إصبعه» .

## وت

بكيت؛ حذارَ البين مما الذي إليه فؤادي عند ذلاء صائرُ  
 وقال أناس لو صبرتَ وإنني على كل مكروه سوى البين صابرُ  
 النمر لأبي ملاء الأعرج ؛ والغناء لإبراهيم الموصلي خفية ، تميل بالو... على من  
 جامع منه ورواية المشايخ .

قال المشايخ : وفيه ليزيد حوراء ثاني تميل ، والشمس فقيل أول .

## أخبار أبي مالك ونسبه

أبو مالا، الضر بن أبي الضر التميمي، هذا أكثر ما وجدته من نسبه، وكان اسمه ونشأته مولده ومنشؤه بالبادية.

ثم وفد إلى الرشيد، ومدحه، وخدمه فأحمد مذهب، ولقائه عناية من الفضل بن يحيى، فبلغ ما أحب، وهو صالح الشعر، متوسل المذهب، ليس من طلبة شعراء عصره الجليين، ولا من الرذولين.

أخبرني أبو دانة، هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدثنا أحمد بن الآثم بن فراس قال:

كان أبو مالا، الضر بن أبي الضر التميمي مع الرشيد، وكان أبوه هتيا بالبادية، فأصاب قوم من عشيرته الطريق، وقطعوه عن بعض القوافل، فخرج عامل ديارهم فأسبغوا له جبالاً — إلى ناحية كانت فيها طوائف من بني تميم، فقاموا بهم وهم غارون<sup>(١)</sup>، فأخذ منهم جماعة فيهم أبو الضر أبو أبي مالك الأعرج، وكان ذا مال، فطالبه فيمن سلب من الجنة، وطمع في ماله، فضربه ضرباً أتي فيه على نفسه، وبلغ ذلك أبا مالك فقال يرثيه:

١٥١	والذي نابني فَنَاعٍ جَلِيلُ	فِيمَ يُلْحَى عَلَى بَكَائِي الْعَذُولُ	١٥
١٩	سَرَى قَتْلِي بَبْنُهُ شَقُولُ	عَدَّ هَذَا الْمَلَامُ <sup>(٢)</sup> عَنِّي إِلَى غَيِّ	
	لِغَايَةٍ فَرَّاحٍ وَهُوَ قَتِيلُ	رَاعَنِي وَالِدِي جَنَّةً كَفْتُ جَيَّا	
	هَبْلَتْنِي لِمَنْ لَمْ أَرَهُ لَمْ أَهْبُولُ <sup>(٣)</sup>	أَيُّهَا الْفَاجِي بَرُّ كُنِي وَعَزِي	

(١) غارون: غافلون.

(٢) س، ب: «الكلام»

(٣) هبلى المبول: تكلفتى أسمى

مُتَتِنِي خُمَاةَ الصَّارِ وَأَظْلَمَ      تَ نَ اَرى عَلَى غَاثِهِمْ غَوَلُ  
 مَا عَدَانِي الْجَنَاءُ عَنَاءُ، وَلَكِنْ      لَمْ يُدَلِّنِي<sup>(١)</sup> مِنَ الزَّمَانِ مُدِيلُ  
 زَالَ عَنَّا السَّرُورُ إِذْ زُلَّتْ عَنَّا      وَازْدَ هَانَا<sup>(٢)</sup> بِكَأُونَا وَالْعَوِيلُ  
 وَرَأَيْنَا الْقَرِيبَ مِنَّا بَعِيدًا      وَجَفَانَا صَدِيقُنَا وَالْخَلِيلُ  
 وَرَمَانَا الْعَدُوَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ      وَتَجَنَّى عَلَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلُ  
 يَا أَبَا النَّضْرِ سَوْفَ أَبْكِيكَ مَاءً      سُوِيًّا وَذَاكَ مِنِّي قَلِيلُ  
 حَلَاةُ نَيْبِكَ لِللَّائِكَةِ الْأَبِي      رَارُ إِذْ مَالْنَا إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup> سَبِيلُ  
 غَيْرَ أَنِّي كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْ      مَا رَجَفُونِي دَمَا وَأَنْتَ<sup>(٤)</sup> قَتِيلُ  
 رَمِيَتْهُ مَقَاتِي بِإِرْسَالِ دَمْعِي      وَغَلَى مَثَلُهُ النُّفُوسُ تَرِيلُ  
 أَسْوَاكَ الَّذِي أُجُودُ عَلَيْهِ      بَدَمِي إِنِّي إِذَا ابْتَدَيْتُ  
 عَثَرَ الدَّهْرُ فِيكَ عَثْرَةً سَوْءَ      لَمْ يَقُلْ مَثَلُهَا الْمَعِينُ الْقَتِيلُ  
 قُلْ إِنْ ضَنَّ بِالْحَيَاةِ فَإِنِّي      بِهِ دَهْلُ الْحَيَاةِ قَالِ مَلُولُ  
 إِنْ بَا نَحْ مِنْ ضِبَاعَةِ قَوْمِي<sup>(٥)</sup>      لَيْسَ مِنْهُمْ - وَهُمْ أَذَانٍ<sup>(٦)</sup> - وَصُولُ  
 لَا يَزُورُونَ جَارَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ      وَهُمْ فِي التَّرَابِ صَرَعَى حُلُولُ

- ١٥ (١) لَمْ يُدَلِّنِي : لَمْ يَهْدِنِي .  
 (٢) اَزْدَهَانَا : اَزْدَهَانَا وَأَذْهَبَ وَقَارَنَا .  
 (٣) فِي هَذَا : « إِلَيْهَا » بَدَلُ « إِلَيْكَ » وَفِي ف : « إِلَيْهِ » .  
 (٤) فِي م : وَذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَوِّبُ لِتَقْدِمِ هَذِهِ الْقَافِيَةِ .  
 (٥) كَذَا فِي م ، وَضِبَاعَةُ اسْمُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طَبِيعٍ ، وَفِي ف : « إِنْ بَا نَحْ مِنْ مَنَازِلِ قَوْمِي » :  
 ٢٠ (٦) فِي س ، ب : « أَذَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

حفرة سبوتها وفاء وحلم وندى فاضل وأبى أميل  
وعفاف عما يشين وحلم راجع الوزن بالرواسي يميل  
ويمين<sup>(١)</sup> بناتها غير جمد<sup>(٢)</sup> وبين مآ<sup>(٣)</sup> وخذ أسيل  
وامرؤأشرة مُمِحة خذ<sup>(٤)</sup> عليه بشاشة وقبول

(١) في س ، ب : «وينان يمينها» ، ولا معنى له .

(٢) جمد : قصير ، والمراد : يط يده بالعطاء .

(٣) مرات : واضح .

## وت

لئن مرُّ فأنى بما كنتُ، أرتجى وأخلفنى فيها الذى كنتُ، أملُ  
فما كل ما يخشى الفتى بهُريبه ولا كل ما يرجو الفتى هو نائلُ  
(٤) إلهى لئبى دُهان، والفناء لابن جامع ثقيل أول بالوسطى عن المشامى . انتهى .  
أخبار ماله، ونابيه<sup>(٤)</sup> .



## أخبار أبي دهمان

أبو دهمان الغلابي شاعر من شعراء البصرة ممن أدرك دولتي بني أمية وبني العباس (١).  
ومدح المهدي، وكان مائياً ظريفاً ما يحج النادرة.

لا يبيع باسم محبته

وهو القائل لما ضرب المهدي أبا العتاهية بسبع عشرة عضة :

لولا الذي أحدث الخليفة في إل شقاق من ضربهم إذا عشتوا  
لبخت باسم الذي أحبت ولد كشي أمرؤ قد ثناني الفرق

حاشي بذلك المولى عن محمد بن موسى عن محمد بن أبي العتاهية . وأخبرني بحاشية  
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

١٥٢

١٩

قال رجل لأبي دهمان : ألا أحدثك بطريقة ؟ قال : بلى ، قال : كنا عند فلان ،  
فقد رجله هكذا ، فخرط ، ومدد الحديث رجله يحكيه فخرط ، فقال له أبو دهمان : يا هذا  
أنت ، أحتق خلق الله بحكاية .

يجيد التقليل

نسخة من كتاب بخط هرون بن هارون :

بني أن أبا دهمان مرة وهو أمير بني أبور على رجل جالس ومعه صديق له .  
يسيره ، قام الناس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل ، فقال أبو دهمان لصديقه وهو  
يسيره : أما ترى ذلك الرجل في الدائرة وترى تيهه على ؟ فقال له : وكية ، ينيه (٢) عليك  
وأنت الأمير ! قال : لأنه قد ناكني وأنا غلام .

حق له أن ينيه  
عليه

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني ، قال :

(١) في س ، ب : « بني هاشم » .

(٢) في س ، ب : « تيهه » .

غلامه يتمجّل موته  
مرض أبو دُهْمَان مرضاً أَشْنَى منه على الموت ، فأوصى وأملَى وصيته على كاتبه ،  
وأوصى فيها بِيَتَقِ غَلامَ كان له واقفاً ، فلما فرغ غدا الغلامُ بالرقعة ، فأتربّها ، ونظر  
إليه أبو دُهْمَان ، فقال له : نعم أتربّها يا بنَ الزانية ، عسى أن يكون أُنْجَحَ للحاجة ، لاشفائي  
الله إن أُنْجَحَت ، وأمر به ، فأخرج لوقته ، فبيّع .

## وت

يَكْرُكَا كَرَّ الْكُلَيْبِي مُهْرَه وَمَا كَرَّ إِلَّا خِيَفَةً أَنْ يُعَيَّرَا

فَلَا صَلُحَ حَتَّى تَزْحَمَ الْخَلِيلُ وَالْقَنَا بَنَاوَبَكُمْ أَوْ<sup>(١)</sup> يَمْدُرُ الْأُمْرُ مَدَارَا

الشعر لأبي حُرابة التيمي، والغناء لابن جالمع ثاني ثقييل بالهمزة.

وهذا الشعر يرثى به أبو حُرابة رجلا من بني كَلَيْب بن يربوع يقال له ناشرة اليربوعي، قُتِلَ بِسَجِستان في فتنة ابن الزبير، وكان سيِّداً شجاعاً.

أَنشدني جَعْفَرُ بن قُدَّامَةَ قَالَ : أَنشدني أَبُو هِفَّانَ وَأَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ قَالَا :  
أَنشدنا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ الْعَدَوِيَّ لِأَبِي حُرَابَةَ يَرثِي نَاشِرَةَ الْيَرْبُوعِيَّ وَقُتِلَ بِسَجِستان في فتنة ابن الزبير قال :

يرثي ناشرة  
اليربوعي

١٠ أَرَى لَقَدْ هَلَّتْ قَرِيشٌ عَرُوشَهَا بِأَيِّمَنْ نَفَّاحَ السَّيِّئَاتِ أَزْهَرَا

وَكَانَ مَهْ أَدَاً لِلْمَنَايَا زَرْعَةً فَهَلَّا تَرَكْنَ الْبَيْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا

لِهَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوكَ وَجَرَدُوا<sup>(٢)</sup> عَنَّا جِج<sup>(٣)</sup> أَعْطَاهَا<sup>(٤)</sup> يَمِينُكَ مَضَرَا

أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَاجِدٌ ذُو حَفِيظَةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَيْتِ الْمَوَاطِنِ أَنْفَرَا

يَكْرُكَا كَمَا كَرَّ الْكُلَيْبِي مُهْرَه وَمَا كَرَّ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يُعَيَّرَا

١١ يُرِيدُ مَا كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَنْ يَكْرُكَا كَمَا كَرَّ نَاشِرَةَ الْكُلَيْبِي مُهْرَه ؟

(١) في س ، ب : أن بدل أو .

(٢) في ف ، هج ، هد : «مدموك وأسأوا» بدل «أسلموك وجردوا» .

(٣) المناجيج : جياذ الخليل واحدها عنجوج كنه قنور

(٤) في ف : «أعطاك» بدل «أعطتها» وهو تحريف .

## أخبار أبي خزابة ونسبه

اسم ونسبه  
أبو خزابة اسمه الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن  
تميم . شاعر من شعراء الدولة الأموية بدوي حَضِر<sup>(١)</sup> وسكن البصرة ، ثم اكتسب في  
الديوان ، وضرب عليه البش ، إلى سجستان ، فكان بها مدة ، وعاد إلى البصرة ،  
وخرج مع ابن الأشعث ، لما خرج على عبد الملك ، وأظنه قُتل معه ، وكارى شاعراً .  
راجزاً فمريحاً ، لبيد ، اللسان هجاء .

فأخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال : حدثنا محمد الميثم الشاميّ قال : حدثني عمي أبو فراس عن اله ندرى  
قال :

١٥٣

١٩

دخلى أبو خزابة على طلحة الملاحات الخزاعي ، وقد اتهمه يزيد بن معاوية على  
سجستان ، وكان أبو خزابة قد مدحه ، فأبطأت عليه الجائزة من جهته ، ورأى ما عليه  
أبصاره ، فأنشده :

وأداني دَلَوِي في دِلَاء كثيرة فجن مِلَاء غير دَلَوِي كما هيا  
وأهلكني أَلَا تزال رَغِيبة تُقَمِّر دُونِي أو تُحُلُّ وراثيا  
أراني إذا انت طارت منك سحابة لِي طارني عادت عَجَاجاً<sup>(٢)</sup> وسافياً<sup>(٣)</sup>

١٥

قال : فرماه طلحة بحق فيه دُرّة فأصاب صدره ، ووقعت في حجره ، ويقال :

(١) حَضِر وحضري بمعنى واحد .

(٢) عجاجا : غبارا .

(٣) سافيا : ريحا تدرى التراب فيه .

بل أعطاه أربعة أحجار ، وقال له : لا تُخدع منها ، فباعها بأربعين ألفاً ومات  
طلحة بسجستان .

ثم ولي من بعده رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي  
وكان شجاعاً فقال له أبو حزابة :

خانة ، شحج  
الذ ، كريم

يا بن عليٍّ برح الخفاء قد علم الجيران والأكفاء  
أنك أنت النذل<sup>(١)</sup> واللقاء<sup>(٢)</sup> أنت لعين طلحة الفداء<sup>(٣)</sup>  
بنو عدي كلهم سواء كأنهم زينة<sup>(٤)</sup> جراء<sup>(٥)</sup>

قال ثم وليها بعد عبد الله بن علي مبدؤ العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز أيام  
الفتن ، فاستأذنه أبو حزابة أن يأتي البصرة ، فأذن له ، فقدمها ، وكان الناس يهتفون  
المريد ، ويتناشدون الأشعار ، ويتحدثون ساعة من النهار ، فذهبهم أبو حزابة ،  
وأشدهم مرثية له في طلحة الطاحات يهتفونها ذمّاً لعبد الله بن علي وهي قوله :

ميهات ميهات الجناب الأنهر والنائل الغمر الذي لا ينزر  
وأراه عنا الجذث المغور<sup>(٦)</sup> قد علم القوم غداة استمبروا

(١) ب ؛ س : « البذل » تحريف .

(٢) اللقاء : الخيس .

(٣) س ؛ ب : القداء .

(٤) زينة : كلاب .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٥٥ .

(٦) المغور : البعيد الغور .

وَالْقَبْرُ بَيْنَ الطَّالِحَاتِ يُنْفَرُ أَنْ لَنْ يَرَوْاهُ نَآءٌ، حَتَّى يُنْشَرَوْا<sup>(١)</sup>  
 أَنَا أَتَانَا جَرَزٌ مَرَرُ<sup>(٢)</sup> أَكْرَهَ سَرِيرُنَا وَالْأَبْرُ  
 وَالسَّجْدَ الْمُحْتَضِرُ الْهَامُّرُ وَخَافَ، يَاطْلِحُ نَآءٌ، أَعْوَرُ<sup>(٣)</sup>  
 بَايَّةَ يَارِبِيٍّ لَا نَسْخَرُ أَقْلُ مِنْ شَيْءٍ بَرِينٍ حِينَ يُشَبَّرُ  
 \* مثل أبى القعواء لا بل أقهر<sup>(٤)</sup> \*

قال : وأبو القعواء حاجبٌ له لعله كان قسيساً .

فقال عون بن عبد الرحمن بن سلامة — وسلامة أمُّه — وهو رجل من بنى تميم  
 ابن مرة قيس : بأسماء قات ، أنت شاهر الناس بشتم قريش ؟ فقال له ، إني لم أعم ، إنما  
 سميت ، رجلاً واحداً ، فأتماظ له عونٌ حتى انصرف عن ذلك الموضع ، ثم أمر عون ابن  
 أخ له ، فدعا أبا حزابة فأعلمه ، وسأله ، وخطب في شرابه شبراً ما<sup>(٥)</sup> فسأله ، فخرج  
 أبو حزابة وقد أخذه بطنه ، فسلح على بابهم وفي طريقه ، حتى بلغ أهله ، ومرض أشد ، رأ ،  
 ثم عوفي ، فركب فرساً له ، ثم أتى المربد فإذا عون بن سلامة واقفاً ، فصاح به ، فوقع ،  
 ولو لم يقه ، كان أخه ، لهجائه ، فقال له أبو حزابة :

بش العقاب

ياعون قه ، واستمع الملامة لا سلم الله على سلامة

١٥

(١) البيت ساقط من م

(٢) كذا في ف وفي س ، ب : « جزر » تحريف والأصوب - كما في بعض النسخ - جوز ممر :

فأر هجين .

(٣) في س ، ب : بعد شطرين .

(٤) س ؛ ب : « أهر » .

(٥) الشبرم : شراب مهل .

٢٠

103

19

\* أعلامها وعالم العلامة \*

أبو حزابة يهـ  
مألة

فأنشد أبو حُرَابة يوماً طلحة :

فأمر له ملحة بإبل ودرهم ، وقال له : هذه مكانُ أحمرك .

يَأْبَى الْوُقُوفَ بِبَابِ  
يَزِيدَ

(٢) غير مبنية ولا ملتوية .

٢٠

(٤) الإكاف : برزعة ويقال له وكاف .

(د) کذا فی ف و فی س، ب : « الکجانی » تحریف .

أصحابه ، فلما سمعوا دونهم ، وكان أبو خزيمة يومئذ غلاماً مدناً ، وكان معاوية حياً ، ويزيدُ  
أميراً يومئذ ، فلما أكثر قومه عليه في ذلك ، وفي قولهم : إننا سَنَشْرُفُ بِمِيرِكَ  
إليه قال :

يُشْرِفُنِي سَيْفِي <sup>(١)</sup> وَقَلْبِي مُجَانِدٌ لِكُلِّ لَيْمٍ بَاخِلٍ وَمَعْلَاجٍ <sup>(٢)</sup>  
وَكَرِيٍّ عَلَى الْأَبْطَالِ طَرِيقًا كَانَهُ ظَلِيمٌ وَضَرْبِي فَوْقَ رَأْسِ الْمَدَجِّجِ  
وَقَوْلِي إِذَا مَا الْنَفْسُ جَاشَتْ وَأَجْشَتْ ، مَخَافَةَ يَوْمٍ شَرُّهُ مَتَاجِجٌ <sup>(٣)</sup>  
عَالِيهِ غَمَارَ الْمَوْتِ يَنْفُسُهُ لَمُنِي جَرِيءٌ عَلَى دَرِّ الشُّجَاعِ الْهَاجِمِ <sup>(٤)</sup>

فلما أكثر عليه قومه ، وعنفوه في تأخره أتى يزيد بن معاوية ، فأقام ببابه شهراً  
لا يصل إليه فرجع ، وقال : والله لا يراني ماحداً عيناى <sup>(٤)</sup> الماء إلا أسيراً أو قتيلاً ،  
وأنشأ يقول :

ثم يقف ، فلا  
يصل إليه

فوالله لا آتَى يَزِيدَ وَلَوْ حَوْتُ أَنَا لَمْهُ مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ  
لَأَرْسَلَ يَزِيدًا يَرِي اللَّهَ مَا بِهِ جَنُوحٌ إِلَى الشُّرَى مُرِيٌّ عَلَى الذَّنْبِ  
قَتَلَ ابْنِي حَرْبٍ تَتَوَّأُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُسَمِّدُوهُ <sup>(٥)</sup> فِي الْبِلَالَةِ وَاللَّحْرِ  
وَلَا تَأْمَنُوا التَّنْيِيرَ إِنْ دَامَ فَهُ لَمْ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ شَيْخُ بَنِي حَرْبٍ

(١) كذا في س ، ب ، ن ، وفي ف : « سيف » .

(٢) معالج : أحقق ليم .

(٣) المعالج : الدهاية .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « عيناى » ، والمبارة كناية عن الإبهام .

(٥) في ب : ولا تسمدوه ، وهو تحريف .



أبشربها صرفاً إذا الليل جئاً ، معبقة كالسك تحنل في الماء (١)  
ويلحى عليه شاربها وقاباً ، يميم بها إن غاب يوماً عن الشرب (٢)

أخبرني حبيب بن نصر الهاجري قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن المدائني قال : برهن سرجه لبيت  
لما خرج به الرحن بن محمد بن الأشعث ، على الحجاج ، وكان (٣) معه أبو حنيفة  
فمروا بدستجبي (٤) وبها مستراد (٥) امرأجة (٦) ، وكانت لايت ، بها أحد إلا بمائة درهم ،  
فبات بها أبو حنيفة ورهن عندها سرجه ، فلما أصبح وقفاً ، لبد الرحن ، فلما أقبل صاح  
به وقال :

أمر عنال نابي في العج (٧) كأنني مطالبٌ بمنزج  
ومستردٌ ذهبي (٨) بالسرج في فتنة الناس وهذا المزج

١٥٥

١٩

١٠ فعرف ابن الأشعث ، القصة ، وضحك ، وأمر بأن يفتك له سرجه ، ويؤطى معه  
ألف درهم ، وبانته القصة الجاج قال : أيجاهر في سكره بالفتور فيمنحك ،  
ولا ينكر (٩) أظفرت به إن شاء الله .

(١) ب ، س : « القلبي » .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، اسم جمع شارب كصاحب .

(٣) لعل من الصواب حذف الوار لتكرن « كان » جواب لما .

١٥

(٤) دستجبي : كورة كبيرة ، بل قرى كانت قديمة بين الري وهمدان .

(٥) مستراد : موضع كمراد ، الأول من استراد والثاني من أراد ، ويبدو : أنه كان مثابة للهر والبيت .

كما يبدو من كلام الحجاج .

(٦) امرأجة : اللاميون بالآوتار أو المفلتون .

(٧) العج : السباح والفوضاء .

٢٠

(٨) في هد : ف : « رهوت » بدل « ذهبت » .

(٩) في هد : « ولا يبيكي » بدل « ولا ينكر » .

أخبرني عمي، قال حاشا الكُراني عن الأورى، عن العُبي قال :  
مدح أبو حُرَابة عبد الله بن عليّ الهُبَيشيّ وهو على سرج. إن فلم يُثبته فقال يهجوهُ :

هَبَّيْتُ مُتَعَاتِبِي أَمَا مَةُ فِي السَّمَاةِ وَالْفَرْكَالِ  
وَأَيُّهَا عَتَابِي إِلا خَلَّاقَ ذِي النَّوَالِ  
أَعْمَلِي أَخِي وَأَحْوَطُهُ جُهْدِي وَأَبْذُلْ جُلِّيَّ مَالِي  
وَأَقِيهِ عَتَا تَشْجُرُ الْإِبْطَالِ لِ بِالْأَسْلِ (١) النَّهَالِ (٢)  
حِمْيَا لَهُ وَرَعَايَا لَلْخَالِيَاتِ مِنَ اللَّيَالِ  
إِذْ نَحْنُ نَشْرَبُ قَهْوَةً دِرْيَاقَةً (٣) كَدِمَ النَّزَالِ  
حَمَاءُ يُذْهِبُ رِيحُهَا مَا فِي الرُّيُوسِ (٤) مِنَ الْجِبَالِ  
وَإِذَا تَشْمَعُ (٥) فِي الْإِنَا رَمَتْ أَخَاها بِاغْتِيَالِ  
وَعَلَا الْحَبَابُ فَلْتُهُ عِقْدًا يُنْقَاطُ مِنْ لَالِي  
تَشْفِي السَّقِيمَ بِرِيحِهَا وَتُؤَيِّمُهُ قَبْلَ الْإِجَالِ (٦)  
تَلَاءَ الَّتِي تَرَكْتُ فَوْقَا دَأْبِي حُرَابَةً فِي ضَلَالِ  
لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يُفِيقُ نَزِيفُهَا فِي كُلِّ حَالِ  
وَإِذَا الْكَمَاءُ (٧) تَنَازَلُوا وَمَشَى الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ

لا يميز على الملح  
فيه بـ

(١) الأسْل : الرماح .

(٢) النهال : المطائر جمع ناهل .

(٣) درياقة : شفاء .

(٤) في ف ، هد : النفوس .

(٥) تشمّع : تمزج وتختلط .

(٦) الإجال : جمع أجل حذفت منه الهمزة الملهة لقوزن .

(٧) جمع كمي على غير قياس ، وهو المدحج بالسلاح .

وبدت كتابُ تَمَتَّرِي<sup>(١)</sup> هُجَجَ الْكَتَائِبِ بِالْعَوَالِي  
 فَأَبُو حُزَابَةَ عِنْدَ ذَاكَ أَخُو الْكَرْبَةِ وَالنَّزَالِ  
 بِشَيْءٍ الْمُوْنِي مُعَلِّمًا<sup>(٢)</sup> بِالسَّيْفِ ، مَشِيًا غَيْرَ آلِ  
 كَالِيهِ ، يَبْرُكُ قِرْنَهُ مُتَجَدِّلاً بَيْنَ الرُّمَالِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي نَذِيرُ بَنِي تَمِيمٍ مِّنْ أَخِي قَيْلٍ وَقَالَ  
 مِّنْ لَاَ يَجُودُ وَلَا يَسُو د وَلَا يُجِيرُ مِنَ الْمَزَالِ  
 وَتَرَاهُ حِينَ يَمِيطُهُ السَّوَّا لَ يُؤَلِّعُ بِاللَّهِ الْمَالَ  
 مَتَشَاخِلاً مَتَجَنِّحًا كَالْكَلْبِ جَعَجَمَ<sup>(٤)</sup> لَإِيْظَالِ<sup>(٥)</sup>  
 فَارْفَضُ قَرِيْشًا كُلَّهَا مِّنْ أَجْلِ ذِي الدَّاءِ الْعُمَالِ  
 — يَعْنِي بِهَا اللَّهُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ .

أَخْبَرَنِي الْوَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُدِّمِ الشَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي أَبُو فِرَاسٍ ، عَنْ الْعَدْرِيِّ قَالَ :  
 ١٥٦ دخل أبو حُزَابَةَ عَلَى عَمَارَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحِجَاجِ ، وَقَدْ قَدِمَا جَبَّتَانِ لِلْحَرْبِ  
 ١٩ مَعَهُمَا الرِّحْلَانِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمَّا قَدِمَا هَارِبًا ، وَلَمْ يَبْقَ فِي جَبَّتَانِ

١٥ (١) تَمَتَّرِي : تَخْرُجُ .  
 (٢) جَاعِلًا لِنَفْسِهِ عَلَامَةً لِتَحْدِيدِ الْأَبْطَالِ فِي النَّزَالِ ؛ وَفِي هَذَا ، ف : الْمُرُوضَةُ ، بِهَذَا الْمَوْزُونِ .  
 (٣) كَذَلِكَ فِي فَوْفِ س ، ب : « الْمَجَال » .  
 (٤) فِي س ، ب : جَعَجَمَ ، وَمَعْنَى جَعَجَمَ أَخْفَى صَوْتَهُ .  
 (٥) الْعِظَالُ : الْمَلَاظِمَةُ فِي السَّفَادِ لِلْكَلَابِ وَنَحْوِهَا .

من<sup>(١)</sup> أصحابه إلا بجائة رجل من بنى تميم كانوا مقيمين بها ، فقال لها أبو حزابة :  
 إن الرجل قد هرب : كما ، ولم يبق من أصحابه أحد ، وإنما بسج : ان من<sup>(٢)</sup> كان بها من  
 بنى تميم قبل قدومه فقال له : ما لهم عندنا أمان ، لأنهم قد كانوا مع ابن الأشج<sup>(٣)</sup> ،  
 وخلموا الطاعة ، فقال : ما خاموها ، ولكنه ورد عليهم فى جمع هغيم لم يكن لهم بدفعه  
 طاقة . فلم يجيباه إلى ما أراد ، وعاد إلى قومه ، وحاصرهم أهل الشام ، فاستقذلت<sup>(٤)</sup> .  
 بنو تميم ، فكانوا يخرجون فى كل يوم إليهم ، فيواقعونهم ، ويكنونهم<sup>(٥)</sup> بالليل ،  
 وينهبون أطرافهم ، حتى منجروا بذلك ، فلما رأى عمارة فعاهم صالحهم ، وخرجوا  
 إليه ، فلما رأى قتلهم قال : أما كنتم إلا ما أرى اقلوا : نعم<sup>(٦)</sup> ، فإن شئت . أن تُقِيلهم ،  
 المريح أقلناك ، وعدنا للحرب ، فقال : أنا غنى عن ذلك ، وآه : هم ، فقال أبو حزابة  
 فى ذلك :

١٠

لله عينا من رأى من فوارس أكرّ على المكروه منهم وأصبرا  
 وأكرم لو لا قوا سوادا مقاربا ولكن لقوا مآلا<sup>(٧)</sup> من البحر أذمرا  
 فما برحوا حتى أمشوا سيوفهم ذرى الهام منهم والحديد المورا  
 وحتى صابهم فوارس كهس<sup>(٨)</sup> حيوا بعد ماماتوا من الدهر أعصرا

١٥

(١-١) تكلمة من ف ، هـ ، هج .

(٢) فى س ، ب : فاستقذلت ، وهو تحريف .

(٣) فى س ، ب : « يبيتونهم » .

(٤) فى س ، ب : « لا » .

(٥) طما : غمرا .

(٦) كهس : أبو حنى من ربيعة ، أو لعل المفسرود به كهس الصريحي ، وهو خارجى حارب

٢٠ فى أربعين رجلا أسلم بن زرة الكلابى فى أنى رجل ، فثبت لهم .

## وت

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَنْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَتَى وَجْوهَ بَنِي حَابِلِ  
وَسَقَى دِيَارَهُمْ بِأَسْرَأَ مِنْ الْغَيْثِ فِي الزَّمَنِ الْأَجَلِ  
تُكْفِكُهُ بِالْأَشْيِ الْجَنُوبُ وَتُقْرِئُهُ هُزَّةَ الشَّأْلِ  
كَأَنَّ الرَّبَابَ<sup>(١)</sup> دَوِينَ السَّحَابِ نَعَامَ تَعْلُقُ بِالْأَرْجَلِ

الشمس زهير السكب التميمي المازني ، والفناء لإبراهيم خنيز ، رمل بالبحر عن  
المشاعى وحش .

(١) الرباب : السحاب الأبيض .

## في زهير السكب، وأنجباره

هو زهير بن عروة بن جُلُوءة بن حجر بن خزاعي<sup>(١)</sup> شاعر جاهلي. وإنما اتى  
السكب بـ، قاله وقال فيه :

بَرْقٌ يُضِيءُ خِلَالَ الْيَدْرِ أَشْكُوبُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال : حدثنا أبو هفان عن سعيد بن  
هريرة<sup>(٣)</sup> عن أبيه قال :

كان زهير بن عروة المازني اللقي بالأسكب، جاهلياً، وكان من أشرف بني مازن  
وأشدائهم وفُرسائهم وشُمرائهم، ففاض قومُه في شيء ذمه منهم، وفارقة هم إلى غيرهم  
من بني تميم، فالحقَّه فيهم منهم، وأراد الرجوع إلى مشيرته، فأبته نفسه ذلك، عليه ،  
فقال يشوق ناساً منهم كانوا بني عمه دنية<sup>(٤)</sup> يقال لهم بنو حنبل :  
١٠

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَسَقَى وَجْهَ بَنِي حَنْبَلٍ  
أَحْمَ<sup>(٥)</sup> أَحْمَ دَوَانِي<sup>(٦)</sup> الْحَابِ هَزِيمِ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ<sup>(٧)</sup>

(١) كلما في م وفي س، ب: « خزاعة » .

(٢) أسكوب المطر ويصحب .

(٣) في س، ب : « هزيمة » .

(٤) دنية أقربيه ويقال فيهم : دنية ودنيا ودنيا .

(٥) ملثا : دائم المطر لا يتقطع .

(٦) أحْم : أسود ويجمع على حم ، وفي الكامل دوال جمع دالية : ما تدلى من الحجاب .

(٧) صلف الرعد : صفا صوته وواحدة الصلاصل مفعلة ، الأزمل : الصوت المنخفض .

تكركره<sup>(١)</sup> خضرة ضات<sup>(٢)</sup> الجنوب وتفرغه<sup>(٣)</sup> هيزة الشال  
 كان الرباب دوين السحاب تملق بالارجل  
 فنع بنو الم والأقربون لدى مائة<sup>(٤)</sup> الزمن المرحل  
 ونم المواسون في الثابا ت للجار والمعتنى<sup>(٥)</sup> المرحل<sup>(٦)</sup>  
 ونم الحماة الكفاة العظيم إذا غائط<sup>(٧)</sup> الأمر لم يحلل  
 ميامين صبر لدى المصنات على موجد الحدث المغير  
 مباديل عفوا<sup>(٨)</sup> جزيل المطاء إذا فذلة الزاد لم تبدل  
 هم بهقوا يوم جرمي الكرام ذوى الشق في الزمن الأول  
 وساموا إلى الجد أهل الفعال فطالوا بملهم الأطول

١٠ أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي : قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن  
 عمه قال :

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء عن الرباب فقال : إما تراه مملأاً بالسحاب كالذيل له ، أبا عمرو بن العلاء  
 أما سمعت قول صاحبه : الشك :

١٥٧ كان الرباب دوين السحاب تملق بالارجل  
 ١٩

- ١٥ (١) تكركره : تجده بعد تفرقه .  
 (٢) جمع خضرة : هي تحريك الماء والسويق ونحوهما . وريح الجنوب عند العرب طرفة  
 ضربة بخلاف ريح الشمال .  
 (٣) كذا في ف وفي س وب : « تفرغه » ولامني لها .  
 (٤) حكمة : يضم الحاء ويحمها معناها الشدة .  
 (٥) المعتنى : السائل .  
 (٦) المرحل : الذي نفذ زاده .  
 (٧) غائط الأمر : الأمر المجهد الشاق ، وفي رغبة الآمل : « عاقده » ، وفي س ، ب : « غائط » ، وهو تحريف .  
 (٨) عفوا : فضلا وزائدا .

## موت

سلا عن تذكُّره نُكْتَمًا وكن رَهِيًا بها مُعْرَمًا

وأَمَرَ عنها وآثَارُهَا<sup>(١)</sup> تَذْكُره داءها الأَقْدَمَا

المر لا نور بن نول ، والغناء لخزرج خثية ، قتل أول بالوسطي عن المشامي .

(١) في نسخة المصنف : « وآياتها » .



## أخبار النمر بن تولب ونسبه

هو النمر بن تولب بن أقيش<sup>(١)</sup> بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن  
وائل بن قيس بن كحل - واسم عكل عوف بن عبد مناف<sup>(٢)</sup> - بن أدد بن طابخة بن  
إلياس بن مضر بن نزار.

شاعر مقلد مخضرم أدرك الجاهلية ، وأسلم ، فمُن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا ، فكان في أيدي أهله ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم  
حديثا سأذكره في موضعه ، وكان النمر<sup>(٣)</sup> أحد أجواد العرب المذكورين وقرسانهم .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : قال الأصمعي :

كان أبو عمرو بن العلاء يُسمى النمر بن تولب الكيِّسَ لجودة شعره وحُسنه . أبو عمرو بن العلاء  
يسمى الكيِّسَ

أخبرنا محمد بن خلف ، بن الرزبان قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال :  
أخبرنا محمد بن سلام الجعفي ، وأخبرنا به أبو خزيمة في كتابه إلى ، عن محمد بن  
سلام قال :

كان النمر بن تولب جواداً لا يُلَيِّق<sup>(٤)</sup> شيئا ، وكان شاعراً فصيحا جريئا على  
الملك ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيِّسَ لحسن شعره .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : أخبرنا الرياشي قال : حدثنا

(١) في م : « أقيش » .

(٢) في هـ ، هج : « عبد مناة » بدل « عبد مناف » .

(٣) في س ، ب : « النمر » وهو تحريف .

(٤) لا يُلَيِّق : لا يبقى شيئا لجوده وسخافته ، فهو شبيه بجاتم في جوده وشعره .

الأصمى : قال حدثنا قُرّة بن خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرِّف ، وأخبرنى أبو خنيفة فى كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام قال :

وفد النُّزير بن تُوَلِّب على النّبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، أخبرناه قُرّة بن خالد اللّيثى وسعيد بن إبّاس الجريّ ، عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرِّف .

وأخبرنى عمى عن القاسم عن محمد الأنبارى عن أحمد بن عبيد ، عن الأصمى ، عن قُرّة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله أخى مُطَرِّف — واللفظ قريبٌ بهضه من بهنى — قال :

بينما نحنُ بهذا الميربد جلوس — يعنى ميربد البصرة — إذ أتى ماينا أعرابى أشبه الرأس ، فوقه ماينا ، قنابا : والله لكان هذا الرجل ليس من أهل هذا البلد ، قال : أجل ، وإذا معه قِمامة من جراب أو أديم ، قال : هذا كتاب كتبه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قرأناه فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى زُهَيْر — هكذا قال أحمد بن عبيد ، وقال الباقر : لبنى زُهَيْر بن أقيش — حى من كل — إذ كنتم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقم المشرّكين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النّبي والصّفى<sup>(١)</sup> فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله .

وقال أحمد بن عبيد الله فى خبره خاصة : « لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم » . وقالوا جيماً فى الخبر : فقال له القوم : حدثنا رَحِمَك اللهُ ، ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر الصّبر ، وصوم

يشكون فى روايته ، فيمنع .

(١) الله فى : ما اختاره الرئيس لنفسه من الغنمة قبل القسمة وبهجه صفايا .

ثلاثة أيام من كل شهر يُذهِبُن كثيرًا من وَحَرٍ<sup>(١)</sup> المصدر. فقال له القوم: أأنت...؟  
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أراكم تخافون أن أكذب على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، لاحدٌكم حديثًا، ثم أهوى إلى الصحيفة، وانصاع<sup>(٢)</sup>  
مُدبرًا. قال يزيد بن عبد الله: فقبل لي بعد ما مضى: هذا النمر بن تولب. إلـه كـلـي  
الشاعر.

أخبرني محمد بن خلّة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خلّة، قال: أخبرنا  
محمد بن سلام، قال:

خرج النمر بن تولب بعد ما كبر في إبله، فسأله سائل، فأعطاه فحل إبله، فلما  
رجع، الإبل إذا فلها ليس فيها، فتهتت به امرأته، وعدّته، وقالت: فهلّا غير  
١٠ فحل إبلها؟ فقال لها:

دَعَيْتِي وَأَمْرِي سَأَكْفِيكِهِ وَكُونِي قَبِيْدَةً يَدِيَتْ مُرْبَاعًا<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّكَ لَنْ تَرَشُدِي غَاوِيَا وَلَنْ تَدْرِكِي لَكَ حَنًّا مُعْزَاعَا  
وقال أيضا في عزلها إياه:

بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ تَلَحَّنَا فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَ  
مَلَمَتْ لَوْا تُكْرَرُهَا إِنْ لَوْا ذَاكَ أَعْيَانَا  
١٥

قال: وأدرك الإسلام فأسلم.

أخبرني الحسن بن عليّ؛ قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا محمد بن

(١) وحَر: حقد ونمنا.

(٢) انصاع: انقتل راجعا.

(٣) ونرجع أنها مرغم «ضباعة»، وهو اسم زوجته. ٢٠

تخدمه زوجه سلام قال : كان لثمر بن تولب أخ يقال له الحارث بن تولب ، وكان سيداً عظيماً  
فأغار الحارث على بنى أسد فبقي امرأة منهم ، يقال لها بجرة بنت نوفل ، فوهب  
لأخيه النمر بن تولب فقركته (١) ، فبها ، حتى ارتقت ، وولدت له أولاداً ، ثم قال  
له فى بعض أيامها : أزرني أهلي فإنى قد اشتقت إليهم ، فقال لها : إني أخاف إن صرد  
إلى أهلي أن تنأينى على نفسك ، فوافقت لتترجمن إليه . فخرج بها فى الشهر الحرام  
حتى أقدمها بلاد بنى أسد ، فلما أطل على الحى تركته واقفاً ، وانصرفت إلى منز  
بها الأول ، فبكته ، طويلاً ، فلم ترجع إليه ، فعرف ما صنعت ، وأنها اختدعت  
فانصرف وقال :

١٥٩  
١٩

جزى الله هنا بجرة ابنة نوفل جزاء مُنل (٢) بالأمانة كاذب  
لها ماها أمسي موقفة راكم إلى جانب السرعات غير بخاء  
وقد سألت منى الوشاة ليكذبوا على وقد أبايتها (٣) فى النواء  
وسدّت كأن الشئ ستمت قناعها بدا حاجب منها وضعت بجاب  
وقال فيها أيضاً :

كل خليل عايه الرعا ث (٤) والحبلات كدوب ملق  
— الحبلات : واحدتها حبلّة ، وهى جنس من الحلى قد رُكِبَ الطلح —  
وقال : إلى فأحلفها بهدى قلانده تحنق (٥)  
بأن لا أخونك فيما علمت فإن الخيانة شرُّ الخلق

(١) فركته : أبغضته وهو خاص بالزوجين وهى فارك وفروك .

(٢) منل : خائن ، وقيل : اللؤلؤ خاص بالخيانة فى الفقه والذميمة .

(٣) أبايتها : أهدت إليها .

(٤) الرعاشات : مفردتها رشة ، والبيت من البيت من دخله الحزم .

(٥) تحنق : تبهرك وتضطرب ، وفى س ، ب : « يحنق » ولا معنى له .

(٦) كاداً فى هج ، وفى ب : « شر خلق » .

وقال فيها أشعاراً كثيرة يطول ذكرها .

بشبه حاتم في  
شعره

أخبرني اليزيدي ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال :

كان أبو عمرو يُشبهه شمر النمر بشمر حاتم الطائي .

أخبرني الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا مهران بن  
عبد الله الزبيري قال :

بأنني أن صالح بن - أن قال يوماً لجده : أيّ الشعراء أفقّي ؟ قالوا : عمر بن  
أبي ربيعة ، وقالوا : جميل ، وأكثروا القول ، فقال : أفتأتم النمر بن توءم حين يقول :

أهيمُ بدعد ماخِذٍ ، وإن أمت : فواحزناً مَنْ ذا يهيمُ بها بعدى <sup>(١)</sup>

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن محمد بن سلام قال :

١٠ حج النمر بن تولب بعد هرب جرة منه فنزل بئس ، ونزلت جرة مع زوجها قريباً جرة تومسيه بولده  
منه ، ففرقه ، فبئس ، إليه بالسلام ، وسألته عن خبره ، ووصفته خيراً بولده منها فقال :

فحُيِّدَ ، عن شحطٍ بخيرٍ حَدَّثَنَا ولا يَأْمَنُ الأَيَّامُ إلا الأُمَلُّ

يودُ الفتي طولَ السلامة والفتى <sup>(٢)</sup> فكيف ، يرى طولَ السلامة يفعلُ

أخبرني ابنُ المرزبان قال : حدثنا أبو محمد اليزيدي ، عن الأصمعي . وأخبرنا

١٥ اليزيدي عن ابن حبيب عن الأصمعي قال :

لما وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشده :

(١) من العجب أن يعد هذا البيت دليل الفتوة ، وتذكر كتب الأدب أن سكية بن - الحارث بن  
انتقدته ؛ لأنه يجاني الغيرة ، واقترحت إصلاحه على النحاة :

أهيم بدعد ماخِذٍ فإن أمت فلا - لحت دعد الذي خلعة بعدى

٢٠ (٢) رواها الكامل : « البقا » مقرونة ، وفي رغبة الأمل : « يود الفتي طول السلامة  
جاهدا » .

شعره بين يدي  
الرسول

يا قوم إني رجل عدي خبرني الله من آياته هـ إذا أقمَرُ  
والشمسُ والشمسُ (١) وآياتُ آخر من يقام بالهدى فالجِبُّ شَرُّ  
إنا أتيناك وقد طال السفرُ نقودُ خيلاً رُجماً (٢) فيها ضررُ  
نُملِها اللحم إذا عزَّ الشجرُ \*

قال اليزيدي ، عن ابن حبيب ، خاصة ، قال الأصمعي : أُمْلِها اللحم : أُمْلِها اللحم : أُمْلِها اللحم ،  
والعرب تقول : اللبن أحد اللحمين . وقال ابن حبيب : قال ابن الأعرابي : كانت العرب  
إذا لم تجد العلف دقَّت اللحم اليابس ، فأطعمته الخيل :

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني قال : حدثنا الهري ، عن المهيم بن  
عدي ، عن ابن عياش . وأخبرنا ابنُ المرزبان قال : أخبرني عيسى بن يونس قال :  
حدثني محمد بن الفضل قال : حدثنا المهيم بن عدي ، عن ابن عباس قال :

١٦٠

١٩

ي أو بدعد عن  
جمرة

لما فارق النمر بن تولب امرأته الأسدية جزع عليها ، حتى خيَّه ، على عَقْلِهِ  
ومكث أياماً لا ينام ، ولا ينام ، فلما رأت عَشِيرَتَهُ منه ذلك ، أقبلوا عاياه يلومونه ،  
ويعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحةً ومَتَّماً ، وذكروا له امرأة من فخذ  
الأدنين يقال لها دَعْد ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فتزوجها ووقع من قلبه ،  
وشملته عن ذكر جَزَةٍ وفيها يقول :

١٥

أهيمُ بدعد ما حَيَّيتُ فإن أُمْتُ : أو كلُّ بدعدٍ من يهيمُ بها بعدي  
والناسُ يروون هذا البيتَ ، لُهي . وهو خطأ .

أخبرني اليزيدي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عمه . وأخبرني

(١) الشعرى : نجم في السماء وهما شريان : الكبير والصغير ، ويعدونهما أختي - هـ ل .

(٢) كلولة : مهزولة جمع ربيع .

إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن ابن قتيبة ، عن عبد الرحمن ، عن عمه ، عن حماد بن ربيعة أنه قال :

أظرف الناس النمر بن تولب حين يقول :

أهمُّ بدعد ما حيت ، فإن أمه . أو كلُّ بدعد من يهيم بها بدى

أخبرني ابن المرزبان قال : أخبرني عبد الله بن محمد قال : أخبرني محمد بن يربز جيرة سلام قال :

لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جيرة توفيت ، ناعاها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام ، فقال :

ألم تر أن جيرة جاء منها بيان الحق إن صدق الكلام

ناعاها بالندى<sup>(١)</sup> لنا حزام حديث ما تحادث يا حرام

فلا تبعد وقد برئت وأجريت<sup>(٢)</sup> على جدت تنهتها الفم

— قال الأصمعي : يقال بَعِدَ وأُبعِدَ —

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ،

وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : حدثنا أبو غنم أن دماذ ، عن

أبي عبيدة ، عن أبي عمرو قال :

أدرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وآله ، فأسلم وحين إسلامه ، وعمره ،

فطال عمره ، وكان جواداً واسع القري كثير الأضياف وهاباً إليه ، فلما كبر

(١) كذا في م ، أ ، وفي س ، ب : « النداء » .

(٢) كذا بال : خ ، ولعلها محرفة عن أمرى من مريث الناقة فأمرت أي : درلبنها .

خَرِفَ وَأَمَرٌ<sup>(١)</sup> ، فَكَانَ هَجِيرَاهُ<sup>(٢)</sup> : امْبَحُوا الرَّاءَ كَبَرًا ، امْبَحُوا<sup>(٣)</sup> الرَّاءَ كَبَرًا .  
اقْرُوا ، انْحَرُوا لَانِيَّةً ، اَمْطُوا السَّائِلَ ، تَحْمَلُوا لِهَذَا فِي حِمَالَتِهِ كَذَا وَكَذَا - لِعَادَتِهِ  
بِذَلِكَ - فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي بِهَذَا وَشَبَّهِهُ مَدَّةَ خَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ .

قال : وَخَرِفَ : امْرَأَةٌ مِنْ حَتَّى كَرَامٍ عَنَّا يَمْنَعُهُمْ وَخَطَرُهَا فِيهِمْ ، فَكَانَ  
هَجِيرَاهَا : زَوْجِي ، قَوْلُوا لَزَوْجِي يَدْخُلُ ، دَوَّالِي إِلَى جَانِبِ زَوْجِي ، قَالُوا  
عَمْرُ بْنُ النَّمَلِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ خَبَرُهَا : مَا هِجَّ بِهِ أَخُو كُلِّ نَعِيرٍ بِنُتْلٍ فِي  
خَرَفِهِ أَنْفَرُ وَأَسْرَى ، وَأَبْلُ مَا لَهَجَتْ ، بِهِ صَاحِبُكُمْ . ثُمَّ تَرَجَّمْ عَلَيْهِ .  
أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَغِيرَةِ  
الْأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مَاتَ الْحَارِثُ بْنُ تَوَلْبٍ ، فَرِثَاهُ النَّوَرُ قَالَ :

لَا زَالَ صَوْبٌ مِنْ رَيْعٍ وَنَمِيٍّ<sup>(٤)</sup> ، يَجُودُ عَلَى حَنْ<sup>(٥)</sup> الْغَدِيمِ<sup>(٦)</sup> فَيُثْرِبُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَسْرَى قِيَّ الْبِلَادِ لِحُبِّهَا ، وَاسْكُنَا أُمِّكَ حَارِثُ تَوَلْبٍ  
تَمَنَّنْتَ أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا ، وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِ نَشْ مَقْلَبٍ  
كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ كَذَبَ ابْنُ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ<sup>(٧)</sup> مِنْ بَطْنِ دَجْلَةَ مَاتَ<sup>(٨)</sup>

(١) أَمَرٌ : فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ .  
(٢) هَجِيرَاهُ : دَيْدَنُهُ وَعَادَتُهُ .  
(٣) امْبَحُوا : وَفِي س ، ب : « امْبَحُوا الرِّكْبَ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَبْحُوحُ : الشَّرْبُ صَبَاحًا ،  
وَالْمَبْحُوحُ : الشَّرْبُ مَسَاءً .

(٤) نَمِيٍّ : مَطْرِيحِيٍّ ، فِي الْمَدِينَةِ أَوْ بَعْدَ الرِّبْعِ .

(٥) حَنْ : كَذَا فِي فٍ وَمَعْنَاهُ مَحْسُ الْمَاءِ ، وَفِي س ، ب : « حَبْسٌ » .

(٦) الْغَدِيمُ : مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ بَيْنَ رَافِعٍ وَالْجَحْفَةِ .

(٧) فَلَجٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ .

(٨) مَاتَ فِي ذَهَابِهِ : يُرِيدُ مِنْ كَوْنِهِ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى بَحْرٍ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ الْخَصْبِ وَالْإِلَاحَةِ

( مَادَّةُ ل : فِي اللِّسَانِ ) .



قال حماد الراوية : كان النمر بن تولب كثير البيت السائر والبيت الدليل به ،  
فمن ذلك قوله :

لا تمنعني على امرىء في ماله      وعلى كرائم ماله مالك فاعز  
وإذا (١) امر به من امره اصفه فارج الغنى      وإلى الذي يطلى الرغائب فارغب  
وقوله :

تأبى له ركب أثوابه      فان يبتغي الناس ما هدموا  
وأحب حبيب له جأروا      فليس يمولك أن تمزجما (٢)  
وأبهن بغيره أبهى أرويدا      إذا أنت حاولت أن تحكما  
وقوله :

أعاذل أن يصبح صدأ بقرعة      بعيد فأنى ناصرى وقربى  
ترى أن ما أبقيت لم أك ربه      وأن الذى أذيت كان نهمى  
نسخت من كتاب بخط السكرى أبى سعيد : قال : محمد بن حبيب :

كان للنمر بن تولب مديق فأتاه النمر في ناس من قومه يدعون ألوته في دية  
احتملوها ، فلما رأهم ، وسأله ناسهم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكا لما رآنى      وأصحابى لدى عن التمام (٣)

فقال له الرجل : إن لي نكرا تأمرني أن أعطيكم ، ونكرا تأمرني ألا أفعل ، فقال النمر :

(١) رواية الشعر والشعراء : « ومنى » . وإذا منحت رواية إذا فهي شاهد للجزم بإذا .

(٢) كذا في « نهج العرب » ، ومعناه يشق عليك ، وفي س ، ب : « يهلك » ، وفي شواهد النسخ « يطلى » .

فقد لا يمولك .

(٣) تكملة من حد . هج .

أما خات لي فإني في يدي معج له حتى يؤامرني فيه كما زعموا  
نفس له من نفوس الناس صالحة تنامي الجزيل ونفس ترضع النعماء  
ثم قال الدهر لأصحابه: لا تسألوا أحداً، فالديّة كلها على .

أخبرني أحمد بن أبي العزيز الجوهري، قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي قال :  
حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي قال :

جاء أعرابي إلى أبي، وهو مستتر بسوقة<sup>(١)</sup> قبل مخرجه، ومعه سيف، قد علاه  
الدماء، فقال: يا ابن رسول الله، إني كنت بين قديد<sup>(٢)</sup>، أرعى إبلى وفيها  
فحل قليم<sup>(٣)</sup>، قد كنت ضربه، ففرد علي وأنا لا أدري، ففلا إلى  
فديت علي يريدني، وأنا أخضر، ودنا مني حتى أن لعابه لاسقة ما على رأسي لقربه مني .  
فأنا أشبهت، وأنا أنظر إلى الأرض لعل أرى شيئاً أذب به رتي به، إذ وقعت .  
عيني على هذا الدرس، قد حص عنه الليل، ففانته عوداً بالياً، فضربت بيدي إليه،  
فأخذته فإذا سيف، فذبت به البرة عني ذباً، والله ما أردت به الذي بلغته منه،  
فأصبت خيشومه فرميت بفتة<sup>(٤)</sup>، ففعلت أنه سيف جيد، وغلنته من سيوف القوم  
الذين كانوا قتلوا في وقعة قديد<sup>(٥)</sup>، وها هوذا قد أهديت لك يا ابن رسول الله  
قال : فأخذه منه أبي، وهر به . وجاء الأعرابي يُحادثه، فبينما هو كذلك

فديت علي، كالذي  
وهذا الشعر

(١) سوقة : موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) قديد : موضع قرب مكة .

(٣) القليم : السهم .

(٤) الفتة : السهم وطرف الخطم .

(٥) وقعة لأبي حمزة الخارجي على أهل المدينة .

إذ أقبلت، غنم لأبي ثلاثمائة شاة فيها رعاؤها، فة ال له : أبي : يا أعرابي هذه الغنم والرعاة لأم. كفاة لأم عن هذا السيف، قال : ثم أرسل به إلى المدينة، وأرسل إلى قين<sup>(١)</sup> فأتى به من المدينة، فأمر به فحُتلى، فخرج أكرم يوفى الناس، فأمر فأتخذ له جفن، ودفنه إلى أختي فاطمة بنت محمد. فلما كان اليوم الذي قتل فيه، قاتل بغير ذلأم السيف، قال : وبقي ذلأم السيف، عند أختي فاطمة بنت محمد. فزرتها يوماً وهي يتبع في جماعة من أهل بيتي، وكانت عند ابن عمها الحسن ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام، فخرجت إلينا، وكانت ببرزة<sup>(٢)</sup> تجلس لأهلها كما يجلس الرجال، وتحدثهم، فبست تحدثنا، وأمرت بهولها، فنحز لنا جزوراً<sup>(٣)</sup> ليهي لنا طعاماً.

فظهرت إليها، والجزور في النخل باركة، وقد بردت وهي تسكن، فقال : إني لا أرى في هذه الجزور، ضرباً حسناً. ثم دعنا بالسيف، وقالت : يا حسن — فذلك أخيك — هذا سيف، أبيض، نغذه واجتمع بديك في قائمه، ثم انصب به أثناءها<sup>(٤)</sup> من خلفها — تريد عراقيةها — وقد أثبتتها للبروك، وهي أربعة أعظم، قال : فأخذت السيف، ثم مضيت نحوها، فضربت عراقيةها فقلعتها — والله — أربعتها، وسميت السيف، فدخل في الأرض، فأشقت عليه أن يكسر إن اجتذبت ففرت عنه، حتى استخرجته، قال : فذكرت حينئذ قول النمر بن تولب :

(١) القين : الحداد والصقل.

(٢) برزة : حجارة جارية تجلس للقوم يتحدثون إليها وهي مرفوعة.

(٣) جزور : بعير أو ناقة تجزر، والجمع جزر والجزائر.

(٤) أثناءها : جمع ثنى بمعنى مشى (ثنيات).

أبقى الحوادث والأيام من نمر  
تغلّ تحفّر عنه الأرض مُدفعاً  
أسبّاد<sup>(١)</sup> سيرة كريم أثره بادي  
بعد الذراعين والقيمين والمهادي<sup>(٢)</sup>

ويروى :

• تظلّ تمر منه إن ظفرت به •

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال حاشنا عمر بن شبة قال : أخبرني أحمد بن معاوية الباهلي ، عن أبي عبيدة قال :

قيل لانيمر بن ثواب ، كيف أصبحت ، يا أبا ريعة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحت ، لا يحملُ بعضي به منّا أشكو العروق الآبنت<sup>(٣)</sup> أفضاً  
كما أنّ كفى الأرحب<sup>(٤)</sup> القرضا كأنما كان شـ بابي قرصاً

أخبرني هاشم بن محمد أبو دابة ، الخزازي قال : حاشنا الرياشي عن الأصمعي ١٠  
قال : أنشدني حماد بن الأختال بن النمر بن ثواب ، لده :

أعذني ربّ من حمر وعي ومن نفس أعالجه علاجاً  
ومن حاجات نفس فاءممتي فإن امرأت النفس حاجاً  
فأنت ، وإيها وبرئت منها إليك فاقميتي ، فلا خلاجاً<sup>(٥)</sup>

ثم قال : كان النمر ألقى خ لقي الله ، فقال : وما كانت فتوته ؟ قال : أوليس ١٠  
فتى من يقول :

أهيمُ بدعد ما حييتُ فإن أمتُ فواحرنا من ذايهم بها يبتدي ؟

(١) أسبّاد : مفرد ككـ ، ومعناها بقية .

(٢) المهادي : المثل وجمعه هواد .

(٣) الآبنت : الشادات .

٢٠

(٤) الأرحبى : كريم الفحول الـ وبة إلى قبيلة أـ ، وأرـ أيضاً مخلاف باليمن .

إلى أرحب ، وهو مرة بن دعام بن مالك ، والقرضا : حزام الرجل بـ غروض وأغراض ، وفي من ، بـ : « الأرحبى القرضا » تحريف .

(٥) خلاجاً : نزاعاً وشكاً .

## م ر ت

أيا صاحبي رجلي دنا للوث فأنزلا      براية في إني متتبعي ليا  
وخملاً بأطراف الأثرة منجمي      ورداً على عيني فمزل ردائيا  
ولا تمديني برك الله فيكما      من الأرض ذات العرض أن توسعاليا  
أعمرى لئن غاب خراسان هامي (١)      لقد كذب عن بابي خراسان نائيا  
فيا أيها شري مري هل أبين ليلة      بيننا أزعج القلاص النواجيا (٢)

الشعر لمالك بن الربيع ، والفناء له بدء ، لا يشاء فيه من غنائه ، خفية ، ثقيل  
أول بالو... في مجراها عن إحقاق ويونس وعمرود وديانير ، وفيه خفية ، ثقيل آخر  
لابن عائشة من رواية علي بن يحيى ، وفيه لابن... سريج هزج بال... دمر في مجرى البحر  
عن ابن الكشي ، وفيه لإبراهيم رمل بالو... على عن عبد الله بن موسى في الأول  
والثالث من الأبيات ، ولإبراهيم ثقيل أول في الم... امس ثم الرابع عن الهشامي ،  
وقيل : إن الرمل الم... وب إليه لنبيه .

(١) هامي : رأسى ، جمعه هام .

(٢) النواجي : جمع ناجية بمعنى سرية ، ويقال أيضا : ناقة نجية .

## أخبار مالء بن الربيع ، ونسبه

١٦٣

١٩

هو مالء بن الربيع بن حوط بن قوط<sup>(١)</sup> بن حنبل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص  
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

اسمه و : به

وكان شاعراً فاككاً لصباً ، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبحرة من شمراء الإسلام  
في أول أيام بني أمية .

لص قاطع طريق

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا أبو سعيد السكري عن محمد  
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وعن هشام ابن الكلبي وعن الفضل بن محمد وإسحاق بن  
الجمصاص وحماد الراوية وكأهم قد حكى من خبره نحواً مما حكاه الآخرون قالوا :

استحل معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان ، فغضب<sup>(٢)</sup> .  
بجنده في طريق فارس ، فلقية بها مالء بن الربيع المازني ، وكان من أجل الناس وجهاً ،  
وأحسنهم ثياباً فلما رآه سعيد أعجبه ، وقال له : مالك ، ويحك تفتد نفسك بقطع الطريق !  
وما يدعوك إلى ما يبائني عنكم من العيب ، والفساد ، وفيك هذا الفضل ! قال : يدعوني  
إليه العجز عن المعالي ، ومساواة ذوي المروءات ومكافأة الإخوان ، قال : فإن  
أنا أغضبك ، واستعجبك ، أتكفؤ عما كنت تفعل ؟ قال : إني والله  
أيها الأمير ، أتكفؤ كفاً لم يكن في أحد أحب مني منه ، قال : فاستعجبه ،  
وأجرى له ستمائة درهم في كل شهر .

الوالي يريد  
الربيع لاجله

قالوا :

وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الربيع إلى ناحية فارس أنه كان

داود بن الحكم  
يتمتع به واهل حايه

(١) في س ، ب : « فرط » بالفاء تحريف .

(٢) في هـ ، هج : « فسر » بدل « فغضب » .

يتلمع الطريق هو وأصحاب له ، منهم شِظاظ - وهو مولى لبني تميم ، وكان أخوهم -  
وأبو حردابة ، أحد بني أثالة بن مازن ، وغوث ، أحاد بني كعب بن مالك بن عثالة ،  
وفيهم يقول الراجز :

الله نجاك من التميم <sup>(١)</sup> ويطن قذج وبني تميم  
ومن بني - ردة الأنيم ومالك وبنه الله وم  
ومن شِظاظ الأحمر الزنيم <sup>(٢)</sup> ومن غوث قاتح الكوم <sup>(٣)</sup>  
فسموا <sup>(٤)</sup> الناس شرا ، وهالهم مروان بن الحكم ، وهو عامل على المدينة ، فهربوا  
فكتب إلى الحارث بن حاطب الجهمي ، وهو عامل على بني عمرو بن عتبة ، فطلبهم ،  
فهربوا منه .

١٠ وبلغ ماله بن الربيع أن الحارث بن حاطب يتوعده فقال :

تألى حياة في غير جريم أميري حارث شيبه الصرار <sup>(٥)</sup>  
على لأجلدن في غير جرم ولا أدنى فينعمي اعتذارى  
وقدس وقده إلى جاشي تحلل لا تال على جاري  
فإني سوف يكفني نيكه عزمي ونص <sup>(٦)</sup> العيس بالبلد القفار

يتوعد من يتوعد

١٥ (١) التميم : موضع يشته طريق بطن فلج

(٢) الزنيم : الملقب بقوم ليس منهم ولا يحتاجون إليه .

(٣) الكوم : جمع عكم وهو الحمل ( الربطة ) .

(٤) في هـ ، هج : « فأشعروا الناس » بدل « فسموا الناس » .

(٥) الصرار : ما يشد فوق حياة ، الناقة من غرط

٢٠ (٦) نص العيس : لإجهاذي التوق على السير الشديد .

وإنس<sup>(١)</sup> ذات...<sup>(٢)</sup> أمون<sup>(٣)</sup> ملك لداة<sup>(٤)</sup> موثقة الفقار  
 تزييف<sup>(٥)</sup> إذا تواهت<sup>(٦)</sup> لا ملا يا كما زاف المرف لا خطر<sup>(٧)</sup>  
 وإن مـ ربت بلحيها وعامت تهم<sup>(٨)</sup> عنهما حلق الله فار<sup>(٩)</sup>  
 مراحا غير ما منن ولكن لجاجا حين تشبه الحار  
 إذا ما...<sup>(١٠)</sup> جونا بهما تـ رج عن منية<sup>(١١)</sup> حمار<sup>(١٢)</sup>  
 إذا ما حال روض رباب<sup>(١٣)</sup> دوني وثياب<sup>(١٤)</sup> فشأنك بالبكارى  
 وأنياب<sup>(١٥)</sup> يخاهن نفي وشدات الكمي على التجار<sup>(١٦)</sup>  
 فلن أـ طاح أريح<sup>(١٧)</sup> أناسي بضرية فانتك غير اعة نادر  
 وإن يفلأ فاني وف أبني بناء بالمدية أو صرار<sup>(١٨)</sup>

١٦٤

١٩

- ١٠ (١) انس : ناقة - لبة قوية .  
 (٢) ذات معجزة : ذات قوة وسن وبقاء على السير .  
 (٣) أمون : موثقة الخلق بأمانة الكلال .  
 (٤) علنداة : نسخة شديدة طويلة .  
 (٥) تزييف : تسرع في تمثيل .  
 (٦) تواهت : تبارت وتنافست .  
 (٧) المعين للسباق : وفي هذه هي : « المسدد » بدل « المشرف » .  
 (٨) تهم : تكسر من غير انقضاء .  
 (٩) فار : حديدة أو جلده توضع على أنف البعير كالحكمة للفرس .  
 (١٠) مخيسة : ملالة متفاداة .  
 (١١) حمار : جمعت قوة وجودة سير .  
 (١٢) رباب : أرض بين ديار بني عامر وبلحارث بن كعب .  
 (١٣) ثياب : موضع بالحجاز قرب مكة .  
 (١٤) كذا في م ، ا ، ب ، وأنياب : جمع ناب ، وهي الناقة المنة ، وتجمع أيضا على نيب وفي الشعر والشعراء : و « كرات الكبيات » بدل و « شدات الكمي » .  
 (١٥) صرار : ماء قرب المدينة على ... العراق .
- ٢٠
- ٢٥



إلا من : ألع مروان عني فإني ليس دهرى بالفيرار  
ولا جزع من الحدّان يوماً ولكني أرود لكم وبار  
— وبار : أرض لم يظاً أحد تراها —

بهزمار<sup>(١)</sup> ترادُ العيس فيها إذا أشفقن من قلق المزار<sup>(٢)</sup>  
وهن يمين<sup>(٣)</sup> بالأعناق حوشا كأن عظامهن قداح بار  
كأن الرجل أسار من قراها<sup>(٤)</sup> هلال مشية به السرار<sup>(٥)</sup>  
رأيت وقد أتى بخران دوني<sup>(٦)</sup> لاني بالأنيم من وء نار<sup>(٧)</sup>  
إذا ما قاتل : قد خدت زهاها عمنى الرند<sup>(٨)</sup> والعمرة السواري<sup>(٩)</sup>  
يُشَبُّ وقودها ويلوح وهما كالأحالب : وب<sup>(١٠)</sup> من السوار<sup>(١١)</sup>  
كأن النار إذ شُبَّ لللى أضاعت جياء مغزلة<sup>(١٢)</sup> نوار<sup>(١٣)</sup>

(١) ليس فيما بين أيدينا من المعاجم اسم : انظر هزمار أو هرماز ولها محرقه عن هرماس وهو موضع بالمعرة أو نهر نهرين  
(٢) في جميع النسخ بالفاء ، وهي حبة تسمى بالانزوع فتشبهها عند البلوع في زعم العرب ولها السوار

- (٣) يحسن : يرمين ١٥  
(٤) أسار : أبقى . والقرا : الظهر  
(٥) السرار : آخر الشهر وفي الكلام كناية عن النفوس والنسافة .  
(٦) في س وب : « نجدادوني » ، وهو تحريف .  
(٧) كلما في معجم البلدان بالنين والهمزة غير وهو ماء لبنى سعد وفي س ، ب : الميم  
(٨) الرند : شجر طيب الرائحة : تامل في البخور ٢٠  
(٩) العمرة : جمع عمرة وهي الريح الشديدة وفي ب : « الحلة » وهو تحريف  
(١٠) السوار : الشاب من البقر  
(١١) السوار ، كغراب وكباب : القطيع من البقر  
(١٢) مغزلة : ذات غزال  
(١٣) نوار : نفور ٢٥

- وتسما دُ القلوب على مطاها (١) بلا جنة د القرون ولا قمر (٢) ار  
وتيسم عن (٣) نقي اللون عذب كاشية (٤) الأفاحى بالظمار  
أتمزع أن عرفة : بيمان قو (٥) وصحراء الأدبهم رسم دار  
وإن حل الخياما واس : فيهم (٦) مرابع بين دخل إلى سرار (٧)  
إذا حلوا بعائجة خلاء : يطة : نوز حنوتها العذاري (٨)

فبم : إليه الحارث رجلا من الأنصار فأخذه ، وأخذ أباحردبة ، فبم : بأبي حردبة  
وتخاة : الأنصارى مع القوم الذين كان مالا ، فيهم ، وأمر غلاماً له ، فجعل يـ وق مالكا .  
فتغل غلام الأنصارى ، وعليه السيف ، فأنزعه منه ، وقتله به ، وشد على  
الأنصارى ، فضر به بالسيف حتى قتله ، وجعل يقتل من كان معه يمينا وشمالا .

يقتل حارسه  
ويخلص صديقه

- ثم لحق بأبي حردبة ، فتخاه (٩) ، وركبا لبل الأنصارى ، وخرجا فرارا من  
ذلك هاربين ، حتى أتيا البحرين ، واجتمع إليهما أصحابهما ، ثم قاموا إلى فارس فزارا  
من ذلك الحدث الذي أحدثه مالك ، فلم يزل بفارس ، حتى قدم عايه : عيا : بن عثمان ،  
فالتصحه .

(١) كذا في الأصل : واماها محرفة عن صفها بمعنى قسوتها

(٢) القرون الجملة : القصيرة ، والقرون : الفرائر ، قصار : اسم من قصر ، يريد : شعر : لا تمتعه ولا مكفوف ١٥

(٣) في ب ، س : على ، وهو تحريف ينكسر به الوزن

(٤) شية : جل ، ومنه درهم مشوف مجلو

(٥) بطن قو : واد بين البصرة والمدينة وفي س ، ب : قر

(٦) مرابع : موضع قريب من حزن بن يربوع

(٧) سرار : واد

(٨) الحنوة : نبت طيب الريح

(٩) في س : فخله

قال مالك في مهره<sup>(١)</sup> ذلك :

أحنا على الساطان أما الذى له  
إذا ما جملنا الرمل بينى وبينه  
من الأدمى<sup>(٢)</sup> لا يهجم بها القما  
فشانكم يا آل مروان فاطبوا  
وما أنا كالغير القديم لأهله  
ولولا رسول الله أن كان منكم  
فبلى وأما ما يراد فبلى  
وأعرض<sup>(٣)</sup> بين يرين بلى<sup>(٢)</sup>  
كل الرياح دونه فتناع  
سقاطى<sup>(٤)</sup> فافيه لباغيه ماع  
على التيد فى محبوبه المزيم يرنع  
نبي من باله يرضى ويمنع

شعره فى مهره

١٦٥

١٩

وقال أيضا :

لو كنتم تنكرون العذر<sup>(٥)</sup> قلت لكم  
وأنتكم يمين الله ضاحية  
لا كنتم أحوث سونا فى إمارتكم  
نحن الذين إذا خفتم مجللة<sup>(٦)</sup>  
حتى إذا انفرجت عنكم دجنتها  
يا آل مروان جارى لكم<sup>(١)</sup>كم  
عند الشهود وقد توفى به الذمم  
ولا الذى فات منى قبل ينتقم  
قلتم لنا : إننا منكم آتقروا  
صرتكم كجرم فلا إل<sup>(٧)</sup> ولا رحيم

١٠

(١) ب : « مالك بن مهره » ، تحريف .

(٢) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون بجلاء الأحساء .

١٥

(٣) الأدمى : موضع ببلاد سب .

(٤) سقاطى : عثارى وسقطى .

(٥) فى س ، ب : « العذر » .

(٦) مجللة : نازلة عامة .

(٧) إل : ذمة وعهد .

٢٠

وقال مالكٌ حين قتل غلام الأنصارى الذى كان يقوده :

غلامٌ يقولُ السَّيفُ ، يُثقلُ عاتقى    إذا قاذنى وسَّما الرجالُ المَجَدِلُ (١)  
فلولا ذُبَابُ السَّيفِ ، ظَلَّ يقودُنِي    بندِ شَتْنُ (٢) البنانِ حَزَنِبُلُ (٣)

قالوا : وبينا مالك بن النضر ، ذات ليلة فى بعض هناته وهو نائم — وكان لا ينام إلا متوجَّهاً باليسار — إذ هو بشيء قد جثم عليه لا يدرى ما هو ، فانتفض به ماله ، فقام معه ، ثم اتجى له باليسار فقدمه بهندين ، ثم نظر إليه فإذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق فى تلك الناحية ، فقال مالك فى ذلك :

أدبُ : فى ههنا ما إن أرى أحداً    حتى إذا حانت ريسُ لمن نَزَلَا  
ومضى جنى وقال : الله يكأونى    ههنا تنم منكم من عينٍ (٥) فاغفلا  
والسيفُ ، يذنى وبين الثوبِ مُشِيرَه (٦)    أخشى الحوادث إنى لم أكن وَكِلا  
ما نمتُ ، إلا قليلاً بهمة شِيزَا (٧)    حتى وجدتُ على جُفائى الثُقلا  
داهية من دواهي الليلِ يَتَنى    مُجاهداً (٨) يبتغى نفسى وما ختلا  
أهوية ، نفحاً (٩) له والليلُ اتَرَه    إلا توخيتُ ، والجرسُ فانخرلا (١٠)

(١) مبدل فلان فلانا : صرعه .

(٢) الشمة : قلادة من سيرة أو حبل من آدم تشد به الرجال .

(٣) شتن : غايضا .

(٤) حزنبل : قصير وثيق الخلق .

(٥) فى هد ، هج : من ليل .

(٦) جاعله شعارى أو سلاب ، وفى هج : « الأرض » بدل « الثوب » .

(٧) شيزا : قلعا .

(٨) فى هد ، هج : « مجاهر » ، وفى هج « قفلا » بدل « ختلا » .

(٩) نفحاً : ضرباً .

(١٠) انخرل : انقطع .

لما ننى الله عني شر عذوته رة ائت لا مبيط اذعرا ولا بتر لا (١)  
 أما ترى الدارقة فرأ لا أنيس بها إلا الوحوش وأسى أها (٢) لا  
 بين المنيقة (٣) حيا مستن (٣) مدفعها (٤) وبين فردة (٥) من وشيها قبلا (٦)  
 وقد تقول وما تخفى لجارتها إني أرى مالك بن الرب قد تحلا  
 من يشهد الحرب يصلها ويبررها تراه مما كسته شاحباً وجلاً  
 خذها فإني إذ سراب إذا اخذته أفرها أيدى الرجال بضرب يختل البعلا (٧)  
 وقال ملاءم في ذلك أيضاً :

يا عاملاً (٨) تحت الظلام مربة متخايلاً لابل وغير مختل (٩)  
 أني أنيخ لشابك (١٠) أنيابيه من أنس بدجى التالام منازل  
 لا يتربع عظمة يرمى بها حصا (١١) يرمز (١٢) عن ظالم الكاهل  
 حرباً (١٣) ترميه (١٤) بذر هواجر عارى الأشاجع (١٥) كالخيل النامل

- (١) بعلا : دهشا فرقاً ، وفي هج « وجلا » .  
 (٢) المنيقة : ماء لتحم على فليج بين نجد واليمامة .  
 (٣) استن : وضع .  
 (٤) مدفعها : مريهاها ومجرهاها .  
 (٥) فردة : جبل في ديار طي .  
 (٦) قبلا : عيانا .  
 (٧) أي ينزع أعل البئررة .  
 (٨) في س . ب : « غاسلا » .  
 (٩) صريح لا يتخادع ولا يرائي .  
 (١٠) الأسد المنيق الأنياب ، وهذا كناية عن القوة ، ويعني مالكاً نفعه .  
 (١١) حصا : رميا .  
 (١٢) يحفز : يدفع من خلف .  
 (١٣) حرباً : شديد الغضب .  
 (١٤) كذا في النسخ ، ولعل تسم به بحرفة عن تنزيه بمعنى : تله من أقاصى الأمور العظيمة ، أي  
 طلاء منها .  
 (١٥) الأشاجع : رهوس الأصابع ، جمع اشجع .

- لم يدر ما غرِفُ التُّمُورِ وفيوِّها طاوٍ بَئِثِلٌ .. ودِاهٍ ١ التَّمايل ١٦٦  
 يَتَمَلَّ (١) الفُؤَادِ إِذَا القُلُوبُ تَأَنَّنَتْ، جَزَعًا (٢) وَنُبَّةً كُلُّ أَرُوعٍ بَئِثِلٌ ١٩  
 .. الدُّجَى مَطْلًا ١ لَقَّةٌ وَلَهُ كَالذُّبِ، فِي غَايَةِ اللَّامِ ١ اِتِّلِ  
 فَوَجَدْتَهُ تَمَيَّزَ: الْجَنَانِ مُبْشِرًا (٣) رَكَّابَ مَنَاجِجٍ كُلُّ أَمْرٍ هَائِلِ  
 قَرَاكَ أَيْضَ كَالْعَلَقِيَّةِ (٤) صَارِمًا ذَا رَوْنَقٍ يَعْنِي (٥) الْخَرِيَّةِ فَاصِلِ  
 فَرَكَبَ: رَدَعَكَ (٦) بَيْنَ مَنَى فَائِزٍ (٧) يَمْلُو بِهِ أَمْرَ الدِّمَاءِ وَشِئْنِ الْمَلِ

- قال : وانطلق مالا ، بن الربيع مع سعيد بن عثمان إلى خراسان ، حتى إذا كانوا في  
 بعض مسيرهم احتاجوا إلى لبن ، فطالبوا صاحبه ، إبلهم ، فلم يجدوه ، فقال مالك للفلان من  
 غلمان سعيد : أذن مني فلانة — لناقة كانت له ميا — عزيزة — فأدناها منه ، ففجها  
 وأبس (٨) بها حتى درت ، ثم حلبها ، فإذا أحسن حلبا ، حلبه الناس وأغززه درة ،  
 فانطلق الفلام إلى سعيد ، فأخبره ، فقال سعيد لمالك : هل لك أن تقوم بأمر إبلتي ، فتكون  
 فيها ، وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك ، وأضع عنك الغزو ؟ فقال مالك في ذلك :  
 أني لأستحي الفوارس أن أرى بأرض العدا بو الخاض الروائم (٩)

(١) في س ، ب : « يمل »

(٢) في س ، ب : « جزعا ووثبة » تحريف .

(٣) ميا : شجاعا

(٤) العنقوة : البرقة أو سارية في عرض السحاب يكثر استعمالها للذئب

(٥) يعني : يحميه ويصيب وفي مهلب الأغاني : « يفتش »

(٦) الردع في الأصل : الزعفران ، ويقال للقتل : ركب ردعه إذا خر لوجهه على دمه

(٧) المراد به السيف وثنيه انثناءه وربما كان المراد بين دم « فائز » وآخر سائل ، ويكون قوله

« فائز » تصحيف فائز بدليل قوله يملوه أثر الدماء ، فهذا لا يكون إلا في الفوارس

(٨) أبس : ماح ضرعها

(٩) الروائم : جمع رائم أو رائمة : عطوف على ولدها .

وإني لأستحي إذا الحربُ شمرتُ أن أرنخي<sup>(١)</sup> دون الحربِ ثوباً ألهـ الم  
وما أنا بالنأي الخفيظة في الوعي ولا المتقى<sup>(٢)</sup> في السلم جراً الجرائمـ  
ولا المتأني في المواقـ للذي أمُّ به من فانتكاتٍ الهـ زائمـ  
ولكنني هـ تـوحدُ العزم مـمَّ على غمرات الحادث المتفانم<sup>(٣)</sup>  
قليلُ اختلاف الرأي في الحرب بأسلـ جميعُ الفؤاد هـند حلُّ المعانمـ  
فلما سمع ذلك منه هـيد بنُ عثمان ، علم أنه ليس بصاحب لبل ، وأنه صاحب  
حرب ، فأنشأت به معه .

قالوا : وبينما مالك بن الربيع ليلة تأم في بعض مفازاته إذ بيته ذئب ، فزجره فلم  
يزدجر ، فأعاد ، فلم يبرح ، فوثب إليه بالسيـ ، فضربه ، فقتله ، وقال مالك في ذلك :  
أذئب الضما قد صرت للناس ضحكة تغادى بك الركبان شرقاً إلى غرب ١٠  
فأنت وإن كنت الجرء جنانه هـيد بضرعام من الأسد الغلب  
عن لا ينأى الليل إلا وهـ هـيد رهينة أقوام سراع إلى الهـ  
ألم ترفي يا ذئب إذا جئت طارقاً تخاتلني أنى أمرؤ وافر الألبـ  
زجرتك مرات فلما غابتي ولم تنزجرت نهنت<sup>(٤)</sup> غربك بالضرب  
فصرت لقي لئما علاك ابن حررة بأبيض قطع ينجي من الكرب ١٥  
ألا رب يوم ريب لو كنت شاهداً لهالك ذكرى عند هـ هـيد<sup>(٥)</sup> الحرب

(١) في س ، ب « أرفض » وهو تحريف

(٢) في س ، ب : « الملقى »

(٣) في هـج : « على الحادث المتفانم »

(٤) نهنت : كفة .

(٥) ب ، س : « هـيد » وهو تحريف

ولست تترى إلا كبرياء مجذلاً يدها جميعاً تذبذبان من التراب<sup>(١)</sup>  
 وآخر يهوى طائر القابيل هاربا وكنتُ امرأ في الهينج مجتمع القلب  
 أصول بذى الزرين<sup>(٢)</sup> أمشي عرضة<sup>(٣)</sup> إلى الموت والأقران كالإبل الجرب  
 أرى الموت لا أنحاش عنه نكرت ما ولو شئت لم أركب على المركب الصعب  
 ولكن أبت نسي وكانه أبية تقاعس أو يصراع قوم من الرعب<sup>(٤)</sup>

١٦٧

١٩

قال أبو عبيدة : لما خرج مالك بن الربيع مع سعيد بن عثمان تماقت ابنته بشوبه ،  
 وبكت ، وقالت له : أخشى أن يطول سفرك أو يحول الموت بيننا فلا نلتقي ، فبكي  
 وأنشأ يقول :

تماقت به ابنته  
 عند الفراق فقال  
 في ذلك شعراً

ولقد قلـ : لا بنتى وهى تبكى بدخيل الهوم قلباً كثيباً  
 وهى تذرى من الدموع على الخدي ن من لوعة الفراق غروباً  
 عبرات يكدن يجرخن ماجز ن به أو يدعن فيه ندوباً  
 حذر الحية أن يصيب أباهـا ويلاقى فى غير أهل شعوباً<sup>(٤)</sup>  
 اسكتى قد حززت بالدمع قلبي طالما حزت دمعك القلوباً  
 فسى الله أن يدفع عني ريب ما تحذرين حتى أئوباً  
 ليس شئ<sup>(٥)</sup> يشاؤه ذو المعالي بعزير عليه فاذعى المعجيباً  
 ودعى أن تملأى الآن قلبي أو تربنى فى رحلتى تعذيباً

١٠

١٥

(١) فى هج : « تذبذبان » بدل « تذبذبان »

(٢) الزرين : الحدين

(٣) عرضة : أى أمشى بقوة .

(٤) شعوب : علم على الحية وقد يعرف بال

(٥) فى س ، ب : « شئ » .



أنا في قبضة الإله إذا كُفِّ : . . . بيداً أو كـ : . . . منك قريباً  
 كم رأينا امرأة أتى من بعيدٍ ومقياً على الفراش أميراً  
 فدعيني من اتحاكٍ إني لا أبالي إذا اعتزمت النحيا  
 حببي الله ثم قرّبت لائٍ ير علاة<sup>(١)</sup> أنجٍ بها مركوباً  
 أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان سبب خروج مالك بن الربيع إلى خراسان واكتتابه مع سعيد بن عثمان ، هرباً  
 من ضرطة<sup>١٠</sup> ، فسألته كيه ، كان ذلك ؟ قال : مرّ مالك بليلي الأختيلية ، فإن إليها  
 يحادّثها طويلاً ، وأنشدّها . فأقبلت عليه ، وأجبت به حتى مازح في وساءها ، ثم إذا هو  
 بفتى قد جاء إليها ، كأنه نصل سيف ، فجلس إليها ، فأعرضت عن ماله ، ونهاوت به ،  
 حتى كأنه عندها عصفور ، وأقيا . على صاحبها ماياً من نهارها ، فغاضه ذلك من فعلها ،  
 وأقبل على الرجل ، فقال : من أنت ؟ فقال : توبة بن الماء ير ، فقال : هل لك في  
 المراجعة ؟ قال : وما دعاك إلى ذلك وأنت ضيفنا وجارنا ؟ قل : لا بدّ منه ، فظنّ  
 أن ذلك خلوفه منه ، فازداد لجأجأ ، فقام توبة فمارعه ، فلما انتهت مالك إلى الأرض  
 ضرط ضرط هائلة ، فنهجكت ليلٍ منه . واتحيا مالك ، فاكاتب بخراسان وقل :  
 لا أقيم في بلد العرب أبداً ، وقد تحدّثت عنى بهذا الحديث ، فلم يزل بخراسان حتى  
 مات ، فقبره هناك معروف .

وقال المدائني ، وحدثني أبو الهيثم : قال :

اجتمع مالك بن الربيع وأبو حردبة وشيخاؤهما يوماً ، فقالوا : تعالوا نتحدّث بأعجب  
 ما عملناه في سرّقتنا ، فقال أبو حردبة : أعجب ما صنعت ، وأعجب ما سرقت أني منحت  
 أصحابي ويتفكرون ما ضيع في السرقة

رُفْقَةً فِيهَا رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ، فَأَعْجَبَنِي ، فَقَالَ : مَا أَحْبَبِي ، وَاللَّهِ لَا سُرْقَنَ رَحْلَهُ ، ثُمَّ لَارَضِيهِ .  
 أَوْ أَخَذَ مَلَايِهِ جُءَالَةً ، فَرَمَقْتُهُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ جَعَلَهُ ، فَقَدْتُهُ ،  
 وَعَدَلْتُ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، حَتَّى إِذَا صَبَرْتُهُ فِي مَكَانٍ لَا يَنَاقُ فِيهِ إِلَّا اسْتِغَاثُ ، أَنْجَحْتُ الْبَعِيرَ  
 وَصَرَعْتُهُ ، فَأَوْتَقْتُ يَدَهُ وَرَجْلَهُ ، وَقَدْتُ الْبَدَلَ ، فَتَيَّيْتُهِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرُّفْقَةِ ، وَقَدْ قَدُّوا  
 صَاحِبَهُمْ ، فِيهِمْ يَسْتَرْجِمُونَ ، فَقُلْتُ : بِمَالِكُمْ ؟ فَقَالُوا : صَاحِبُنَا لَنَا قَدْنَاهُ ، فَقُلْتُ : أَنَا أَعْلَمُ  
 النَّاسَ بِأَثَرِهِ ، فَمَلُّوا إِلَى جُعَالَةٍ ، فَخَرَجْتُ بِهِمْ أَتْبَعُ الْأَثَرَ ، حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ ؟  
 قَالَ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ . . . ، فَأَتَيْتُهُ ، ثُمَّ الْغُلَامُ فَارِسًا قَدْ أَخَذُونِي ، فَقَاتَلْتَهُمْ ، فَنَجَّيُونِي .  
 قَالَ أَبُو حَرْدَبَةَ : فَجَاءَهُ ، أَنْزَحَكَ مِنْ كَذِبِهِ ، وَأَعْطُونِي جُءَالَتِي ، وَذَهَبُوا بِصَاحِبِهِمْ .

وَأَعْجَبَ مَاسِرَةً . أَنَّهُ مَرَّ بِي رَجُلٌ مَعَهُ نَاقَةٌ وَجَدَلٌ ، وَهُوَ عَلَى النَّاقَةِ ، فَقُلْتُ :  
 لَأَخْذَنِيهِمَا جَهَنَّمًا ، فَجَعَلْتُ أُعَارِضُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَدَرْتُ ، فَأَخَذْتُ الْبَدَلَ ،  
 فَخَلَلْتُهُ ، وَدَسَّيْتُهِ ، فَتَيَّيْتُهِ فِي اللَّصِيمِ — وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانُوا يَسْرِقُونَ فِيهِ — ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ ،  
 فَالْتَفَتَ ، فَلَمْ يَرَجُلَهُ ، فَزَلَّ وَعَقَلَ رَاكِبَتَهُ ، وَمَضَى فِي طَلَبِ الْبَدَلِ ، وَدُرْتُ فَخَالًا ، عِقَالَ  
 نَاقَتِهِ ، وَدَسَّيْتُهَا .

فَقَالُوا لِأَبِي حَرْدَبَةَ : وَيْحَكَ الْفَتَنَامُ تَكُونُ هَكَذَا ! قَالَ : اسْكُنُوا ، فَكَانَ نَكَمٌ بِي  
 وَقَدْ تَبَيَّنَ ، وَاشْتَرَيْتُ فَرَسًا ، وَخَرَجْتُ مُجَاهِدًا ، فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ ، إِذْ جَاءَنِي سَهْمٌ كَأَنَّهُ قَامَةٌ  
 رِشَاءٌ ، فَوَقَعَ فِي نَحْرِي ، فَذُفْتُ شَهِيدًا . قَالَ : فَكَانَ كَذَلِكَ : تَابَ ، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ ،  
 فَاشْتَرَى فَرَسًا ، وَغَزَا الرُّومَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي نَحْرِهِ فَادُّ شَهِيدٌ .

ثُمَّ قَالُوا لِيَسْتَظْ : أَخْبَرْنَا أَنَّكَ بَأْعَجٍ . مَا أَخَذْتَ فِي إِسْوَئِيكَ ، وَرَأَيْتَ فِيهَا ،  
 قَالَ : نَعَمْ كَانَ فُلَانٌ ( رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ) لَهُ بَنَاتٌ عَمُّ ذَاتُ مَالٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ وَلِيُّهَا ،  
 وَكَانَتْ لَهُ نِسْوَةٌ ، فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، فَخَلَفَ إِلَّا يَزُوجُهَا مِنْ أَحَدِ ضَرَارِهَا ، وَكَانَ

يخاطبها رجل غني من أهل البصرة، فخرمته (١) عليه، وأبى الآخر أن يزوجه، فإنه،  
ثم إن ولي الأمر حج، حتى إذا كان بالدو (٢) — على مرحلة من البصرة حذاءها، قريب  
منه جبل يقال له سنام، وهو منزل الرفاق إذا مدرت، أو وردت — مات الولي،  
فدفن براهية، وشيّد على قبره، فزوجت الرجل الذي كان يخاطبها. قال شِلاظ :  
وخرجت رقيقة من البصرة معهم بزة ومتاع، فبسرهم وماءهم وأتبعهم حتى نزلوا،  
فلما ناموا بيّتهم، وأخذت من متاعهم. ثم إن القوم أخذوني، وضربوني ضرباً شديداً،  
وجردوني — قال : وذلك في ليلة قرّة — وابوني كل قليل وكثير، فتركوني غريانا،  
وتماوت لهم، وارتحل القوم، فقال : كيف أمنع؟ ثم ذكرت قبر الرجل، فأتيت،  
فنزعت لوحه، ثم احتضرت فيه سراً، فدخلت فيه، ثم سددت على اللوح، وقالت : لعل  
الآن أدفأ (٣) فأتيتهم. قال : وسر الرجل الذي تزوج بالراة في الرقة، فمر بالقبر الذي أنا  
فيه، فوفة، عليه، وقال لرفيقه : والله لأنزلنّ إلى قبر فلان، حتى أنظر هل يحى الآن  
بضع فلانة؟ قال شِلاظ : فعرفت صوته فقامت اللوح، ثم خرجت عليه بالية، من  
القبر، وقالت : بلى ورب الكعبة لأحيتها، فوقع والله على وجهه منياً عليه، لا يتحرك  
ولا يقبل (٤). فاستأ من يده خِطام الراحلة، فأخذت وعهد الله بخطامها (٥) فجاءت عليها،  
وحماها كل أداة وثياب ونقد كان معه، ثم وجهتها قمره مطامع الشمس هارباً من الناس،  
فنجوت بها، فكنت. بعد ذلك أسمعهم يحدث الناس بالبصرة، ويحمانهم أن الميت  
الذي كان معه من تزويج المرأة خرج عليه من قبره بآية وكافته. فبقي يومه، ثم هرب  
منه، والناس يهجون منه فعاقبهم يكذب به، والأحق منهم يهدقه، وأنا أعرف القصة،  
فأضحك منهم كاتمهم.

(١) في س : فخرجت

٢٠

(٢) أرض بين مكة والبصرة

(٣) في م : لعل الآن قد أفيق ولحقهم

(٤-٥) تكلمة من هد، م

- ١٦٩ قالوا : فزدنا ، قال : فأنا أزيدكم أعجَبَ . من هذا وأحقَّ من هذا ؛ إني لأهشي في  
 ١٦ الطريق أبتغي شيئاً لم يهرقه ، قال : فلا والله ما وجدتُ شيئاً ، قال : وكان هناك شجرة  
 ينام من تحتها الركبان بمكان ليس فيه ظلٌ غيرها ، وإذا أنا برجل يسيرُ على حمار له ،  
 فقات له : أأزعجُ ؟ قال : نعم ، قل : إن المقيبل الذي تريد أن تقيه يُخسِّفُ بالدواب فيه ،  
 فاحذره ، فلم يلتفت إلى قولي . قال : ورهقته ، حتى إذا نام أقبلتُ على حماره ، فلدت به ،  
 حتى إذا برزت به ، قلدتُ طرف ذنبه وأذنيه ، وأخذتُ الحمار ، فنجأته وأبصرته حين  
 استيقظ من نومه ، فقام يطلا . الحمار ، ويتهم أثره ، فبينما هو كذلك إذ نظر إلى طرف  
 ذنبه وأذنيه ، فقال : لعمري لقد حُدِّرتُ لو نفني الحذر ، وأستمر هارباً خوف أن  
 يُخسِّفَ به ، فأخذتُ جميع ما بقى من رحله فعلته على الحمار ، واستمر فالحقُّ بأهلي .
- ١٠ قل أبو الهيثم : ثم صلب الحجاج رجلاً من الشراة بالهيرة ، وراح عتياً ، لينظر  
 إليه ، فإذا برجل بإزائه يُقبل بوجهه عليه ، فدنا منه ، ف . . . يقول للمملوب : طال ماركت .  
 فأنتبه<sup>(١)</sup> ، فقال الحجاج : من هذا ؟ قالوا : هذا شياط اللص قل : لاجرَم ! والله ليهبته بقلبي ،  
 ثم وقف ، وأمر بالمملوب ، فأنزل وصكَّب شياطاً مكانه .

مغامرة أخرى  
لشياطالحجاج يـ  
شياطاً

قال ابن الأعرابي :

- ١٥ مريض مالا ، بن الريس . عند قفول سميد بن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما  
 أشرف على الموت تخلف معه مئة الكاتب<sup>(٢)</sup> ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما  
 اللذان يقول فيهما :

مات مالك عتف  
أنه

(١) أي أترك عتبك ومن يخلفك .

(٢) في هذا : « الكتاني » بدل « الكاتب »

أياصحبي رَحَلِي دنا الموتُ فانزلا برابية إني مريم ليا  
ومات في منزله ذلك ، فدفناه ، وقبره هناك معروف إلى الآن ، وقال قبل موته  
قصيدته هذه يرثي بها نفسه .  
قال أبو عبيدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي منجول ، ولدهُ الناس ما به .

## وت

فما بيمةً بات الغاليمُ يَمْنَعُها ويرفعُ عنها جُجُؤًا مُتَجافيا  
 بأحسنَ منهم اليوم قالت: أظاهن<sup>(١)</sup> مع الرّكب، أم ناورٍ لدينا ليالياً؟  
 ومبّ: شمالٌ آخر الليل قرة<sup>(٢)</sup> ولا ثوب إلا بُردُها وردائيا  
 وما زال بُردى مايبس<sup>(٣)</sup> من ثيابها إلى الحولِ حتى أنهَجَ<sup>(٤)</sup> الثوبُ<sup>(٥)</sup> باليا  
 الأمر لبدل بنى الكدحاس، والافداء لابن سريج في الأول والثاني من الأبيات ثماني  
 ثقيل بالسبابة في مجرى الوصل على عن إسحاق، وفي الثالث، والرابع أخفاق خفيف، ثقيل  
 عميل على صيغة إسحاق في :

• أماوى إن المال غادٍ ورائحُ •

وكذلك بذلك ليقال إن لونه أخذه منه ، وألقاه على عجوز عمير ، فألقته على الناس ،  
 حتى بلغ الرشيد خبره ، ثم كشفه فعمل حقيقة ، ومن لا يعلم ذلك به إلى غيره ، وقد ذكر  
 كبش أنه لإبراهيم ، وذكّر غيره أنه لابن الكي .  
 وقد شرحت ، هذا الخبر في أخبار إسحاق .

(١) في رواية الديوان : « أراحل » .

(٢) رواية الديوان : « وهبت لناريج الشمال بقرة » وروى أيضا : « وهبت شمالا آخر الليل قرة » ١٥

(٣) أنهج : خلق وبلى

(٤) في الديوان : « البرد » بدل « الثوب » .

## أخبار عبد بنى السرحاس

- ٢ اسمه سُمَيْم ، وكان عبداً أسوداً نوبياً أعجمياً مطهرعاً فى الشعر ، فانه تراه  
 ٢٠ بنو السرحاس ، وهم بطن من بنى أسد ، قال أبو عبيدة : ألم حاسُ بن فُثالة بن سعيد  
 ابن عمرو بن ملاءم بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه .

• قال أبو عبيدة — فيما أخبرنا هاشم بن محمد الخزازى عن أبى حاتم عنه : كان  
 مبدؤ بنى السرحاس عبداً أسوداً أعجمياً ، فكان إذا أُنشد الشعر — استجبه أم  
 استجبه غيره منه — يقول : أهشده ، والله — يريد أحسنه ، والله — وأدرك النبى صلى  
 الله عليه وسلم ، ويقال : إنه تمثل بكلمات من شعره غير موزونة .

- أخبرنى محمد بن خاتم بن المَرْزُبَان قال حدثنا أحمد بن مسعود قال حدثنا  
 ١٠ الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن الحسن أن النبى  
 صلى الله عليه وسلم تمثل :

يـمـهـد الرسول  
 يـمـهـد له

• كفى بالإسلام والشعر ناهيا •

قال أبو بكر : يا رسول الله :

كفى للشعر والإسلام للمرء ناهيا

- ١٠ فحمل لا يمانية ، قال أبو بكر : أشبه أنك رسول الله ﷺ وما علمناه الشعر وما  
 ينبئى له .

قال محمد بن خلف وحدثنى أحمد بن شداد عن أبى سلمة الأصبهاني عن حماد  
 ابن سلمة ، عن رجل ، عن الحسن مثله ، وروى عن أبى بكر المذلى أن اسم عبد بنى  
 السرحاس سُمَيْم .

كان أسود الوجه وأخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : كان عبد بن الحجاج حلو الشعر رقيق الحواشي ، وفي سواده يقول :

وما ضرَّ أثوابي سوادِي وإِنِّي لكالسك لا يساو عن المسك ذائقهُ  
كَيْدِي قَيْمًا ذا سوادٍ وتَحْتَهُ قَيْصٌ من القوهي<sup>(١)</sup> بيض بَنَاتِهِ<sup>(٢)</sup>

— ويروى : وتحت قيس من الإحسان —

٣

٢٠

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال : أنشدني ميمون بن عبد الله الزيري عبد بن الحجاج — وكان يتحسن هذا الشعر ويعجب به — قال :

أشعارُ عبد بن الحجاج مُقَنَّ له عند الفخارِ مقام الأصلِ والورق  
إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَفَرِّ حَرَّةً كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ لِي أَبْيَضُ الْخُلُقِ  
وقال الأثرم : حدثني السري بن صالح بن أبي وهب قال : أخبرني بعض الأعراب ، أن أول ما تكلم به عبد بن الحجاج من الشعر أنهم أرسلوه رائدًا فجاء وهو يقول :

أَنَّهُ غِيًّا حَسَنًا نَبَاتُهُ كَالْحَبَشِيِّ حَوْلَهُ بَنَاتُهُ

فقالوا : شاعرٌ والله ، ثم انطلق بالشعر بعد ذلك .

١٥

أخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : أنشد سحيم بن عمرو الخطاب قوله :

بَيْتٌ لَهُ يَمِينُهُ عَمِيرَةٌ وَدَعَّ إِن تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

(١) منسوب إلى قومه - إن ( كورة بين نيسابور وهرات ) ويطلق القوهي على الثوب الأبيض ، وإن

لم يكن من نسيج قومه - إن ، ويريد سحيم هنا بياض سريره ومهارة قلبه

(٢) البنات : جمع بندقية أي ما يحيط بالعنق من الثوب



فقال عمر : لو قال : شَرَكْتُ كَلَّهُ مِثْلَ هَذَا لَأَعْمَيْتُمُ عَايَهُ .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حائني عبد الملام  
ابن عبد العزيز قال : حائني خالي يوسف بن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعثمان بن عفان على الجند ، فكتب إليه عثمان :  
إني قد اشتريتُ غلاماً حبشياً يقول الشعر ، فكتب إليه عثمان : « لا حاجة لي إليه ، فاردده ، لا حاجة لعثمان به  
فإنما حنُّ أهل البلد الشاعر منه ، إن شَرَحَ أن يشبه به بنائهم ، وإن جاع أن يجرم » ،  
فردّه فاشتراه أحد بني الحساس .

وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي هذا الخبر عن ابن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة — مثل مارواه الزبير — إلا أنه قال فيه : إن جاع  
هَرَّ ، وإن شَرَحَ فَرَّ .

أخبرني محمد بن خلف ، بن المزيان قال : حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم  
عن أبي عبيدة . وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : أنشد عبد بنى الحساس  
عمر قوله :

تَوَيْدُنِي كَفًّا وَتَنِي بِمَهْمٍ عَلَى وَتَحْوِي رِجَاءً مِنْ وَرَائِيَا

فقال عمر : ويلًا ، إنَّكَ مَتَوَل .

أخبرني محمد بن جعفر المديني قال : حائني أحمد بن القاسم قال : حدثني  
إسحاق بن محمد النخعي ، عن ابن أبي عائشة قال :

أنشد عبد بنى الحساس عمر قوله :

\* كَفَى الشَّيْءُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّءِ نَاهِيَا \*

الإسلام أولا

قَالَ لَهُ عَمْرُؤُا : لَوْ قَدَّمَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَى الشَّيْءِ ، لَأَجَزْتُكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَدَّثَنِي بْنُ نَاصِرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :  
حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ وَأَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَيْمٍ ، أَنَّ عَمْرُ بْنُ الْمَدْحَسِ حَاسَ  
أَشَدَّ عَمْرَ هَذَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الرَّحْمَنِ ، ابْنُ  
أَخِي الْأَصْمَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

كَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ قَبِيحَ الْوَجْهِ ، وَفِي قُبْحِهِ يَقُولُ :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْحَارِثِيِّينَ غُدُوَّةً بُوْجُهُ يَرَاهُ اللَّهُ غَيْرَ جَمِيْلٍ  
فَشَبَّهْتَنِي كَأَنِّي وَالِدٌ يُفَوِّقُهُ وَلَا دُونَهُ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

كان قبيح الوجه

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : ٩٩

أَتَيْتُ عُمَانُ بْنَ عَفَّانٍ بَعْدَ بَنِي الْحَسَّاسِ لِيُشْتَرِيَ فَأَعْجَبَ بِهِ فَقَالُوا : إِنَّهُ شَاعِرٌ ،  
وَأَرَادُوا أَنْ يَرْغَبُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، إِذَا الشَّاعِرُ لَا حَرِيمَ لَهُ ، إِنْ شَبَّحَ تَشْبِيْهًا  
بِنِسَاءِ أَهْلِهِ ، وَإِنْ جَاعَ هَجَامٌ ، فَاشْتَرَاهُ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ قَالَ فِي طَرِيقِهِ :

كان يشبه بنساء  
مواليه

أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضَى لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بَنَاءَ شَهْرًا؟ (١)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَا لَكَ أَنْ يَبْعَنِي بِشَيْءٍ وَلَوْ أُمِّتُ ، أَنْ أَمْلَهُ صِرَافًا ١٠

أَخُوكُمْ وَمَوْلَى مَالِكُمْ وَحَالِيكُمْ وَمَنْ قَدْ تَوَى فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا (٢)

فَلَمَّا بَانَتْ لَهُمْ شَمْرُهُ هَذَا رَثْوَالُهُ ، فَاسْتَرَدَّوهُ .

فَكَانَ يَشْتَبِي بَنَاءَهُمْ ، حَتَّى قَالَ :

(١) فِي مَجْ ، هـ : « عَشْرًا » بِدَلِّ « شَهْرًا »

(٢) فِي مَجْ : « أَخُوكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَكَاتَمَ سِرَّكُمْ » .

ولقد تحدّث من كريمة بنى كرم<sup>(١)</sup> عرق على متن<sup>(٢)</sup> الفراش وما

قال : فقتلوه .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني عبد الله

ابن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها :

فلما استردّوه تشبّه بقول الشمر في نسائهم ، فأخبرني من رآه وامرأته إحدى رجليه

على الأخرى بقرض الشمر ويشتبّه بأخت مولاه وكانت عالة ، ويقول :

ماذا يريدُ القائمُ من قمرٍ كلُّ جمالٍ لوجهه تبعُ

مايرتجى خاب من محاسنها أما له في القباح تبعُ

غير من لونها وسفرها فزيد<sup>(٣)</sup> فيه الجلال والبذعُ

لو كان يبنى القضاء له : ها أنا دون الزبير يا وجمُ

أخبرني محمد بن خلة ، قال : حدّثنا أبو بكر العامري ، عن علي بن المغيرة الأثرم

قال : قال أبو عبيدة :

الذي تنالني إليان من حديث شيم بن أبي الحارث أنه جالس نسوة من بني

سليم بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جاسوا للنزول أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة

المخالبة على إبداء المحاسن ، فقال سليم :

كان الصُّبْرِيَّاتِ يومَ تقيّنا ظلالهنَّ أعناقهنَّ<sup>(٤)</sup> في الكائس

كم قد شتت من رداء منير<sup>(٥)</sup> ومن برقع عن سقفة غير ناعس

(١) في الديوان : « فلقد تحدّث من جبين فتانكم » .

(٢) في الديوان : « عل ظهر » .

(٣) في س ، ب : « فارتد » .

(٤) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « حزن أعناقهم المكائس » وفيه الأقواء حزنند .

(٥) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « مزنر » ، ومعنى منير : لهير ، أي علم الثوب .

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شُقِّ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ<sup>(١)</sup> عَلَى ذَاكَ<sup>(٢)</sup> حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسٍ  
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ هَذَا الْمَرْأَتُهُمْ مَوْلَاهُ ، فَبَسَّ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِذَا رَعَى نَامَ فِيهِ ،  
فَلَمَّا أَضْجَعَتْ نَفْسُ الْمَرْءِ دَاءً ، ثُمَّ قَالَ :

يَا ذِكْرَةَ مَالِكٍ فِي الْحَاضِرِ تَذَكُّرُهَا وَأَنْتَ فِي السَّادِرِ

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَهَا كَفَلٌ<sup>(٣)</sup> مِثْلُ سَنَامِ الْبَكْرَةِ الْمَائِرِ

قَالَ : فَظَهَرَ بِيَدِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِنًا ، وَقَالَ لَهُ : مَا لَئِمَ ؟ فَاجْلَسْ فِي  
مَدَامَةٍ ، فَاسْتَرَابَ بِهِ ، فَأَجْعَلَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ صَابِرَةً ، فَحَادِثَتْهُ ،  
وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا يَرَادُ بِهِ ، فَهَامَ يَنْفَضُ ثَوْبَهُ وَيُعْفِي أَثَرَهُ ، وَيَأْتُمَا رَضًا مِنْ<sup>(٤)</sup> مَسْكِيهَا<sup>(٥)</sup> كَانَ  
كَسَرَهَا فِي لَبِئِهِ مِمَّا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

## م ر و ت

أُنْكَمَ حَيَاتُكُمْ عَلَى النَّأْيِ تُكْتَمَا نَحِيَةً مِنْ أُمَمٍ بِمِثْلِهِ مُعْتَمَا  
وَمَا تُكْتَمِينَ إِنْ أَتَيْتِ دَنِيَّةٌ وَلَا إِنْ رَكِبْنَا يَابَنَةَ الْقَوْمِ مَحْرَمَا  
وَهُ نَالِهِ قَدْ أَبْرَزْتُ مِنْ خِيَارِ أُمَمَا إِلَى مِجَاسٍ تَجَرُّ بُرْدًا مَسْمَمَا<sup>(٦)</sup>

الْفَنَاءُ لِلْغَرِيبِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطِ وَفِيهِ لِيَجِيئِي الْكِي ثَانِي ثَقِيلٌ ، قَالَ :

وَمَا : يَتِمُّ مَعْنَى الْقَوْلِ أَنَّهَا : مِنَ السَّرِّ تَحْشَى أَهْلَهَا أَنْ : كَلَامًا

(١) فِي س ، ب : « نِيَطُ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ » .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : « دَوَالِيكَ » وَهَلْهُ الرِّوَايَةُ فِي النُّحَوِيِّينَ فِي بَابِ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعُ الْحَالِ  
الْمَعْنَى الْمُنْفَصِلُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : « كَفَلٌ » وَمَا هُنَا أَعْلَى

(٤) رَضًا : كَسَرًا

(٥) مَسْكِيهَا : مِنْ سَوَارِهَا أَوْ غَاثِهَا

(٦) مَسْمَمَا : فِيهِ صَوْتُ « م »

قالت : صبر يا ويح غيرك إني حديثا بينهم يتطرد الله  
فمنزلة ثوبها ونظرت حولها ولم أفسح هذا الليل أن يذهب  
أعنى بآثار الشباب مبيتها وأما رضاء من وقوف (١) تحطأ  
قال : وغدوا به ليقولوه ، فلما رآته امرأة كانت بينهما وبينه مودة ثم فدت ،  
ضجكت به شماتة فنظر إليها وقال :

فإن تنضحني مني فيارب لاله تركبك فيها كلقباء للفرج  
فلما قدم ليتل قال :

يُذْذُوا وثاق المبدل لا يُذْذِكُمْ إن المارة من اللات قد  
فلة لا تحذر من جبين فتاككم عرق على متن الفراش وليد

١٠ قال : وقدم قتل . وذكر ابن دأب أنه حذر له أخاود ، وأتت فيه ، وأتت عليه يرقى اخنود  
اللب فاحرق .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حاشا حاد بن إسحاق عن أبيه ،  
عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

١٥ كان عبد بنى المرحاس يمتي دية ، وكان يده يده يكر ، فاعجبها ، فأمرته أن  
يتارض ، ففعل وعمر رأسه . فقالت لامرئ : أصرح أيها الرجل لإبلا ، ولا تكلها  
إلى المبدل ، فكان فيها أياما ، ثم قال له : كينة ، تبردك ؟ قال : صالحا ، قال : فرمخ في إبلا ،  
الامية ، فراح فيها ، فقالت الجارية لأبيها : ما أصرح إبلا ، إلا قد مضت ، إبلا الامية ، أن  
وكانتها إلى حية ، فخرج في آثار إبلا فوجده مستلقا في ظل شجرة ، وهو يقول :

(١) وقوف : جمع وقف أي ، سوار من ذبل أو عاج

يأربُّ شجرٍ لك في الحاضر      تذكُّرها وأنت في السادر  
من كل حراءٍ جُجائيةٍ (١)

قال الشيخ : إن لهذا الشأنا، وانصرف ، ولم ير وجهه . وأنى أهل الماء ، وقال لهم :  
تأروا والله أن هذا العبد قد فزعنا ، وأخبرهم الخبر ، وأندم ما قال ، فقالوا : اقله ، فحن  
طوعاً ، فلما جاءهم وثبوا عليه ، فقالوا له : قلت وفعلت ، فقال : دعوني إلى غد حتى  
أعذرها (٢) عند أهل الماء ، فقالوا : إن هذا صواب فتركوه ، فلما كان الغد اجتمعوا  
فنادى : يا أهل الماء ، ما فيكم امرأة إلا قد أسببها إلا فلانة فإني على موعد منها ، فأخذوه فتلوه .  
ومما يفتي فيه من قبيحة عجم عبد بن الحساس ، وقال : إن من الناس من  
يروبها لغيره :

١٠      نجمة من شتى ثلاثاً وأرباً      وواحدة حتى كملن قماناً  
وأقبلن من أقصى الخيام يُعدنني      بقية ما أبقين نساً لا يمانياً  
يُبدن مريضاً من قد هجن داءه      ألا إنما بمن العوائد دائياً

فيه لحنان كلاهما من التيل الأول ، والذي ابتداءه « نجمة من شتى ثلاث » لبنان .

والذي أوله : « وأقبلن من أقصى الخيام » . ذكر المشامي أنه لا إسحاق وليس

١٥      يشبه صوته ولا أدري لمن هو ؟

أخبرني جمانة عن ابن حمدون أن غارقاً عمل لحناً في هذا الشعر :  
وهـ : شمالاً آخر الليل رة      ولا ثوب إلا بردها وردائاً  
على عمل صائفة إسحاق في :

غارق يكبد  
لإسحاق

(١) جمالية : جميلة .

(٢) أعذرها : أثبت لها عذراً .

• أماوى إن المال فاد ورائح •

ليكىد به إـحاق ، وألقاه على عجوز عُمير الباذ عيسى ، وقال لها : إذا سالت عنه  
 فقولى : أخذته من عجوز مدنية ، ودار السموت حتى غنى بها المائة ، فقال لإـحاق : ويلاه ،  
 أخذت لحن هذا السموت ثمنه (١) كله ، فله له بكل يمين يرضاه أنه لم يفعل وتضمن له  
 كرامة القصة ، ثم أقبل على من غنم السموت فقال : عن أخذته ؟ فقال : عن فلان ،  
 فلقية ، فسأله عن أخذه فعرّفه ، ولم يزل يكرهه ، عن القصة ، حتى انتهى من كل وجه  
 إلى عجوز عُمير ، فـسالت عن ذلك ، فقالت : أخذته عن عجوز مدنية ، فدخل إـحاق على  
 عُمير ، فله له بالطلاق والـزناق وكل مُخرج من الأيمان ألا يكلمه أبدا ولا يدخل داره  
 ولا يترك كيدَه وعداوتَه أو يـمـدقَه عن حال هذا السموت وقصته ، فـمـدقَه عُمير عن القصة ،  
 فـدّث بها الواقع بمضرة عُمير ومُخارق ، فلم يـمـكن مُخارقا دفع ذلك ، وخجل خجلا بأن  
 فيه ، وبطل ما أراد به إـحاق .

(١) س ، ب « بعينه » بدل « ثمنه »

## م ر ت

فلا تَمُ أَيُّ ات فَيَدُ أَحْبُهُ وَيَتَان لِيَا مِنْ هَوَايَ وَلَا تَكَلِي

أَلَا أَيُّهَا الْبِيَّةُ الَّذِي حِيلَ دُونَهُ بِنَاؤُكَ مِنْ يَدِي وَأَهْلَاءُكَ مِنْ أَهْلِ

الْمَرْجِلِ ، وَالْفَنَاءُ لِلْإِخْلَاقِ مَا خُورِي بِالْبَيْتِ مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ ، وَفِيهِ رَمَلٌ مَجْهُولٌ  
ذَكَرَهُ حَبَشٌ لِقُلُوبِهِ وَلَمْ أَجِدْ طَرِيقَتَهُ .



## متمم العبدى والجويرية

أخبرني الحسين بن يحيى المراءى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني متمم العبدى قال :

خرجت من مكة زائراً لقبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فإني لآبُحُوقُ الْجُحْمَةِ (١) إِذَا جُورِيَةٌ تَسُوقُ بَعِيرًا ، وَتَقْرَأُ بِصَوْتِ مَا بَحَ طَيْبٌ حُلُوْفِي هَذَا الشَّعْرُ :

أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ الَّذِي حِيلَ دُونَهُ      بِنَا أَنْتَ مِنْ بَيْتٍ وَأَهْلُهُ مِنْ أَهْلِ  
بِنَا أَنْتَ مِنْ بَيْتٍ وَحَوْلَاهُ لَذَّةٌ      وَنَالُهُ لَوْ يُدَاهِغُ بِالْبَارِدِ السَّهْلِ  
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَتَدْرِي أَجْرُهُ      وَبَيْتَانِ لَا يَأْمَنُ هَوَايَ وَلَا شَكْلِي

قالت : لمن هذا الشعر يا جويرية ؟ قالت : أما ترى تلامس الكؤوس الموقاة بالكيلة الحمراء ؟ قالت : أراها ، قالت : من هناك نهض هذا الشعر ، قالت : أو قائله في الأحياء ؟ قالت : هيهات ، لو أن لي بيت أن يرجع لطول غيبته لكان ذلام ، فأعجبني فمرأحة لسانها ورقة ألفاظها ، فقالت لها : ألك أبوان ؟ فقالت : فقدت خيرهما وأجأهما ، ولى أم ، قلت : وأين أمك ؟ قالت : منك بمرأى ومسمع ، قال : فإذا امرأة تبيع الخرز على ظهر الطريق بالجحمة ، فأتيتها ، فقلت : يا أمته ، استمعى منى ، فقالت لها : يا أمته ، فاستمعى من عمتى ما يلقى إليك ، فقالت : حيالك الله ، هيه ، هل من جانية خبر (٢) ؟ قالت : أهذه ابنتك ؟ قالت : كذا كان يقول أبوها ، قلت : أفترزوينها ؟ قالت : أليلى رغبته فيها ؟ فما هى والله من منتهى جلال ، ولا لها مال ، قلت : لخلاوة لسانها وحسن عذائها ، فقالت : أينما أملك بها ؟ أنا أم هى بنفسها ؟ قالت : بل هى بنفسها ، قالت : فإياها فخلع ، قالت : لعلها أن تستحي من الجواب فى مثل هذا ، فقالت : ما ذاك عذرها ، أنا أخبر

(١) الجحمة : قرية كانت على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهى ميفات أهل مصر والشام

(٢) تريد خبرا يحجب البلاد من قبلها .

بها ، فقالت : يا جارية ، أما تريين ما تقول أمك ؟ قالت : قد سمعت ، قلت : فاعندك ؟  
 قالت : أوليس سمعتم أن قلت : إني أستهجي من الجواب في مثل هذا ، فإن كنت  
 أسترجي في شيء فليأفعله ؟ أتريد أن تكون الأعلى وأكون بساطك ، لا والله لا يشأ  
 على رجل حواء وأنا أجدر مذقة<sup>(١)</sup> لبن أو بقله ألين بها معاً ، قال : فورد والله  
 على أمي كلام على وجه الأرض ، فقالت : أو أتزوجك والإذن فيه إليك ، وأعطى  
 الله سداً أني لا أقربك أبداً إلا عن إرادتك ؟ قالت : إذا والله لا تكون لي في هذا  
 إرادة أبداً ، ولا بعد الأبد إن كان بعده بئس ، فقلت : فقد رضيت بذلك ، فتزوجتها ،  
 وحلتها وأتمها معي إلى العراق ، وأقامت معي نحواً من ثلاثين سنة ماضية ، عليها حواي  
 قط ، وكانت قد ماتت من أغاني المدينة أصواتا كثيرة ، فكانت ربما تترننت بها ،  
 فأستمها ، فقالت : دعيني من أغانيك هذه فإنها تبعثني على الدنو بئس . قال : فاستمها  
 رافعة صوتها بفناء بعد ذلك ، حتى فارت الدنيا ، وإن أمها عذدي حتى الساعة ، فقالت :  
 ما أدرى متى دار في سمعي حديس ، امرأة أمي ، من حديس ، هذه .

(١) مذقة : لبن مخلوط بالماء

## وت

أيم ١ الناسُ إن رأى يُرى — وهو الرأى — طوقاً في البلاد  
 بالموالى وبأمة: ابل تَرْدَى (١) بالبطاريق (٢) وية المَوَاد  
 وببَيْش عَرَمَرِمَ ربيُّ جَنَلٍ يَرْجِبُ: صوتَ المنادى  
 من تميم وخ: دِفٍ وإياد والبهاليلِ خَيْرٍ ومُراد  
 فلذا سرتُ سارت الناسُ خَلَقِي ومعى كالبالِ في كلِّ واد  
 يَتْنَى ثم : قُ حَيْرَ قوى كاسَ خمرٍ أولى النَمَى والعماد  
 الشمر لمان بن تَبْع ، والفناء لأحد السبي خفية ، ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوصل  
 عن إسحاق وفيه ليونس لحن من كتابه .

(١) تردى : تصرع ، والمعشرون الرديان والردى  
 (٢) البطاريق : جمع بطريق : قائد الروم ، تحت امرته عشرة آلاف رجل

## أخبار صرمان بن قهم

أخذ برني بنخير صرمان الذي من أجله قال هذا الأمر على بن سليمان الأختش عن  
السكري، عن ابن زياد، عن ابن الأعرابي. وعن أبي عبيدة وأبي عمرو، وابن الكلبي  
وغيرهم، قال:

- كان صرمان بن تبيع أحول أعسر<sup>(١)</sup>، بيبعة الممتة شديدة البطاش، فدخل إليه يوما  
وجوه قومه - وهم الأقبال من حير - فلما أخذوا مواضعهم ابتدأهم فأنشدهم:

أيها الناس إن رأيي يُرَبِّي وهو الرأي طوفة في البلاد  
بالعوالي وبالة: ابل قردى بالباريق مشية الواد

هو طواف في البلاد

- وذكر الأبيات التي منحت آفقا، ثم قال لهم: انشدوا للنساء، فلم يراجعه أحد  
لميعة، فلما كان بعد ثلاثة خرج، وتبعه الناس، حتى وطئ أرض الجهم، وقال: ٨  
٢٠  
لأبلفن من البلاد حيث لم يباغ أحد من الببيعة، فبال بهم في أرض خراسان،  
ثم مضى إلى المغرب، حتى بلغ رومية<sup>(٢)</sup>، وخلة، عاينها ابن عم له، وأقبل إلى أرض  
العراق، حتى إذا صار على شاطئ الفرات، قالت وجوه حير: ما لنا نفني أعمارنا  
مع هذا نطوف في الأرض كلها، وفرق بيننا وبين بلدنا وأولادنا وعميانا  
وأموالنا! فلا ندري من نخلة عليهم بعدنا! ١٥

فكأوا أخاه عمرا، وقالوا له: كلم أخاك في الرجوع إلى بلدك، ومأكله.  
قال: هوأ-ر من ذلك وأنكر<sup>(٣)</sup>، فقالوا: فاقطله، ونماكك رليلا، فأنكر. أحق

(١) أعسر: يعال بيده اليسرى

(٢) رومية: مدينة بالملائن ببيت وسودت باسم أحد الملوك

(٣) في مع: « وأنكر » بدل « وأنكر »

باللاء من أخيك ، وأنت أعقل وأحسنُ نظراً لقومك ، قال : أخاك الأربعة - لواء ،  
وأكونُ قد قتلتهُ أخى ، وخرج اللاء عن يدي ، فوائتقوه ، حمير ثاج <sup>(١)</sup> إلى قومك ،  
وأجمع الرؤساء على قتل أخيه كما هم إلا ذرعين ، فإنه خالفهم ، وقال : ليس هذا  
برأى ، يذهب اللاء من حمير . فثبته الباقون على قتل أخيه ، فقال ذورعين :  
إن قتلته باد ما كك .

فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أتاه برحيفة مختومة ، قال : يا عمرو : إلى  
... وتد علم هذا الكتاب ، فنهذه عندك في مكان حرير ، وكتب فيه :

ألا مَنْ يش ترى مـهراً بنوم ... يد من بيت قـرير عـين  
فإن نكـ حمير غـدرت وخانت فـ ذرة الإله لدى رـ من

ثم إن عمراً أتى حسان أخاه وهو نائم على فراشه ، فقتله ، واستولى على ماله .  
فلم يبارك فيه ، و... أما الله عليه السلام ، وامتنع منه النوم ، فسأل الأطباء والكهـان  
والأعيان ، فقال له كهـن منهم : إنه ما قتل أخاه رجل قط إلا ... مع نومه ، قال  
عمرو : هؤلاء رؤساء حمير حملوني على قتله ليرجموا إلى بلادهم ، ولم ينظروا إلى  
ولا لأخى .

فجعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله ، فقتلهم رجلاً رجلاً ، حتى خأس إلى ذرعين  
وأيقن بالشر ، فقال له ذو رعين : ألم تعلم أنى أعلمتكم ما قتلته ، ونهيتكم وبذت  
هذا ؟ قال : وفيه هو ؟ قال : في الكتاب الذى استودعتموه .

فدعا بالكتاب ، فلم يجدّه ، فقال ذو رعين : ذهب دمي على أخذى بالحزم ،  
فمـرت كمن أشار بانطأ ، ثم سأل اللاء أن ينم في طلبه ، ففعل ، فأتى به قراء ،  
فاذا فيه البيتان ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم ، قال : إني ... ما رأيتكم  
... بأصحابي .

(١) ثلج إلى قولهم : استراح .

ذو شنانر وذونواس

قال ذو شنانر : <sup>(١)</sup> أمر رجير حين قُتل أشرافها ، واختافت ماله ، حتى وثب على  
عمرو أحمي ينفوي <sup>(٢)</sup> ، ولم يكن من أهل بيت الحكمة ، قتلته ، واستولى على  
مالكه ، وكان يقال له ذو شنانر <sup>(٣)</sup> الحيرى ، وكان قائداً يدل على قوم لوط ،  
وكان يبعث إلى أولاد اللوك فيلوط بهم ، وكانت رجير إذا أبط بالغلام لم تأكله ،  
ولم ترتفع به ، وكانت له مشربة <sup>(٤)</sup> ، يكون فيها يشرف على حرسه ، فإذا أتى بالغلام  
أخرج رأسه إليهم وفي فيه السواك ، فيعطون مشافر ناقة اللوك كروح وذنبها ، فإذا  
خرج صرح به : أرمأ أم يباس <sup>(٥)</sup> ؟ فذكره بذلك زمانا .

حتى نشأ زرع ذونواس ، وكانت له ذؤابة ، وبها سمى ذانواس — وهو الذى  
تهود ، وتسمى يوسف ، وهو صاحب الأخدود بآجران ، وكانوا نصارى ، يخوفهم ،  
وحرق الإنجيل ، وهدم الكنائس ، ومن أجله غزت الحبشة إلى الين ، لأنهم  
نصارى ، فلما غابوا على الين اعترض البر ، واقتحمه على فرس ففرق —

فلما نشأ ذونواس قيل له : كأنك وقد مل بك كذا وكذا ، فأخذ  
سكيناً طيفة خفية وسده ، وجعل له غلافاً ، فلما دعا به ليرة جعله بين أخيه  
ونمله ، وأتاه على ناقة له يقال لها : سراب ، فأنابها ، وصعد إليه ، فلما قام بجانبه  
كما كان يفعل انحنى زرع ، فأخذ السكين فوجأ بها بطنه ، فقتله ، واحتز  
رأسه ، فجعل السواك في فيه ، وأطعمه من الكوة ، فرفع الحرس رؤسهم ، فأروه ،

(١) كذا في اللسان والبهرة وهو مأخوذ من اللعج ، وهو استرخاء اللحم ويشوف من ذناب ، التى

إذا طال وارتفع

(٢) شنانر : أصابع بلغة حدير

(٣) مشربة : غرفة مرتفعة

(٤) يباس : يابس أو يابس

وتزل زُرعة ، فمراحوا : زُرعةُ ماذا نواس ، أرباب . أم يياس ؟ فقال : - علم الأحراس ،  
 - ذى نواس ، رما . أم يياس ؟ وجاء إلى ناقته ، فركبها ، فلما رأى الحرس  
 اطلاع الرأس ، محدوا إليه ، فإذا هو قد قتل . فأتوا زُرعة ، فة الوا : ما ينبغي أن يـا كـنا  
 غيرك بعد أن أرتبنا من هذا الفاسق ، واجتهدت حميرٌ إليه ، ثم كان مِن قة -  
 ما ذكرناه آنفاً .

## وت

ياربة البيت قومى غير م اغرة  
 فى ليله من جى ادى ذات اندية  
 لا يبر الكلب من ظلمها الما غيا (٢)  
 لا ينجح الكلب فيها غير واحد  
 حتى يكافى على خيشه الله (١)  
 الشعر لمرثية بن محكان السبى ، والله لاه لابن سريج ، رمى بالوسلى ، والله لاه  
 أيضا خفيف ثقيل بالوسلى كلاه من عمرو ، وذكر حبش أن فيه لمسى تادم ، والله لاه  
 بالوسلى ، والله لاه لم .

(١) القرب : جمع قراب ككتاب وهو غمد السيف .

(٢) الما : الحبلى الطويل يشد به السراىق وجمعه أطناى .



## أخبار مرة بن محكان

هو مُرَّة بن مَـ كان ولم يقع إلينا باقي نسبه ، أحدُ بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . اسمه مرة .  
شاعر مُقِلّ إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان في عهد جرير والفرزدق ، فأخلا  
ذكره ، لتبايعتهما في الشعر .

وكان مُرَّة شقيقاً جواداً وهو أحد من حُس في الناحرة والإطعام . أخبرني  
الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن المارثي الخزاز ، عن المدائني ، قال :

كان مُرَّة بن محكان سخياً ، وكان أبو البكر يوائمه في الشرف ، وهما جميعاً من  
بنى الربيعة ، فأنهم . مُرَّة بن محكان ماله الناس ، فبسه عبيد الله<sup>(١)</sup> بن زياد ، فقال في  
ذلك الأبيرد الرياحي :

حبيباً ، كريماً أن يجودَ بماله سعى في ثأبي<sup>(٢)</sup> من قومٍ متعاقم  
كان دماء الله وم إذاعة وابه على مكفهرٍ من ثأيا الخ لارم<sup>(٣)</sup>  
فلن أنت عاقبة ابن م كان في الندي فعاو . هداك الله أمظم حاتم  
قال : فأطلقه عبيد الله بن زياد ، فذبح أبو البكر مائة شاة ، فنحر مُرَّة بن محكان  
مائة بعير ، فقال بعض شعراء بنى تميم يمدح مُرَّة :

١٥ (١) كذا بالأغاني في ترجمة الأبيرد الرياحي جزء ١٢ ص ١٤ ، ومثله في الأملال جزء ٣ ص  
١٧٧ ، وفي النسخ « زياد » ، والصواب عبيد الله لقول الأبيرد :  
فأبلغ عبيد الله عن رسالة رسالة قاض بالحكومة عالم  
(٢) كذا في ف ، والأملال جزء ٣ ص ١٧٧ . والثأى : الفساد .  
(٣) المخارم : جمع مخرم ، وهو أنف الجبل .

شَرَى مائةً فَأَنْهَبَهَا جَواداً وَأَنْتَ تَنْهَبُ الْحَدَفَ الْقَهَادَا

— الحدف : صغار الغنم . والقهاد : البيض —

أخبرني أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن ، قال : حدثنا الرياشي قال : سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن محكان :

\* ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا \*

ما الفائدة في هذا ؟ فقال : كان الغنم إذا نزل بالعرب في الجاهلية ضَمُّوا إليهم رَحَالَه ، وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفاً من البيات ، فقال مرة بن محكان يخاطب امرأته : ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ هَؤُلَاءِ الضَّيِّقَانِ وَسِلَاحَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ عِنْدِي فِي عِزٍّ وَأَمْنٍ مِنَ الْغَارَاتِ وَالْبَيَاتِ ، فَلْيَسْوَا تَمَنِّ يَحْتَاجُ أَنْ يَبِيدَ ، لَا بَسًا سِلَاحَهُ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن ١٠  
يونس ، قال : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزبير ، نفّاصم إليه رجل من بني تميم — يقال له مرة بن محكان — رجلاً ، فلما أراد إرضاء الحكم عليه أنشأ مرة بن محكان يقول :

مروان بن الزبير  
يفتله

أَحَارِ تَبَيَّنْتُ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا إِمَامٌ جَارٍ فِي الْحَكْمِ أَقْصَدَا (١)  
وَلِمَنْكَ مَوْقُوفٌ عَلَى الْحَكْمِ فَاحْتَفَظْ وَهَمَّ مَا أَصَابَهُ الْيَوْمَ تُدْرِكُ بِهِ غَدَاً ١٥  
فَإِنِّي نِمَّا أُدْرِكُ الْأَمْرَ بِالْأَنَى (٢) وَأَتَمْلَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْهُدَا

(١) أقصد : أصل في المقتل أو قتله مكانه .

(٢) في هذا ، هج : « نائيا » ، وقد تكون محرفة عن « آيا » . والآنى : الحلم .

فلما وَلَّى مُسَبِّحُ بْنُ الزَّيْبِرِ دُعَاهُ ، فَأَنْشَدَهُ الْأَبْيَاتَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا قَبْلَمَنْ  
الْبَيْتَ ، فِي رَأْسِهِ ، قَبْلَ أَنْ تَقْلَعَ فِي رَأْسِي ، وَأَمْرٌ بِهِ يُخْدِسُ ، ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو لَيْسَانَ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ جَامِعٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :  
جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الْفَرِيزِ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي جِئْتُكَ قَاصِدًا  
مِنَ الْمَاءِ ، أَلَا أَلَا ، عَنْ صَوْتِ تَنْزِيلِي إِلَيْهِ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لِحْنِي فِي  
هَذَا الشَّعْرِ :

تَشْرَبَ لَوْنَ الرَّازِقِ يَبَاضُهُ أَوَالِ الزَّعْفَرَانِ خَالِطَ الْمَسْكِ رَادَعُهُ (١)  
فَقَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، هَذَا السَّوْتُ قَدْ نَهَيْتَنِي الْجَنُّ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَتَمُّنِيهِ ،  
فِي شَرِّ مَرْءٍ مَحْكَاكَ ، وَقَدْ طَرَقَهُ مَرِيضَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَانِيَةٍ ، فَأَنْزَلَهُمْ ، وَنَحَرَهُمْ  
١٠ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ نَزَّاهُ قَوْلَهُ :

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ ، قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ مُنِّي إِلَيْهِمْ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرُبَا  
فَأَطْرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْفَرِيزُ : هَذَا لِحْنُ أَخَذْتَهُ مِنْ هَبِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، وَسَاغَتْ إِلَيْهِ لِحْنًا  
عَمَلْتَهُ فِي شَعْرِ عَلَى وَزْنِ هَذَا الشَّعْرِ وَرَوِيهِ لِحْمَانِيَّةً ، ثُمَّ غَنَاهُ :  
مَا تَقَعُوا مِنْ بَهْنِيزٍ لَا أَبَالُهُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَبْنَقًا شَرْبًا (٢)  
١٥ جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْمُهُ لَهُ حَمَامَةٌ (٣) لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْمَاءِ شَذْبًا (٤)

(١) فِي س ، ب : «رَادَعُهُ» ، تَحْرِيفٌ ، وَالرَّازِقُ : الْخَمْرُ .

(٢) شَرْبٌ : جَمْعُ شَارِبٍ بِمَعْنَى الْمَهْزُولِ ، وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الْأَسَدِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ  
مَا قَالَ الْحَمَانِيَّةُ آيْتَقَا شَرْبًا وَإِنَّمَا قَالَ أَعْرَابِيًّا شَرْبًا

(٣) سَنَةٌ مَجْدِبَةٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا كَالرَّأْسِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا شَعْرَ فِيهِ .

(٤) شَذْبًا : قَشْرًا وَجْهًا أَشَدَّابَ . ٢٠

فقام القوشى، فَبَلَ رأسه، فقال له: فدتك نفسى وأهلى، لو لم أقدم مكة لعمرة ولا  
لبرّ وتقوى، ثم قدمته، إليها لأراك وأسمع منك لكان ذلّا، قليلاً. ثم انصرف.

وحدثني بعض شيوخ الكتّاب أنه دخل على أبي العباس بن سحر بن يونس، فسأله  
أن يقيم عنده فأقام، وأتاهم أبو العباس بالملام، فأكلوا، ثم قُدّم الشراب فشربوا،  
وغنّاهم أبو العباس يومئذ هذا الصوت:

ألا مَتَّ لا أعطيت صبراً وعزيمة غداة رأيت الحى للبين غاديا  
ولم تتمر عيناك فكهة مازح كأنك قد أبدعت إذ ظلت باكيا  
فأحسن ماشاء، ثم ضرب ستارته وقال:

\* ياربة البيت غنى غير صاغرة \*

فاندفع عِرفان، فندت:

ياربة البيت قومي غير صاغرة ضمى إليك رجال القوم والقربا

قال: فاندفع، غناء قط أحسن مما سمعته من غنائهما يومئذ.

نسبة هذا الصوت

## م ر و ت

ألا مَتَّ لا أعطيت صبراً وعزيمة غداة رأيت الحى للبين غاديا

ولم تتمر عيناك فكهة مازح كأنك قد أبدعت إذ ظلت باكيا

فصيرت دمعاً أن بكيت تلدداً به لفراق الألف كفوا موازيا

لقد جل قدر الدمع عندك أن ترى بكاءك للبين الشير، مواويا

الشعر لأعرابيٍّ أُنشدناه الحرميُّ بن أبي العلاء، عن <sup>١</sup> ابن بن محمد بن أبي طالب  
الديناريٍّ عن إسحاق الموصليِّ الأعرابيِّ .

قال الديناريُّ : وكان إسحاق كثيراً ما يُنشد الشعر للأعراب <sup>(١)</sup> ، وهو قائله  
وأظن هذا الشعر له ، والفناء لعمر بن بانة ثقیل أول باب: مصر من كتابه .

## وت

فإن تلك من شيبان أتى فإنتى      لأبيض من جبل عريض المفاقر  
وكيف ، بذكرى أم هارون بعد ما      خبطن بأيديهن رمل الشقائق  
كان نقا من عالج<sup>(١)</sup> أزرّت به      إذا الزل ألهاهن شد المناطق  
ولما لتغلي في الشتاء قدرونا      ونصبر<sup>(٢)</sup> تحت اللامعات الخوافق

عروضه من الطويل الشعر لأمّ ديل بن الفرخ العجلي ، والغناء - بدخفية - ثقيل من  
أصوات قليلة الأشباه ، عن يونس وإسحاق ، وفيه هشام بن المربّعة لحن من كتاب  
إبراهيم ، وفيه اسنان الكاتب ثقيل أول عن الهشام وحجّش ، وقال حبش خاصة : فيه  
لهذه أيضا ثاني ثقيل بالوسطى .

(١) عالج : رمال بين فيد والقريبات ينزلهما بنو بختّر من طيء .

(٢) في ف : « ونضرب »

## أخبار العدیل ونسبه

المُدیل بن الفَرخ بن مَعْن بن الأسود بن عمرو بن عَوْف بن ربيعة بن جابر بن اسماء بن  
ثعلبة بن سُحَي (١) بن الحارث — وهو الكأبة (٢) — بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن معة بن  
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسم بن هذيل بن أفضى بن دُعَي بن جديلة بن أسد  
ابن ربيعة بن نزار .

وقال أبو عبيدة : كان الكأبة اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عجل ، فله  
باسم كلبه ، وغلب عليه . قال : وكان عجل من مُحَمَّتى العرب ، قيل له : إن لكل فرس  
جواد اسمًا وإن فرسك هذا سابق جواد ، فله ، فتنقأ إحدى عينيه وقال : قد سبته الأعور ،  
وفيه يقول الشاعر :

رمتني بنو عجل بداء أيهم وهل أجد في الناس أحق من عجل ؟  
أليس أبوهم عار عين جواده فصارت به الأمثال تضرب بالجهل (٣)

والمُدیل شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له ثمانية إخوة ، وأمه  
جميعًا امرأة من بني شيبان ، ومنهم من كان شاعرًا فارسيًا : أسود وسودة وشملة  
وقيل سلمة — والحارث ، وكان يقال لأمه درماء .

وكان للمُدیل وإخوته ابن عم يسمى عَمْرًا ، فتزوج بنت عم لهم بغير أمرهم ، فغضبوا  
ورصدوه ليضربوه ، وخرج عمرو ومعه عبد له يسمى دابقًا ، فوثب المُدیل وإخوته ،

(١) كذا في جمهرة أنسلب العرب وفي س ، ب « شئ » وفي هج : « ابن سيار » .

(٢) كذا في جمهرة الأنساب ، وفي هـ . س ، ب : « العباب » .

(٣) في هـ ، هج : « فصارت به الأمثال في الناس بالجهل » .

فأخذوا سيوفهم ، فقالت أمهم : إني أعوذ بالله من شرِّكم ، فقال لها ابنها الأسود : وأى شيء تخافين عاينا ؟ فوالله لو حملنا بأسيا فإنا على هذا لنؤذي قراقر (١) لما قاموا لنا (٢) فانطلقوا حتى لقوا عمرًا ، فلما رأوه دُعِر منهم وناشدهم ، فأبوا ، فدل عليه سواده فزرب عمرًا ضربة بالسيوف ، وضربه عمرو فقه رجلاه فقال سواده :

ألا من يشتري رجلا برجل تأبى لاقه لم فلا تقوم

وقال عمرو لدابغ : اضرب وأنت حرّ ، فجعل دابغ ، فقتل منهم رجلا ، وحمل عمرو ، فقتل آخر ، وتداولهم ، فقتل منهم أربعة ، وضرب العدّيل على رأسه ، ثم تفرّقوا ، وهرب دابغ ، حتى أتى الشام ، فداوى ربيعة بن النعمان الشيبانيّ للأمديل ضربته ، ومكث مدة .

ثم خرج العدّيل بعد ذلك حاجًا ، فقبل له إن دابغًا قد جاء حاجًا ، وهو يرتحل ، فيأخذ طريق الشام ، وقد اكترى . فجعل العدّيل عليه الرصد ، حتى إذا خرج دابغ ركب العدّيل راكبه وهو متلثم ، وانطلق يبعه ، حتى لقيه خلف الركاب يحدو بشعر العدّيل ويقول :

يادار سلى أقفرت من ذى قار وهل بإقفار الديار من عاز

وقد كسين عرقًا مثل القار يخرجن من تحت خلال الأوبار (٣)

فلحقه العدّيل ، فخر عليه بغيره ، وهو لا يعرفه ، ويسير رويدًا ، ودابغ يمشى رويدًا ، وتقدمت إبله فذهبت ، وإنما يريد أن يباعده عنها يوادى حنين ، ثم قال له العدّيل : والله لقد استرخى حقه (٤) راحلى ، أنزل فأغيّر الرجل ، وتعيّنى . فنزل فغيّر

(١) قراقر : موضع حول ذى قار

(٢) ف : « لما قام لنا »

(٣) فى هج : « خلال » بدل « خلال » ، والشعر من السريع ، ساكن الروى

(٤) الحقب ك : ب : الحزام يلى حقو البعير .



الرَّحْلَ ، وجعل دابغٌ يمينه ، حتى إذا شدَّ الرَّحْلَ أخرج العدیلُ إليه ، فمضربه حتى يركه ، ثم ركب راحاته فنجا ، وأنشأ يقول :

ألم ترني جلاّتُ باليه ، دابغا وإن كان ثاراً لم يُسبه غلطي  
بوادي حنينٍ ليلةَ البدر رعتُه بأبيض من ماء الحديد صقيلي  
وقلت لهم : هذا الطريقُ أمامكم ولم أك<sup>(١)</sup> إذ صاروا لهم بدليل  
وقال أبو اليهطان : كان العدیلُ هجاء جرثومة العنزى الجلاّت قال<sup>(٢)</sup> فيه :  
أما جى بنى جلاّن إذ لم يكن لها حديثٌ ولا فى الأولين قديم  
فأجابه جرثومة فقال :

وإن امرأ يهجو الكرام ولم ينل من النار إلا دابغاً للثيم  
أنتلُب فى جلاّن وترأ ترومه وفاتك بالأوتار شرٌّ غريم<sup>(٣)</sup>

العدیل يهرب  
الحجاج

قالوا : واستمدى مولى دابغ على العدیل الحجاج بن يوسف ، وطالبه بالقود فيه ،  
فهرب العدیل من الحجاج إلى بلد الروم ، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيسية ، فأمنه ،  
قال فى الحجاج :

أنتلِفُ بالحجاج حتى كما يُحركُ عظم فى الفؤاد مهيئ  
وموت به الحجاج من أن تنالنى بساط<sup>(٤)</sup> لأيدى الناءجات عريض<sup>(٥)</sup>  
مهامه أشبه سباه كأن سربها ملأ بأيدى الراضات رحين<sup>(٦)</sup>

(١) فى س ، ب : « ولم آل » ، وفى بعض النسخ « ساروا » بدل « ساروا » .

(٢) فى س ، م : « الجلاّن » وهو تحريف

(٣) ذالبيت أقواء .

(٤) بساط : أرض منبسطة مستوية

(٥) الناءجات : السريعات .

(٦) الراضات : الفاسلات ، والرحيض : المذول وفى هج : الفاسلات .

فبلغ شهره الحاج ، فكذب إلى قيصر : انتمن به أول أغزيته ، جيتا يكون أوله  
 منكم وآخره عندي ، فبده به قيصر إلى الحاج ، فقال له الحاج لما أدخل عليه :  
 أنت القاتل :

ودون يد الحاج من أن تنالني ... فكذب ، رأيت الله أمكن منك ؟ قال : بل أنا  
 القاتل أيها الأمير :

فلو كنت في سلمى أجبا وشعابها لكان للحجاج علي .. بيل  
 نابل أمير المؤمنين ودينه لكل إمام مسلماني وخايل  
 بني قسبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول  
 نفل سيله ، وتحمل دية دارغ في ماله .

أخبرني عمي وحيد بن نصر الملهبي ، قالا : حدثنا عبد الله بن أبي .. قال :  
 حدثني محمد بن منه ور بن عطية الغنوي قال : أخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر عن  
 أبي عثمان البقمري<sup>(١)</sup> قال :

خرج المعدل بن الفرخ يريد الحاج ، فلما صار ببابه جبه الحاج ، فوثب  
 عليه المعدل ، وقال : إنه لن يدخل على الأمير بعد رجالات قريش أكبر مني ولا أولى  
 بهذا الباب ، فنازعه الحاج الكلام ، فأحفظاه ، وانصرف المعدل عن باب الحاج إلى  
 يزيد بن المهلب ، فلما دخل إليه أنشأ يقول :

لئن أرتج الحاج بالبخل بابه فباب الفتى الأزدي<sup>(٢)</sup> بالعرف يفتح  
 فتى لا : إلى الدهر مقل ماله إذا جملت أيدى المكارم : فتح  
 يده يد بالعرف منه : ماحوت وأخرى على الأعداء تملو وتجرح

(١) : بقة إلى بقمري : موضع بمصر على شاطئ مدينة قنطرة شرق النيل .  
 (٢) : يقرب بالفتى الأزدي يزيد بن المهلب .

إذا ما أتاه المرء لون<sup>(١)</sup> نية روا بأن الفقى فيهم روى يكل سرح  
أقام على الـ لافين حراس بابيه ينادونهم والخروج بالخرج يخرج  
هلوا إلى سيب الأمير وعرفه فإن عطايه على الـ لمن تنفع  
وليس - ساج من ثمود بكفه من الجود والمعروف حزم مطرح<sup>(٢)</sup>  
فقال له يزيد: عرضت بنا وخاطرت بدمك، وبالله لا يصل إليك وأنت في حيزي،  
فأمر له بمئة رين ألف درهم، وحمله<sup>(٣)</sup> على أفراس، وقال له: الحق بملياء نجد، واحذر  
أن تعلقك حبائل الحجاج أو تحتجك حاجته<sup>(٤)</sup>، وابعد إلى في كل عام، فلام على  
مثل هذا، فارتحل. وبلغ الحجاج خبره، فأخفاه ذلك على يزيد، وطلب العديل،  
فقاته، وقال لما نجا:

١٠ ودون يد الحجاج من أن تنالني به أطأ لأبدي الناعجات عريض

قال: ثم تقرر به الحجاج بعد ذلك، فقال: إيه، أنشدني قولك:

\* ودون يد الحجاج من أن تنالني \*

فقال: لم أقل هذا أيها الأمير، ولكني قلت:

إذا ذكر الحجاج أضرت خيفة لها بين أحناء النملوع فاض

١٥ فتبسم الحجاج، وقال: أولى لك أو عفا عنه، وفرض له.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما لج الحجاج في طاب العديل لفناؤه الأرض، ونبا به

سأدت بكره ممو -

له عند الحجاج

كل مكان هرب إليه، فأتى بكر بن وائل، وم يومئذ بادون جميع، منهم بنو شيان

(١) المرملون: من نقد زادم

(٢) في س، ب «مطرح»

(٣) في س، ب «وأمر له»

(٤) حاجته: عسوه المعوجه التي يحتجن الناس بها كالخطاطية.

- ١٤ وَبَنُو بِلْ وَيَبْنُو بِشْ كُرْ ، فَشْ كَمَا إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَنَا مَقْبُولٌ ، أَفَتُقْبَلُونَنِي ،  
 ٢٠ هَ كُنْزَا وَأَنْتُمْ أَعَزُّ الْعَرَبِ ؟ قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنْ الْحِجَّاجَ لَا يُرَاغَى ، وَنَحْنُ نَسْتَوْهِيكَ  
 . بِهِ ، فَإِنْ أَجَابْنَا فَقَدْ كَفَيْتَ ، وَأَنْ حَادَّثْنَا فِي أَمْرِكَ : نَاكَ ، وَسَأَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ  
 يَسْمَعَ لَنَا . فَأَقَامَ فِيهِمْ ، وَاجْتَمَعَتْ . وَجُوهَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى الْحِجَّةِ آجٍ ، قَالُوا لَهُ : أَيُّهَا  
 الْأَمِيرُ ، إِنْ أَدَّ جَنَيْنَا جَنِيًّا عَلَيْكَ جَنَائَةً لَا يُغْفَرُ مَثُهَا ، وَهَذَا نَحْنُ قَدْ اسْتَرْسَلْنَا ،  
 وَأَتَيْنَا بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، فَلَمَّا وَهَبْتَ فَأَهْلُ ذَلِكَ أَذَنَ ، وَلَمَّا عَاقَبْتَ ، فَكَتَبْتَ لِلْإِمَامِ الْمَلِكِ  
 إِلَهُ الدُّنْيَا . فَتَبَيَّنَ ، وَقَالَ : هَ عَفَوْتُ عَنْ كُلِّ جُرْمٍ إِلَّا جُرْمَ الْفَاسِقِ الدُّبِيلِ ،  
 فَقَامُوا عَلَى أَرْجَائِهِمْ ، فَقَالُوا : هَ لَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا يَدْنِي عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي  
 شَيْءٍ فَإِنْ رَأَيْتَ أَلَّا تَكْذُرُونَا بِأَمْرٍ ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا الْعُدِيلَ فِي أَوَّلِ مَنْ تَهَبُ ،  
 ١٠ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَهَاتُوهُ بَحْثَ اللَّهِ ، فَاتَوَهُ بِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَلَوْ كُنْتُ فِي . لَمْ أَجَاوِشْ مَا يَسْأَلُهَا لَكَانَ لِحِجَّةِ آجٍ عَلَى دَلِيلٍ  
 بَنِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى . أَسْأَلَهَا هَ دَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ  
 إِذَا جَارُكُمْ النَّاسُ أَلَا حَكَمَهُ إِلَى اللَّهِ قَاضٍ بِالْكِتَابِ عِلَّةَ وَلِ  
 خَالِدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ . يَفُوهَ لِكُلِّ إِمَامٍ صَاحِبٍ وَخَالٍ  
 ١٥ بِهِ نَهَرَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتَ . مَا كَا كَادَ عَنْهُ يَزُولُ

— وَيُرْوَى : بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَيْهِمْ —

فَأَنَّهُ . كَسَيْفَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ خَالِدٍ تَمُوتُ بِعَوْنِ اللَّهِ حِينَ تَمُوتُ  
 وَجَازِيَةً . أَصْحَابَ الْبَلَاءِ بِلَاءِهِمْ فَمَا مِنْهُمْ عَمَّا تُجِيبُ : كَقَوْلِ  
 وَمُ . لَمْ . بَمِرَّانٍ <sup>(١)</sup> الْعِرَاقِ فَأَصْبَحَتْ : مِنْ كِبَرِهَا لِلْوَطَاءِ وَهِيَ ذُلُولُ

(١) مِرَّانُ الْعِرَاقِ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ الْعِيُونِ وَالْآبَارِ وَالنَّخِيلِ وَالْمَزَارِعِ لِبَنِي هِلَالٍ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبِصْرَةِ ٢٠

— (١) أقام الواحد له أمّ الجمع في قوله : ذلول (١) —  
 أدقّ، الحامّ ابني عبّاد فأمّ بحوا بمنزل موهون الجّاح شكول (٢)  
 ومن قاتلني نكاح ذلك وحوله كتاب من رجالة وخيل  
 إذا ما أتت باب ابن يونس، ناقى أتت خير من نزول به ونزول (٣)  
 وما خلفه شريكاً غير ربّي وحده إذا ما اتجهت النفس كيفة أقول؟  
 ترى التّامين الجنّ والأنس أمّ بها على طاعة الجّاح حين يقول (٤)  
 قال له الحبة أجّ: أولى لك فقد نجوت! وفرض له، وأمهاته عساهه، قال يمدح  
 سائر قبائل وائل، ويذكر دفة، ما عنه، ويفتخر بها :

صرم الفواني واستراح عواذلي وصوت بعدهم بابة وتماييل  
 وذكر يوم لوى عتيق نسوة ينظرون بين أسكّة (٥) ومراحل (٦)  
 أمّ النعيم بهنّ في أغلاله حتى لا ينّ زمان عيش غافل

## وت

يأخذن زيفهنّ أحسن ما ترى وإذا طان فهنّ غير عواطل  
 وإذا خبان خدودهنّ أرى نكاح حدقّ لها وأجّدن سهم القتال

(١-١) تكملة من هذا، مع .

(٢) في البيت: إقواء

(٣) في البيت: إقواء أيضا .

(٤) في س، ب : « يصول » .

(٥) أسكّة : جمع لكليل بعد حذف همزته ، كدليل وأدلة .

(٦) مراحل : ثياب فيها صور الرجال .

بأورده نبي لا يستقرن بجبة إلا الهبا وعامن أين مقاتلي  
 يلبس أردنية الشباب لأها بها ويمجر بأملأه حبلى الباطل  
 الخفاء في هذه الأبيات الأربعة لابن سريج ثاني ثقیل بالو. على من رواية يحيى  
 الكي، وذكر المسمى أنه من تحول يحيى المكي إلى ابن سريج .

- ٥ بيض الأنوق<sup>(١)</sup> كأنهن<sup>(٢)</sup>، ومن يرذ بينن الأنوق فوكرها بمقاتلي  
 زعم الغواني أن جهلاء قد محآ وسواد رأسه، فنمل شيب. شامل<sup>(٣)</sup>  
 وراك أهلاء منهم ورأيهم ولقد تكون مع الشباب الخاذل  
 وإذا تطاولت الجبال رأينا بفروع أرعن فوقها مطاول  
 وإذا سألت ابني نزار بينا تجدى ومنزلى من ابني وائل  
 حذبة بنو بكر على وفيهم كل الكارم والمديد الكامل  
 ١٠ خطروا ورأى بالقنا وتجمعت منهم قبائل أردفوا<sup>(٤)</sup> بقبائل  
 إن الفوارس من أجيهم<sup>(٥)</sup> لم نزل فيهم مهابة كل أبيض ناعل  
 سم بالتاج يسجد حوله من آل هوزة<sup>(٦)</sup> للكارم حامل  
 أو رها<sup>(٧)</sup> حنالة الذين رماحهم سم الفوارس حنة، موت عاجل

(١) الأنوق: العقاب، ويقال: أعز من بيض الأنوق لأنها تحرز في أوكارها في القتل اله مبة فلا يكاد أحد يظفر به .

(٢) في س، ب: « يكسرن » وهو تحريف .

(٣) في ميج « ومشابرأسك » بدل « وسواد رأسك »

(٤) في ت « أردفت » .

(٥) لجيم بن - بن وائل .

(٦) هو هوزة بن عل وفد على كسرى وقاتل المندر بن ماء السماء يوم عين أباغ .

(٧) من بني عجل بن لجم

قوم إذا شهروا السيوف رأوا لها حقاً ولم يكسوها ليابل  
ولئن نخرت بهم لمثل قديمهم بسماً المفاخر فلا بان القابل  
أولاد ثمانية<sup>(١)</sup> الذين أولادهم حلم الحليم ورد جهل اهل  
ولم يجأ يشكر<sup>(٢)</sup> سورة عادية وأب إذا ذكره ليس بخامل  
وبنو القمار إذا عدت منية هم وضج القديم لهم بكل محافل  
وإذا في رت بتغلب ابنة وائل فاذا ذكر مكارم من ندى وشمائل<sup>(٣)</sup>  
وانت اية العباء عز بين عادية<sup>(٤)</sup> ويزيد فوق الكاهل  
تسلو على الثمان وابن محرق<sup>(٥)</sup> وابني قطام بميزة وتناول  
بالمقربات<sup>(٦)</sup> بين حول رحليم كالقد بعد أجلة وصواهل  
أولاد أعوج<sup>(٧)</sup> والعريج<sup>(٨)</sup> كأثما مة بان يوم دجنة ونخائل<sup>(٩)</sup>  
يلة من بعد أزومهن<sup>(١٠)</sup> على الشبا<sup>(١١)</sup> علق<sup>(١٢)</sup> الشكيم<sup>(١٣)</sup> بالسن<sup>(١٤)</sup> وبجافل

(١) هو ثمانية بن حنظلة .

(٢) يشكر بن بكر بن وائل .

(٣) في س ، ب : « أوائل » .

(٤) في هج : « أحلام ثوت » بدل « عزين » .

(٥) هو عمرو بن هند .

(٦) المقربات : جمع مقربة ، وهي الفرس تدنى وتكدم .

(٧) فحل من الخيل لبني هلال تارة ، إليه الخيل الأعوجيات .

(٨) اسم فرس كريم لعبد يغوث بن حرب وآخر لبني نسل وثلد الغنم

(٩) كذا في ف وهي جمع الخيلة : الحابة التي تحا مطرة وفي بعض النسخ : نخائل ، وفي

س ، ب : نخائل

(١٠) أزومهن : عنهن .

(١١) الشبا : اسم جمع شبة وهي حد كل شيء .

(١٢) علق : كل ما يعلق بغيره

(١٣) الشكيم : الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام

- قوم هم قتلوا ابن هند عَنوة • وقنا الرماح نذودُ ورَدَ الناهل  
منهم أبو حَاشٍ (١) وكان بكفِّهِ رِيُّ السَّيِّانِ ورِيُّ صدرِ العاملِ  
ومُهاهِلِ الشَّعراءِ إنْ نَحَرُوا بهِ ونَدَى كَأَيِّهِ عِنْدَ فَنَلِ النَّائِلِ  
حَجَبِ، النَّيَّةَ دونَ واحدِ أمِّهِ من أن تَبِيَّتَ وصدرُها بِلابلِ  
كفى مَجالسةِ اللَّبابِ (٢) فلم يكنْ يُسَبِّحُ (٣) مَجْلِسُهُ وحقُّ النَّازِلِ  
حتى أجارَ على الملوكِ فلم يدعْ حَرَبًا (٤) ولا صَعْرًا لرأسِ مائلِ  
في كلِّ حَيٍّ لاهُذيلٍ ورهيبِ نَعَمَ وأخذُ كَرِيمَةٍ بَقَناولِ  
يَبِضُّ كَرائِمُ رَدَّهِنَّ لَعَنوةَ أَسْلُ القَنَا وأُخْذَنَ غَيْرَ أَراملِ  
أَبناؤُهُنَّ من الهُذيلِ ورهيبِ مِثْلُ الملوكِ وعِشْنَ غَيْرَ عَواملِ  
وقال أبو عمرو أيضًا : قال : المُدْبِلُ لرجل من موالى الحِجَّاجِ كانَ وجهه في  
جيشٍ إلى بنى عِجْلٍ يطالبُ الوُذيلَ حينَ هَرَبَ منه ، فلم يقدر عليه ، فاستأْنَى إليه ،  
وأحرق بيته ، وسلبَ امرأته وبناته وأخذ حُلِيِّهِنَّ ، فدخل المُدْبِلُ يومًا على الحِجَّاجِ  
ومولاه هذا بين يديه واقفة ، فمَلَقَ بثوبه وأقبل عليه وأنشأ يقول :

١١

٢٠

## وت

- لَبِيتَ بَناتِي حَلِيَّهِنَّ فلم تدعْ سِواراً ولا دُلُوقاً على الشَّعْرِ مَذْمُوماً  
— هكذا في الشعر : سَابِيتَ بَناتِي ، والفناء فيه : سَلَبَتِ الجوارحُ حُلِيِّهِنَّ  
وماعزٌ في الأذانِ حتى كأنَّما تُطَلُّ بالبَيْضِ الأوْلاءُ رَ رَ رَبِّها

(١) هو عوف بن عمرو بن عوف بن مالك • من الأوس

(٢) في س ، ب « وأبي مَجالسةِ الشَّبابِ »

(٣) يهـ - ب : يَتَشَاتَمُ

(٤) في س ، ب : « حُدْبًا »



عواطل إلا أن ترى بحمدوها (١) أمة (٢) ق أو بنانا من ربا  
فككت البرين (٣) عن خدال (٤) كأنها برادى (٥) غيل (٦) ماؤه قد نهب (٧)  
من الدر والياقوت عن كل حرة ترى سماها بين الجب ان ميقبا  
دعمون أمير المؤمنين فلم يجب دعاء ولم يسرر أمنا ولا أبا

غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات أجدها النسبى المذاني ثان قيل بالسبابة في  
بحرى الوسطى عن إسحاق ، وفيهما قيل أول بالسبابة والوسطى ، نسبة ابن الكي إلى  
عبد الرحيم الدقاف ، ونسبه المذاهب إلى عبد الله بن العباس .

وقال أبو عمرو الشيباني : أصاب رجل من رهما العديل من بني المكابة أنف رجل  
من بني مجعل يقال له جبار ، فقال العديل في ذلك - وكان عدوا له :

ألم تر جباراً ومارن ألفه له نكلم يهوين أن يفتخما (٧)  
ونحن جددنا ألفه فكأنما يرى الناس أعداء إذا هو أطلما  
كلوا أنف جبار بكرا (٨) فأنما تركناه عن قرط من الشر أجدا  
معاقد من أيديهم وأنوفهم بكارا ونيبا (٩) تركب الحزن ظلما (١٠)

أصاب رجل  
وسط العديل  
ورجل من  
فكان الله يلى  
ذلك

- (١) تسامة : حسن .
- (٢) البرين : جمع برة وهي هنا الخلل .
- (٣) خدال السوق الغليظة المستديرة جمع خدلة .
- (٤) برادى : جمع بردى بفتح الباء ، وهو نبات مائي يكتب على أوراقه إذا جفت .
- (٥) غيل : أجمة وكل واد فيه ماء .
- (٦) تنضب : غار وذهب ماؤه ، ولعله مطاوع تنضب ، ولم نجده في المعاجم التي بأيدينا .
- (٧) يفتخ : يلتقى أو يرمى فتخاته .
- (٨) بكارا : مسرعين مبادرين .
- (٩) في س ، ب : « وشينا » .
- (١٠) ظلما : غامرة في مشيتها من الإعياء ، جمع ظالم .

قال : وكان رجل<sup>(١)</sup> من رَهط العُدَيْلِ أيضاً ضربَ يدَ وكيعَ أحدِ بني الطاغية ،  
وما يشريان ، ففجأها ، وافترقا ، ثم هرب العُدَيْلُ وأبوه إلى بني قيس بن سعد لما قال  
الشعر الأول يفخر بقطع أنف جَبَّار ويدَ وكيع ؛ لأنهم حلقوا أن يقاتلوا أنفه ويده دون  
من فعل ذلك بهم ، فلجأ إلى عَفِيرِ بنِ جُبَيْرِ بنِ هلال بن مُرة بن عبد الله بن معاوية بن  
عبد بن سعد بن جُثَمِ بنِ قيس بن عجل ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

تركتُ وكيعاً بعد ما شاب رأيتُ أشلَّ البمين مستقيم الأخادع<sup>(٢)</sup>  
فترَّب<sup>(٣)</sup> بها ورق<sup>(٤)</sup> الإفال<sup>(٥)</sup> وكلُّ بها طعامَ الدليل وانجحر<sup>(٦)</sup> في الخادع

فقال : بنو قيس بن سعد للفرخ أبي العادِل : يافرخ ؛ أنه من قومك ، وأعطهم  
حقهم ، فركبوا إليهم الفرخ ، ومعه حسان بن وقاف ودينار (رجلان من بني الحارث )  
فأسرته بنو الطاغية ، وانزعوه من الرجلين ، وتوجهوا به نحو البصرة ، فرجع حسان  
ودينار إلى قومهما متغربين لهم ، فركب العَفِيرُ في طلب بني الطاغية ، فأدركوا منهم  
رجلاً فأسروه<sup>(٧)</sup> بدل الفرخ . ثم إن عَفِيرًا لحقَ بهم<sup>(٨)</sup> ، فاشترى منهم الجراحة  
بدينين بغيراً ، وأخذ الفرخ منهم فأملأه ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

ما زال في قيس بن سعد لجارهم على ذي القرنين ممانع<sup>(٩)</sup>  
هم انتقدوا حارثاً قسراً وأنتم لثام المقام والرماح شوارع<sup>(١٠)</sup>  
غدرتم بدينارٍ وحسان غدره وبالفرخ لما جاءكم وهو طائع

(١) في س ، ب : كان رَهط العُدَيْلِ .

(٢) الأخادع : جمع أخدع وهو شعبة من الوريد .

(٣) كذا في ف ومعناه أطعم بها ، وفي س ، ب : « تشرب » .

(٤) ورق : جمع أوراق وهو ما في لونه يبيض إلى سواد .

(٥) الإفال : جمع أفيل وهو الهاء غير من الإبل وقد يجمع على أفائل على غير قياس .

(٦) في س ، ب « انجحر » .

(٧-٧) تكملة عن ف .

فلولا بنو قيس بن سعد لأصبحت على شداداً<sup>(١)</sup> قَبْضُهُمُ الْأَصَابُ  
أَلَا تَسْأَلُونَ ابْنَ الْأَشْتَمِ مِنْهُمْ جُعَامَةً وَالْجِرَانُ وَافٍ وَظَالِعٌ<sup>(٢)</sup>  
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال : قال أبو النجم  
للعديل بن الفرخ : أرايت قولك :

فإن تلاء من شيبان أُمِّي فَإِنِّي لَا أَيْضُ عَجَلِي عَرِيضُ الْمَفَارِقِ ؟  
أَكْدَيْتَ شَاكِي فِي نِسْبَتِهِ حِينَ قُلْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ الْعُدِيلُ : أَنْشَكْتُ فِي نِسْبَتِهِ  
أَوْ شَعَرْتُ حِينَ قُلْتَ :

أَنَا أَبُو النَجْمِ وَشَعْرَى شَعْرَى لِلَّهِ دَرَى مَا يُجِنُّ مَلْدَى  
فَأَمَّا لَكَ أَبُو النَجْمِ وَاسْتَحْيَا .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :  
سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ مَعَاوِيَةَ مَالِمًا مِنَ الْبَصْرَةِ ، فَقَرَأَ تَمِيمَ وَالْأَزْدَ وَرَبِيعَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ  
مِصْبَحٍ ، وَكَانَتْ رَبِيعَةُ مَجْتَمِعَةً عَلَيْهِ كَأَنَّهَا فِي حَيَاتِهِ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ  
وَقَالُوا : يَحْمِلُ الْمَالُ ، وَنَبِيُّ بِلَا عِطَاءٍ . فَرَكِبَ مَالِكٌ فِي رَبِيعَةٍ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ  
فَلَحَقُوا بِالْمَالِ فَرَدَهُ ، وَضَرَبُوا مِطَاطًا بِالرِّبْدِ ، وَأَتَقُوا الْمَالَ فِي النَّاسِ حَتَّى وَقَّاهُمْ  
عَمَلُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ الْآنَ أَنْ تَحْمِلُوا فَاحْمِلُوا ، فَارَاجَعَهُ زِيَادُ بْنُ ذَلِكَ بِحَرْفٍ ، فَلَمَّا  
وَلَّى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ الْبَصْرَةَ جَمَعَ مَالًا ، لِيَحْمِلَهُ إِلَى أَبِيهِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى  
مَالِكٍ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ ، فَفَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ زِيَادُ ، فَقَالَ الْعُدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ فِي ذَلِكَ :  
إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظُلَامَةٍ دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمَافَ كَرَا  
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ إِذَا شَاءَ جَاءُوا دَارِعِينَ وَحُسْرًا<sup>(٣)</sup>

٢٠ (١) ن ف : « شديد »  
(٢) ظالع : غانز في نسبه  
(٣) سر : جمع حاسر : من لاسلاج معه

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَتَامَةِ :

أَمِنْ مُنْزَلٍ مِنْ أُمِّ لَيْسَ كُنْ مَهْمَةً ظَلَامٌ بِهِ (١) أَبْكَى حَزِينًا مُكْرَّمًا  
مَنْ أَكَلَتْ مُتْرَخًى الْإِزَارِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى مِنْ جَنَّ غَيْلٍ وَعَبَقْرَا (٢)  
يُرْجَى (٣) اللَّطَايَا لَا يَبَالِي كُلِّيهَا (٤) مُتَأَمِّرَةً (٥) خُوصًا (٦) مِنَ الْإَيْنِ (٧) مُزْمَرًا

- أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرَةَ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَاتَمِي  
عَلَى بْنِ الْأَسَدِ الشَّيْبَانِيَّ قَالَ : حَاتَمِي عَمْرَةَ بْنَ مَعْبُدٍ الْقَيْسِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي  
جَايَ أَبُو أُمَى فِرَاسُ بْنُ خَنْدِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

٩٨  
١٩

لَقِيَ الْقُرْزُقَ مَرْفَعَهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ : مَنْ شَاعِرُ بَكْرِ  
ابْنِ وَائِلٍ يَمُنُّ خَافَتَهُ خَانِلُهُ ؟ قَالَ : أُمَيْمُ بْنُ جَلٍّ . يَعْنِي الْعَدِيلَ بْنَ الْفَرَخِ — عَلَى أَنَّهُ  
ضَائِعُ الْأَمْرِ ، مَرْوُوقٌ لِلْبُيُوتِ .

العديل شاعر بكر  
ابن وائل

١٠

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، الْخُزَاعِيُّ عَنْ  
إِسْحَاقَ بْنِ الْمُهَيَّمِ بْنِ عَدَى ، عَنْ حَمَادِ الرَّائِي قَالَ :  
لَمَّا قَدِمَ الْحِجَّاجُ الْعِرَاقَ قَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَخِ :

دَعُوا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا يَهَانُ وَيُسْبَى كُلُّ مَنْ لَا يِقَاتِلُ  
لَقَدْ جَرَّدَ الْحِجَّاجُ لِلْحَقِّ سَيْفَهُ أَلَا فَاسْتَقْبِلُوا لَا يَمَانٌ مَائِلُ

ملح أو تحريض

١٥

(١) في س ، ب : « بها »

(٢) غيل وعبقر : مكانان تزعم العرب أنهما من مساكن الجن .

(٣) في س ، ب : « مني »

(٤) في س ، ب : « كلاهما »

(٥) في س ، ب : « ملفضة » ، ومعناها مسرعة .

(٦) خصوص : جمع خصوصاء أي غائرة العين

(٧) من الأين : من التعب

وخافوه حتى القوم بين ضلوعهم كَنَزُوا القطار من تحتها عليه الجبال  
وأصبح كالبازيئة لرب طرفه على مرقب والطير من دواحل<sup>(١)</sup>  
قال: قال الحجاج - وقد بكته - لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: نقول: إنه  
مدحله، قال: كلاً ولكنه حرص على أهل العراق، وأمر بطلبه فهرب وقال:

أخوف بالحجاج حتى كأنما يُحرك عَنَمٌ في القوادح من  
ودون يدي الحجاج من أن تنالني بساط لأبدي الناءجات عريض  
مهامه أشباه كأن سرائر ملاء بأبدي الفاسلات رجوس

فجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض، فأقاماً، وتكر، وأخذ  
رُقعة بيده، ودخل إلى الحجاج في أمصاب المظالم، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول:

هأنذا ضاقت بي الأرض كلها إليك وقد جوت كل مكان  
فلو كنت في ههلان<sup>(٢)</sup> أو شعتي أجاً لك إلا أن تمد تراني

فقال له الحجاج: العديل أنت؟ قال: نعم، أيها الأمير، فلو يضيّب خيزران كان  
في يده في عنقه، وجعل يقول: إياه

• بساط لأبدي الناءجات عريض •

فقال: لا بساط إلا عفوك، قال: اذهب، حيث شئت:

أخبرني محمد بن خليفة، بن المرزبان قال: حدثنا أحمد بن الميثم بن فراس قال:  
حدثنا العمري، عن الميثم بن عدي، عن ابن عياش قال:

كان حوش<sup>(٣)</sup> بن يزيد بن الحويرث بن رويم الشيباني وعكرمة بن ربيعي  
البكري، يتقارعان الشرف، ويتباريان في إطعام الطعام ونحر الجزر في كرمهم،  
حوش بن يزيد وعكرمة بن ربيعي يتقارعان للشرف

(١) دراحل، معناها فارة ومسترة وفي س، ب: «دواحل».

(٢) ههلان: جبل لنمير

(٣) في نسخة الأنساب: «حوش بن ربيعي بن الحارث بن يزيد بن رويم».

وكاد حوشب، يملأ، عِكْرِمَةَ لَمَّةٍ يده . قال : وقَدِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَسَارْمُولَى بُجَيْرَ —  
 قال : وهو زوجُ أُمِّ شُبَّانَةَ الْفَقِيهِ — بِسَفَائِنٍ دَقِيقٍ ، فَأَتَاهُ عِكْرِمَةُ فَقَالَ لَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَدْ  
 كَادَ حَوْشَبُ أَنْ يَهْلِكَ بِيَدِي ، وَيَتَأَنَّى بِمَالِهِ ، فَبُغِثَ هَذَا الدَّقِيقُ بِتَأْخِيرٍ ، وَلَكَ فِيهِ مِثْلُ  
 ثَمَنِهِ رِثْمًا ، قَالَ : خُذْهُ ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفَرَّقَهُ بَيْنَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِعَجْنِهِ  
 كُلَّهُ ، فَجَنَنُوهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْعَجِينِ كُلَّهُ ، فَجَعَلَهُ فِي هُوَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَأَمَرَ بِهِ ، فَهَضَمُوهُ  
 بِاللَّيْلِ ، وَجَاءَ بِرَمَكَةٍ<sup>(١)</sup> ، فَقَرَّبُوهَا إِلَى فَرَسِ حَوْشَبٍ ، حَتَّى طَلَبَهَا ، وَأَفْلَسَ ، ثُمَّ  
 رَكَنُوهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَبَّعُهَا ، حَتَّى أَقْرَعَهَا فِي ذَلِكَ الْعَجِينِ وَتَبَمَّهَا الْفَرَسُ ، حَتَّى  
 تَوَرَّطًا فِي الْعَجِينِ وَبَقِيََا فِيهِ جِيَاءً ، وَخَرَجَ قَوْمُ عِكْرِمَةَ يَمْسِكُونَ فِي الْعَسْكَرِ : يَأْمُرُ  
 الْمُسْلِمِينَ ، أَدْرَكُوا فَرَسَ حَوْشَبٍ ، فَقَامَ غَرَقٌ فِي خَيْرَةِ عِكْرِمَةَ ، تَفَرَّجَ النَّاسُ تَعْجُبًا  
 مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ خَيْرَةُ يَفْرَقُ فِيهَا فَرَسٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْعَسْكَرِ أَحَدٌ إِلَّا رَاكِبًا يَنْظُرُ ،  
 وَجَاءُوا إِلَى الْفَرَسِ — وَهُوَ غَرِيقٌ فِي الْعَجِينِ مَا يَبِينُ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ وَعَقْدُهُ — فَأُخْرِجَ  
 إِلَّا بِالْأُكْدِ وَالْإِلَالِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ ، وَافْتَضَحَ حَوْشَبٌ ، فَقَالَ الْعَمِيلُ بْنُ الْفَرَخِ  
 يَمْدَحُهَا ، وَيَفْتَخِرُ بِهَا :

وعِكْرِمَةُ الْفَيَاضُ فِينَا وَحَوْشَبُ هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْمُرَا  
 هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْلُمَا رُئِيسٌ وَلَا الْأَقْيَالُ مِنْ آلِ خَنْبَرَا

قال : وفي حَوْشَبٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَأَجُودُ بِالْمَالِ مِنْ حَاتِمٍ وَأَنْحَرُ لِأَجْزَرٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ حَوْشَبٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَاتِبُ . قَالَ : جَاءَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأُمَمِيِّ قَالَ :  
 دَفَعَهُ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا وَهُوَ مَحْمُومٌ فَقَالَ : أَنْشَدَنِي يَا أُمَمِيُّ شِعْرًا عَاجِيًا ، فَقَالَ : أَرْضَيْتَكَ

(١) الرمكة : الفرس والبرذونة تتخذ للذمل .

(٢) في ف : لليزل جمع بازل : الهمير القوي في تاسع سنه .

فَخَلَّا تُرِيدُهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ شَجِيءٌ أَمْ سَهْلًا ؟ فَقَالَ : بَلْ غَزَلَا بَيْنَ الْفَعْلِ وَالسَّهْلِ ، شَعْرُ الْعَدِيلِ بَيْنَ  
الْمَحَلِّ وَالْمَحَلِّ :

صَحَا عَنْ طَلَابِيبِ الْبَيْضِ قَبْلَ شَيْبِهِ      وَرَاجِعَ غَضِّ الطَّرْفِ فَهُوَ غَفِيضٌ  
كَأَنِّي لَمْ أَرَعْ اللَّهَ يَا وَيْرُوقِي      مِنَ الْحَيِّ أَحْوَى الْمَلَكَيْنِ غَمِيضٌ  
دَعَانِي لَهُ يَوْمًا هَوًى فَأَجَابَهُ      فَوَاضًا إِذَا يَلْقَى الْمِرَاضَ مَرِيضٌ  
أَتَانِي بِالْحَدِيثِ كَأَنَّهُ      تَهَلَّلُ غُرًّا بَرَقْمَنْ وَهِيضٌ

فَقَالَ لِي : أَعَدُّهَا ، فَاذَلْتُ أَكْرَرُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى حَفِظَهَا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَسْنَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الرِّبَاشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

قَدِمَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَخِ الْبَصْرَةَ ، وَمَدَحَ مَالِكُ بْنُ وَثَّاعٍ الْجَنْدَرِيَّ ، فَوَصَلَهُ ، فَأَقَامَ  
بِالْبَصْرَةِ ، وَاسْتَمْعَلَهَا ، وَكَانَ مَقِيمًا عِنْدَ مَالِكٍ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ يُنَادِمُ  
الْفَرَزْدَقَ ، وَيَسْتَحْجِبَانِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرِثِيهِ :

وَمَا وَلَدْتُ مِثْلَ الْعُدَيْلِ حَلِيلَةً      قَدِيمًا وَلَا مِثْلَ حَدَثَاتِ الْحَلَائِلِ  
وَمَا زَالَ مَذْشَدَّتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ      بِهِ تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَكْرُ بْنُ وَائِلِ

مَوْتُهُ وَرثَاهُ  
الْفَرَزْدَقُ لَهُ

## وت

إني بدّاه عزّ ما أجدُ عاودني من حبابها زؤدُ  
عاودني حبّها وقد شجّعتْ صرفُ نواها فإني كمّدُ

قوله : « عزّ ما أجد » أي . شدّ ما أجد . وحبابها : حبّها ، وهو واحد ليس بجمع ؛  
والزؤدُ : الفزع والذعر . وصرفُ نواها : الوجه الذي تصرّفُ إليه قصدتها إذا ثأّت .  
والكمّدُ : شدّةُ الحزن .

لا يمر لصخر النّيّ المذليّ ، هكذا ذكر الأصمّيّ وأبو عمرو الشيبانيّ ، وذكر  
إسحاق عن أبي عبيدة أنه رأى جماعة من شمراء هذيل يختلفون في هذه القصيدة فيرويها  
بعضهم لصخر النّيّ ، ويرويها بعضهم لعمرو ذى الكلب ، وأن الميم بن عمار ، الذي  
عن سواد الراوية أنها لعمرو ذى الكلب .



## أخبار صخر الغي ونسبه

هو صخر بن عبد الله الكندي ، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد  
ابن هذيل . هذا أكثر ما وجدته من نسبه ، ووقع بصخر الغي لخلاعه ، وشدة بأسه ،  
وكمثرة شره .

فمن روى هذه القصيدة له ، ذكر أن السبب فيها أن جاراً لبني خنفاعه بن - ما - بن هذيل  
من بني الرمضاء كان جاورهم رجل من بني مزينة ، وقيل : إنه كان جاراً لأبي النظم الشاعر ،  
وهو أخوهم ، فقتله <sup>(١)</sup> صخر الغي فغشى أبو النظم إلى قومه ، وبشتمهم على ما لبته بدم  
جاورهم المزني ، والإدراك بتأريه ، فبلغ ذلك صخرأ فقال هذه القصيدة يذكر أبا النظم لم  
وما فعله ، فأولها البيتان اللذان فيهما الفناء وفيها يقول :

وَلَسْتُ عَبْدًا لِلْمَوْعِدِينَ وَلَا أَقْبَلُ مَنَامًا أَتَى بِهِ أَحَدُ  
بَنَاتٍ كَبِيرَةٍ كَمَا <sup>(٢)</sup> أَخْتَرَهَا وَالْقَوْمَ مَرِيدٌ كُلُّهُمْ رَمِدُوا  
فِي الْمَزْنَى الَّتِي حَشَشْتُ <sup>(٣)</sup> بِهِ مَالَ ضَرِيكَ <sup>(٤)</sup> تِلَادُهُ نَكِدُ  
إِنْ أَسْقَمْتُكَ فَبِالْفَسَادِ وَإِنْ أَقْبَلَ بَنِي فَيَانَهُ قَدَّ  
وله شعر رأيي المثل في هذا مناقضات وقصائد قالها ، وأجاب كل واحد : « صاحبها ،  
يلزمك » ، وذكرها وليس من جنس هذا الكتاب .

(١) وهو صخر ، « فرأه » ولا معنى له

(٢) « لا سمح الله » : « كثيرا » كما أحقرها .

(٣) حششت : قويت

(٤) « نكد » : « طريف » وهو الفقير السيء الحال وفي من « ب » : « طريف » .

الأعلم العداء

وحكى الأثرم عن أبي عبيدة أنه حدث عن عبا بن إبراهيم الجدي  
 كان الأعلم أخو صخر النقي أحامه اليهم ، نذيل ، وكان يعدو على رجلاه  
 لا يخطئ ، واسمه عبيد بن عبا الله ، فخرج هو وأخوه صخر ومعه كثير  
 أمبحوا تحت جبل ية ال له السطاع<sup>(١)</sup> ، في يوم من أيام الصيف شديد  
 وهو متأبط قرية لم فيه ماء ، فأبدا شها السوم ، ويطشوا حتى لم يكن  
 يمشوا من العطش ، فقال الأعلم لصاحبه : أشرب من القرية لعل أن أرد الماء فأروى منه و  
 مكانكما ، وكانت به وعدى بن الدليل على ذلاء الماء وهو ماء الأطواء<sup>(٢)</sup> ،  
 بنخل متأخر عن الماء قدر رمية سهم . فأقبل يمشى ، ولما وضع سيفه  
 ونبله فيما بينه وبين صاحبه ، فلما برز للقوم مشى رويداً مشتملاً ، فقال بعض القوم  
 ترون الرجل ؟ فقالوا : نراه بعض بنى مدليج بن مرة .

ثم قالوا لبعضهم : الق النقي ، فاعرفه ، فقال لهم : ما تريدون بذلك ؟  
 هو آتيكم إذا شرب ، فدعوه فليس ينفيتنا ، فأقبل يمشى حتى رمى رأسه في  
 مذبراً عنهم بوجهه ، فلما روى أفرغ على رأسه من الماء ، ثم أعاد نقابه ،  
 طريقه رويداً ، فصاح القوم بعبد لم كان على الماء : هل عرفه . الرجل الذي  
 قال : لا ، فقالوا : فهل رأيته وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشفة ، فقال  
 الأعلم ، وقد صار بينه وبين الماء مقدار رمية سهم آخر ، فعدوا في أثره  
 رجل يقال له : جببة لیس في القوم مثله عدوا ، فأغروه به ، وطرده  
 ومر على سيفه وقوسه ونبله ، فأخذته ، ثم مر بصاحبه فصاح بهما فاضبرا<sup>(٣)</sup>  
 فأعجزوهم ، فقال الأعلم في ذلك :

(١) سطاع ، بكسر أوله : جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمين  
 (٢) كذا في شرح السكري لديوان الهذليين ، ولعل المراد بالأطواء قرية باليسامة أو  
 عامر ، وفي س ، ب : « أطوافهم » ، ولم نعثر له على معنى .  
 (٣) اضبرا معه : عدوا معه .

لما رأيتُ القومَ بالَ تَأْيَاهُ دُونَ قِدَى <sup>(١)</sup> النَّهَامِ <sup>(٢)</sup>  
 وَفَرَيْتُ <sup>(٣)</sup> مِنْ فَرْعِهِ لَا أُرْنَى وَلَا وَدَّعْتُ <sup>(٤)</sup> مَالَهُ  
 يَهْرُونَ مَحْجَمِينَ بِنَا جَهْدًا وَأُغْرَى غَيْرَ كَاذِبٍ <sup>(٥)</sup> ٢٠  
 أُغْرَى أَخِي <sup>(٦)</sup> مَخْرَأُيْ جِزْمٍ وَدَا <sup>(٧)</sup> بِالْحَلَاثِبِ <sup>(٨)</sup> ٢١  
 وَخَشَيْتُ وَقَعَ ضَرْبِي <sup>(٩)</sup> قَدْ جُرْبْتُ كُلَّ النَّجَارِ  
 فَأَكُونُ مَ يَدُمُ بِهَا وَأَمِيرٌ <sup>(١٠)</sup> لَأَنْبِجَ السَّوَانِبُ  
 زَرًّا وَلَا مِيرَ الْمُرَبِّ <sup>(١١)</sup> وَالذَّنْبِ وَالْأَلْبِ

(١) كذا في ف والديوان ومعناه قدر ، وفي س ، ب : قري ، وهو تحريف . والمنام ، :

الأفراض والمرامى

(٢) المنام ، : المبارى المنافس

(٣) فریت : تحيرت ودهشت

(٤) في هج ، هـ : وأغرى كل كاذب

(٥) في الديوان : « أبا وهب » .

(٦) الحلائب : الجماعات جمع حابة غير قياس

(٧) ضريبة : سيرة ،

(٨) كذا في الديوان وفي الشيخ : للذنب بدل وأصير

(٩) الربة : المقومة الملازمة

وهي قصيدة طويلة .

ووت

وقالوا جيباً : خرج - غمر النقي وأخوه أبو عمرو في كغزاة لهما ، فباتا في أرض

رملة ، فهبت أخاه أبا عمرو حجة ، فأت ، قال يرثيه :  
 - فريد أخاه  
 أبا عمرو

أمر أبي عمرو لقد ساقه المنا إلى بآث يؤزى له بالأهانير .  
 لميقير في وجار (١) مقيمة تنمى (٢) بها سوق المنا والجوالير .  
 أخى لا أخا لي بعده - بقت به - نية جمع الرقي والمباثير .  
 وذلك مما يمر الدهر إنه له كل مطلب حشيش وطلب

يوزى له : يعني له والإزاء : مهراق الدلو والأهانير : الجبال -

وقال الأثرم عن أبي عبيدة : خرج صمر النقي في طائفة من قومه يقدمها خوفاً من  
 أبي الهيثم ، فأغار على بني المصالح من نزاعة ، فانتظرتة أمهاته ، ونذرت به  
 بنو المصالح ، فأحاطوا به قال :

لو أن أصحابي بنو معاوية أهل جنوب (٣) النحلة الأممية  
 ورهها دهمان ورهط عادية ما تركوني للذئاب العاوية

وجعل يريهم ويرتجز ويقول :  
 لو أن أصحابي بنو خناعة أهل الندي والمجد والبراعة

(١) اللوجار : كل رهر يسكن فيه - من أحناش الأرض

(٢) تنمى : ارتفع .

(٣) جنوب : جمع جنوب بمعنى ناحية

ثم جلود البقر القراءة<sup>(١)</sup> انموا من هذه البراعة<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً وهو يقاتلهم :

لو أن حولي من قريم<sup>(٣)</sup> رجلاً يرضى الوجوه يحملون الثبلا

الوفى نبذة ورسلنا رفع الوجوه لم يكونوا عزلاً

مقتل - نر  
ورثلوه

يقول : « موافى بنجدة وشدة وعلى رسلهم بأهون منى » قال : فلم يزل

يقاتلهم حتى قتلوه -

رثاء أبي الهم له

وباع ذلماً أبا الوأام ، فقال يرثيه :

لو كان للدهر مالٌ من مُتله كان للدهر من مخر مالٌ قُيَانِ<sup>(٤)</sup>

أبي الهضبة آت<sup>(٥)</sup> بالماوية من لاف الكريمة لا يشاء ولا واني

حامي لتيقة نسال<sup>(٦)</sup> الوديقة<sup>(٧)</sup> مع تاق الوية<sup>(٨)</sup> جلد غير ثيان<sup>(٩)</sup>

رقاء<sup>(١٠)</sup> مرقبة ، مناع مناعة ركب أهبة<sup>(١١)</sup> ، قطاع أقران<sup>(١٢)</sup>

(١) القراءة : الصلاة .

(٢) البراعة : الضيق ، وفي الديوان : « المراءة »

(٣) قريم : حى من هذيل

(٤) قى س ، ب : « قينان » تحريف

(٥) قى الديوان وفى ف « نائب » .

(٦) سال : مسرع

(٧) الوديقة : شلة الحر

(٨) الومية : الطريدة ، يريد أنه إذا طرد عليه طريدة أنجاهها وسبقها والمرب تقول : فلان يحس

الحقيقة ، ويسأل الوديمة ، للرجل الشمر القوى

(٩) قى س ، ب : « شيبان » وهو تحريف

(١٠) قى الديوان : « رباء » بمعنى علا وارتفع .

(١١) سلوبة : جيرة طويلة

(١٢) أقران : جمع قرن ، وهو الحبل ، يريد أنه وصول للأخوان قطعوا لمن سواهم .

هباطُ أوديةٍ شهادُ أنديةٍ حَالُ ألويةٍ سرحانُ فتيانِ

— السرحان : الأسد في لغة هذيل وفي كلام غيرهم الذئب . —

يمسى المسحاب إذا جدَّ الضرابُ ويكُ في القائلين إذا ما كُبِّلَ العاني <sup>(١)</sup>

فيترك القرنَ حفرًا أناملهُ كأنَّ في ربيمايته نزعَ إرقانِ

الإرقان : اليرقان ، يعنى صفوته —

٢٢

يملأه مالا تكاد النفسُ تأبؤه من التلادِ وهوبٌ غيرُ مَنانِ <sup>(٢)</sup>

٢٢

(١) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « كمل الهاني »

(٢) في الديوان « ترسله » بدل « تأبؤه » .

## عمر بن عبد المطلب وأخباره

هو عمرو بن عبد جلال بن عامر بن برد بن هاشم، أحد بني كاهل بن أحيان بن هذيل.  
قال السدي مكرى عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي: إنما (١) سمي ذا الكلب  
لأنه كان له كلب لا يفارقه.

وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: لم يكن له كلب لا يفارقه، إنما خرج غزياً  
ومعه كلب يسمى سداد به، فقال له أصحابه: يا ذا الكلب، فنبه عليه.

قال: ومن الناس من يقول له عمرو الكلب، ولا يقول فيه: «ذو».  
قال: وكان يغزو بني قيس، فغزواهم فجاءهم في غزاة، فنام ليلة في بعض غزواته، فوثب  
عليه نمران فأكله فادّعى قتلهم، هكذا في هذه الرواية.

وقد أخبرني علي بن سليمان الأقفش، قال: حدثنا أبو سعيد السكري، عن محمد  
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن النضر بن عمار وغيرهم  
من الرواة قالوا:

كان من حبيبي عمرو ذاك الكلب الهذلي — وكان من رجالهم — أنه كان قد علق  
امرأة من قومه يقال لها: أم جارية، فأجبرها وأحبها، وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه،  
وطالبوا دمه، إلى أن جاءها عاملاً من ذلك، فنذروا به، فخرجوا في أثره، وخرج هارباً منهم  
فتزموه يومهم ذلك، وهم على أثره، حتى أمسى، وهاج عليه ريح شديدة في ليلة غلاء،  
فبينما هو يسير على ظهر الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه، فقال: أخطأت والله الطريق وإن  
النار (٢) على الطريق، فإر وشك، وذهب للنار، حتى أتاهما، وقد كان يسير، فإذا رجل قد  
أوقد ناراً ليس معه أحد، فقال له عمرو ذاك الكلب: من أنت؟ قال: أنا رجل من عدوان،

(١) في س، ب: «إنه».

(٢) في س، ب: «الناس».

قال ، فما اسم هذا المكان؟ قال الـدُّ ، فلم أنه قد هلام ، وأخماً — والسدُّ شيء لا يجاوز — قال :  
ويلاك ! فلم أوقدت ، فوالله ما أتيت (١) ، ولانتم ملى ، وما أوقدت إلا لمنية عمرو الشقي ، هل  
عندك شيء تبيعه لي؟ قال : نعم ، فأخرج له ثمرات قد نقاهاني يده ، فلما رآها قال : ثمرات ، تبيعه ، ها  
عبرات من نساء خفرات ، ثم قال : استقني ، قال : ماذا؟ ألبنا؟ قال : لا ، ولكن اتني ماء قراحاً ،  
فإنني متول صباحاً ، ثم انطلق ، فأندى الـدُّ ، ورأى القوم الذين جاءوا في طلبه أثره ، حيث  
أنطأ ، فاتبعوه ، حتى وجدوه فدخل غاراً في الـدُّ ، فلما ظهروا لا الـدُّ علموا أنه في الغار  
فنادوه ، فقالوا : يا عمرو ، قال : ما تشاءون؟ قالوا : اخرج ، قال : فليمددوا . إذن؟ قالوا :  
بلى ، فاخرج ، قال : لا أخرج ، قالوا : فأندنا قولك :

وَمَدِدْ كُرْبَةً قَدْ كَرَّتْ مِنْهَا (٢) مَكَانَ الْإِصْبَاحِ مِنَ الْقَبَالِ (٣)

قال : ها هي ذه أنا فيها . قال : وعن له رجل من القوم ، فرماه عمرو فقتله ، فقالوا :  
أقبره يا عدو الله؟ فقال : أجل ، ولقد بتيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليحة  
لأنهم لون إلى أو أقتل بكل سهم منها رجلاً منكم ، فقالوا لعبدكم : يا أبا نجاد ، ادخل عليه ،  
وأنت حر ، قهياً للدخول أبو نجاد عايه ، فقال له عمرو : ويلك ! يا أبا نجاد ، ما يذمك أن  
تكون حرّاً إذا قتلتك؟ فذكر (٤) عنه ، فلما رأوا ذلك صعدوا ، فتمتوا عليه ، ثم  
رموه حتى قتلوه ، وأخذوا سلبه ، فرجعوا به إلى أم جليحة وهي تَبْزُوفُ ، فلما  
رأوها قال لها : يا أم جليحة ، ما رأيك في عمرو ، قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه  
سريعاً ، ووجدتموه مبيعاً (٥) ، ووضعتوه صريعاً؟ فقالوا : والله لقد قتله ، فقالت : والله

(١) في س ، ب : «تشرّب»

(٢) في س ، ب : «فيها»

(٣) القبالة ، ككتاب : الزمام في النمل بين الإصبع الوسطى والى تليها

(٤) في س ، ب : «تكمصوا» .

(٥) في س ، ب : «تبيعا»



ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلتم ، لربّ تدي : كم قد افترشته ، ومن : قد احترشته <sup>(١)</sup> ، فطرحوا إليها ثيابها ، فأخذتها ، فشتتها ، فقالت : ريح مطر وثوب عمرو ، أما والله ما وجدتموه ذا حُجزة <sup>(٢)</sup> جافية ، ولا عانة وافية ، ولا ضالة <sup>(٣)</sup> كافية .

وقالت ربيعة أخت عمرو ذى الكلب : ترثيه :

كلُّ امرئٍ لحالٍ <sup>(٤)</sup> الدهر مكروبٌ وكلٌّ من غالب الأيام مغلوبٌ  
وكلُّ حيٍّ وإن غزوا وإن سلّوا يوماً طريئهم في الشرّ عيوبٌ <sup>(٥)</sup>  
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يُبأها عني رسولاً وبعض القول تكذيبٌ  
بأن ذا الكلب عمراً خيراً نسباً يطن شريان يموى حوله الذيب <sup>(٦)</sup>  
الطاعن الطعنة الجلاء يترها منجر <sup>(٧)</sup> من تجميع الجوف أسكوب <sup>(٨)</sup>  
والتارك القرن مصفراً أنامله كأنه من قيع الأورس <sup>(٩)</sup> مغنوبٌ  
تمشى النسر إلى لاهية مشى العنارى عابهاً الجلايب  
والخروج العاتق العراء مذعنة في السبي ينفخ من أردانها الجايب

(١) احترش : صادة ، وذلك بأن يحرك يده . على باب حجره لينانها حية ، فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذها .

(٢) الحجة : موضع التكة من الإزار وهذا كناية عن عفته .

(٣) المراد بها السلاح كله على سبيل الاتساع .

(٤) محال : قوة ، ويروى بطوال الدهر بمعنى طويل ، ويروى بخوال الدهر أى بغيره وصروفه .

(٥) ف « مكلوب » مأخوذ من كلبته نفسه إذا متته الأمانى ، والدعوب : الطريق الموطوء .

(٦) موضع أو راد باليمن يقال إن به قبر عمرو .

(٧) منجر : سائل .

(٨) أسكوب : منسكب أو مسكوب .

(٩) ف س ، « ب من رجيع الجوف مغنوب » .

## وت

يا ذارَ عَمْرَةَ مِنْ مُنْتَهَاهَا<sup>(١)</sup> أَلْجَرَعَا<sup>(٢)</sup> هاجتْ لِي الهمُّ والأحزانَ والوجعُ  
أرى بني إذا مالت حمولُهُمْ بطن السلوطة<sup>(٣)</sup> لا ينثرون من تبعها<sup>(٤)</sup>  
طوراً أراهم وطوراً لا أبيضنهم إذا ترفع حذج ساءة لمعا  
المراتيا الأيادي يُنذر قومه قهراً كسرى لهم، والفناء لكردم بن معبد هزج  
بالمر من روايتي حبش والمشمي .

(١) في س ، ب من «يولها» .

(٢) الجرع : الرملة لا تنثينا، وهي هنا موضع .

(٣) السلوطح : موضع بالجزيرة قريب من البشر .

(٤) ف : « مرتبعا » .

## خبر اقيط ونسبه والسبب في قوله اشعر

هو اقيط بن يعمر . شاعر جاهلي قديم مُقلّ ليس يُعرف له شعر غير هذه القصيدة . اسمه ونسبه وقيل من الشعر لطاف ، بفرقة .

أخبرني بخبر هذا الشعر عبي قال : حدثني القاسم بن محمد الأنباري قال : حدثني أحمد بن عبيد قال : حدثني الكلبي عن الشَّرق بن القطامي قال :

كان سببُ غزو كسرى إِياداً أن بلادهم أُجذبت ، فارتحلوا حتى نزلوا : دَاد<sup>(١)</sup> ونواحيها ، فأقاموا بها دهرًا حتى أُخسروا وكثُرُوا ، وكانوا يعبدون صنماً يقال له : ذُو الكَمْبَيْن<sup>(٢)</sup> ، وعبدته بكر بن وائل من بعدهم ، فأنشروا ما بين دَاد إلى كَاطِمَة وإلى بَارِق<sup>(٣)</sup> وأغزو رَاق ، واستطالوا على الفُرات ، حتى خالطوا أرض الجزيرة ، ولم يزلوا يُغيرون على ما يليهم<sup>(٤)</sup> من أرض السواد ، وينزون ملوك آل نصر ، حتى أصابوا امرأة من أشرف الهجم كانت عروسًا قد هُدِيت<sup>(٥)</sup> إلى زوجها ، فولّى ذلك منها سنة ، أوهم وأحداثهم ، فسار إليهم مَنْ كان يليهم من الأعاجم ، فأنحازت إِيادٌ إلى العراق وجعلوا يعبرون إبلهم في القراقير<sup>(٦)</sup> ويطعمون بها الفُرات وجعل راجزهم يقول :

٢٤

٢٠

بش منائح الحاقات<sup>(٧)</sup> الدُّهم في ساحة القرقور وسط اليم

وعبروا الفرات ، وتبعهم الأعاجم ، فقالت كاهنة من إِياد : جع لهم :

(١) سنداد : منازل لإِياد أسفل الكوفة .

(٢) في مد ، هج : « ذُو الكمبات » .

(٣) بَارِق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين القادسية والبصرة .

(٤) في س ، ب : « أهاليهم » .

(٥) هُدِيت : زفت إلى بعلها .

(٦) القراقير : جمع قرقور كه سفور : السفينة الطويلة أو العنابة .

(٧) الحاقات : جمع حاقة : الإبل الموسومة بالحلقات

إِنْ يَتْلُوا مِنْكُمْ غُلَامًا يَلْمَا أَوْ يَأْخُذُوا ذَاكَ <sup>(١)</sup> شَرِيحًا هَئَا  
مُتَمِّتًا رَا نَحْوَرَهُمْ دَمًا وَتُرُوا مِنْهُمْ يُيُوقَا فُتَا <sup>(٢)</sup>

نُفِرَج غُلَام مِنْهُمْ يُقَال لَهُ ثَوَابِ بْنِ مِجْنِ يَابِل لِأَبِيهِ فَلَتَيْتُهُ الْأَعَاجِمَ ،  
فَتَلَوَهُ ، وَأَخَذُوا الْإِبِلَ وَلَقَبْتُهُمْ إِيَادٌ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَهَزَمَتِ الْأَعَاجِمَ .

قال : وحدثني من أهل العلم أن إِيَادًا يَدُوتُ ، ذَلِكَ الْجَمْعُ حِينَ عَبَرُوا شِمْلًا الْفَرَاتِ  
الْقَرْبَى ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَجَمَعُوا بِهِ جِمَاجِمَهُمْ وَأَجَادَهُمْ ، فَكَانَتْ كَالْتَلِ  
الْعَظِيمِ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِمْ دَيْرٌ ، فَسَمِيَ دَيْرَ الْجَمَاجِمِ ، وَبَلَغَ كَسْرَى الْخَبَرِ ، فَبَدَأَ  
مَالَاهُ بْنُ حَارِثَةَ : أَحَدُ بَنِي كَهْ . بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جُشَمٍ فِي آثَارِهِمْ ، وَوَجَّهَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ  
آلَافٍ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَسَاوِرَةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَقِيَا :

يَادَارَ عِمْرَةَ مِنْ مُجَنِّاهَا الْجَرَّعَا هَاجَتُنِي الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَمَا <sup>(٤)</sup>

وفيهما يقول — قال الشرقى بن التميمي أنشدنيها أبو حمزة الثمالي — :

يَاقُومُ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرًا عَلَى نَسَائِكُمْ كِسْرَى وَمَا جَمَا  
هُوَ الْجَلَاءُ الَّذِي تَبَقَى مَذَلَّتُهُ إِنْ طَارَ طَائِرُكُمْ <sup>(٥)</sup> يَوْمًا وَإِنْ وَقَمَا

(١) في هج س ، ب ، هـ : « كَم » .

(٢) في س وب : « منها » وهذا القول من قبيل الجمع لا من أوزان الشعر .

(٣) في هـ : « أربعين ألفا »

(٤) في هـ ، هج : « الجزعا » بدل « الوجعا »

(٥) في س ، ب : « طائرهم » .

هو الفناء الذي يجيء<sup>(١)</sup> أصابكم فمن رأى مثل ذارأيا<sup>(٢)</sup> ومن سمع  
 قة لدوا أمركم لله دركم<sup>(٣)</sup> رغبة الدراع بأمر الحرب من أيا  
 لا مترقا إن رخاء<sup>(٤)</sup> الماش ساعده ولا إذا حل مكروه به نجا  
 لا يهائم النوم إلا ريث<sup>(٥)</sup> يئنه ثم يكاد حشاها يتعاع النهار  
 مسهله<sup>(٦)</sup> النوم تعنيه ثغوركهم<sup>(٧)</sup> يروم منها إلى الأعداء مالا  
 ما اقلع يجلد هذا الدهر أشطره يكور من أيا طورا وهما  
 فليس يئنه مال يئنه عاكم ولا ولد يئنه له الرفعا  
 حتى استمرت<sup>(٨)</sup> على شز<sup>(٩)</sup> مريرته<sup>(١٠)</sup> يحكم السن لاقها<sup>(١١)</sup> ولا ضرها<sup>(١٢)</sup>  
 كالإم بن قنان<sup>(١٣)</sup> أو كصاحبه زيد الفناحين لاق الحارثيين<sup>(١٤)</sup> معا  
 إذ حابه عائب يوما فقال له : دمه بليله قبل الليل ضلما جما

(١) في س ، ب : « يوما » .

(٢) في س ، ب : « رضى » .

(٣) في س ، ب : « رضى » .

(٤) في س ، ب : « رضى » .

(٥) كذا في متهى الطالب وفي هج س ، ب ، هـ : « أموركم » .

(٦) استمرت : استحكمت وقويت .

(٧) شز : ما يقتل على غير وجهه ، أى يقتل من اليسار .

(٨) المريرة : طاقة الحبل والمراد أنه قوى متين

(٩) قحما : شيئا فانيا عجوزا .

(١٠) صرعا : ضعيفا ذليلا .

(١١) في س ، ب : « سنان » .

(١٢) يقصد بهما الحارث بن ظالم والحارث بن عوف المريين .

فساوروه<sup>(١)</sup> فألقوه أخوا عليل  
 قبل الذراع أبيًا ذا مُرابنة  
 في الحرب لا عاجزا يكسا ولا ورعا<sup>(٢)</sup>  
 لو صارعوه جميعًا في التورى صرعا  
 هذا كتابي إليكم والنذير لكم  
 فمن رأى الرأى بالإبرام قد نعبا  
 وقد بذل لكم أمنحى بلا دخل  
 فاستيقظوا إن خير العلم ما كفما  
 وجمل عنوان الكتاب :

سلام في الحجفة من تقييل إلى من بالجزيرة من إياد  
 بأن الأية كسرى قد أتاكم فلا يحبسهم سوق النقاد<sup>(٣)</sup>

٢٥

٢٠

قال : وسار مالك بن حارثة التغلبي بالأعاجم حتى لقي إيادًا ، وهم غارون لم  
 يلتفتوا إلى قول لتيما وتحذيره إيادهم ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم . فلقىهم بالجزيرة  
 في موضع يقال له مَرَجُ الأكم ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، فظفر بهم ، وهزمهم ، وأخذ  
 ما كانوا أصابوا من الإعاجم يوم الفرات ، ولحق إيادًا بأطراف الشام ولم تنوهمها  
 خوفًا من فستان يوم الحارثين ، ولا اجتماع قضاة وغسان في بلد خوفًا من أن يصيروا  
 يدًا واحدة عليهم ، فأقاموا ، حتى أمّنوا . ثم إنهم تطيرفومهم إلى أن لمتوا بقومهم  
 ببلد الروم بناحية أقرة ، ففي ذلك يقول الشاعر :

موقفه مريج الأكم

حلّوا بأقرة يسيل عليهم ماء الفرات يحمي من أطواد

١٥

(١) في س ، ب « فساوروه » ، ومعناه واثنين .

(٢) الورع : الجبان الضميمة .

(٣) النقاد : جنس من النعم قبح الشكل مفردة نقد بالتحريك وفي س ، ب : « النقاد »

وهو تحريف .

٢٠

## وت

اللبينِ ياليلي جِمالِكَ تُرحَلُ      أَيْمَامَ منا البينُ ما كان يوَصَلُ؟  
تُملِكُنا بالودِّ دُفْعَةً تلتوى      بموعدِها حتى يموتَ الحالُ  
ألم ترَ أنَّ الحَبَلَ أصبحَ واهنا      وأخلة من ليلٍ الذي كثرَ آملُ  
فلا ليلُ من ليلي يُؤاتيك وصلهُ      ولا أنتَ تَهَيَّأُ القابِ عنها فَيَذَلُ

عروضه من الطويل، الشعرُ الضميرُ الأصغر مولى الله، والفناء أيحيى المكى  
خفيف، رَمَلَ بالبحر، وكذا نُسبته تدلُّ عليه .

وذكر عمرو بن بانه في نسخة أن خفيته الرَّمَلُ لمالك وأنه بالوسطى، والصحاح  
أنه لابن المكى .

انتهى الجزء الثاني والعشرون وبداية الجزء الثالث  
والعشرون وأوله أخبار نصيب، الأصغر





فهارس

الجزء الثانى والعشرين من كتاب الأغانى



## فهرس التراجم

الام-فحة	
٣٠ - ١	أخبار خالد بن عبد الله
٤٣ - ٣١	أخبار صخر بن الجعد ونسبه
٥١ - ٤٤	أخبار أبي حفص الشمرنجي ونسبه
٧٥ - ٥٢	ذكر الخبر في حروب الفجار ؛ وحروب عكاظ ؛ ونسبه
٧٩ - ٧٦	أمية بن عبد شمس
٩٥ - ٨٠	أخبار مالك ونسبه
١٠٥ - ٩٦	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
١١٥ - ١٠٦	أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه
١٢١ - ١١٦	أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين ببثرب وأخبارهم
١٢٦ - ١٢٢	أخبار السموه ونسبه
١٣٠ - ١٢٧	أخبار سمية بن عريض
١٣٣ - ١٣١	أخبار الربيع بن أبي الحقيق
١٤١ - ١٣٤	أخبار كعب بن زهير ومقتله
١٤٥ - ١٤٢	أخبار يهيس ونسبه
١٤٩ - ١٤٦	أخبار الكميت بن معروف ونسبه
١٥٥ - ١٥٠	أخبار يعلى ونسبه
١٩٨ - ١٥٦	نسبه جواس وخبره في هذا الشعر
	أخبار إبراهيم بن المدبر ( دخل فيه خبر غارة عمرو بن هند ) على طيء
٢٠٣ - ١٩٩	أخبار محبوب
٢١٠ - ٢٠٤	أخبار عبيدة المازنوية
٢١٥ - ٢١١	أخبار أحمد بن سدة
٢٢١ - ٢١٦	أخبار الحارث بن ولة
٢٢٥ - ٢٢٢	أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه
٢٣٥ - ٢٢٦	أخبار عتيبة ونسبه
٢٤٣ - ٢٣٦	أخبار عبد الله بن العجلان

٢٤٤ - ٢٥١

٢٥٢ - ٢٥٥

٢٥٦ - ٢٥٨

٢٥٩ - ٢٦٨

٢٦٩ - ٢٧١

٢٧٢ - ٢٨٤

٢٨٥ - ٣٠١

٣٠٢ - ٣١١

٣١٣ - ٣١٤

٣١٥ - ٣١٩

٣٢٠ - ٣٢٥

٣٢٦ - ٣٤٣

٣٤٤ - ٣٥٠

٣٥١ - ٣٥٣

٣٥٤ - ٣٥٩

اخبار المؤمل ونسبه

اخبار ابي مالك ونسبه

اخبار ابي دهمان

اخبار ابي حزاب ونسبه

اخبار زهير السدكي واخباره

اخبار الزهر بن تولب ونسبه

اخبار مالك بن الريب ونسبه

اخبار مينا بنى الحساس

اخبار العبدى والجويرية

اخبار حسان بن تبع

اخبار مرة بن محكان

اخبار العديل ونسبه

اخبار مخر الفى ونسبه

اخبار عمرو ذى الكلاب واخباره

اخبار اقيط ونسبه والسبب فى قوله البدر

## فهرس الموضوعات

[illegible]

صفحة	موضوع	صفحة
٤٤	نشأته	٤٤
٤٤	انتداعه الى عليه بنت المهدي	٤٤
٤٤	يخلعون عايه أحب الأوصاف	٤٤
٤٦	مساجلة بينه وبين الرشيد على لسان ماردة	٤٦
٤٨	يصلح بين الرشيد وعايه بأبياته	٤٨
٤٨	بيتان في دنائير بمائتي دينار	٤٨
٤٨	صديق حميم لأسرة الخليفة	٤٨
٤٩	يعاتب ابن الرشيد لأنه لم يعده في مرضه	٤٩
٥٠	بيتان ليسا له	٥٠
٥٠	ينعى نفسه قبل أن يموت	٥٠
	<b>ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ ونسبه أمية بنت عبد شمس</b>	
٥٢	يسرق لحن اسحاق وهو سكران	٥٢
٥٤	نسبه أمية	٥٤
٥٤	الشرارة الأولى في حرب الفجار	٥٤
٥٥	اليوم الثاني من أيام حرب الفجار	٥٥
٥٦	اليوم الثالث من أيام الفجار الأول	٥٦
٥٦	اليوم الأول من أيام الفجار الثاني	٥٦
٥٧	من يجيز أمية النعمان	٥٧
٥٧	البراض يقتل عروة	٥٧
٥٩	وفاة ابن جدعان	٥٩
٦٠	يخدعون هوازن فلا تجدى الخديعة	٦٠
٦٠	شعر خدش بن زهير في هذه الحرب	٦٠
٦١	عما الملك يستشد شعر خدش	٦١
٦١	البراض يقدم باللطيمة	٦١
٦٢	اليوم الثاني من الفجار الثاني	٦٢
٦٢	قواد قريش ومن معهم	٦٢
٦٣	قواد هوازن ومن معهم	٦٣
٦٣	هوازن قريشاً وترجع كنهها	٦٣
	الرسول صلى الله عليه وآله لم ينصر هذه الحرب	
٦٤	خدش يسجل المعركة بشعره	٦٤
٦٥	اليوم الثالث يوم العبلاء	٦٥
٦٥	خدش يستور في التمدد بشعره	٦٥
٦٦	اليوم الرابع يوم عكاظ	٦٦
٦٦	العنابس من أولاد أمية	٦٦
٦٧	مبارزة يهزم فيها رئيس الأحابيش	٦٧
٦٧	الدائرة تدور على قيس	٦٧
٦٨	من المتهجير بخباء سبيعة	٦٨
٦٨	رواية أخرى لخبر خباء سبيعة	٦٨
٦٩	قيس تلجأ الى خباء سبيعة فيجبرها حرب	٦٩
٦٩	ابن أمية	٦٩
٦٩	شاعران في جلان الموقعة	٦٩
٧٠	اليوم الخامس يوم حريرة	٧٠
٧١	خدش يسجل هذه الموقعة	٧١
٧١	خدش يفقد أباه فيسجل ذلك الأمر ويعبر	٧١
٧١	الليثي	٧١
٧١	صلح لا يتم	٧١
٧٢	صلح يتم برهائن	٧٢
٧٣	النبي يشهد الفجار	٧٣
٧٣	كشف حراب القتلى	٧٣
٧٣	هل شهد أعمام النبي هذه الموقعة ؟	٧٣
٧٣	سبيعة تجبر بها	٧٣
٧٤	عود الى الصوت وبقية	٧٤
	<b>أخبار مالك ونسبه</b>	
٧٧	نسبه	٧٧
٧٧	يهوى جنوب ويحول بينه وأخوها	٧٧
٧٨	يراهها فلا يستطيع مخاطبتها	٧٨
٧٨	جنوب ترعى عهده	٧٨
	<b>أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه</b>	
٨١	نسبه	٨١
٨١	شاعر ضائع الشعر	٨١
٨١	يتهم بأخته	٨١
٨٢	يهب عايه الشعر من الدماء في النوم	٨٢
٨٢	بينه وبين امرئ القيس	٨٢
٨٥	الشعر على السنة الأفاعي	٨٥
٨٦	يومان لا نذر بن ماء السماء	٨٦
٨٧	يقتل في يوم يؤس المنذر	٨٧
٨٩	طائي يفد على المنذر في يوم يؤسه	٨٩
٩٠	شريك بن عمرو يفر من الطائي	٩٠
٩٠	الطائي يفى به	٩٠
٩٠	رواية أخرى لقصة مصرع عبيد	٩٠
٩١	خبر نديمي المنذر	٩١
٩٣	عمر يبكي خالد بن الوليد بعد موته	٩٣

صفحة	صفحة
١٢٨	٩٣
١٢٨	٩٤
١٢٩	٩٧
١٣٠	٩٧
١٣٢	٩٨
١٣٥	١٠٠
١٣٥	١٠١
١٣٦	١٠٧
١٣٨	١٠٨
١٣٩	١٠٨
١٤٣	١٠٩
١٤٣	١١٠
١٤٤	١١٠
١٤٤	١١١
١٤٥	١١٢
١٤٧	١١٢
١٤٧	١١٣
١٤٧	١١٤
١٤٨	١١٥
١٥١	١١٥
١٥١	١١٧
١٥٢	١١٧
١٥٢	١١٨
١٥٣	١١٩
١٥٣	١١٩
١٥٣	١٢٠
١٥٤	١٢٣
١٥٧	١٢٤
١٥٧	١٢٤

أخبار الربيع بن أبي الحقيق

الربيع رئيس لبنى قريظة

يلتقى بالنابغة الذبياني

أبان بن عثمان يتشبه بأبياته

يعاتب قوما من الأنصار

أخبار محمد بن الأشرف ونسبه ومقاتله

أسمه ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أسمه ونسبه

من هي صفراء

يرثي صفراء

يقفه وصحبه على قبرها وينشد

يتهم في قتيل

أخبار الكهيت بن معروف ونسبه

أسمه ونسبه

أسرته ما بين شعراء وشواعر

أمة توبة وترثيه

أخوه يرثيه

ابنه معروف يتغزل

أخبار يعلى ونسبه

أسمه ونسبه

شاعر فاتك خليف

يسلمه قومه إلى الحاكم

قهره يده في سجنه

أخبار جواس وخبره في هذا الشهر

أسمه ونسبه

ينافر جميل بن ممر فترجع كفته

قوم جميل يثأرون منه

جميل يحدو ركاب مروان بن الحكم

جواس بن قنابة يحدو ركاب مروان

جواس بن القمائل يحدو ركاب مروان

عود إلى السموت وخبره بن مجزز

أخبار إبراهيم بن المدبر

أشهرته

بين يدي المتوكل

كله في ضيافة كاتب

الكلاب تغنى بشعره

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

أسمه ونسبه

يهجو ضابط بن الحارث

يمدح من خلفه من الأسر

يتقاضى دينه بشعر فيقه

حماد الراوية يثري على حسابيه

أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين

بشر وأخبارهم

العلاقة في المدينة

أول استيطان اليهود المدينة

بنو قريظة والذين يلحقون باخوانهم

بطون من العرب بالمدينة

عرب آخرون يلحقون باخوانهم

الأوس والخزرج يعانون من خلاف العيش

بالمدينة

أبو جيلة يفتك باليهود

سارة القرظية ترثي قومه

الرمق يمدح أبا جيلة

بقية خبر أبي جيلة

مالك بن العجلان يقفه أثر أبي جيلة

اليهود يذلون للعرب

يهودية تعتنق الاسلام

أخبار السموذ ونسبه

نسبه

من مفاخر السموذ

امرؤ القيس يفد عايره

امرؤ القيس يرتدعه ودائعه ويرحل

يضحى بابنه في سبيل الوفاء بعهده

الأعشى يستجير بابنه فيجيره

أخبار سمية بن عريض

معاوية يتشبه بشعره

عبد الملك بن مروان يسامع شعره قبل

القضاء

أصحابه يملكون مع الريح

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٩٤	زرارة يريد الثأر من ابن ماقها	١٥٩	المتوكل ينقض عليه ويودعه السجن
١٩٥	نقيما بن زرارة يخاطب بن ذى الجدين	١٦١	يشنى على من خاضه من سجنه
١٩٦	لقيط يحظى بجوائز المنذر وكسرى	١٦٢	عريب تكاتبه وتشفع له
١٩٦	لقيط يعود الى زوجته ثم تقيم منه	١٦٢	يحب بنينا وتحب هي مظفرا
١٩٧	زوجة لقيما في عمة غيره	١٦٥	خاتما عريب
	<b>أخبار محبوبة</b>	١٦٥	عريب تزوره ؛ وتستزير أبا العبيس
٢٠٠	كانت محبوبة أجمل من فضيل	١٦٦	يعجبه اللحن فيكملة
٢٠٠	بديتها تسبق روية على بن الجهم	١٦٧	يكمل لنا آخر
٢٠١	شعرها في تفاحة	١٦٨	عود الى حبس المتوكل له
٢٠١	وفاؤها للمتوكل بعد موته	١٦٩	هل جرب الحمر من قوها ؟
٢٠٢	خسام وصلح في المنام ؛ ثم فى الية ناله	١٧٢	مجلس من مجالسه
	<b>أخبار عبدة المذنبية</b>	١٧٢	عريب تتدله فى حبه عند مكاتبتها له
٢٠٥	نشأتها	١٧٤	عود الى مكاتبات عريب
٢٠٥	تغنى بحدرة اسحاق وهي لا تعرفه	١٧٥	يشعر فى الشامت به
٢٠٧	الممدود يابى أن يغنى قباها	١٧٦	تحية الى أحبابه من الدير
٢٠٧	لم تدخل عليه بعد أن تزوج	١٧٧	يهدى شعره الى أخيه
٢٠٨	ما كتب على منبرها	١٧٧	وفاء عريب له
٢٠٨	تاريخ غير مشرف	١٧٨	يصلحون بينه وبين عريب
٢١٠	اسحاق يحبها حية ويرثيها ميتا	١٧٩	من شعره فى عريب
	<b>أخبار أحمد بن مدقة</b>	١٨٠	أبو شراة يودعه
٢١٢	اسمه ونسبه ونشأته	١٨١	قلبه عند عريب
٢١٢	جحناء يثريد به	١٨١	لا يسر وعريب نازحة
٢١٢	خبره مع خالد بن يزيد	١٨٢	من شعره فى جاريتى عريب
٢١٣	يتغنى بشعر ينكره المأمون	١٨٣	من شعره فى سجنه
٢١٣	دخوله على المأمون فى يوم السعانيين	١٨٣	عود الى جاريتى عزيز
٢١٤	يفضض فيسترضيه الفضيل	١٨٤	شعره فى سجنه أيضا
٢١٥	يقتله الأعراب ويذهبون ماله	١٨٤	يعاتب مديقه أبا المرق
٢١٥	هل كان أبخر ؟	١٨٥	حلم يتحقق
	<b>أخبار الحارس بن وعلة</b>		<b>ذكر الخبر فى هذه الغارات والحروب</b>
٢١٧	اسمه ونسبه	١٨٧	يوم أواره
٢١٨	ابن الأشعث وعبد الملك يتمثلان بشعره	١٨٧	قيس بن جروة يتهدد عمرو بن منة
٢١٩	وشعر أبيه	١٩٠	عمرو يغزو مليئا ويشرف غانما فيهم
٢١٩	يخذه قومه ويصره آخرون	١٩٠	مالك بن المنذر
٢١٩	يفر من قيس بن عاصم عند غزوه لليمن	١٩٢	هروب زرارة وعودته
	<b>أخبار على بن عبد الله بن جعفر ونسبه</b>	١٩٢	عمرو ينكل بنى تميم
٢٢٣	اسمه ونسبه	١٩٢	ان الشقى وافد البراجم
٢٢٣	يعجبه المتوكل	١٩٢	ممل من شجاعة المرأة
		١٩٣	لقيط يعبر بنى مالك
		١٩٤	شعر الطرماح فى أواره



فهرس الموضوعات

٣٦٩

٢٥٧

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦٠

٢٦١

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٧٠

٢٧٠

٢٧١

٢٧٣

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٧

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٨

٢٧٩

٢٧٩

٢٨٠

٢٨٠

٢٨١

٢٨١

يجيد التليد

حق له أن يتبعه عليه

غلامه يتعجل موته

أخبار أبي حزابة ونسبه

يرثى ناشرة البربوعى

اسمه ونشأته

أبطال الدلاء أملؤها

خاتم شحيح ألف كريم

رثاء وهجاء

بنس العقاب

أبو حزابة ينشد طلحة

يأبى الوقوف بباب يزيد

ثم يفة فلا يصل اليه

يرهن سرجه ليزيم

لا يثيرة على المدح فزهجوه

يشيد بشجاعة التميميين

أخبار زهير السكبي وأخباره

اسمه ونسبه

يتشوق الى أبناء عمومته

أبو عمرو بن العلاء يشهد بشعره

أخبار الزمر بن ثولب ونسبه

اسمه ونسبه

أبو عمرو بن العلاء يمدح الكيس

يحظى بكتاب نبوى

يشكون فى روايته فيضة

مثل من كرمه

تخدعه زوجه

يشبه حاتم فى شعره

أفتى الشراء

جمرة توميه بولده منها

شعره بين يدي الرسول

يسار بدعد عن جمرة

يرثى جمرة

يهذى فى كبره

موازنة بين خرف وخرف

يرثى أخاه

يتمثل بأبياته

يعفى صديقه من الدية ويتحملها

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٤

٢٢٧

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٨

٢٢٩

٢٣١

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٤

٢٣٧

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٢

٢٤٥

٢٤٥

٢٤٥

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٣

٢٥٣

٢٥٧

يتدبث فى شعره

لا يخفى من جبينه الا لله

أيها يدع ؟

عود الى الصوت

أخبار عتيبة ونسبه

اسمه ونسبه

لماذا لقب بأبن فسموة ؟

تخريج آخر لهذا اللقب

ابن عباس ينهره

الحسن وابن جعفر يصلانه خشية امرانه

عامر بن الكريز ينهره أيضا

ثم يهبط خاطره

ابن الأعرابي يستحسن أبياتا له

يرثى صريعا فى بئر

بشر بن كهف ينهره

يسرقون ثيابه ؛ فيستعدى قومه عايم

أخبار عبد الله بن العجلان

اسمه ونسبه

قهرته تشبه قهرمة قيس ولبنى

شعره فى غارة شنها قومه

قيسية ترثى قتلى قيس

حسبيل يغدر به أسيره

نعم النذير هند

نهاية حبه

الشرع له أم لا افر ؟

من شعره فى هند

أخبار المؤمل ونسبه

اسمه ونسبه

تتمنى العنى فيستجاب له

المهدي يقدق والمنصور ينعص

يبايع موسى وهارون فيأخذ بدرة ونصفا

يتلف نبي ضحكته كل مال

لا لحم فيه ولا دم

لا نرصى مضر بقتله

أخبار أبي مالك ونسبه

اسمه ونشأته

يرثى أباه

أخبار أبي دهمان

لا يسبح باسم محبوبته

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣١٨	ذو شحاتر وذو نواس	٢٨٢	قصيدة سيف كالذي وصفه النمر
	أخبار مرة بن محكان	٢٨٤	يشكو الشيب
٣٢١	اسمه ونسبه	٢٨٤	من توسلاته
٣٢١	ينحر مائة بعير	٢٨٤	عود الى فتوته
٣٢٢	موصوف بن الزبير يقتله		أخبار مالك بن الرب ونسبه
	أخبار العديل ونسبه	٢٨٦	اسمه ونسبه
٣٢٧	اسمه ونسبه	٢٨٦	لص قاطع طريق
٣٢٧	هو ودابغ	٢٨٦	الوالي يريد أن تم للاحه
٣٢٩	جرثومة العنزي يعير العديل	٢٨٦	مروان بن الحكم يتعقبه هو وأصحابه
٣٢٩	العديل يهرب من الحجاج	٢٨٧	يتوعد من يتوعد
٣٣٠	الحجاج يعفو عن العديل	٢٩٠	يقتل حارسه ويخاصم سديقه
٣٣١	سادات بكر يشفعون له عند الحجاج	٢٩١	شعره في مهره
	أصاب رجل من ربه الـ دليل أنه رجل		أراد اغتيال مالك فاغتاله مالك وقال في ذلك شعرا
٣٣٧	من سجل فقال العديل في ذلك شعرا	٢٩٢	رجل حرب لاسانس ابل
٣٣٩	العديل ومالك بن موه	٢٩٤	مالك والذئب
٣٤٠	العديل شاعر بكر بن وائل	٢٩٥	تعلق به ابنه عند راقفة ال في ذلك شعرا
٣٤٠	مدح أو تحريض	٢٩٦	يتشرد من أجل ضرطة
	حوش بن يزيد وع كرمه بن ربه ي	٢٩٧	يتحدث مع أصحابه ويتذكرون ما بينهم في السرقة
٣٤١	يتنازعان الشرف	٢٩٧	مغامرة أخرى لم يلاحظ
٣٤٣	شعر العديل بين السهل والسهل	٣٠٠	الحجاج يملب شظا
٣٤٣	موته ورثاء الفرزدق له	٣٠٠	مات مالك سنة ١٠٠٠
	أخبار مخر الغي ونسبه		أخبار عبد بن الحجاج
٣٤٥	اسمه ونسبه		يشكو الرسول بيت له
٣٤٦	الأعلم العداء	٣٠٣	كان أسود الوجه
٣٤٨	صخر يرثي أخاه أبا عمرو	٣٠٤	بيت له يستحسنه عمر
٣٤٩	مقتل مخر ورثاؤه	٣٠٤	لا حاجة أن يه
٣٤٩	رثاء أبي المثلم له	٣٠٦	الاسلام أولا
	نسب عمرو ذي الكلب وأخباره	٣٠٦	كان قبيل الوجه
٣٥١	اسمه ونسبه	٣٠٦	كان يشبه بنساء مواليه
٣٥١	عمرو ذو الكلب وأم جليحة	٣٠٩	يحرق في أخدود
٣٥٣	أخته تروثيه	٣٠٩	أصابهن كلهن الا واحدة
	خبر القينا ونسبه وأبيه في قوله الشعر	٣١٣	مات المصالي والجويرية
٣٥٥	اسمه ونسبه		أخبار حسان بن تبع
٣٥٥	غزو كسرى لايد	٣١٦	هو طوافة في البلاد
٣٥٨	موقعة مرج الأكم	٣١٧	قتله أخوه فامتنع منه النوم

## فهرس الشعراء

أوس بن ذبي القرطى ١١٥ : ٩ - ١١

( ب )

بجير بن ربيعة السهمى ١١ : ١٣  
بدر بن ميسرة الغفارى ١٦ : ٥٥ : ١  
البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨  
بشار بن برد ٤٦ : ١٨ - ٢٠  
بشير بن ميسرة الجرمى - ( ش. مره  
فى ترجمته ) ١٣٤ - ١٤١

( ت )

تأبط شرا ١ : ٣ و ٢  
تحية بن جنادة العذرى ٢٧ : ١٠ - ١٦ :  
٢٨ : ١ - ٣  
التميمي ١٩٨ : ٥ و ٦

( ج )

جرثومة العنزى ٣٢٩ : ٩ و ١٠  
الجعد المحاربى ٤٠ : ٣ و ٤ و ٥ - ٩ و ١٢ -  
١٥ : ٤١ : ٢ و ١  
جمعة بن عبد الله الخزاعى ٥ : ٩ - ١٣  
جميل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٤ :  
١٥٢ : ٣ و ٤ و ١٤ : ١٥٣ : ١ - ٣  
جواس العذرى - ( ش. مره فى ترجمته ) ١٥٠ -  
١٥٤  
جواس بن القمطل الكلبى ١٥٣ : ١٢ -  
١٥ : ١٥٤ : ١ و ٢

( ح )

حاتم بن عبد الله ١٩٠ : ٨ و ٩  
حارث بن وعل - ( ش. مره فى ترجمته )  
٢١٧ - ٢١٩  
حسان بن تبع - ( شعره فى ترجمته ) ٣١٦ -  
٣٢٠  
الحطيئة ٣٢٣ : ١٤ و ١٥  
الحمراء بن حمزة بن جابر بن قطن ١٩٣ :  
١ - ٥  
حنظلة بن أبى عفراء ٨٩ : ٨ - ١٤

( أ )

إبراهيم بن المدبر - ( شعره فى ترجمته ) ١٥٦ -  
١٨٥

أبو المثنى ٣٤٩ : ٨ - ١١ : ٣٥٠ : ١ - ٦  
أبو النجم ٣٣٩ : ٣ - ٩  
الأبهر الرياحى ٣٢١ : ١٠ - ١٢ و ١٦ و ١٧  
ابن الدمينه ٧٦ : ١ - ٨  
ابن المصعب العامرى ١٩٢ : ١٤  
ابن فداوة = عتيبة بن مرداس  
أبو حزاب ( الوليد بن - يفة ) - ( ش. مره  
فى ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦٩  
أبو - فمس الشطرنجى - ( ش. مره فى ترجمته )  
٤٤ - ٥٠ : ٢٠٤ : ١ و ٢  
أبو دهمان الغلابى - ( ش. مره فى ترجمته )  
٢٥٨ - ٢٥٦

أبو الذيال = أبو الزناد

أبو الزناد اليهودى العديمى ١٢٥ : ١ - ١١ ،  
١ : ١٢٦

أبو شراءة القيسى ١٨٠ : ١٥ و ١٦ ،  
١٨١ : ١ و ٢

أبو مالك الأء رج = أبو مالك الأء  
ابن أبى النضر  
أبو مالك الأء بن أبى النضر - ( شعره فى  
ترجمته ) ٢٥٢ - ٢٥٥

أبو موسى بن نصير ١٢ : ٨ و ٩  
اسحاق بن إبراهيم الموصلى ٢١٠ : ١٨ و ١٩  
أسد بن كرز ٣ : ٩ - ١٤ ، ٤ : ١ و ٢  
الأعشى ١٢٠ : ١ - ١٤  
أعشى بن أسد ١٤٤ : ١٢ و ١٣ : ١٤٥ :  
٦ - ١

أعشى همدان ١٥ : ١ - ٧  
الأعلم ( أخو صخر الغى ) ٣٤٧ : ١ - ٧  
اميم بنى عجل = العدلى بن الفرخ  
امية بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٢ : ١  
٤ : ٥٣ : ٧٤ ، ٧ : ٣ - ١٧ ، ٧٥ :  
١ - ٥

صخر الغي الهذلي - ( شعره في ترجمته )  
٣٤٤ - ٣٥٠

( ض )

ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ٦ - ١٤ :  
١ : ٧٠

( ط )

الطرماح بن حكيم ١٩٤ : ٧ - ١٠

( ع )

عارق = قيس بن جروة

عباد بن أياس ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف ، ٥٠ : ٦ و ٧

العباس بن مرداس الكاهلي ١١٠ : ٥

عبد بنى الحجاج ( سبيتم ) - ( شعره في ترجمته )  
٣١٣ - ٣٠٢

عبد الله بن العجلان - ( شعره في ترجمته )  
٢٤٢ - ٢٣٦

عبد بن الأبرص - ( شعره في ترجمته ) ٨١  
٩٤ -

عتيبة بن مرداس ( ابن فولة ) - ( شعره في ترجمته )  
٢٢٦ - ٢٣٤

عدي بن زيد ٢٣٢ : ١٦

العديل بن الفرخ - ( شعره في ترجمته )  
٣٢٦ - ٣٤٤

عريب ١٧٩ : ١ - ٦

علي بن عبد الله بن جعفر - ( شعره في ترجمته )  
٢٢٣ - ٢٢٤

علي بن يحيى المنجم ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ١ - ٥ :  
١٦٤ : ٩ و ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠ :  
١ و ٢ و ٤ و ٥

عمرو بن ثعلبة بن ماعك الطائي ١٩١ : ٢ -  
٩

عمرو ذو الكلب - ( شعره في ترجمته ) ٣٥٠ -  
٣٥٣

عمرو بن العجلان بن عامر = عمرو ذو الكلاب  
٨٣ : ١٩ و ٢٠

( ف )

الفرزدق ١٧ : ٤ و ٥ ، ١٩ : ٩ - ١١ : ٢٠ :  
٣ - ٨ و ١١ و ١٢ : ٢١ : ٦ و ٧ و ١٠

١١ : ٣٤٣ : ١٣ و ١٤

( خ )

خالد بن عبد الله القسري - ( شعره في ترجمته )  
٢٩ - ١

خالد الكاتب ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦

خداشن بن زهير ٦٠ : ١٥ : ٦١ : ١ - ٣

٦٤ : ٧ - ١٥ : ٦٥ : ١ - ٥ و ١١

و ١٣ ، ٦٦ : ١ و ٢ ، ٧٠ : ٢ - ١٠ :  
٥ - ١ : ٧١

( ذ )

ذو الرمة ٢١٧ : ٨ - ٩

( ر )

الربيع بن أبي الحقيق - ( شعره في ترجمته )  
١٢٧ - ١٣٠

الربيع بن ضبح الفزاري ١١٨ : ١٤ - ١٦

ربيعة بن عباس = ربيعة بن علس

ربيعة بن عباس ٧١ : ٦ - ١١

ربيعة بن مقروم - ( شعره في ترجمته )  
٩٧ - ١٠١

الرشيد ٤٦ : ١٣ - ١٦

الرمق ١١٢ : ٩ - ١١ : ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري ٢٧ : ٦ و ٧

ربيعة ( ابن عمرو ذي الكلب ) ٣٥٣ : ٥ - ١٢

( ز )

زهير الدكبي ( شعره في ترجمته ) ٢٦٩ -  
٢٧٢

( س )

سارة القرظية ١١٢ : ٢ - ٦

سبحم = عبد بنى الحجاج

سعدة بنت مزيد بن خيثمة ١٤٤ : ١ - ٩

سمية بن عريض - ( شعره في ترجمته )  
١٢٢ - ١٢٦

السوءل بن عريض - ( شعره في ترجمته )  
١٢٠ - ١١٦

( ص )

الصامت بن أصرم النوفلي ١١٣ : ١٢ - ١٥

صخر بن الجعد - ( شعره في ترجمته ) ٣١  
٤٣ -

صخر بن عبد الله الخثعمي = مدخر الغي

محبوبة ( شاعرة المثل وكل ) - ( شعرها في  
ترجمة لها ) ٢٠٠ - ٢٠٢  
محمد بن أمية ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦  
مرة بن محكان ( شعره في ترجمة له ) ٣٢٠ -  
٣٢٦  
أفر بن أبي عمرو بن أمية ٢٤٢ : ٥ و ٦  
المسلود ٤٦ : ٣  
معروف بن الكندي ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٥  
١٠ - ٨  
مفرج بن المرقع ٢١ : ١ - ٣  
مفرج بن المريع = مفرج بن المرقع  
المؤمل بن أميل - ( شعره في ترجمة له ) ٢٤٤ -  
٢٥١

( ن )

النايفة الديباني ١٢٨ : ١٢ و ١٥ : ١٢٩ :  
٤  
نادبة الأندلس ٩٢ : ٤ و ٥  
نمير بن الأندلس ( مولى الهدي ) ٣٥٩ : ١ - ٥  
النمر بن تولب - ( شعره في ترجمة له ) ٢٧٢ -  
٢٨٤

( و )

الوائق ٢٠٤ : ١ - ٣  
وعلة الجرمي ٢٢٠ : ١ - ٥  
الوليد بن خليفة = أبو حزابة

( ي )

يعلى الأحوال الأزدي - ( شعره في ترجمة له )  
١٤٦ - ١٤٩

( ق )

القتال السعدي ١٠ : ١٣ - ١٣  
قيس بن جروة الأجنبي ( عارق ) ١٨٦ : ٢ و ٣ :  
١٨٧ : ١٢ - ١٤ ، ١٨٨ : ١ - ٨ : ١٨٩  
١٠ - ١٣ ، ١٩٠ : ١ و ٢  
قيس بن الخطيم ٢ : ٦ - ٨  
قيس بن القتال ١١ : ١١

( ك )

كاهنة من إباد ٣٥٦ : ١ و ٢  
ك. بن الأشرف - ( شعره في ترجمته ) ١٣١ -  
١٣٣  
ك. بن سعد القرظي ١١٠ : ٣  
الكندي ١٣ : ٦ - ١٠  
الكندي بن معروف - ( شعره في ترجمة له ) ١٤٣ -  
١٤٥

( ل )

لبيد بن ربيعة ٥٨ : ١١ و ١٢  
لقيط الأيادي = لقيط بن يصر  
لقيط بن زارة ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ -  
٦ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ١  
لقيط بن يصر - ( شعره في ترجمته )  
٣٥٨ - ٣٥٤

( م )

مالك بن الربيع - ( شعره في ترجمة له ) ٢٨٥ -  
٣٠٢  
مالك بن النعمان - ( شعره في ترجمة له )  
٧٩ - ٧٦  
مالك بن المعجلان ١١٤ : ١٥ و ١٨ : ١١٥ : ١  
المامون ٢١٤ : ٤ - ٧

## فهرس رجال المسند

أبو بكر العامري ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١

أبو بكر الهذلي ٩٣ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٩ : ١٣

أبو حاتم ٢٢٨ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ : ٢٧٩ : ٨ : ١٨ : ١٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٨

أبو الحسن المدائني = المدائني

أبو حمزة الكوفي ٣٥٦ : ١١

أبو خليفة ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ٢ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠

أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي

أبو الزناد ١٢٤ : ١٠ و ١١

أبو سلمة التبرذكي ٣٠٣ : ١٧

أبو سليمان = جعفر بن محمد

أبو عامر ٣٠٦ : ٣

أبو العباس الكاتب ٤٦ : ٨ و ٩

أبو العباس المروزي ٨ : ٣

أبو عبيدة ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٠

١٣ : ٤ : ١٦ : ١ و ١٤ و ١٥ : ٥٤ : ١٣

٥٦ : ١٦ و ١٨ : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤

٦٩ : ١ : ٧٣ : ٦ و ١٦ : ٨٢ : ٩ : ١٢٨

٨ : ١٣ : ٢ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٩ : ٧

٢٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨٤

٦ : ٢٩٦ : ٦ : ٢٩٧ : ٥ : ٣٠١ : ٤

٣ : ٣٠٣ : ٣ و ٥ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣١٦ : ٣

٣٢٢ : ١٠ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨

١٠٠ : ٣٥١ : ٥ و ١٠

أبو عبيدة السيرفي ١٧ : ١٥ : ١٨ : ٣ و ١٨

أبو عثمان البقاعي ٣٣٠ : ١٢

أبو عمرو الشيباني ٧٦ : ٦ : ٧٨ : ٦ : ٨١

١٢ و ١٢ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٧ و ١٠ : ١٠٠

٦ : ١١٥ : ٧ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٦

١٠ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٦ : ٥ و ٨

١٤٧ : ٧ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٦ : ٢٢٧

٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٨ : ١٨

(١)

إبراهيم بن قدامة الحاطبي ٢٧ : ١

إبراهيم بن محمد المصنف ٢٧٩ : ٢

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٣٠٥ : ٨

ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة

ابن أبي الزناد ١٢٩ : ١٠

ابن أبي عائشة ٣٠٥ : ١٧

ابن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية

ابن أبي قباجة = عمر بن عثمان الزهري

ابن أخى الأصمعى = عبد الرحمن بن أخى الأصمعى

ابن الأعرابي ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١٢ : ٢٣١ : ٦

٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٦ : ٧ : ٣٠٠

١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣ و ١٠

ابن جامع ٣٢٣ : ٣

ابن جعدبة ١٤ : ١١ : ٢٢٨ : ١٥

٢٧٨ : ٥ : ٣١٦ : ٦

ابن حبان ١١٧ : ٣ : ١٣٢ : ٢ : ٢٧٧ : ١٥

ابن حملون ٣١٠ : ١٦

ابن خردادبة ٢٠١ : ٦

ابن دأب ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٩ : ١٠

ابن سيرين ٢٤٢ : ٣ و ٨

ابن شهاب بن عبد الله ١٥ : ٨

ابن السائب = إبراهيم بن محمد السائب

ابن عائشة ٨ : ٤ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٨ و ٩

ابن عباس ٢٧٨ : ١٠

ابن عون ٣٠٦ : ٣

ابن عياش ٢٧٨ : ٩ : ٣٤١ : ١٧

ابن قتيبة ٢٧٩ : ١

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ : ١٩ : ٥ : ٨٥ : ٣

٣١٦ : ٣ : ٣٥٥ : ٥

ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون

ابن المزيان ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٩

٢٨٠ : ٨

ابن مهورية ٢٥٠ : ١٨

٢٤٠ : ٢٤١ : ١٦٩ و ٢٠ ، ٢٧٩ : ١٣ و ١٣ : ٣٠٧ : ١٢ ، ٣١٦ : ٣ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٣٦ : ١٠ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٤٤ : ٧ :  
 أبو عمرو بن العلاء ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤ :  
 أبو غسان دماذ ١٦ : ١٤ : ٦٩ : ١ : ٨٢ : ٨ ،  
 ٢٧٩ : ١٤ : ٢٩٧ : ٥ :  
 أبو فراس ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٦٧ : ١٢  
 القيسى البصرى ١٨٠ : ٧  
 أبو قدامة ٢٤٥ : ١٣  
 أبو قلابة ١٢٤ : ١٠  
 أبو محمد اليزيدى ٢٤٩ : ٢ : ٢٧٧ : ١٤  
 أبو الهال = عيينة بن الهال الهلبى  
 أبو الهذيل العلاف ١٦ : ١  
 أبو هفان ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٧٠ : ٥  
 أبو الهيثم ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٠  
 أبو يعقوب الثقفى ٢٤ : ١٥  
 أبو اليقظان ١٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦  
 الأثرم ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ١١ :  
 ٣٠٧ : ١١ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣٥١ : ٥  
 أحمد ابن إبراهيم ٢١٨ : ١٦ و ١٧  
 أحمد بن أبى خيثمة ٣٠٤ : ٦  
 أحمد بن أبى طاهر ٢٥٩ : ٧  
 أحمد بن جعفر جحظة ١٥٧ : ٦  
 أحمد بن الحارث الخراز ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ ،  
 ٢١ : ١٢ : ٢٧ : ٧٧ : ٥ : ٩٣ : ٩ : ٢٢٨ :  
 ١٤ : ٢٥٧ : ١٧ : ٣٢١ : ٦ :  
 أحمد بن حملون ٢٠٠ : ٦  
 أحمد بن زهير ٢٥١ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٧ :  
 ٤ ر  
 أحمد بن شداد ٣٠٣ : ١٧  
 أحمد بن الطيب السرخسى ٤٤ : ٤ و ١٣ ، ٢٠٨ :  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٢٩ : ٨ : ٢٣١ :  
 ٢ : ٢٨٢ : ٤ : ٣٠٦ : ٢  
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣١ : ٢ : ٢٧٤ :  
 ٣٤٣ : ١٨ : ٣٥٥ : ٥ :  
 أحمد بن القاسم ٣٠٥ : ١٦

٧ : ٢٤٩ : ١ : ٢٥٧ : ٨ : ٣٠٩ : ١٢ : ١٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٤٤ : ١٠ :  
حمادة الراوية ١٠١ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ٢٨١ : ١ :  
٢٨٦ : ٨ : ٣٤٠ : ١٢ :  
حماد بن ربيعه ٢٧٩ : ١ :  
حماد بن سامة ٣٠٣ : ١٠ : ١٧ و ١٨ :

## (خ)

خالد بن صفوان بن الأهمتم ٢٥ : ١٧ :  
خالد بن كلثوم ٩١ : ١٦ :  
خالد بن الوضاح ٣٦ : ٩ :  
خالد بن يزيد ٤ : ٩ :  
الخزاز ١٤ : ١١ :

## (د)

دارم بن عقال ١١٧ : ٦ :  
دماذ ، أو معاذ ١٣٠ : ٢ و ٨ :

## (و)

الرياشي ٢١٩ : ٦ : ٢٧٣ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٣ :  
٢٨٤ : ١٠ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٣٩ : ٣ و ١٠ :  
٣٤٣ : ٨ :

## (ز)

الزبير بن بكار ٧ : ٣ : ٢٦ : ١١ : ٢٧ : ١٢ :  
٣٠ : ٧ و ٩ : ٣١ : ١٠ : ١٢ و ١٤ : ٣٣ :  
٤ : ٣٦ : ٩ : ٤١ : ٣ : ٦٨ : ٨ : ١٢٤ :  
١ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٧ : ٣ :  
زيد الخضري ٤١ : ٤ :

## (س)

سبرة مولى يزيد بن العوام ٣٥ : ١٦ :  
سحيم بن حصين ١٤ : ٥ :  
السري بن صالح بن بى مسهر ٢٠٤ : ١١ :  
سعد بن أخى العوفي ٢٤٨ : ٤ :  
السعدى = السعيدى :  
سعيد بن اياس الجريدي ٢٧٤ : ٤ :  
سعيد بن محمد الزبيرى ١٢٩ : ٩ :  
سعيد بن هريم ٢٧٠ : ٥ و ٦ :  
السعيدى ٣٥ : ١٥ :  
السكرى ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ١٣ : ١٢٧ : ٥ :  
٢٨٦ : ٦ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣٠ و ١٠ :  
سليمان بن أبى شيخ ١٣ : ٣ :

١٦ : ١٦٥ : ١٦ : ١٦٦ : ١٧ : ١٦٧ : ١٤ :  
١٧٣ : ١٢ : ١٧٧ : ٥ : ١٧٧ : ١٤ : ٢٠٠ :  
٦ : ٢٠١ : ٦ و ١٧ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢٠٨ :  
٤ : ٢١٠ : ٢٠ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٤٩ : ٢ :  
٢٥٩ : ٧ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ١١ :

جعفر بن المأمون ٢١٤ : ١٢ :

جعفر بن محمد عامر = جعفر بن محمد  
العاصي  
جعفر بن محمد العامري = جعفر بن محمد  
العاصي

جعفر بن محمد العاصي ١٠٧ : ٨ :  
الجمحي = محمد بن سلام الجمحي  
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

## (ح)

حبيب بن نصر الملهبي ٣٨ : ٧ : ٢٤٥ : ١٢ :  
٢٤٨ : ٣ : ٢٥١ : ٢ : ٢٦٥ : ٣ : ٣٠٦ :  
٢ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٤٠ : ٥ :  
حذيفة بن محمد الطائي ٢٥٠ : ٢ :  
الحرمي بن أبى العلاء ٧ : ٣ : ٢٦ : ١١ : ٢٧ :  
١٧ : ٣١ : ١٠ : ٣٦ : ٩ : ٤١ : ٣ : ٦٨ :  
٨ : ١٢٤ : ١ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٧ : ٣ :  
٣٢٥ : ١ :

الحزامي ٨ : ١٥ : ١٢٩ : ٩ :  
الحسن بن على الخفاف ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ : ١١ :  
٢١ : ١٢ : ٤٤ : ١٣ : ٤٦ : ٧ : ٩٠ :  
٧ : ١٢٤ : ١٠ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٥٠ : ١٩ :  
٢٥١ : ١١ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ :  
١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ١٠ : ١٨ : ٣٠٤ :  
٦ : ٣٢١ : ٦ :

الحسين بن محمد بن عبد الله ٢٨٢ : ٥ :  
الحسين بن موسى ١٢٨ : ٧ : ٣٠٣ : ١٠ :  
الحسين بن على ٢٧٧ : ٤ :  
الحسين بن محمد بن أبى طالب الدينارى ٣٢٥ :  
٣ - ١ :

الحسين بن يحيى المرادي ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :  
٣ : ٣٢٣ : ٢ : ٣١٣ :

الحكم بن موسى السلمولى ٢٤٨ : ٤ :  
حماد بن اسحاق ٨ : ١٥ : ٤٩ : ٨ : ١٠١ : ٤ :  
٢٠٥ : ١١ : ٢١٢ : ١٦ : ٢١٣ : ١٥ : ٢٣٧ :



عبد الله بن الفضل ٥٠ : ١٥ .  
عبد الله بن مالك النحوي الضريع ٣٤ : ١٣ ، ٣٥ : ١٥ . ٣٧ : ٤ ، ٣٩ : ٧ ، ٨١ : ١١

عبد الله بن محمد بن خاف . ٢٧٣ : ١٠ ، ٢٧٥ :  
٢٧٩ ، ٦ . ٥ .

- عبد الله بن محمد المروزي ١٧٢ : ٣ .
- عبد الله بن محمد ٣٦ : ١٠ و ١٣ .

عبد الله بن العتار ١٧٢ : ١٦ ، ١٧٤ : ٧ .  
عبد الملك بن محمد العزيز ١٢٤ : ٢ ، ٣٠٥ : ٣ :

• ٣٠٧ : ٣ و ٤  
• ٣٤٠ : ٦

عبيد الله بن حبيب ١٧ : ١٦  
المت ١٢٣ : ١٢ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٦ : ١

۳۳۹ : ۱۰ .  
عشاق : از راهب الحافظ ۲۶ : ۱۱ و ۱۰ .

العذرى ٢٦٠ : ٨ ، ٢٦٧ : ١٢ .  
موقف من عند الخوف ٤١ : ٤ و ١٧ .

عروة بن يزيده الحضري ٢١ : ١٧٥  
عطاء بن مسام ١٧ : ١٦  
اللائق = أم المنذر العلاف :

على بن الجهم ٢٠١ : ٦ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢٠٣ :

على بن الحسن بن الشيباني ٢٥١ : ٢ و ٣  
٣٤٠ : ٦ .

علي بن زيد ٣٠٣ : ١٠  
علي بن سلمان الأحمس ٣١ : ٩ : ٣٤ : ٧

287 0 : 231, 0 : 182, 1 : 107  
• 10 : 301 : 2 : 317, 7

علي بن شافع ٣٤٠ : ٧  
علي بن شافع ٣٤٠ : ٧

علي بن صالح بن الهيثم : ٨  
٢٧ = ٢ و ١٧ ، ٢٨٤ : ٥  
٩ : ٧ و ٨

علي بن العباسين ملحمة الكتاب ١٨١ : ٣ و ٨

علي بن محمد النوفلي ٢٨٢ : ٤

على بن المغيرة الأثرم = الأثرم  
على بن الهيثم اليزيدي ٢٠٥ : ١٢  
على بن الهيثم اليزيدي ٢٠١ : ١٧

علي بن يحيى المنجم ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠١ : ١٧  
عم الزبير بن بكار ٧ : ٣ ، ٣٣ : ٤

عم صاحب الأغاني ۷ : ۳ ۴۴ : ۴ ۸۶ : ۵  
۹۳ : ۱۵ : ۱۲۸ : ۶ : ۱۵۹ : ۱ : ۱۶۱

10:47

(م)

- الأنبي ٨ : ١٥ .
- المحرز بن جعفر ٦٨ : ٩ .
- محمد بن أبي السري ١٨٧ : ٤ .
- محمد بن أبي العتاهية ٢٥٧ : ٧ .
- محمد بن أحمد بن علي ٢٥٠ : ١٨ و ١٩ .
- محمد الأنباري ٢٧٤ : ٦ .
- محمد بن جعفر المديلاني ٣٠٥ : ١٦ .
- محمد بن جعفر النحوي ٥٢ : ٦ : ٢١٨ : ١٦ .
- محمد بن الجهم البرمكي ٤٤ : ١٤ .
- محمد بن الحارث بن سعد السعدي ٢٧ : ١ .
- محمد بن حبيب ٣٤ : ١٣ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧ : ٤ .
- ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١١ : ١٢٧ : ٥ و ٦ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٢ : ٢٨٦ : ٦ و ٧ : ٣٥١ : ٣ و ٩ و ١٠ .
- محمد بن الحسن الأنصاري ٦٨ : ٨ : ١٢٨ : ٧ .
- محمد بن الحسن بن المحزون ٢٣١ : ٥ .
- محمد بن الحسن بن دريد ٢٢٨ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ .
- محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ٢٢٣ : ٦ .
- ٧ : ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠ .
- محمد بن الحكم ١٣ : ٣ .
- محمد بن حماد ٥٢ : ٦ .
- محمد بن خاف بن المرزبان ٨ : ٣ : ٤٦ : ٨ : ٧٧ : ٤ : ١٢٣ : ١١ و ٢١ : ١٧٢ : ٣ : ١٦ و ١٦ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٥ : ٦ : ٣٠٣ : ٩ : ١٧ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٠٧ : ١١ : ٣٤١ : ١٦ .
- محمد بن خلف بن وكيع ١٢٣ : ١١ : ٢٤٢ : ١ .
- محمد بن داود بن الجراح ١٥٩ : ١ : ١٦١ : ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٤ : ٤ .
- محمد بن السائب الكلبي ١١٨ : ٣ .
- محمد بن سعيد الحاجب ٢٠٧ : ٨ .
- محمد بن سلام الجمحي ٨ : ١٥ : ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٩ : ١١٧ : ٢ و ٣ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٥ : ٧ و ١٧ : ٢٧٦ : ١ : ٢٧٧ : ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٣٠٤ : ١ و ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣٤٣ : ٨ .

- ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٢ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤ .
- الهارى ١٠٧ : ١٠ .
- عمر بن زيد ١٢ : ١٤ .
- عمر بن شبة ١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٤ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٩ : ٨ و ٩ : ٢٣١ : ٣ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٨٤ : ٥ : ٣٠٦ : ٢ .
- عمر بن عثمان الزهرى ، المعروف بابن أبي قباجة ٢٢٣ : ٧ .
- عمرو بن أبي عمرو الثيباني ١٤٦ : ٥ .
- عمرو بن بانه ٤٨ : ١٤ .
- العورى ٧ : ٤ : ١٢٣ : ١٢ : ١٨٧ : ٣ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٤١ : ١٧ .
- عيسى بن أسد اعيل ١٣٩ : ٥ و ٦ .
- عيسى بن الحسين ٩٣ : ٩ .
- عيسى بن يزيد ١٤ : ١١ .
- عيسى بن يونس ٢٧٨ : ٩ .
- عينة بن المهال الهلبى ١٠٧ : ٩ .
- (ف)
- فراس بن خندف ٣٤٠ : ٧ .
- الفراسى = أحمد بن الهيثم الفراسى .
- الفضل بن الحسن المصرى ١٧ : ١٥ .
- الفضل بن العباس بن المأمون ١٧٢ : ٤ .
- الفضل بن محمد ٢٨٦ : ٧ .
- فضل اليزيدى ٢٤٣ : ٤ .
- (ق)
- القاسم ٢٧٤ : ٦ .
- القاسم بن محمد الانباري ٣٥٥ : ٤ .
- القحذمي ١٣٥ : ٩ : ١٣٩ : ٥ .
- قدامة الحاطبى ٢٧ : ١ و ٢ .
- قرة بن خالد السدوسي ٢٧٤ : ١ - ٧ .
- قيس بن أبي حازم ٤ : ٩ .
- (ك)
- الكراني ٧ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ : الكندى ٤٤ : ١٣ .
- (ل)
- لقيط ٢٦٣ : ١٦ .

المفضل الشيبى ١٩٤ : ١١ ، ٣٥١ : ١٠ .  
ملاحظ ( غلام أبى العباس بن الرشيد ) ٢٠٧ :  
٨ و ٩ .

ملاوى الهيثمى ٢٠٢ : ١٣ .  
موالى الهيثمى ٤٤ : ٤ .  
مليون بن هارون ١٥٠ : ١ : ١٧٧ : ١٤ .

( ن )

نصر بن على ٢٤٢ : ٢ .

( هـ )

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣١ : ٩  
و ١٤ ، ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ .

هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعى ١٦ : ١٤ ،  
٦٩ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٢ : ٨ : ١٣٠ : ٢ :  
١٣٩ : ٥ : ٢١٩ : ٦ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٧١ :  
١٠ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٠ :  
٢٩٧ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٣٩ : ١٠ :  
هشام الكلبي ٩٠ : ٨ : ١٨٧ : ٣ : ١٩٤ : ٤ :  
١١ : ٢٨٦ : ٧ .

هشيم بن بشر الواسطى ٥ : ١٥ .  
الهيثم بن عدى ٧ : ٤ : ١٠١ : ٤ : ٥ : ٢٣٧ :  
٧ و ٨ ، ٢٦٣ : ٨ : ٢٧٨ : ٨ : ١٠ : ٣٤٠ :  
١٢ ، ٣٤١ : ١٧ : ٣٤٤ : ٩ .

( و )

وكيع ١٢٤ : ١٠ .

( ى )

يحيى بن على بن يحيى ٢٧٠ : ٥ .  
يزيد الخضرى ٤١ : ٤ : ١٧ .  
يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف ٢٧٤ :  
١ و ٤ و ٥ و ٧ .  
اليزيدى ١٣ : ٣ : ٢٧٧ : ٢ : ١٥ : ٢٧٨ :  
٥ .

اليزيدى = أبو محمد اليزيدى  
اليزيدى = الفضل اليزيدى  
يوسف بن الماجشون ١٢٤ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٨ :  
٣٠٧ : ٤ .  
يونس ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٣ .

محمد بن سيف ٣٠٦ : ٣ .

محمد الطائى ٢٥٠ : ٢ .

محمد بن العباس اليزيدى ١٢٩ : ٨ : ٢٧٣ :  
٨ .

محمد بن عبد الله العباسى ٩٣ : ١٥ و ١٦ .  
محمد بن عبد الله بن عثمان البكرى ٣٨ : ٧  
و ٨ ، ٤١ : ٣ : ٤٠ .

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعى ٤٦ : ٨ و ٧ ،  
٢١ : ٢ : ٣٤٠ : ١١ .

محمد بن عبيد ٨٦ : ٥ .

محمد بن عمران المؤدب ٨٦ : ٥ .

محمد بن الفضل ٢٧٨ : ١٠ .

محمد بن القاسم بن مهورية ٢٥٠ : ١ و ٦ .  
محمد بن مزيد بن أبى الأضر ٧ : ٣ : ٨ : ١٤ :  
و ١٥ ، ٣٠ : ٧ : ٢٠٥ : ١ : ٢١٢ : ١٦ :  
٢١٣ : ١٥ : ٢٣٧ : ٧ : ٣٠٩ : ١٢ .

محمد بن منصور بن عطية الفنى ٣٣٠ : ١١ .

محمد بن موسى ٢٥٧ : ٧ .

محمد النوفلى ٢٨٢ : ٥ .

محمد بن الهيثم الشامى ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٧ :  
١٢ .

محمد بن يحيى الصولى ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :  
٥٢ : ٦ : ١٦٩ : ١٦ .

محمد بن يزيد الخضرى ٤١ : ١٧ .

محمد بن يزيد المبرد ١٤٦ : ٤ .

محمد بن يزيد النحوى ٤٨ : ٢ .

محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ٨٦ : ٦ .

محمد بن يونس الكاتب ٣٤٢ : ١٨ .

المداينى ١٠ : ٦ ، ١٤ : ٤ : ١١ و ١٥ : ٨ :  
١٦ : ٦ و ١٠ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٣ : ٧ :  
٢٣ : ٥ : ٢٤ : ٣ : ١١ و ١٥ : ٢٥ : ١٢ :  
و ١٨ ، ٧٦ : ٧ : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١٣ : ٩٣ :  
٩ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣١ : ٣ : ٤ : ٢٥٧ :  
١٧ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٣ :  
٣٢١ : ٦ .

محمد بن عبد الله الزبيرى ٢٥١ : ١١ : ٢٧٧ :  
٤ و ٥ : ٣٠٤ : ٦ و ٧ .

معاذ أو دماذ ١٣٠ : ٢ : ٨ .

معاذ بن معاذ ٣٠٦ : ٣ .

معمر بن المثنى = أبو عزة .

## فهرس الغنن

- إبراهيم الموصلی ٤٣ : ٤ : ٤٧ : ١٣ : ٥٠ : ١٢ :  
 و ١٤ ، ٥١ : ١ : ٧ ، ٨٠ : ١٠ : ١٨٦ :  
 ٨ ، ٢٤٤ : ٦ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٦٩ : ٦ : ٢٨٥ :  
 ١٠ و ١٢ : ٣٠٢ : ١١ : ١٢ :  
 ابن جامع ٤٧ : ١٥ : ٥٠ : ١٠ و ١١ : ٨٠ :  
 ١١ : ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٥٦ : ٤ :  
 ٢٥٩ : ٤ :  
 ابن جؤذرة ١٢٢ : ١٠ :  
 ابن سريج ٩٢ : ١٠ : ١ : ٩٥ ، ١ : ١٠٦ :  
 ٥ : ١١٦ : ١٢ : ١٢٢ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ :  
 ٣٠٢ : ٦ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٣٤ : ٣ و ٤ :  
 ابن صاحب ، الوضوء ١٣٤ : ٧ :  
 ابن عائشة ١٠١ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ٢٨٥ : ٩ :  
 ابن محرز = حسين بن محرز :  
 ابن مسجح ١٢٦ : ١ و ٤ : ٢٣٦ : ٦ :  
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي :  
 ابن الهربذ ١٢٢ : ٥ :  
 أبو زكار الأعمى ٤٧ : ١٦ : ٩٣ : ١ :  
 أبو عبيد ( مولى فائد ) ١١٦ : ١٣ :  
 أبو العباس بن حمدون ١٦٦ : ١٤ : ١٦٧ : ٩ :  
 و ١٢ ، ١٨٥ : ٥ : ١٧ : ٣٢٤ : ٤ - ٩ :  
 أبو كامل ١٠١ : ٧ :  
 أبو الهوسات ٢٤٩ : ٩ :  
 أبو يزيد ٩٤ : ٨ :  
 أحمد بن سدة ٢١٣ : ٩ و ٤ : ٢١٤ : ٧ - ٤ :  
 أحمد بن أبيهبي الهذلي ٣١٥ : ٨ ، ٣٣٧ : ٥ :  
 أحمد بن يحيى المكي ٣٠ : ١٠ : ١٣٤ : ٥ :  
 ٣٠٢ : ١٢ : ٣٥٩ : ٩ :  
 إسماعيل بن إبراهيم الموصلی ٥٢ : ٥ : ١٥ ،  
 ٢١٠ : ٨ ، ٣٠٢ : ٣١٠ : ١٤ و ١٨ : ٣١٢ :  
 ٤ :  
 البكرية ١٦٢ : ١٣ : ١٦٩ : ١٧ :  
 بنان بن عمرو ١٦٧ : ١٢ : ٣١٠ : ١٣ :  
 جديب ١٣١ : ٨ :  
 جديلة ٢٢٦ : ٤ :

- ١٤ : ١٦٧ كراعة  
 • ٥ : ٣٥٤ كردم بن معبد  
 • ١٠ : ١٠١ : ٦ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١١ : ١٢٢ مالك  
 • ١٠ : ١٣١ : ٥ : ٢٣٦ : ٤ : ٣٥٩ : ٦  
 • ١ : ١٢٣ مقيم  
 • ١٣ - ٩ : ٣٠٣ : ٩ - ٣ : ٢٠٢ محبوبة  
 • ١٣ : ١٤٦ محمد بن الحسن بن محمد  
 • ١٦ : ٣١٠ : ٧ : ٣٠٢ : ١١ : ٢١٠ مختار  
 • ١١٦ : ١ : ١٠٣ : ٦ : ١٠١ : ١ : ١١٦ : ٨  
 • ١٠ : ١٢٦ : ٢ : ٤ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ١٤٢ : ٤  
 • ٦ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٨٥ : ٧ : ٣٢٠ : ٦ : ٤  
 • ٦ : ٣٢٦  
 • ١٥ : ٤٧ المحل  
 • ١٣ : ١٦٢ (جارية البكرية) نبت  
 • ١٢ : ٢٨٥ : ١٨ : ٢٥٠ نبيه  
 • ٩ : ٣٢٦ الهذلي  
 • ٧ : ٣٢٦ هشام بن الموية  
 • ٦ : ٢٠٤ : ٦ : ١٢٦ الوراق  
 • ١٤ : ٤٧ يحيى بن - - - بن بكر بن - - - خير العين  
 • ٢١ : ٤٧ يحيى بن - - -  
 • ٦ : ٣٥٩ : ١٤ : ٣٠٨ : ٨ : ٨٣ يحيى  
 • ٦ : ٢٥٢ يزيد بن حوراء  
 • ٩ : ٣١٥ : ١ : ١٢٣ يونس

## فهرس رواة الألفان

- ابراهيم الموصلي ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٧ : ٣٢٦ : ٨  
 • ٨  
 ابراهيم بن بى العيس ٢٢٢ : ٦ :  
 ابن بانه = عمرو بن بانه  
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز  
 ابن المكي ١١٦ : ١٠ : ١٢ : ١٤٦ : ١٣ : ٢٢٦ :  
 ٥ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٠ : ٣٣٧ :  
 • ٦  
 ادحاق ٨٠ : ١١ : ٩٢ : ١٦ : ١٠٦ : ٦ :  
 ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٩ : ١٥ : ١٢٦ : ٥ :  
 ١٤٢ : ٥ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٨٥ :  
 ٨ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣٢٦ : ٧ :  
 • ٦ : ٣٣٧  
 الامهاني ٤٧ : ١٣ : ٤٩ : ٧ :  
 حبش ٩٣ : ١ : ٩٥ : ٩ : ٢٦٩ : ٧ : ٣٠٢ :  
 ١٢ : ٣١٢ : ٥ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢٦ : ٩ :  
 • ٦ : ٣٥٤  
 دنانير ٢٨٥ : ٨ :  
 عبد الرحمن ٥٠ : ١٣ :  
 عبد الله المعتز ١٧٤ : ٦ :
- عبد الله بن موسى ٩٥ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٠ :  
 على بن يحيى ٩٥ : ٨ : ٢٨٥ : ٩ :  
 عمرو بن بانه ٣٠ : ١٠ : ٤٣ : ٤ : ٧٦ : ٩ :  
 ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١٠ : ١١ : ١٢٣ : ١ :  
 ١٢٦ : ٥ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٦ : ٢١٦ :  
 ٦ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٠ : ٦ :  
 • ٧ : ٣٥٩  
 الهشامي ٨ : ٢ : ٣٠ : ١٠ : ٤٧ : ١٤ : ١٧ :  
 ٥٠ : ١٣ : ٨٣ : ٨ : ٩٣ : ١ : ٩٥ : ١ :  
 ١٠ : ٩٦ : ٧ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٢ : ٩ :  
 ١٠ : ١٢٦ : ٢ : ٣ : ١٣١ : ٧ : ١٣٤ :  
 ٥ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٦ : ٨ : ٢٢٦ : ٦ :  
 ٢٣٦ : ٦ : ٢٥٢ : ٥ : ٦ : ٢٥٦ : ٤ :  
 ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٨٥ : ١١ : ٣١٠ :  
 ١٤ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٣٧ : ٧ :  
 • ٦ : ٣٥٤  
 يحيى المكي ٨ : ١ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٦ : ٢ : ٣ :  
 ١٣١ : ٥ : ٦ : ١٥٠ : ٥ : ٢٢٦ : ٧ :  
 • ٣٣٤ : ٣ : ٤ :  
 يونس ٩٥ : ١ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٦ : ٧ :

## فهرس الأعلام

(١)

عند عريب ١٨١ : ٤ - ٧ ، لا يسر وعريب  
 نازحة ١٨١ : ٩ - ١٩ ، ١٨٢ : ١٠ - ٤ ،  
 من شعره في جازيتي عريب ١٨٢ : ٥ - ١٨ ،  
 من شعره في سجنه ١٨٣ : ٤ - ٨ ، عود الى  
 جازيتي عريب ١٨٣ : ٩ - ١٥ ، شعره في  
 سجنه ١٨٤ : ١ - ٣ ، يعاتب من يدقه  
 أبا المصقر ١٨٤ : ٥ - ١٢ ، ١٨٥ : ١ - ٣ ،  
 حلم يتحقق ١٨٥ : ٥ - ١٥ .  
 ابراهيم المومني : غني بشعره لابي جعفر  
 الشارننجي صاحب عايه ٤٧ : ١٣ و ٥٠ :  
 ١٤ و ٥١ : ١ - ٧ ، غني بشعره لابي  
 ابن الأختار ٥٠ : ٥ - ٧ و ١٢ .  
 ابن أبي عتيق : حضر عمر بن أبي ربيعة في يوم  
 ينشد شعرا ٨ : ٥ : يشهد بجزوه وخالد  
 ابن عبد الله وعد ابن أبي ربيعة ٨ : -  
 ١٢ .  
 ابن أبي عفر = بنالة بن أبي عفره .  
 ابن الأشعث : خرج معه أبو حزاب لما خرج على  
 عبد الملك ٢٦٠ : ٥ و ٦ .  
 ابن ثوبان : تولى المظالم في خلافة المهدي ٢٤٧ :  
 ١٤ - ١٧ .  
 ابن جامع : غني بشعره لابي جعفر الشارننجي  
 ٤٧ : ١٥ ، كان غنيا يحيى بن خالد فأمره  
 بالقاء من رت على دنائير ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ :  
 ٢ و ٦ : غني بشعره للعباس بن الأخنف ٥٠ :  
 ١١ و ١٠ .  
 ابن جلعان : حمل في ماله ما بين كنانة وهوازن  
 في اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ :  
 ١٢ و ١٣ .  
 ابن جعفر : مدحه عتيبة بن مرداس ٢٢٩ : ١٠ -  
 ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ .  
 ابن الزبير : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة  
 في أيامه ٣٢٢ : ١١ .  
 ابن زرزور : اجتمع مع ابراهيم بن المدير وابن  
 منارة والقاسم في بيتان بالطيرة فأقبلت  
 عريب فأم الحوا بينه وبين ابراهيم ١٧٨ :  
 ١٠ - ١٦ .

آدم أبو البشر : نسبة إلى شعره اليه ٨٦ : ١٦ .  
 أبان بن عوف : ان . يتمثل بابيات الربيع بن  
 أبي الحقيق ١٢٩ : ١٠ - ١٥ : ١٣٠ : ١ .  
 ابراهيم خليل الله : في خطبة خالد بن عبد الله  
 القسري : يوازن بينه وبين الخليفة ١٨ :  
 ٣ - ٥ .  
 ابراهيم بن المدير : ( ترجمته ) ١٥٦ - ١٩٨ :  
 نشأته ١٥٧ : ١ - ٧ بين يدي المتوكل ١٥٧ :  
 ٧ - ١٦ و ١٥٨ : ١ - ١٦ و ١٥٩ : ١ و ٢ ،  
 المتوكل ينتفض عليه ويودعه إلى جن ١٥٩ :  
 ٢ - ١٦ و ١٦٠ : ١ - ١٥ : ١٦١ : ١ و ٢ ،  
 يثمن على من خاضه من السجن ١٦١ : ٣ -  
 ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ عريب تكاتبه وتشفع له  
 ١٦٢ : ٣ ، ١١ ، يحب بنتا وتحب هي مطافرا  
 ١٦٢ : ١٢ - ١٨٠ و ١٦٣ : ١ - ١٤ : ١٦٤ :  
 ١ - ١٧ : ١٦٥ : ١ : خاتما عريب له ١٦٥ :  
 ٢ - ١٥ ، عريب تزوره وتستشير أبا العباس  
 ١٦٥ : ١٦ - ١٨ و ١٦٦ : ١ - ١٢ : يصحبه  
 اللحد ن فيكم له ١٦٦ : ١٣ و ١٤ و ١٦٧ :  
 ١ - ١٣ ، يكمل لحنا آخر ١٦٧ : ١٤ و ١٦٨ :  
 ١ - ٦ : عود إلى حبس المتوكل له ١٦٨ :  
 ٧ - ١٤ و ١٦٩ : ١ - ١٥ : هل جرب الخمر  
 من قم البكرية ؟ ١٦٩ : ١٦ - ١٨ و ١٧٠ :  
 ١ - ١٦ و ١٧١ : ١ - ١٤ و ١٧٢ : ١ و ٢ ،  
 مجلس من مجالسه ١٧٢ : ٥ - ١٥ : عريب  
 تنادله في حبه عند مكاتبتها له ١٧٢ : ١٧ و ١٧٢ :  
 و ١٧٢ : ١ : ١٤ ، عود إلى مكاتبات عريب  
 ١٧٤ : ٩ : ٢٠ و ١٧٥ : ١ - ١١ : يشهد  
 في الشامت به ١٧٥ : ١٣ - ١٧ ، ١٧٦ :  
 ١ - ٦ ، تحية إلى أحبابه من الدير ١٧٦ :  
 ٦ - ١٤ و ١٧٧ : ١ - ٩ : يهدى شعره إلى  
 أخيه ١٧٧ : ١٠ - ١٤ : وفاء عريب له ١٧٧ :  
 ١٥ و ١٦ و ١٧٨ : ١ - ٨ ، يملحون بينه  
 وبين عريب ١٧٨ : ١٦ ، من شعره في عريب  
 ١٧٩ : ٧ - ١٦ ، ١٨٠ : ١ - ٦ أبو شراة  
 يودعه ١٨٠ : ١٠ - ١٦ ، ١٨١ : ١ و ٢ ، قلبه

ابن س. لام : جعل عبيد بن الأبرص في الطبقة الرابعة من ذمة ول الجاهلية وقسرن به طرفة وعلةمة بن عبدة وعدي بن زيد : ٨ : ٤ و ٥ .  
ابن شيبه : في شعر للفردق ٢٠ : ٨ .  
ابن الهيثم : امرى : يهجو تميم ١٩٢ : ١٣ و ١٤ .  
ابن عامر بن الكريز : نهر عتيبة : بن مرداس وأمر به فلكز وأهين نهجاء عتيبة ٢٣١ : ٩ - ١٥ ، ثم خاف ابن عامر لسانه وما يأتي به بعد هذا فليتب ، خاطره ٢٣١ : ١٦ ، فمدحه ٢٣٢ : ١ - ١٠ .  
ابن عائشة : كان عند الوليد بن يزيد يشبهه ١٠١ : ٦ .  
ابن عبد شمس بن جوين بن شق = أبو عامر ذو الرقعة .  
ابن فسيوة = عتيبة بن مرداس  
ابن محرق : في شعر العديل ٣٣٥ : ٨ و ١٦ .  
ابن محبة بن عبد الله الدبلي : لقي زهير بن ربيعة - أبا خدش - ثم قتله ٧١ : ٧ .  
ابن المكي : غنى بهجره خير بن الجعد الخضرى ٣٠ : ١ - ١٠ .  
ابن منارة : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر والقاسم وابن زرزور في بستان بالمطيرة فاقبلوا ، عريب فامر لحوها بيها وبين ابراهيم ١٧٨ : ١٠ - ١٦ .  
ابن ميادة : كان يعرض له من خير بن الجعد الخضرى لما انقضى ما بينه وبين حكم الخضرى من المهاجرة ورام أن يهاجيه فتورع ابن ميادة عنه ٣١ : ٦ - ٨ .  
ابن همدان : رجل من هوازن قال شعرا يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ .  
ابو أسامة بن الضريبة : قيل انه كان على بنى نصر في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٤ .  
ابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سود ، من ولد سويد بن ربيعة ١٩٠ = ١٧ ، ١٩١ = ١ .  
أبو البراء : كان صاحب رأى فى هوازن وبلغه قتل البراض عروة فخرج فيمن حضر عكاظ من هوازن فى أثر قومه فاقتتلوا ٦٠ : ٣ - ١٣ و ١٦ : طعمه النبي صلى الله عليه وسلم فى الفجار الثاني ٧٣ : ٦ - ١١ .

ابو بكر السديق ، يرتب كلمات بنى لهيد بنى الحساس استشهد به النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠٣ : ١٣ - ١٦ .  
أبو البكر : كان كريما ، خيا فنجح مائة شاة عند ما أطلق سراح مرة بن محكان ٣٢١ : ٧ و ١٣ و ١٤ .  
أبو جيلة النخعي ( ملك غسان ) : وفد عليه مالك بن النجاشي فسأله عن قومه وعن منزلهم ثم سار الى اليهود وفتك بهم ١١١ : ٧ - ١٧ و ١١٢ : ١ - ١١ و ١١٣ : ١ - ١٥ و ١١٤ : ١ - ١٨ و ١١٥ : ١ - ١٢ .  
أبو جعفر المنصور : يلوم المهدي وينتقم من ملته للمؤمل ٢٤٥ : ١٦ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٣ .  
أبو ح. ردية : من بنى أثالة بن . اذن ، وكان صاحب مالك بن الريب ٢٨٧ : ٢ و ٥ ، خاصه مالك بن الريب من الانصارى بعد أن قتل مالك غلام الانصارى وخرجا قوارا من ذلك هاربن ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، اجتمع ومالك بن الريب وشظاظ يوما يتذاكرون ما بينهم فى السرقة وذكر أمجاد ما منع وأعجب ما سرق ٢٩٧ : ١٨ و ١٩ و ٢٩٨ : ١ - ٧ .  
أبو حذابة : ( ترجمته ٤ ) ٢٥٩ - ٢٦٨ ، يرثى ناشرة اليربوعى ٢٥٩ : ٨ - ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .  
ونشأته ٢٦٠ : ١ - ٩ ، خاف ، شرح لسلف كريم ٢٦١ : ٣ - ٧ ، رثاء وهب ٢٦١ : ٨ - ١٣ و ٢٦٢ : ١ - ٥ ، عيسى العقاب ٢٦٢ : ٧ - ١٤ و ٢٦٣ : ١ - ٦ ، يهجو ٢٦٣ : ٩ - ١٤ ، يابى الوقوف بباب يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ١٦ و ٧ و ٢٦٤ : ١ - ٨ ، ثم يقف ، فلا يصل اليه ٢٦٤ : ٨ - ١٤ و ٢٦٥ : ١ - ٢ ، يرمى ن سرحه ٢٦٥ : ٣ - ١٢ ، لا يثيبه ٢٦٦ : عبد الله العباسى على المدح فيه جوده ٢٦٦ : ١ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ ، بشيد به حاجة التميميين ٢٦٧ : ١١ - ١٤ و ٢٦٨ : ١ - ١٤ .  
أبو حشيشة ( محمد بن على بن أبى أمية ) : كان نديم الخلفاء وله كتاب فى الطب بوريين أجاد فيه ٢٠٥ : ٣ و ١٧ .  
أبو حفص الشمارنجي : ( ترجمته ٤٤ ) ٤٤ - ٥٠ ، نشأته ٤٤ : ١ - ٦ ، انقطاعه الى عليية بنت



- أبو عامر ذو الرقعة : سمي بذلك لأن ع :  
أبو عامر : فكان يشبهه بخرقه ، وهو ابن  
عبد شمس بن جوين بن شق ١١ : ١ - ٣ .
- أبو العباس بن الرشيد : اجتمع عنده الهنديون  
وفيه الممدود وعبيدة ٢٧ - ١٠ - ١١ .
- أبو العباس السوفاج : ابن عايل بن خالد بن  
عبد الله القسري يذم بني أمية في مجلد ١٨ :  
١٨ و ١٩ : ١ - ٥ .
- أبو عبد الله بن حملون : كتب اليه ابراهيم بن  
المدير في أيام تكبته ... له تذكير المتوكل بأمره  
١٦٨ : ٧ و ٨ .
- أبو عباس بن جبير : أرسله النبي صلى الله عليه  
وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ :  
٣ - ١٤ .
- أبو عبيدة : قال عن معمر بن وهب بن مهران :  
سمي اليك روح الاله وم والقربا ٣٢٢ :  
٣ - ٩ .
- أبو العباس بن حماد : اجتمع معه ابراهيم بن  
المدير وقصة رهن خاتمي عريب بنده ١٦٥ :  
١ - ١٥ ، عريب بنده ١٦٥ : ١٦ و ١٧ ،  
دعاه ابراهيم وعريب فمضوا وغنما به :  
١٨٥ : ٥ - ١٧ .
- أبو عمران ( موسى بن بشير الكبير ) أحد قواد  
المتوكل ، في شعر ابراهيم بن المدير ١٦٨ :  
١٣ و ١٩ .
- أبو عمرو : أخو صخر الغي ، خرجا في غزاة لهما  
قباتا في أرض رملة فنهشتهما حية فماتا  
٣٤٨ : ٢ - ٥ .
- أبو عمرو بن العلاء : سأل رجل عن الرباب ،  
فاستشهد بقول الله كذب في ذلك ٢٧١ :  
١٢ - ١٤ ، كان يسمى النمر بن تولب الكيس  
لجودة شعره وحسنه ٢٧٣ : ٩ و ١٤ ، يشبه  
شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي  
٢٧٧ : ٣ .
- أبو عيسى بن الرشيد : كان أبو حفص الشطرنجي  
يناديه ويقول له الشمر في تجله ، ويفعل مثل  
ذلك بأخيه صالح وأخته وكذلك بمائة عتمة  
٤٩ : ٩ ، ولما مرض عادوه حمية السوى  
أبى عيسى فكتب اليه ٤٩ : ١٠ - ١٦ .
- أبو عيسى بن المتوكل : اجتمع عنده ابراهيم بن  
أبو عيسى ٤٤ : ٧ - ١٢ ، يخلعون عايله أحب  
الأوصاف ٤٤ : ١٣ - ١٦ و ٤٥ : ١ - ١٤  
و ٤٦ : ١ - ٦ ، مساجلة بينه وبين الرشيد  
على لسانه ان ماردة ٤٦ : ٧ - ١٦ و ٤٧ :  
١ - ١٩ ، يصالح بين الرشيد وعائلة بأبياته  
٤٨ : ٢ - ١٣ ، بيتان في دنائير بمائتي دينار  
٤٨ : ١٤ و ١٥ و ٤٩ : ١ - ٥ ، صديق حميم  
لاسرة الخليفة ٤٩ : ٨ - ١١ ، ابن  
الرشيد لأنه لم يعده في مرضه ٤٩ : ١٢ -  
١٦ ، بيتان ليسا له ٥٠ : ١ - ١٤ ، ينعى  
نفسه قبل أن يموت ٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٥١ :  
٨ - ١ .
- أبو حنش = عوف بن عمرو بن عوف  
أبو دريد بن الصمة = الصمة بن الحارث
- أبو دهمان الغلابي : ( ترجمته ) ٢٥٦ - ٢٥٨  
لا يبيح باسم محبوبته ٢٥٧ : ٤ - ٨ ، يجيد  
التقليد ٢٥٧ : ٩ - ١١ ، حق له أن يتبه :  
٢٥٧ : ١٣ - ١٦ ، غلامه يتعجب ل موته  
٢٥٨ : ١ - ٤ .
- أبو زكار الأعشى : غنى بشعره لأبى حفص  
الشطرنجي ٤٧ : ١٦ .
- أبو سفيان بن حرب : رهنه أبوه في صلح يتم  
برهائن وتزوج هند بنت عتبة بن ربيعة فمات  
مهاجرا بن أبي عمرو بن ربيعة أسفا عليه  
٢٤٢ : ١ - ١٣ .
- أبو سفيان ( أخو حرب بن أمية ) ، كان معه في  
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ ، قتل  
وثمانية رهط من بني كنانة ، قتاهم عشة ان  
ابن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة  
٧٠ : ١٣ .
- أبو شعاعة القيبي : أهداه ابراهيم بن المدير ثيابا  
وطيبا ومالا فمدحه ١٨٠ : ٨ - ١٦ و ١٨١ :  
١ و ٢ .
- أبو صقر ( اسماعيل بن بلبل ) ، في شعر  
لابراهيم بن المدير ١٨٤ : ١٠ .
- أبو الصموت : كان قد عمر حتى خرف ٣٩ :  
٨ و ٩ ، قصة جاريته سمحاه ٣٩ :  
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

الأبيرد الرياحي : انه ب مرة بن مة كان ماله الناس ، فحبسه عبيد الله بن زياد ، فوهمه . ذلك ٣٢١ : ٧ - ١٢ و ١٦ و ١٧ .

أحمد بن صدقه ( ترجمته ) ٢١٢ - ٢١٥ م . و نسبه ونشأته ٢١٢ : ١ - ٨ ، جنة يثريد به ٢١٢ : ٩ - ١٥ ، خبره مع خالد بن يزيد ٢١٢ : ١٦ - ١٧ ، و ٢١٣ : ١ - ١٠ ، دخوله على المأمون في يوم الممانين ٢١٣ : ١٥ - ١٧ ، و ٢١٤ : ١ - ١١ ، يفضي فيه ترضيه الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٥ : ١ - ٣ ، يقتله الأعراب وينهبون ماله ٢١٥ : ٤ و ٥ ، هل كان أبخر ٢١٥ : ٦ - ١٠ .

أحمد بن المدبر : ولي لبيد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يحمده أثره فيه فهرب أحمد فحبس المتوكل أخاه إبراهيم ١٥٩ : ٢ - ٥ ، أهداه دفتره فيه شعره مجموعا ١٧٧ : ١٠ و ١١ .

الأحمر بن مازن بن أوس بن النابتة : ضربه بدر بن معشر بالديعة ، في سوق عكاظ ٥٥ : ٣ و ٤ .

أحيحة بن أبي أحيحة : قتل في حرب الفجار الثاني ٧٢ : ٨ .

الأحمر بن مازن بن أوس = الأحمر بن مازن الأرقم : كان من العرب البقي وكان ملك الحجاز ١٠٧ : ١٣ و ١٤ .

الأدرم بن شعيب ، أحد بني عامر بن ربيعة بن ماعة : نادى في الديوم الأول من أيام الفجار الثاني : يا مشر قريش ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام المقبل بعكاظ ٦٠ : ٧ و ٨ .

اسحاق بن إبراهيم بن مسعود : كان يشتهي أن يسود عبيدة الطنبورية ويمنع نفسه ذلك لئيه ولبرمكته وتوقيه أن يراغ المعتصم شيء . ٢١٠ : ١٤ و ١٥ .

اسحاق بن إبراهيم الموصلي : غنى بشعر لامية بن عبد شمس بن عبد من اف ٥٢ : ٧ ، يشهد لعبيدة الطنبورية ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، تغنى بحضرته وهي لا ته رفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٦ و ٢٠٧ : ١ - ٤ .

المدبر وعريب في مجلس أنس بسر من رأى ١٧٧ : ١٥ و ١٦ .

أبو الفرج ( صاحب الاغانى ) : يبدو تشييعه ، ولعل لهذا التشييع أثرا في الحملة الشعواء التي شنّها على خالد بن عبد الله القسرى ١٥ : ٢٤ و ٢٥ .

أبو القموء حاجب طاحه الطلحات وكان قسيرا ٢٦٢ : ٥ و ٦ .

أبو كامل : كان عبد الوليد بن يزيد يغني ١٠١ : ٧ .

أبو كرب بن أبي الخطاب : تعش قته عبيدة الطنبورية ٢٠٩ : ١١ - ١٥ .

أبو مالك الأرج = أبو مالك النضر بن أبي النضر

أبو مالك النضر بن أبي النضر ( ترجمته ٤ ) ٢٥٢ - ٢٥٢ ، اسمه ونشأته ٢٥٣ : ١ - ٨ ، يرثي أباه ٢٥٣ : ٩ - ١٨ و ٢٥٤ : ١ - ١٤ و ٢٥٥ : ١ - ٤ .

أبو المثلث : له مناقشات هو وصخر الغي ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، خرج من الغي في طائفة من قومه يقدمها خوفا منه ٣٤٨ : ١٠ ، بلغه مقتل صخر الغي فرثاه ٣٤٩ : ٨ - ١١ و ٣٥٠ : ١ - ٦ .

أبو مساحق : كنية بلعاء بن قيس ٦٤ : ٢ .

أبو الهال : أحد بني المثلث ١١٤ : ٣ .

أبو مهوش : تزوج ابنته الكهيلة بن معروف على مراغمة لأمه وكراهة لذلك ١٤٤ : ١ و ٢ .

أبو موسى بن نصير : كان بينه وبين عبد الله بن يزيد بن أسد كلام عند عبد الملك بن مروان ١١ : ١٤ و ١٧ ، قال شعرا في عبد الله بن يزيد القسرى ١٢ : ٧ - ٩ .

أبو نجاد : قال له عمرو ذو الكلب : ما يدعك أن تكون حرا اذا قتلتك ، فنكص عنه ٣٥٢ : ١٢ - ١٤ .

أبو النجم : سأل العدلي عن الشرك في نسبه فقال له : أفشكتك في نفسك أو شركك ٣٣٩ : ٦ و ٧ .

أبو الهوسات : كان في عسكر المهدي يغني فغنى في شعر المؤمل بن أحمد لرفقائه فأمر له بمائة ألف درهم ولهم مؤمل بمائة ألف ٢٠٦ : ٩ - ١١ .

أسد بن عبد الله : أخو خالد بن عبد الله القسري  
٢٣ : ٢ و ٣

أسد بن كرز : كان يدعى في الجاهلية رب بجيلة ،  
وكان ممن حرم الحرم في جاهليته تنزها عنها ،  
٢ : ٩ - ١٣ ، من أجداد خالد بن عبد الله  
وكان شاعرا مغوارا ٣ : ٨ - ١٤ ، أدرك  
الاسلام هو وابنه يزيد ٤ : ٦ و ٧ ، أمه  
زرنب ، ويقال أنها كانت بقيا فأصابها كرز  
فولدت له أسدا فسماه باسم أسد بن خزيمه  
لرقة كانت فيهم ١٠ : ١١ - ١٣

أسام بن زرعة الكلابي : حاربه كهوس الصريمي  
فثبت له ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

أسماه : كان عمر بن أبي ربيعة يشبهه به  
٦ : ٧

أسماعيل بن بلبل : يه اتبه ابراهيم بن المدبر  
١٨٤ : ٥ - ١٢ و ١٨٥ : ١ - ٣

أسد اسماعيل بن عبد الله بن يزيد القسري ، أخو  
خالد بن عبد الله القسري : قد أخبر المغيرة  
ابن سعد وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤ و ١٥ ،  
ذم وسب بنى أمية في مجلس السفايح ١٨ :  
١٨ ، ١٩ : ١ - ٥

الأسود : (من بنى مسعود بن معاذ) : أخرجهم  
الى خباء أمهم لتجريحهم ٦٨ : ٥ - ٧

أسود بن الفرخ : من أخوة العدیل وكان شاعرا  
فارسا ، وأمهم درماء ٣٢٧ : ١٣

الأسود بن نعيم بن قنبر : كان علي بن فر في  
أهل أوردها ، فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ :  
٥ - ١٠ ، في شعر ابن قيس ٢٣٣ : ١٥

الأسود بن محسن : كان مالك بن النضر  
يهوى أخته جنوب فحال بينهما ٧٧ : ٧ - ١٥  
أعجز بن المايحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :  
١١ و ١٨

الأعشى : أدرك شريح بن النضر وعمل وأدرك  
الاسلام ١١٧ : ٨ ، يمدح السدوق ويبتجيز  
بابنه شريح من رجلى كلبى هجاء ١٢٠ :  
١٤ - ١

أعشى بنى أسد = خيشمة  
أعشى همدان : يهجو خالد بن عبد الله القسري  
ويعيه بأمه ١٤ : ١٦ - ١٨ و ١٥ : ١ - ٧

الأعلم : (حبيب بن جندب) : حو - حو - حو -  
كان يعدو على رجليه عدوا لا يلحق ، يسبق  
جذيمة وهو ليس في القوم مثله علوا ٣٤٦ :  
٢ - ١٩ و ٣٤٧ : ١ - ٧

أقزل = سعد المصبح

أم الجسير : ( زوجة جواس بن قنابة ) في شعر  
جذيل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٩  
و ١٥٢ : ٢ و ٣

أم جايحة : ( من فهم ) ، أحبها عمرو ذو الكلب  
وأحبته ٣٥١ : ٣ و ١٤ ، عرض عليهما  
القوم في أبيه بعد مقتله فأخذتها وشوها  
وقالت : ربح عطر وثوب عمرو ٣٥٢ : ١٥ -  
١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣

أم خالد ( خالد بن عبد الله القسري ) : كانت  
رومية نصرانية ١٤ : ١٣

أم المصوت : امرأة الجعد المحاربي ٤٠ : ٥ - ٩  
أم كرز : جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١٠  
أمرو القيس : اجتمع بنو أسد بعد قتالهم سحر  
ابن عمرو ( أباه ) على أن يعطوه دية  
أبيه ، أو يقيضوه من أي رجل شاء من بنى  
أسد ٨٢ : ١٠ - ١٥ ، سار الى الشام يريد  
قيس ونزل على النضر وعمل بخصته الأبلق  
١١٨ : ٤

أميم بنى عجل : له و له دليل بن الفرج  
٣٤٠ : ٩

أميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف : غنى  
بشعرها أسد حاق ٥٢ : ١ - ٥ ، ٥٣ : ٦  
و ٧ ، ترثي ابن أخيها ومن قتل من قومه  
٧٤ : ٣ - ١٧ و ٧٥ : ١ - ٥

أمية بن خلف : كان علي بنى جوح ولها في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦

انمار بن ارش : تزوج بجيلة بنت أسد بن  
سعد العشيرة ١ : ١٠

انو شروان : أمد المنذر بن ماء السوء بجيوش  
من أباد وبهراء وتنوخ والآلة اورد ١١٨ :  
٧ و ٨

الأوحد = لوحه

( ت )

تأبط شرا : قال شمر في أسد بن كرز ج .  
عبد الله بن خالد الذي كان ممن حرم الحمر في  
جاهليته تنزهها عنها : ٣ : ١ و ٢ .

تحفه جارية عريب ، أرسلتها الى ابراهيم بن  
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، ١٨٢ : ٦ ، من  
شعره فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و ١٨٣ : ١١ -  
١٥ .

تحية بن جنادة العذري : عرض شعره على عمر  
ابن أبي ربيعة ٢٧ : ١٠ - ١٥ و ٢٨ : ١ - ٣  
ترملة بن شعاع الطائي ( ابن عم عارق ) : أراد أن  
يذهب مع خيخته عمرو بن هند عندما هجاء  
عارق ١٨٩ : ٢ - ٩ .

تفخر بن عبد الله بن رواس بن كلاب : أم أمية  
بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٤ : ٣ و ٤  
١٧ .

توبة بن الحمير : صارع مالك بن الربيع عند ليل  
الأخيلية فإلهه . قال مالك الى الأرض شرط  
ضربة هائلة فضحكت ليلي منه وادرجها مالك  
فاكتفى بخراسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .

( ث )

ثواب بن محجن : من اباد وقتلته الأعاجم وأخذوا  
ابله ٣٥٦ : ٣ و ٤ .

( ج )

جبار ( رجل من بني عجل ) : أصاب أنفه رجل من  
رهط العديل من بني العكابة ٣٣٧ : ٩ ،  
شعر العديل فيه ٣٣٧ : ١٠ و ١٢ .

جثامة بن قيس : ( أخو بلعاء بن قيس ) ، رأس  
بني بكر بعد موت أخيه ٦٣ : ١ و ٢ .

جدعان بن ساعدة بن قيس : قتل في معارك مع  
بني عامر ٢٣٩ : ٣ .

جرثومة العنزى الجلاني : يعبر العديل له  
دابعا عبد عمرو ٢٣٩ : ٩ و ١٠ .

جرير : كان مرة بن مكيان في عمره ٣٢١ : ٣  
جرير بن عبد الله : نافر قضاة ٥ : ٤ و ١٨ .

الجدد المحاربي : ( أبو مخر بن الجعد ) كان قد  
عمر حتى خرف ، وكان يكنى أبا الله موت  
٣٩ : ٨ و ٩ ، وقصة جاريته سمحاء ٢٩ :  
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

جعدة بن عبد الله الحزامي : يذكر ما حدث بين

أوس بن ذبي القرظي : كانت له امرأة أسدية  
وفارقتة ، ثم نازعتها نفقة اليه فأتته وجعلت  
ترغبه في الاسلام ١١٥ : ٧ و ٨ .

( ب )

بجير بن ربيعة السدوسي : قال شمر في نفى  
كرز بن عامر جد له الد بن عبد الله القسري  
١١ : ١٣ .

بجيلة بنت مويج بن سعد العثيرة ، تزوجها  
انصار بن اراش ٨ : ٧ - ١٢ .

بدر بن معشر الففاري : صاحب الشرارة الأولى  
في حرب الفجار ٥٤ : ١٣ ، شعره ٥٤ : ١٦  
و ٥٥ : ١ .

بدعة ( جارية عريب ) ، أرسلتها الى ابراهيم بن  
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، و ١٨٢ : ٦ ،  
من شعر ابراهيم فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و  
١٨٣ : ١١ - ١٥ .

البراض بن قيس بن رافع : كان سكيرا فاشقا  
فخله قومه وتبرعوا به ٥٦ : ١٨ و ١٩  
و ٥٧ : ١١ - ١٦ ، قتل عروة الرحال  
ابن عتبة ٥٧ : ١٥ و ١٦ : ٥٨ : ١ - ١٥ ،  
شعره في ذلك ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨ .

بشر بن أبي خازم : لقيه البراض بن قيس بن  
رافع وقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي  
حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان ومثامنا  
والوليد ابني المغيرة فتخبرهم أن البراض قتل  
عروة ٥٨ : ١٣ - ١٥ .

بشر بن كهم : تزوج عبد الله بن عامر بن كرين  
أخته واستعمله على الحمى فسأله ابن قيس أن  
يرعيه فأبى ومنعه وطرده ابله فهجاء ٢٣٤ :  
٢ - ١٠ .

بغا : استوهب محبوبته وأعطها ٢٠٢ : ١٠ و ١١  
بلعاء بن قيس : كان على بني بكر في البروم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ .

بليس بن مويج الجرمي : ( ترجمته ) ١٣٤ -  
١٤١ ، أسماه ونسبه ١٣٥ : ١ - ٨ ، من

شعره ١٣٥ : ٩ - ١٨ و ١٣٦ : ١ - ٩ ،  
برثى مفرأ ١٣٦ : ١٠ - ١٣ و ١٣٧ : ١ -

٩ و ١٣٨ : ١ و ٢ ، وصحبه على قبرها  
ويشهد ١٣٨ : ٣ - ١٣ و ١٣٩ : ١ - ١٠ ،

يتهم في قتيل ١٣٩ : ١١ - ١١٥ و ١٤٠ :  
١ - ١١ و ١٤١ : ١ - ٤ .

جبال : عامل ديار مضر قتل أبا النصر أبا أبي مالك فرناه ٢٥٣ : ١١ - ١٨

( ح )

حاتم الطائي : كان أبو عمرو يشبه شعر النمر ابن تولب : مرد ٢٧٧ : ٣ - ٥ من بني حدي ابن أخزم ١٩٠ : ٣ و ٤ يشفع لقيس ابن جحدر في إطلاقه عمرو بن هذيل ١٩٠ : ٥ - ١٠

الحارث بن أبي ربيعة : كان على البصرة أيام ابن الزبير ، فلما أراد اهتداء الحارث الكرم على مرة بن محكان هجا الأمير ٣٢٢ : ١٠ - ١٦

الحارث ابن أبي شمر الفراء : قال امرؤ القيس الموعول أن يكتب له ليوم له إلى قيس ١١٩ : ٧ و ٨ ، يقال أنه نزل في بهضر غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠

الحارث بن أخي سعد : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ : ٣ - ١٤

الحارث بن بسنجر : أخ له جواريه أصوانا عن اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٥٢ : ١٠

الحارث بن تولب : أغار على بني أسد فسد بني جمر بن نوفل فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها ثم خدعتته ورجعت إلى زوجها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧ ، مات فرناه النمر ابن تولب ٢٨٠ : ١٠ - ١٤

الحارث بن جمعة : كان مع عمرو بن بانه في مع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٢ و ٣

الحارث بن حاطب الجمحي : عامل مروان بن الحكم على بني عمرو بن حنظلة : تواعد مالك بين الريب وشرذمة من أصحابه ٢٨٧ : ٨ - ١٤

الحارث بن سفيان بن عوف : رهنه أبوه في الحج يتم برهائن ٧٢ : ١٤

الحارث بن ظالم : نزل في بعض غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠ - ١٥ ، في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن عوف المري : في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن الفرخ : من أخوة الهذيل وكان شاعرا فارسا وأهمهم درماء ٣٢٧ : ١٣

الحارث بن كلدة العبدي : رهن ابنه النصر في

أسد بن عبد الله وجريز : داء الله عندما نافرا قضاة ٥ : ٤ - ١٣

جهم بن الأحنف : قتل الله به في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ١٠

جهم بن المأمون : وهب طنبور عبدة لحنظلة ٢٠٨ : ٢

الجماز : شاعر معروف ١٩ : ١٣ و ١٤

جماس : هو جماس الشاعر مولى عثمان بن عفان ١٩ : ١ و ١٤ و ١٥

جمرة بنت نوفل : أغار الحارث بن تولب على بني أسد فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها فخدعتته وانصرفت إلى منزل بعلمها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧

جميل بثينة : أنشد عمر بن أبي ربيعة ثم مره له وقاته ٢٨ : ١١ ، يروي بعض الناس أبياتا له عن بن الجعد على أنها له ٣٠ : ٨ و ٩ ، قال جالس صالح بن حسان أنه أفتى الشراء ٢٧٧ : ٦ و ٧

ينافر جواس العذري ١٥١ : ٧

جميل بن معمر القرشي : في شعر عنترة بن مرداس ٢٢٩ : ١٦ ، وكان حايقا له ٢٣٠ : ١

جنوب بنت محسن الجعدية : كان يحبها مالك بن النضر المصمامة الجعدى ويحول بيتهما أخوة ٧٧ : ٧ - ١٥

جواس بن حيان : من أزد عمان : نسبته له أبيات ليعلى الأحوال الأزدى ١٤٦ : ١ - ٧

جواس العذري : ( ترجمته ٤ ) ١٥٠ - ١٥٤ ، اسمه ونسبه ١٥١ : ١ - ٥ ، ينافر جميل

ابن معمر فترجع كفته ١٥١ : ٦ - ١٤ ، قوم جميل يشارون منه ١٥٢ : ١ - ٩ ، جميل

يحدو ركاب مروان بن الحكم ١٥٢ : ١٠ - ١٤ و ١٥٣ : ١ - ٤ ، جواس بن قطة يحدو

ركاب مروان ١٥٣ : ٥ - ١٠ ، جواس بن القعطل يحدو ركاب مروان ١٥٣ : ١٢ - ١٥

و ١٥٤ : ١ - ٣ ، عود إلى الموت وخبر ابن محرز ١٥٤ : ٥ - ١٦ و ١٥٥ : ١ - ٤

جوزاء جارية ابن فسوة ٢٣٤ : ١٣

الجوبرية : خبر لقائها بهتم العبدي وزواجها منه ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ٢١

تجدي الحديقة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، كان رئيسا في القاب في اليوم الأول من أيام الزجاج الثاني ٦٠ : ٩ ، وكانت الراية معه وهي راية قصي التي يقال لها العة اب ٦٠ : ١٣ ، كان على عبد شمس ولفوا في اليوم الثاني من الفجار الذي ٦٢ : ١٠ و ١١ ، جرح في حروب الفجار ٧٢ : ٩ ، رهن ابنه أبا سفيان بن حرب ٧٢ : ١٣

حزام بن خويلد : قتل في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ٨

حزم : كان من أشد الناس على سخر بن الجعد ٣٢ : ١١ ، وقال فيه شعرا ٣٢ : ١٣ - ١٥ ، ٣٣ : ١

حسان بن تبع : ( ترجمته ) ٣١٦ - ٣٢٠ طوافه في البلاد ٣١٦ : ٥ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٩ ، قتل أخاه فامتنع منه النوم ٣١٧ : ١٠ - ٢١ ، ذو شنانر وذو نواس وخبره ٣١٨ : ١ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥

حسان بن ثابت : لكتبه بن الأشرف مناقضات معه ١٣٢ : ٥

حسان بن وقاف : رجل من بني الحارث ، ركب هو ودينار مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية ورجع حسان ودينار ٣٣٨ : ٩ - ١١ و ١٥ و ١٦

الحساس بن نفائه بن سعيد : من بني أسد ، وينسب إليه سحيم ٣٠٣ : ٢ - ٤

الحسين بن سليمان البرقي : كان عند عمرو بن بانه يسوع عبدة المنيورية ٢١٠ : ٣

الحسين بن علي : لقيه عتيبة بن مرداس عندما وفد إلى المدينة بعد مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فهدحه وابن جعفر ٢٢٩ : ٨ - ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٤

الحسنان : الحسن والحسين ١١٠ : ١ و ١٦

حسيل بن عمرو بن معاوية : قتل في معارك مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥

الحسين بن رهمة الكلبى : مؤدب خالد بن عبد الله القسري ٢٤ : ٤ و ٥ و ٨ و ١٩

الحسين بن رهمة = الحسين بن رهمة

حسين بن عمرو بن معاوية = حسيل بن عمرو

حسين بن محرز : غنى بشعره لآبى حفص

سابع يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤

الحارب بن وعلة : ( ترجمته ) ٢١٧ - ٢٢٦ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ١٥ ، ابن الأشعث وعبد الملك يتبعان بشعره وشعر أبيه ٢١٨ : ١ - ١٥ يخذه قومه وينسره آخرون ٢١٩ : ١ - ٥ ، ٦ - ١٤ ، ٢٢٠ : ١ - ١٥ و ٢٢١ ، ١ - ٥ ، يفر من قيس بن عامر بن غزوه ٢١٩ : ١

حارثة بن الأرقم = حارثة بن الأوقص بن مرة

حارثة بن الأوقص بن مرة : أبو أمية بن حارثة ٥٤ : ٤ و ١٨

حبيب بن مسامة الفهري : منى إليه عبد الله بن يزيد بن أسد وكتب له وكان كاتباً مفوه ١١ : ٥ و ٦

حبيب بن عبد الله ( أخو صخر الغي ) = الأعم الجاج بن يوسف : كتب إلى عبد الملك بن كعب إليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ٥ ، استعداه مولى دايع على العديل وطالبه بالقود منه ١١ : ٣٢٩ ، كتب إلى قيس الروم ليرسل إليه العديل فأرسله ، فمده فخلى سبيله وتجهل دية دايع في ماله ٣٣٠ : ١ - ٩ و ٣٤٠ : ١٣ - ١٥ و ٣٤١ : ١ - ٧

حجر بن أم قطام = حجر بن الحارث

حجر بن الحارث : أبو الهرياء القيس ٨٣ : ٤ ، ٦ كان توعد عبيد الأبرص في شيء بلغه عنه ثم استصاحبه ٩٣ : ٢ - ٨

حجر بن عمرو : اجتمع بنو أسد بعد قتل له ٨٢ : ١٠ - ١٥

الحديثان بن سعد الزمري : بارز الحليس بن يزيد وهو رئيس الأحابيش يومئذ فقامته الحديثان فندق عضده ٥٩ : ٣ - ٥ ، ٦٣ : ٢

حرام : رجل من قوم الزمر بن تولب ٢٧٩ : ٨ و ١٠

حرب بن أمية : من الرؤساء في حرب الفجار الثاني ٥٤ : ٩ ، توسل بين آل عامر وكنانة في إنهاء حرب اليوم الثاني من الفجار الأول ٥٦ : ٤ ، حالف البراض بن قيس بن رافع وأحسن جوارحه ٥٧ : ١ و ٢ ، ٥ ، طالب البراض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن ينسره أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ٥٩ : ١١ - ١٣ ، يخضع هوازن فلا

الشمس بنجي ٤٧ : ١٦

الحسين بن يزيد بن أبي الحكم السلولي : أوفده  
هاشم بن محمد الحميري من الكوفة في بيعة  
ابن أبي الهيثم : موسى وهارون ٢٤٨ - ٥ و ٦  
حسن : تزوج كاس محبوبة صخر من الجند ،  
وقته زواجه منها ٣٢ : ٥ - ١٥  
حفص بن الاحنف = جعفر بن الاحنف ،  
حكم الخضرى : كان بينه وبين ابن مودة  
مهاجاة ٣١ : ٧  
حكم الوادى : كان عند الوليد بن يزيد يغتصب  
١٠١ : ٧

الحليس بن زيد = الحليس بن يزيد  
الحليس بن يزيد : أحد بني الحارث بن عبد مناة  
ابن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من  
بنى كندانة ٥٩ : ٣ - ٥ و ٧ ، كان على  
الأحابيش فى اليوم الثانى من الفجار الثانى  
٦٣ : ٢

حماد بن الأخطال : جده النمر بن تولب  
٢٨٤ : ١١

حماد الراوية : يثرى على حماد اب ربيعة بن  
مقروم ١٠١ : ٥ - ١٤ ، ١٠٢ : ١ - ٥  
حماس ( الشاعر ، مولى عثمان بن عفان ) : قال  
لأبى العباس السفاح - عندما ذم اسراءعيل  
ابن خالد بن عبد الله القسرى بنى أمية -  
يا أمير المؤمنين أيسر بنى أمية وعالمهم  
وعمايتك رجل اجتمع هو والخرير فى نفسه ؟  
ان بنى أمية لحكم ودمك فكلهم ولا تؤكاهم  
١٩ : ١ - ٤

الحمراء بنت شمسة بن جابر بن قطن بن نهمشل  
ابن دارم ، زوجها هوذة بن جروم بن نهمشل  
ابن دارم ، حرة ، عمرو بن هزاد ١٩٣ : ١ - ١٠

حمزة بن عبد الله بن الزبير : والى البصرة ،  
جمع مالا ليحمله الى أبيه فاجتمع الناس  
الى مالك فلحق بالمال فردده وأنفقه فى الناس  
حتى وفاهم طاعهم ٣٣٩ : ١٦ و ١٧  
حمزة بن عبد المطلب : عم النبى صلى الله عليه  
وسلم ، زعم قوم من قریش أنه شهد حروب  
الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١

حذافة بن أبى عفراء وفد على الاء فى يهوم  
بؤسه ٨٩ : ٢ - ١٤ ، يفى به دة للمنذر

٩٠ : ٤ - ٦

حوشب بن ريط بن الحارث بن يزيد = حوشب ،  
ابن يزيد بن الحويرث الاءى حوشب بن  
يزيد : كان وه كرمة بن ربيع الاء كرى  
يتنازعان الشرف ويتباريان فى اطعام الطعام  
فى عسكرهم ٣٤١ : ١٨  
حية : كنية سحيم عبيد بنى الحار حاس ٣٠٣ :  
١٩ و ٣٠٩ : ١٤ و ١٨

( خ )

خالد بن آهى = خالد بن أمى  
خالد بن أمى : كان عامل خالد بن عبد الله الذى  
كان يقول : والله لخالد بن أمى افضل امانة من  
على بن أبى طالب ١٦ : ١٠ و ١٣ و ١٩  
خالد الخزاعى : هو خالد بن عبد الله القسرى الذى  
يذكره عمر بن أبى ربيعة فى شمره ٧ :  
٥ و ٦

خالد بن سويد : بعث هشام اليه يأمره باطلاق  
الفرزدق من السجن فاطاقه ٢١ : ٨

خالد بن صفوان بن الأهمم : تشفع عند هشام  
ابن عبد الملك عندما نكل بخالد بن عبد الله  
القسرى ٢٥ : ١٧ و ٢٦ : ١ - ٨

خالد بن عبد الله القبرى : ( ترجمته ) ١ -  
٢٩ : ١ : ٣ ، جده كرز ٢ : ٤ ،  
جده ابن كرز ٢ : ٩ ، جده ابن كرز  
وبنو سحمة ٣ : ٣ ، ابن لام جده ابن كرز  
وابن كرز ٤ : ٦ ، من اقره بين جده  
جرير وقضاعة ٥ : ٥ ، جده يزيد يروى حديثا  
٥ : ١٥ ، جده يزيد يخف انصرة عثمان ،  
خباة جده يزيد فى صفين ٦ : ٨ ، خمول  
أبيه عبد الله ٦ : ١٦ ، خذ وثنته منذ نشأته  
٦ : ١٨ ، يظلل ابن أبى ربيعة وبنو ربيعة  
٧ : ٨ ، هو وابن أبى عتيق يستنجزان ابن  
أبى ربيعة وعده ٨ : ٥ - ١٢ ، بجع بين ابن  
أبى ربيعة ومعشوقاته ٨ : ١٥ - ١٩ و ٩ :  
١ - ١٧ ، ١٠ : ١ - ٥ كان جده عبدا آبقا  
١٠ : ٦ - ١٦ ، أبو خباية الاءى يطان  
١١ : ١ - ١٣ ، بين ابن كرز وأبى موسى  
ابن نصير ١١ : ١٥ و ١٦ و ١٢ : ١ - ١٠  
توارث أسرته الكذب كائرا عن كابر ١٢ :  
١٠ - ١٦ و ١٣ : ١ و ٢ ، يطان على المنبر  
أن يلهوه ماء ١٣ : ٣ - ٩ ، أولى كذاب

مع سادة بن اسد ، اعيل على بنى عامر بن ربيعة وحالفائهم من بنى جسر بن معارب ٦٣ : ٦ و ٧ .

خالد بن الوليد : سوح عمر بن الخطاب نسبا بنى مخزوم يبين عليه ٩٣ : ١١ و ١٢ .  
خالد بن يزيد الكاتب : ملد ، منه أحمد بن مردقة أن يشده بيتين من شعره ليغنى فيها ٢١٢ : ١٨ و ١٩ ، وقصة ذلك مع المأمون ومكافاته له ٢١٣ : ١ - ١٤ .

خداس بن زهير : قال شعرا في حرب الـ وم الاول من الفجار الثاني : ٦٠ : ١٥ و ٦١ : ١ - ٣ ، يسجل المعارك في الـ وم الثاني والثالث من الفجار الثاني بمرمره ٦٤ : ٧ - ١٥ ، ٦٥ : ١ - ٥ و ١١ و ١٣ و ٦٦ : ١ و ٢ ، يسجل المعارك حينما لجأت قيس الى خباء سبيعة فيجيرها حرب بن أمية ٧٠ : ٢ - ١٠ ، ويسجل موقعة اليوم الخامس يوم حريرة ٧١ : ١ - ٥ .

خداس الكندي : كان عامل في الد بن عبد الله اقبسى ١٤ : ١ و ٦ .

خداس بن عبد الله : أمر بلبن وسره فأسخن وسقى ردا ، ول هند التي أرسا الله لقومه ، ينذرهم قبل أن يأتهم بنو عامر ٢٤٠ : ٨ و ٩ الخطاب بن نفيل عم زيد بن عمرو بن نفيل ، كان على بنى عدى في الـ وم الثاني ١٦ و ١٧ .

خطيب الشيطان : كنية عبد الله بن يزيد بن أسد ١١ : ٧ .

الحقيق الجشمي : كان على بنى جشم في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٤ .

خوات بن جبير : هجا الـ اس بن مرداس السلمي ١١٠ : ٤ و ٥ .

خويلد بن أسد : كان على بنى عبد الدار في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .

خزيمة : أعشى بنى أسد واخو الكميته بن معروف ١٤٣ : ٧ و ٨ ، يرثى الكميته وأهل بيته ١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ .

( د )

دابغ : كان عبدا لعمر بن عبد الله بن الفرخ ٣٢٧ : ١٦ ، قاتل مع سيده أبناء عمه ٤ .

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ - ١٣ ، بنو أسد ينكرونه ١٣ : ١٤ و ١٥ - ١٤ : ١ - ٣ ، يتناول على الدماء ١٤ - ٤٠ : ١٠ ، أمه نمران ١٤ : ١١ - ١٥ ، أعشى ١٤ : ١٤ .

دان يفحش في ١٤ : ١٤ .  
١٦ - ١٨ ، ١٥ : ١ - ٧ ، كره مضر ويبر ١٥ : ١٥ .  
١٣ - ٨ ، من مظاهر زندقته ١٦ : ١ - ١٤ ، بينه وبين المرزوق ١٦ : ١٥ و ١٦ و ١٧ : ١ - ٧ ، يتناول على الخليفة وابنه فيعزله ١٧ : ٨ و ٩ ، يتناول على مقام النبوة ١٧ : ١٠ - ١٤ ، يوازن بين ابراهيم الخليل والخليفة ١٨ : ٣ - ٧ ، ينال من على بن أبي طالب ١٨ : ٨ - ١٧ ، اسد اعيل بن خالد يس ١٨ : ١٨ .

بنى أمية في مجلس السباح ١٨ : ١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، ساهيان يضربه مائة سوط ١٩ : ٥ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٩ ، يحبس الـ رزدي ٢٠ : ١٠ - ١٢ و ٢١ : ١ - ١١ ، ابن عياش يشتمه ٢١ : ١٢ - ١٤ و ٢٢ : ١ و ٢ ، يدل على هشام ٢٢ : ٣ - ٦ ، يلقب هشاما بابن السقاء ٢٢ : ٧ - ١٢ ، يستغل نفوذه فيضراء ٢٢ : ١٣ و ١٤ و ٢٣ : ١ - ٤ ، كان بخيلا بامامه ٢٣ : ٥ - ١٤ ، حيلة يحتالها تاجر عليه ٢٣ : ١٥ - ١٨ و ٢٤ : ١ و ٢ ، خبير بلغة الحبير ٢٤ : ٤ - ١٠ ، رأيه في حفظ القرآن ٢٤ : ١١ - ١٤ ، يهجو الغنية للقصاص ٢٤ : ١٥ و ١٦ و ٢٥ : ١ - ١١ ، هشام يضيق به ذرعا فيقرعه ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، هشام ينكل به تنكيلا ٢٥ : ١٧ : ٢٦ - ١ : ٨ ، عود الى تخنثه ودورانه في فلك عمر بن أبي ربيعة ٢٦ : ٩ - ١١ و ٢٧ : ١ - ١٦ و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ .

خالد بن العي = خالد بن أمي .  
خالد بن المضلل الفقعسي : نادم المنذر بن ماء الدماء فأغضب به فقتله المنذر ٨٦ : ٧ - ١١ ، في رواية أخرى لقصة مصرع عبدة الأبرص ٩١ : ١٥ و ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠ .

خالد بن نعيم بن قيس : كان على سفار في ابل اوردها فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ : ١٥ - ١٠ ، في شعر ابن قيسوة ٢٣٣ : ١٥ .

خالد بن هوزة : أحد بنى الحارث بن ربيعة وكان



- ٣٢٨ : ٦ - ٩ ، ثم قتله اله ديل ٣٢٩ :  
 ١ - ٥ ، فاستمدى مولا على العديل الجاج  
 ابن يوسف ، فله رب اله ديل الى بلد الروم  
 ٣٢٩ : ١٠ - ١٦  
 دارم بن عقال : من ولد اله ديل ١١٧ : ٦  
 درماء : أم العديل بن الفرخ من بني شيبان  
 ٣٢٧ : ١٣ و ١٤  
 درن : مولى الخضرين ٤١ : ٥ و ١٠  
 دعد : تزوجها اله ديل بن تولب بعد جورة بنت  
 نوفل ٢٧٨ : ١٤ و ١٦  
 دمن : جارية اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٥٢ :  
 ٧ - ١٦ و ٥٣ : ١ - ٥  
 دنائير : كانت عند يحيى بن خالد وعنده ابن  
 جامع يلقي عليها صوتا تغنيه ٤٩ : ١  
 دينار : رجل من بني الحارث ، ركب هو وحميدان  
 ابن وقاف مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو  
 الطاغية ورجع حميدان ودينار ٣٣٨ : ٦ - ١١  
 و ١٦
- ( ذ )  
 ذو رعين : خالف قومه في قتل حميدان بن تبع  
 ٣١٧ : ٢ - ٢١  
 ذو الرقعة = أبو عامر ذو الرقعة  
 ذو الرمة : ذكر الرجال اله لافية ووه فيها  
 ٢١٧ : ٦ - ٩  
 ذو شنانير الحميري : وثب على عمرو بن تبع ولم  
 يكن من أهل بيت الملكة فقتله واد تولى على  
 ملكه ، وكان فاسقا يمل عمل قوم لوط  
 وقصة مقتله بيد ذى نواس ٣١٨ : ٢ - ١٦  
 و ٣١٩ : ١ - ٥  
 ذو القرنين : فى شعر العديل ٣٣٨ : ١٤
- ( د )  
 الرباب : معشوقة عمر بن أبي ربيعة ، خرجت  
 وهند الى منزلهما بالعقيق وصواحبات لهما  
 ١٦ و ١٧  
 ربيعة بن النعمان الشيباني : داوى اله ديل  
 عندما ضرب على رأسه ٣٢٨ : ٨  
 الربيع : أدخل المؤمل بن أميل المحاربي الى أبي  
 جعفر ٢٤٦ : ٧ أخذ باقى عمالة المهدي للمؤمل  
 ٢٤٧ : ١٠ - ١٣
- الربيع بن أبي الحقيق : « ترجمته » ١٢٧ - ١٣٠  
 الربيع بن ربيعة بن قريظ ١٢٨ : ١ - ٥  
 ربيعة بن ربيعة بن أبي ربيعة : كان على بني  
 ١٦٩ : ١ - ٦ ، أبان بن عثمان بن ربيعة  
 ربيعة بن أبي طايان بن أبي ربيعة : كان على بني  
 ١١٨ : ١١ - ١٦  
 ربيعة بن عامر في اليوم الثاني من الفجر  
 الثاني ٦٣ : ٧ و ٨ و ٧٢ : ٢  
 ربيعة بن عيسى = ربيعة بن علي  
 ربيعة بن علي : الشوير اللثي ، سجل مقل  
 زهير بن ربيعة أبي خدش الله عمر ٧١ :  
 ٦ - ١١  
 ربيعة بن مقروم : ( ترجمته ) ٩٧ - ١٠٥ ،  
 أسامة بن ربيعة ٩٧ : ١ - ٥ ، يهجو ضابي بن  
 الحارث ٩٧ : ٦ - ١٤ و ٩٨ : ١ - ٩ ، يمدح  
 مخلصه من الأسر : ٩٨ : ١٠ - ١٤ ، ٩٩ :  
 ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ ، يتقاضى دينه  
 بنو ربيعة بن ربيعة ١٠٠ : ٦ - ١٣ و ١٠١ :  
 ١ - ٣ ، زاد الراوية يثري على حميدان  
 ١٠١ : ٤ - ١٤ و ١٠٢ : ١ - ٥  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن  
 عبد الله .  
 الرشيد ( الخليفة هارون الرشيد ) : كان يحيى  
 ماردة جاريته وكان خلفها بالرقعة ، فاما قدم  
 الى مدينة السلام اشتاقها وكتب اليها ٤٦ : ١٠  
 و ١١ ، كل ما اشتهاه من الألبان وارتشاه لحن  
 سليم ٤٧ : ١٧ و ١٨ ، غضب على علي بن ربيعة  
 المهدي فأمرت أبا حفص الشمرنجي شاعرها  
 أن يقول شعرا يعتذر فيه عنها اليه ٤٨ :  
 ٣ - ٩ ، قدم عليه صدقة بن أبي صدقة وغنى  
 له ٢١٢ : ٢ وفد اليه أبو مالك الزنجر بن أبي  
 الزنجر ومدحه وخدمه فأحمد مذهب ٢٥٣ : ٤ ،  
 دخل عليه الأمامي يوما وهو محموم فقال  
 أنشدني يا أبا حميد شعرا مليحا ، فأشده  
 شعرا للعديل ٣٤٢ : ١٨ و ١٩ ، ٣٤٣ : ١ - ٧  
 الرمق : هو حميد بن سالم بن مالك بن عوف  
 ١١٢ : ٧ ، قال يمدح أبا جيب اله ديلاني

(س)

سارة القرين : تروى قومه الذين قتاهم  
أبو بجيلة ١١٢ : ٢ - ٦  
سالم بن ذارة : فى شعر جميل بن ع : د الله  
١٥٢ : ٥ و ٦

سبيع بن ربيعة النضرى : رأس بنى نضر بن  
معاوية فى اليوم الأول من أيام الفجار الثانى  
٦٠ : ١١ و ١٢ ، أبة : لواء : ٦٧ :  
٥ - ١٠

سبيع بن ربيعة النضرى = سبيع بن ربيعة  
النضرى  
سبيع بن المؤمل البصرى : حليفه بنى عامر  
٥ : ٧٢

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف : ضرب  
لها زوجها سمود بن معتب الثقفى ف : اه  
وقال لها : من دخله من قریش فهو آمن ،  
فجعلت توصل خباءها ليعبر ٦٨ : ١١ - ١٤  
و ٦٨ : ١١ و ١٨ و ٦٩ : ٣ - ٥ ، تجير  
بها ٧٣ : ١٦ و ١٧

سحيم = عبد بنى السحاس  
سعد بن : من أجداد خالد بن عبد الله ١ : ٥  
سعد بن معاذ أمره النبی صلى الله عليه وسلم أن  
يذهب الى كعب بن الأشرف رحماً فيه قتلوه  
١٣٣ : ٢ و ٣

سعدة بنت فريد بن خيثمة بن نوفل بن نضلة :  
أم الكهية بن معروف الأسدي ، وكانت  
شاعرة ١٤٣ : ٥ و ٦ ، توبنه وترثيه ١٤٤ :  
٩ - ١

سعيد بن حديد : كانت عريب وعدت به  
من أهل الظرف والأدب ، منهم سعيد ١٧٢ :  
١٠ - ٥

سعيد بن عثمان بن عفان : استعمله معاوية بن  
أبي سفيان على خراسان ، أراد استمالة لاج مالك  
ابن الريب وخبر ذلك ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ،  
استمحيه بعد أن بلغ فارس فرارا بعد قتله  
حاربه الانبارى ٢٩٠ : ١٢ ، خرج الى  
خراسان ٢٩٤ : ٧

سعيد بن عريض = سعية بن عريض  
سعية بن عريض : ( ترجمته ) ١٢٢ - ١٢٦ ،  
من شعره الذى يقضى فيه ١٢٢ : ١ - ٧ و ١٣  
و ١٤ و ١٢٣ : ٣ - ١٠ ، مة : اوية يتهم

١١٢ : ٩ - ١١ و ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذرى : عرض امره على عمر بن أبى  
ربيعة ٢٧ : ٣ - ٩  
ربيعة ( أخو عمرو ذى الكلاب ) : قالت ترثيه  
بعد قتله ٣٥٣ : ٤ - ١٢

(ز)

الزبيدي الباصورى : علم عبدة وواظ ، عاه  
فجأقت الغناء على الباصور ٢٠٨ : ١٣ - ١٨  
الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : كان على بنى  
هاشم : وبنى المطلب فى اليوم الثانى من الفجار  
الثانى ٦٢ : ٧ - ٩ ، لم يشهد لها من بنى  
هاشم غيره ٧٣ : ٦

زرارة بن عدس : حرض عمرو بن هند على طيء  
١٨٦ : ٥ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٨٩ : ١ ، كانت  
ابنته عند سويد بن ربيعة قاتل مالك بن  
النذر فاقه عمرو بن هند بقة له وهرب  
ثم اتاه وأمدقه الخبر واكن به أن قتل  
عمرو زوجته ، وبقة ر بها ١٩٠ : ١١ -  
١٧ ، ١٩١ : ١٥ ، ثم قتلت ابنته  
وبنيها السبعة ١٩٢ : ١ - ٣ ، لما حضره الموت  
ملك من بنيه وأهل بيته النار من ابن ماقط  
الطائى ١٩٤ : ١٢ - ١٤ ، ١٩٥ : ١ و ٢  
زرعة ذو نواس : كانت له ذؤابة وبها سمى  
ذا نواس ، وقصة قتله لذى ش ناطر الحميرى  
٣١٨ : ٨ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥

زرنب مولاة لبنى أسد بن خزيمية : تزوجها  
كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله القسرى  
١٠ : ١٣ و ١١

زمزم : كان لخالد بن عبد الله القسرى صديق من  
تغلب ، زنديقية قال له زمزم ٢٤ : ٥ ، ٦  
و ١٢

زهير بن ربيعة : لقيه ابن محمية بن عبد الله  
الدبلى فقتله ٧١ : ٧

زياد بن زياد : أنجب مرة بن محم كان ماله  
الناس ، فحبسه زياد ٣٢١ : ٨ و ١٦

زيد بن عمرو بن نفيل : كان على بنى عدى فى  
اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦

زينب بنت عرعة بن جذيمة : قال ابن الكلبي  
انها جدة خالد بن عبد الله القسرى ١٣ : ١١  
و ١٢

- بشعره ١٢٣ : ١٢ - ١٦ عبد الملك بن مروان  
يسوع شعره قبل القضاء ١٢٤ : ١ - ٩ ،  
أصحابه ، يملون مع الريح ١٢٤ : ١٠ - ١٨  
و ١٢٥ : ١ - ٣  
سعية بن غريض = سعية بن عريض  
سفيان بن أمية : أخو حرب بن أمية وكان معه  
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١  
سفيان بن عوف : أحد بني الحارث بن عبد مناة  
رهن ابنه الحارث في سلع يتم برهائن  
٧٢ : ١٤  
سكة بن الحارث : انتقلت إليه من  
قولب يعد دليل فتوته ٢٧٧ : ١٧ - ١٩  
سلام بن مشنكم : كانت له رئاسة بني النضير في  
يوم حرب بعث ١٢٨ : ٥ - ٥  
سلامة : أم عون بن عبد الرحمن ٢٦٢ : ٧ ،  
في شعر أبي حنيفة ٢٦٢ : ١٤  
سلامة بن اسماعيل : أحد بني البكاء ، وكان  
على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر  
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٣ : ٦ و ٧  
سلامة بن سعد بن البكائي : كان على بني عمرو بن  
عامر بن ربيعة ٧٢ : ١ و ٢  
سلامة بن الفرخ : من أخوة العديل ، وكان شاعرا  
فارسا ، وأمه درماء ٣٢٧ : ١٤  
سلامة بن يعلى = سلامة بن اسماعيل  
سليمان بن عبد الملك : خرج إليه الشجر شاكيا  
خالد بن عبد الله القسري فأمر بقطع يد خالد  
ثم خفف ، وأمر بضربه مائة سوط ١٩ :  
٦ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٨  
سليمان : وأبنة الجعد المحاربي ، وقصته مع  
٣٩ : ٩ - ١٢ ، ٤٠ : ١ - ٥
- السموئل بن عريض بن عاديا : وفاء عبد الله بن  
جدران يظن على ما يوجب إليه من وفاء  
٥٩ : ٢٣ ، ( ترجمته ) ١١٦ - ١٢١ ،  
نسبة ١١٧ : ١ - ٩ ، من مفاخر السموئل  
١١٧ : ١٠ - ١٧ و ١١٨ ، ١ و ٢ ، أمرؤ  
القيس بن عبد الله ١١٨ : ٣ - ١٦ و ١١٩ :  
١ - ٦ ، أمرؤ القيس : ودعه ودائه  
ويرحل ١١٩ : ٧ - ١١ ، يضحى بابنه في  
بيل الوفاء به ١١٩ : ١٢ - ١٩ ،
- الأعشى بن جبير ، بابنه في جبره ١٢٠ : ١ -  
١٤ و ١٢١ : ١ - ٦  
سودة : من أخوة العديل ، وكان شاعرا فارسا ،  
وأمه درماء ٣٢٧ : ١٣  
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم :  
كانت له ابنة زرة بن عدس فولدت له  
سبعة أبناء ١٩٠ : ١٣ و ١٤ ، قتل مالك بن  
المفذر وخرج هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ :  
١٣ - ١٧  
سيار : تاجر بالمدينة ابتاع منه صخر بن الجعد  
برا وعطرا ثم هرب منه ، وقصة ذلك ٣٨ :  
٩ - ١٥ ، ٣٩ : ١ - ٧  
( ش )  
شراحيل : لعله من آباء شريك بن عمرو ، وفي  
شعر حنظلة بن أبي عفراء ٨٩ : ١٣ و ٢٣  
شرائع الخزاعي ( من آل حمزة بن مالك ) :  
وهو صاحب سابط شرائع بن ربيعة نصر  
ببغداد ٢٠٧ : ١٣ و ١٤ ، تهشمت به  
الطائورية ٢٠٩ : ٨ - ١١  
شريح بن السمور : يمدحه الأعشى ويستجير به  
من رجل كلبي كان الأعشى هجاء فأسره في جبره  
١٢٠ : ١ - ١٤ و ١٢١ : ١ - ٥  
شريك بن عمرو : كان من جلداء الكلابين ،  
السجاء في يوم يؤسه ٨٩ : ٧ - ٩ ، يضحى  
حنظلة بن أبي عفراء الطائي ٩٠ : ١ - ٣  
شظاظ : كان مولى بني تميم وصاحباً لمالك بن  
الريب ٢٨٧ : ٦ و ٦ ، اجتمع معه وأبو حردبة  
يوما يتذاكرون ما بينهم في السرقة ٢٩٧ : ١٨  
و ١٩ ، وأعجب ما أخذ في أسروهم بيته ٢٩٨ :  
١٨ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، وأعجب من هذا  
واضح من هذا ٣٠٠ : ١ - ٩ ، الحجاج  
يضا ٣٠٠ : ١٠ - ١٣  
شعبة الفقيه : زوج أمه هو عبد العزيز بن يسار  
مولى بجير ٣٤٢ : ٢  
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف : أم الزبير بن  
عبد المطلب بن هاشم ٦٢ : ١٠  
شق بن سفيان : كاهن مشهور ، من أجداد خالد  
ابن عبد الله القسري ١ : ٤

٣ - ١٦ ، و ٣٤٩ : ١ - ٤ ، مقتل مخر  
ورثاؤه ٣٤٩ : ٥ و ٦ ، رثاء ابي التمام له  
٣٤٩ : ٧ - ١٠ و ٣٥٠ : ١ - ٦ :  
صخر : أخو مخر الفتي ، خرجاه مع أخوة  
الأعلم الى جبل يقال له السطاع في يوم من  
أيام الهمزية ، شديد الحر ٣٤٦ : ٢ - ١٠  
مغراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن  
ناثل : بنت عم بنهس بن مهران ، وكان يهاها  
وأخاف الرواة في زواجه ١٣٥ : ٩ - ١٦  
و ١٣٦ : ١ - ١٣ و ١٣٧ : ١ - ٩  
مفوان بن نوفل بن وهيب : كان على بنى زهرة  
مع أخيه مخزومة في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ١٤  
الهمزة ( ابودريد بن الهمزة ) : من قيس ، قتل  
في حروب الفجار الثاني ، قتله جعفر بن  
الأحنة ، ٧٢ : ٩ و ١٠  
الهمزة بن الحارث : رأس بنى جشم في اليوم  
الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣

## (ض)

ضابي بن الحارث البرجمي : نهي مجرد بن عمرو  
عن انتظار ربيعة بن مقروم بالكوفة لحقة باعها  
له الى أجل ٩٧ : ٧ - ١١ ، وفي له مجرد  
بدين ١٠٠ : ٦ - ٩  
ضبيعة : زوجة الزهر بن تولب ٢٧٥ : ١١ و ٢٠  
ضرار بن الخطاب الهري : يجل المعارك حينها  
لجأت قيس الى خباءه بيعة فيجبرها ابن أمية  
٦٩ : ٦ - ١٤ و ٧٠ : ١

## (ط)

طارق ( مولى مهران ) : أمير المدينة ، تنازع اليه  
القوم ٣٢ : ١٠ و ١١ ، في شعره مخر بن  
الجمد ٣٢ : ١٣  
طرفة : قرنه ابن سلام بعبيد بن الأبرص ٨١ : ٥  
الطرماس بن حكيم : جده رجل من الأجبين  
يقال له قيس بن جحدر ١٩٠ : ٤ و ٥ ،  
شمره في أواره ١٩٤ : ٧ - ١٠  
طالحة الطالعات الخزاعي : ابن تهممة يزيد بن  
معاوية على بن جهمتان ٢٦٠ : ١٠ ، دخل  
عليه أبو حزاب وكان قد مدحه فأبطأ عليه  
الجائزة من جهته ٢٦٠ : ١١ ، مات بسجستان  
٢٦١ : ١ و ٢

طه بن الفرخ : من أخوة المدبل وكان شاعرا  
فارسا وأهم درماء ٣٢٧ : ١٣  
شميلة بنت جادة : زوجة عبد الله بن العباس  
٢٢٨ : ١٧

شويح = شريح بن الهمزة  
الهمزة : نزل به الى بنى شبيعة ، الذين كانوا  
يقومون في دابة الهمزة ١٩ : ٦ و ٨ و ٢٠

## (ص)

صالح بن حسان : قال بلسانه ان أفتى الهمزة  
الهمزة بن تولب ٢٨٧ : ٦ - ٨  
صالح بن الرشيد : كان أبو حمص الشطرنجي  
يتأدبه ويقول له الهمزة فينتحله ٤٩ : ٩ و ١٠  
السماعة بن أثرم النوفلي : يذكره ل أبي  
جبيلة الزهر ١١٣ : ١٢ - ١٥  
صباح مولى أبي الهمزة مرء الفتي : نديم  
عبد الله بن طاهر والذي أعطاه مائة ألف دينار  
في يوم واحد ٢٠٨ : ١٢ ويقال : انه والد  
عبيدة وكان ينزل عنده الزبيدي الطائري  
عندما لا يصادف أبا الهمزة مرء ٢٠٨ : ٢ - ١٨  
صخر بن الجهمد : ( ترجمته ) ٣١ - ٤٢ ، نزل به  
٣١ : ١ - ٥ ، ابن ميادة يترفع عن مهاجراته  
٣١ : ٦ - ١٣ ، قيسته مع محبوبته كأس  
٣١ : ١٥ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١  
٣ - ٣ ، بطولته في كأس ٣٣ : ٤ - ١٢ ، ٣٤ :  
١ - ١٢ ، من شعره في تجواله ٣٤ : ١٣  
و ١٤ ، ٣٥ : ١ - ١٤ ، تموت كأس فيريها  
١٥ : ١ و ١٦ ، أمير المؤمنين يسأل عن قائل  
شعره ٣٦ : ٩ - ١٤ و ٣٧ : ١ - ٣ ، من  
شعره حينها ندم على عدم زواج كأس ٣٧ :  
٤ - ١٢ ، ٣٨ : ١ و ٢ ، تراه كأس في الذوم  
٣٨ : ٣ - ٦ ، يرى ندم بيعة ثم  
يهرب من البائع ٣٨ : ٧ - ١٥ و ٣٩ : ١ -  
٦ ، جارية تخدعه ٣٩ : ٧ - ١٢ و ٤٠ : ١  
٤ - ٤ ، من قوله لامراته ٤٠ : ٥ - ٩ ، أولاده  
يرثونه حيا ٤٠ : ١٠ - ١٣ و ٤١ : ١ و ٢ ،  
يها وبه حاض البديهة ٤١ : ٣ - ١٣ و  
٤٢ : ١ - ٣

صخر بن عبد الله الحثمي = صخر الفتي  
صخر الفتي : ( ترجمته ) ٣٤٤ - ٣٥٠ ، ادمه  
و ٣٤٥ : ١ - ٤ ، الأعلم المراء ٣٤٦ :  
١ - ١٩ ، مخر يرثي أخاه أبا عمرو ٣٤٨ :

على الحجاج وكان معه أبو حزابة فرهن  
سرجه الأبيض بدى ٢٦٥ : ٤ - ٩  
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريمة :  
والى سرجه ثمان أيام الفتنة بعد عبد الله بن  
على ٢٦٦ : ٨ ، أما أذنه أبو حزابة أن يأتى  
البصرة فأذن له ٢٦٦ : ٩

عبد العزيز بن يسار : مولى بجير ، وهو زوج  
أم شعبة الفقيه ، أتى بسفان دقيق فباع  
هذا الدقيق بتأخير إلى كريمة بن ربه  
البكرى ، وقصة عجين هذا الدقيق ٣٤٢ :

١ - ١٧

عبد الكريم ( مولى هشام بن عبد الملك ) قال  
أن خالد بن عبد الله القسري كان إذا ذكر  
هشام بن عبد الملك قال له : ابن الحقة ٢٢ :

٧ و ٨

عبد الله بن أبي ربيعة : كان عاملا لعنه ابن بن  
عقان على الجند وكتب له بأنه اشترى غلاما  
حيثما هو عبد بنى الحساس فكتب له  
عنه أن بعدم حاجته له ٣٠٥ : ٤ - ٧

عبد الله بن جلعان : من الرؤساء في حرب  
الفجار الك أنى ٥٤ : ٩ ، طلب البراض بن

قيس بن بشر بن أبي خازم أن يخبر بأن  
البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ ، فمات

ووفأوه ٥٩ : ٩ - ١٤ و ٦٠ : ١ - ١٤ ،  
يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ -

١٣ ، رأس إحدى الجنتين في اليوم الأول  
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ ، كان على بنى

تيم بن مرة ولفها في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ١٤ ، حمل ألف رجل من بنى

كنانة على ألف بعير في اليوم الرابع من الفجار  
الثاني ٦٦ : ٤ و ٥

عبد الله بن الجراح ( أبو أبي عبيدة ) امر بن  
عبد الله بن الجراح ( : كان على بنى الحارث

ابن فهد في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٢ : ١٨ و ١٩

عبد الله بن حنون : فى شهر ابراهيم بن المدبر  
١٦٥ : ١١ و ١٢ ، اجتمع معه وابن منارة

والقاسم وابن زرزور في : ان باطرية  
فأقارب عريب فاهلجوا بينهما وبين ابراهيم

١٧٨ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن خاف : أبو مالحه المالحات ، كان  
مع عائشة يوم الجمل ٢٦٢ : ٩

مالحة بن عبيد الله : قال لعمر بن الخطاب :  
انك واياه لكما قال عبيد بن الابرص عندما  
يكى عمر خالد بن الوليد بعد موته ٩٣ : ١١ -  
١٣ و ٢٢

( ظ )

ظئر عبيدة : غلام كان يضرب على عبيدة ،  
والله على وياقه ، ظئر عبيدة ٢٠٩ : ١٥ و  
١٦

( ع )

عارق = قيس بن جروة الطائي الأجنى  
العاصي بن وائل : كان على بنى سهم في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥

عامر بن مالك = أبو البراء

عامر بن يزيد بن الملوخ : كان في أخواله من بنى  
نعمير بن عامر فهزم بنو كلاب فانه فقهته

بنو نعمير ٦١ : ٧ - ٩ عباد بن أبياس الأسدي :  
قتل خدش الكندي - عامل خالد بن عبد

الله القسري - مولى له فقتله ١٤ : ١ و ٢ ،  
شعره في ذلك ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف : غنى بشعره ابراهيم الموصلى  
١٠ - ١١

العباس بن عبد المطالب : عم النبي - أبو الله  
عليه وسلم ، زعم قوم من قريش أنه شهد

حروب الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١  
العباس بن مرداس البجلي : ود على خوات

ابن جبير لما حباهم ١١٠ : ٤ و ٥  
عبد بنى الحساس = سحيم : ( ترجمة )

٣٠٢ - ٣١١ ، يصفى له الرسول بيته له  
٣٠٣ : ١٠ - ١٥ ، كان أسود الوجه ٣٠٤ :

١ - ٥ ، يصفى له بيته له ٣٠٤ : ١٥  
١٧ ، لأحاجة لعنه ابن به ٣٠٥ : ٤ - ٧ ،

الاسلام أولا ٣٠٦ : ١ - ٤ ، كان قبيح الوجه  
٣٠٦ : ٧ - ٩ ، كان يشرب ببناء مواله

٣٠٦ : ١٠ - ١٨ و ٣٠٧ : ١ - ١٧ ،  
٣٠٨ : ١ - ٩ ، يحرق في أخدود ٣٠٩ : ١٠ -

١٣ ، أصابهم كلهن الا واحدة ٣٠٩ : ١٤  
١٨ و ٣١٠ : ١ - ١٥ ، مخارق يكره

لا يحاق ٣١٠ : ١٦ - ١٨ و ٣١١ : ١ - ١١  
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث : كتب إلى

الحجاج مهتلا به من الحارث بن ولة وشعر  
أبيه ٢١٧ : ١٤ و ١٥ و ٢١٨ : ١ - ٤ ، خرج

عبد الله بن طاهر : ١٥ - ١١ : وكل اربعة مائة  
وصيفة مائة محبوبه ٢٠٠ : ٤ و ١١ .  
عبد الله بن عامر بن كرز : تزوج اخاه بشر  
ابن كهمف أحد بني خزاعة بن مازن فاستهواه  
على الحمى ٢٣٤ : ٢ - ٤ .  
عبد الله بن العباس : عامل لعل بن أبي طالب  
رضي الله عنه على البصرة ، فبهر عتيبة بن  
مرداس ٢٢٨ : ١٥ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧  
عبد الله بن العجلان : ( ترجمه : ٤ ) ٢٣٦ -  
٢٤٣ ، اسهله وانه به ٢٣٧ : ١ - ٦ ،  
فصره ثم به قمة قيس ولبنى ٢٣٧ : ٩ - ١٨  
و ٢٣٨ : ١ - ١٧ ، شمره في غارة شمره اقومة  
٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣٩ : ١ - ٨ ، قتيبة  
ترثي قتلى قيس ٢٣٩ : ٩ - ١٥ ، حصيل  
يذكر به ٢٣٩ : ١٥ - ١٨ و ٢٤٠ :  
٢٠ ، نعم النذير ٢٤٠ : ٣ - ١٧ و  
٢٤١ : ١ - ٨ ، نهاية جبه ٢٤١ : ٩ - ١٥ ،  
المر له أم لمساقر ٢٤٢ : ٨ - ١٥ ، من  
شمره في هند ٢٤٢ : ١٦ - ١٩ و ٢٤٣ :  
١ - ٩ .  
عبد الله بن علي العباسي : مدحه ابو حذابة  
وهو على سجستان فلم يشبهه فوجهه ٢٦٦ :  
٢ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ .  
عبد الله بن علي بن عدي : ولي سجستان به  
طاحه الطاحات الخ زاعي وكان شحيحا  
٢٦١ : ٣ و ٤ قول أبي حذابة فيه ٢٦١ :  
٥ - ٨ و ١٢ و ١٣ : ٢٦٢ : ١ - ٥ .  
عبد الله بن عياش الهمداني : شتم خالد بن  
عبد الله القري في أيام منصور بن جهمور  
٢١ : ١٣ و ٢٢ : ٢ و ١٦ .  
عبد الله بن قطبة بن ثعلبة : أخو جواس ، كان  
يهاجي جميل بن عبد الله بن مهران ١٥١ :  
٢ و ٣ .  
عبد الله بن الحارث بن هذيل : عتيبة بن هذيل  
معروف بن الكوفي ١٤٣ : ٩ - ١٤ .  
عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز : مضى الى  
حبيب بن مائة الفه يرى وكتب له وكان  
كاتباً مفوها ١١ : ٥ و ٦ ، كان بينه وبين  
أبي موسى بن كهمف ١١ : ١٤ و ١٧ ، سلك منهج أبيه  
في الكذب ١٢ : ١٢ .  
عبد الملك بن مروان : في خلافته قتل عمه رو

ابن سعيد الأشدق ٦ : ١٧ ، كان بين عبد الله  
ابن يزيد أسد بن كرز وبين أبي موسى بن  
كهمف ١١ : ١٤ و ١٥ ،  
١٢ : ١ - ٥ ، اسهله رجلا من قيس  
عبد الله بن زهير فجعل يحيى عن قوله  
« خيعة » ٦١ : ٤ - ٦ و ١٩ - ٢٣ ، اذا  
جلس للقضاء بين الناس واقام وصيفا على  
رأسه يشهد قول « مية » بن عريض ١٢٤ :  
٤ - ٩ ، في خلافته حبس يعلى الاحول بن  
مسلم ١٤٧ : ١٠ ، من نافع بن عاقبة الكنانى ١٤٧ :  
٥ و ٦ ، تمثل بشعر الحارث بن وعلة في  
الرد على الحجاج ٢١٨ : ٨ - ١٠ .  
عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطالب : رأس بني  
المطالب مع الزبير بن عبد المطالب بن هاشم  
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٠ و ١١ .  
عبد يثوث بن حرب : كان له فرس كريم يعرف  
بالصريح ٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .  
عبد يثوث بن وقاص : أسر في يوم الكلاب وقتل  
الرياب برجل منه ٢٢٠ : ١١ و ٢٢ .  
( ترجمه : ٤ ) ٨١ - ٩٥ ، اسهله  
ونسبه ٨١ : ١ - ٥ ، شاعر ضائع الشعر  
٨١ : ٧ - ١٠ ، يثوم باخته ٨١ : ١١ -  
١٨ و ٨٢ : ١ - ٣ ، يثوم عليه ٨٢ : ٣ - ٧  
من السجاء في النوم ٨٢ : ٤ - ٧ ، بينه وبين  
امريء القيس ٨٢ : ٨ - ١٥ و ١٣ - ١٤  
٨٤ : ١ - ١٣ و ٨٥ : ١٠ و ٢١ ، الشعر على  
السنه ٨٥ : ٥ - ١٦ و ٨٦ : ١ - ٤ ،  
يومان المنذر بن ماء الله ٨٦ : ١ - ٥  
٨٧ : ١ - ٣ ، يقتل في يوم يؤس  
المر ٨٧ : ٤ - ١٣ و ٨٨ : ١ - ١٤ و  
٨٩ : ١ ، طائي يقد على المر في يوم يؤسه  
٨٩ : ٢ - ١٤ ، شريك بن عه رويضه  
الطائي ٩٠ : ١ - ٣ ، الطائي يفي بهده  
٩٠ : ٤ - ٦ ، رواية اخرى قصة مصرع  
عبد ٩٠ : ٧ - ١٧ و ٩١ : ١ - ١٤ ، خبر  
نديمي المر ٩١ : ١٥ و ١٦ و ٩٢ : ١ -  
١٦ و ٩٣ : ١ - ٩ ، عمر بن كمي خالد بن  
الوليد بعد موته ٩٣ : ٩ - ١٤ ، كلاب في  
ضيافة كلاب ٩٣ : ١٥ و ١٦ و ٩٤ : ١ - ٧ ،  
الكلاب تغنى بشعره ٩٤ : ٨ - ١٩ و ٩٥ :  
١٠ - ١ .

مبيد بن سالم بن مالك بن عوف = الرمي  
عبد بن عوف سريخ : أخذ عنه الفريض احنا غناه  
للقرشي ٣٢٣ - ١٠ - ١٢  
عبد بن عوف البكائي : قتله بنو مدلج ٤٠٧٢  
عبد الله بن زياد : اذهب مرة بن محكان ماله  
الناس فحبسه عبد الله بن زياد ولة ال  
بغداد ذلك الابيرد الرياحي ٣٢١ : ٨ - ١٩  
قامطه مبيد الله ، فقال بعض اعراء بني  
تميم يولد مرة بن محكان ٣٢١ : ١٣ و ١٤  
و ٣٢٢ : ١  
عبد الله بن يحيى بن خاقان : امره المتوكل  
بان يقدم الى ابراهيم بن المدبر لا سريا  
ينفع به ١٥٨ : ١٥ و ١٦ ، ولكنه كان  
منحرفا عن ابراهيم شديد الزفافة عليه  
١٥٩ : ٣ - ٥  
عبدية الطائورية : ( ترجمته ) ٢٠٥ - ٢١٠ ،  
له منها ٢٠٥ : ١ - ١٠ ، تغنى بحضرة  
اسحاق وهي لا تعرفه ٢٠٥ : ١١ - ١٦ ،  
٢٠٦ : ١ - ١٩ ، ٢٠٧ : ١ - ٩ ، المدود  
يايى ان يغنى قبالا ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ، لم  
تدخل عليه بعد ان تزوج ٢٠٧ : ١٥ - ١٧ ،  
ما كتب على طنوره ٢٠٨ : ١ - ٣ ، تاريخ  
غير مشرف ٢٠٨ : ٤ - ٢٠ و ٢٠٩ : ١٨ - ٢١  
و ٢١٠ : ١ - ١٦ ، اسحاق يحبوا حبة  
ويرثها امته ٢١٠ : ١٧ - ٢١ .  
عتبة بن ربيعة : تقدم الى قريش ونادى هلوا  
الى مسلمة الارحام والله ليج وساد عتبة يومئذ  
٧٣ : ١ - ٥  
عتبة بن مرادس = روف بابن فديرة :  
( ترجمته ) ٢٢٦ - ٢٣٥ ، اسمه ونسبه  
٢٢٧ : ١ - ٤ ، لما لقب بابن فديرة ٢٢٧ :  
٨ - ١٧ و ٢٢٨ : ١ - ٤ ، تخريج آخر  
لهذا اللقب ٢٢٨ : ٥ - ١٣ ، ابن عباس ينهره  
٢٢٨ : ١٤ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ ، الحسن  
وابن جعفر يملانه خذبة اسمائه ٢٢٩ : ٨  
- ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ ، عامر بن الكريز  
ينهره ايضا ٢٣١ : ٥ - ١٥ ، ثم يطلع  
خاطره ٢٣١ : ١٦ و ٢٣٢ : ١ - ١٠ ، ابن  
الاعرابي يستج من ابياتا له ٢٣٢ : ١١ -  
١٥ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، يرثي صريعا في بشر  
٢٣٣ : ٥ - ١٥ ، بشر بن كة ينهره : ٢٣٤  
: ١ - ١٠ ، يسرقون ثيابه فيستعدي قومه

مازم ٢٣٤ : ١١ - ١٦ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢  
ممان بن اسد : قتل ابا سفيان بن امية وثمانية  
رهط من بني كنانة ٧٠ : ١٤ و ٧١ : ١ - ٥  
ممان بن الحويرث : كان على بني عبد الدار  
مع خويلد بن اسد في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ١٤  
ممان بن عفان : في امارته كتب عبد الله بن  
يزيد الى حبيب بن مسامة الفهري ، وكان  
كاتبا مقوها ١١ : ٥ و ٦ ، اشعر حماس  
مولاه وقوله لابي العباس الفاج ما دم  
اسمعي ل بن خالد الة عري بنى امية في  
مجلسه ١٩ : ١ و ٢ ، ثم له بيت شمر  
في خطابه الى علي بن ابي طالب ١٩ : ١٥ -  
١٨ و ٢٦ : ٢٠ و ٢١ ، لا حاجة له بالفلام  
البيشي الذي اشتراه عبد الله بن ابي  
ريعة ، عامله على الجند ٣٠٥ : ٤ - ٧ و ٣٠٦ :  
١١ - ١٣  
مجرد بن عبد عمرو بن فديرة : باعه ربيعة  
ابن مقروم لقة الى ابل ٩٧ : ٧ - ١٠  
عجل : كان من محبتي العرب ، فقا احدي  
عربي فرسه وسماه الاعور ٣٢٧ : ٧ و ٨  
عدي بن زيد : قرنه ابن سلام بعبد بن الابرص  
٨١ : ٥  
العديل بن الفرخ : ( ترجمته ) ٣٢٦ - ٣٤٤ ،  
اسمه ونسبه ٣٢٧ : ١ - ٥ ، هو ودانغ  
٣٢٧ : ١٢ - ١٦ و ٣٢٨ : ١ - ١٨ و ٣٢٩ :  
٦ - ١٠ ، العديل يهرب من الحجاج ٣٢٩ :  
١ - ٥ ، جرثومة العزى يعبر العديل ٣٢٩ :  
١١ - ١٦ و ٣٣٠ : ١ - ٩ ، الحج اجوفو  
عن العديل ٣٣٠ : ١٠ - ١٩ و ٣٣١ : ١ -  
١٥ ، سادات بكر يشفعون له عند الحجاج  
٣٣١ : ١٦ و ١٧ و ٣٣٢ : ١ - ١٩ و ٣٣٣ :  
١ - ١٤ و ٣٣٤ : ١ - ١٤ و ٣٣٥ : ١ -  
١١ و ٣٣٦ : ١ - ١٧ و ٣٣٧ : ١ - ٧ ،  
اصاب رجل من رهطه انف رجل من عجل  
فقال في ذلك شمر ٣٣٧ : ٨ - ١٣ و ٣٣٨ :  
١ - ١٦ و ٣٣٩ : ١ - ٩ ، العديل ومالك  
ابن مسعود ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ ، ٣٤٠ : ١ - ٤  
العديل ومالك ٤ ، العديل شاعر بكر بن وائل  
٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، مدح او تحريض لما قدم  
الحجاج العراق ٣٤٠ : ١١ - ١٥ و ٣٤١ :  
١ - ١٩ ، شعر العديل بين السهل والفحل

- ٣٤٣ : ٧ ، موته وراثاء الفرزدق له ٣٤٣ : ٩ - ١٣ .
- عرابة : خطيب ، معجاء وليدة الجعد المجاري ، أبو صخر بن الجعد ٣٩ : ١١ و ٤٠ : ٤١ - ٤ عروة : من بني مسعود بن معتب ، أنه رجهم يدورون في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ليحبروهم ٦٨ : ٥ - ٧
- عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : قال المذممان بن المنذر أنا أجزى الطيعة على أهل نجد وسب البراض بن قيس ولعنه ٥٧ : ١٣ و ١٤ ، وقصة قتل عروة ٥٧ : ١٥ و ١٦ و ٥٨ : ١ - ١٥ .
- ريب : غنت في شمس مرارة خمر بن الجعد الخضرى ٣٠ : ١ - ١١ ، كان إبراهيم بن المدبر يهاها وتهواها وكان بينهما حال مشهور وأخبار كثيرة ١٥٧ : ٤ و ٥
- تكتاب إبراهيم بن المدبر من سرمن رأى تشوقه وتخبره بأخبارها له وإهتمامها بأمره وأنها قد سألت الخليفة فى أمره فوعدها بما تحب ١٦٢ : ٤ - ٦ فأجابها عن كتابها ١٦٢ : ٧ - ١٠ ، وهبت لإبراهيم بن المدبر خاتمين ١٦٤ : ١٧ ، تزوره وتشتير أبا العباس ١٦٥ : ١٧ و ١٨ ، اجتمعت عند أبي عيسى بن المتوكل فى مجلس أنس بسر من رأى ١٧٧ : ١٤ و ١٥ ، وقته ١٨ لإبراهيم بن المدبر وهو يومئذ ببيت داد وكتابتها له واجابته عليها ١٧٨ : ١ - ٨ ، اجن بينهما وبين إبراهيم فى بيتان أطيرة ١٧٨ : ١٠ - ١٦ ، من شعر إبراهيم فيها ١٧٩ : ٧ - ١٦ و ١٨٠ : ١ - ٦ ، قلبه عندها ١٨١ : ٦ و ٧ ، يغنى بأبيات لمحبة ٢٠١ : ٤
- عزل بن دمس بن محام بن عائذ بن ائيع بن الهون : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦
- هامة بن عفيف النهرى : كان على بنى نصر بن معاوية فى اليوم الثانى من الفجار الذى ٦٣ : ٣ و ٤
- عفر بن جبير بن هلال : لجأ إليه له دليل وأبوه لما قال يفخر بقطع انف جبار ويد وكيع ٣٣٨ : ٤ ، أحق بنى الطاغية ١ أسروا الفرخ أبا اله دليل فاذرى منهم الجراحة بيمين نعرا وأخذ الفرخ منهم
- فأطلقه ٣٣٨ : ١٢ - ١٦ ، ٣٣٩ : ١ و ٢ .
- عقيل بن دلس : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦ و ١٧
- العكابة : اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عجل فاقب ، باسم كلبه وغلط ، عليه ٣٢٧ : ٦ عكرمة ( مولى ابن عباس ) رآه خالد بن عبد الله القسرى وعلى رأسه عمامة سوداء فقه ال انه بلغنى أن هذا العبد يشبهه على بن أبى طالب ( كرم الله وجهه ) وائى لأرج و أن يسود الله وجهه كما سود وجهه ذلك ١٨ : ١٠ - ١٣
- عكرمة بن ربعى البكرى : كان وحوشى بن يزيد ابن الحويرث بن رويم الشمرى يئانى يتنازعان الشرف ويتباريان فى اطعام الطعام ونحر الجزر فى عسكر مسعب ٣٤١ : ١٨ و ١٩
- علقمة بن عبدة : قرنه ابن مسلام بن عبيد بن الأبرص ٨١ : ٥
- عاقمة بن مجز الكنانى : فى شعر جواس بن قطبة يرثيه ١٥٠ : ٢ و ٣ و ١٥٤ : ٤ - ١٦ ، ١٥٥ : ١ - ٣ .
- علوية : أخذت عن اسحاق بن إبراهيم الموصلى اصواتا ٥٢ : ٩ .
- على بن أبى طالب رضى الله عنه : سبه خالد ابن عبد الله القسرى ١٥ : ١١ - ١٨ ، ١٨ : ١٠ - ١٧ ، لعنه فراس بن جعدة بن هيرة بأمر خالد القسرى ١٦ : ٨ و ٩ ، بعده إليه عثمان بن عفان بخطاب يدته فيه على الثائرين عليه ١٩ : ١٥ - ١٩ ، كان عبدالله ابن العباس عامله على البصرة ٢٢٨ : ١٦ و ١٧ ، بعد مقتله وفد متيبة بن مرداس الى المدينة فلقى الحسن بن على ٢٢٩ : ٨ و ٩
- على بن أحمد بن إمام المروزى : ابن بنت شبيب بن وأج ، وكان يتعشق عبيدة الطائورية وهو شاب وأنفق ماها مالا جليلا ٢٠٨ : ٦ - ٩
- على بن الجهم : كان بقرب من أنس المتوكل جدا ولا يكتمه شيئا من سره مع حرمه ٢٠٠ : ٧
- عليه منه المتوكل أن يقول شعرا فى موقف فثبتت بديةه محبوبة عن رويه ٢٠٠ : ٨ - ١٥ - ٢٠١ : ١ - ٥
- على بن عبد الله بن جعفر : ( ترجمته ) ٢٢٣ - ٢٢٥ ، اسمه ونسبه ٢٢٣ : ١ - ٥ ،



- ١١ و ١٨  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه : خرج في أيامه  
يزيد بن أسد في بعوث المسلمين إلى الشام  
١ : ٣ ، يكي خالد بن الوليد به  
موته ٩٣ : ١١ - ١٤ ، بعث عاقمة بن جزر  
الكناني ثم المدلجي في جيش إلى الحبشة  
فنزّلوا على ماء قد ألقوا لهم فيه الحبيشة  
سما فماتوا جميعا ١٥٤ : ٥ - ١١ ، يوازن  
بين خرف الأمرين تولب وخرف امرأة من  
حى كرام عظيم ثم ترجمه عليه ٢٨٠ : ٦ و  
٧ ، يزن بن شمر بن بنى الحساس  
٣٠٤ : ١٦ و ٧ ، ٣٠٥ : ١  
عمر بن الفرج الرخجي : أخو علي بن الفرج  
أول من تشق عبدة الطائورية ٢٠٩ : ١ ،  
حمل علي بن عبد الله بن جعفر من الحجاز  
إلى سرمن رأى مع من حمّل من الطالبين  
٢٢٣ : ٤ و ٥ و ٨ و ٩  
عمر الوادي : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه  
١٠١ : ٧  
الهمران : أبو بكر وعمر ١١٠ : ١ و ١٦  
عمرو : ابن عم الهذيل وأخو وقت ، تزوج بنت  
عم لهم بغير أمرهم وكان له عبد يسمى دابعا  
٣٢٧ : ١٥ و ١٦ ، ضرب سواده باليف ،  
فقطاع رجله ٣٢٨ : ٤  
عمرو بن أبي عمارة الأزدي : نسب إلى الهذيل  
أبيات ليعلى الأحول الأزدي ١٤٦  
عمرو بن بانه : كان إذا حمل منده أخوان  
له يدعو عبدة الطائورية لهم تغنيهم ، ح  
جواريه ٢٠٩ : ١٨ ، كان من أبخل الناس  
٢١ : ٨  
عمرو بن تبع : كلمه وجوه قوميه في أمر أخيه  
حده أن تبع والرجوع إلى بلده ومملكه  
وشجموه على قتل أخيه وخبر ذلك ٣١٦ :  
٩ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٢١  
عمرو بن ثعابة بن ماجة الطائي : كانت طيبه  
تطالب عثرات زرارمة وبني أبيه حتى باعهم  
ما صنعوا بأخي الماء ، فقال شعراء ١٩١ :  
٢ - ٨ ، بعث به عمرو بن هند على مقدمته  
ليكل بيني حنظلة من تهيم ١٩٢ : ٤ و ٥  
عمرو ذو الكلب : نسب إليه شمر مخر الفتي  
٣٤٤ : ٩ و ١٠ ، ( ترجمه ٤٥ ) ٣٥٠ - ٣٥٣ ،  
اسمه ونسبه ٣٥١ : ٤ - ٩
- حبيب ، المتوكل ٣٢٣ : ٦ - ١٠ ، بتديث  
في شهره ٢٢٣ : ١٠ - ١٨ ، ٢٢٤ : ١ ،  
لا يخفص جبينه إلا لله ٢٢٤ : ٢ - ٤ ، أوهما  
يدع ٢٢٤ : ٥ - ٩ ، عود إلى الموت  
٢٢٤ : ١٠ - ١٥ و ٢٢٥ : ١ - ٥ ، علي بن  
الفرج الرخجي : أول من تشق عبدة  
الطائورية ٢٠٨ : ٢٠ ، وولدت منه بنت  
فحجها لأجل ذلك ٢٠٩ : ٢ و ٣ ، ثم ماتت  
بنتها واختل حاله فطافها ٢٠٩ : ٣ - ٨  
علي بن يحيى النجم : كان وإبراهيم بن المدبر  
مجتاهين في منزل بعض الوجوه بسرمن رأى  
وكانت تغنيهم بنت جارية البريكية  
١٦٢ : ١٢ - ١٦  
حمية بنت المهدي : انقطع اليها أبو حفص  
الطائنجي وخرج معها لما زوجت ، وعاد  
معهما لما أدت إلى القبر ٤٤ : ٧ و ٨ ،  
وانتقلت شمر أبي حفص وغنته ٤٤ : ٩  
١١ ، غنتها عليها الرشيد فأمّرت أبا  
حفص الطنجي أن يقره ول شمر  
يعتذر فيه منها للرشيد ويسأله الرشيد  
منها ويسأله ٤٨ : ٣ - ٩ ، في شمر  
لأبي حفص الطنجي ٤٨ : ٧ ، ثم غنت  
للرشيد بهذا الشعر ٤٨ : ١٠ - ١١ ، كان  
أبو حفص الشطرنجي يناديه ويقول لها  
الشمر فتدخله ٤٩ : ٩ و ١٠  
مارة بن تميم : دخل أبو حزابة عليه فاشاد  
بشعره جماعة التميميين ٢٦٧ : ١٣ و ١٤ ،  
٢٦٨ : ١ - ١٤  
عمر بن أبي ربيعة : كان خالد بن عبد الله في  
حدثه وشي برسائله إلى النساء وبرسائلهن  
إليه ٦ : ١٩ و ٢٠ ، ٧ : ١ و ٥ و ٨ ، ٨ :  
١٦ - ١٨ ، ذكرناه هند والرباب وتشوقناه  
٨ : ١٨ ، ٩ : ١ ، ثم ما أبنا من خلد أن  
يجيء به بغير أن يعلم أنهما به إلى  
٩ : ٢ ، قصيدة خروجه إليها بالحقيق  
٩ : ٥ - ١٥ ، قوله في ذلك ٩ : ١٧ و ١٨  
و ١٠ : ١ - ٥ ، تخنث خالد بن عبد الله  
ودورانه في فلكه ٢٦ : ٩ - ١١ ، ٢٧ : ١٦  
و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ ، قال  
جلساء صالح بن حسن أنه أفتى الشمر  
٢٧٧ : ٦ و ٧  
عمر أبو المليحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :

عون بن عبد الرحمن بن سلامة : وسلامة أمه ،  
وهو رجل من بنى تميم خاتم في شراب أبي  
حزابه شبرما ، فسلحه ومرض شهرا ٢٦٢ :  
١٣ - ٧

عيسى بن ابراهيم النمراني : في شهر ابراهيم  
ابن المدير ١٦٩ : ١٤ و ٢٠ ، كاتب سعيد  
ابن صالح . وكان يسمى على ابراهيم بن  
المدير في أيام نكبتة ، تكب بعد موت سعيد  
١٧٥ : ١٣ و ١٤

( غ )

غادر : مشيخة كان ابراهيم بن المدير يتحفظها  
١٧٦ : ٨

الغريض : جاءه رجل من قریش قاما من  
الطائف يسأله عن صوت يذنيه إياه فغذاه  
قول مرة بن محكين ٣٢٣ : ٤ - ١٥  
غمضة بن شق : كاهن عبد شمس وكان عنده  
كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠  
الغوث : من أحداد خالد بن عبد الله ١ : ١٠ و  
١٥ و ٢٢

غويث : أحد بنى كعب بن مالك حنظلة وكان  
صاحب مالك بن الربيع ٢٨٧ : ٦ و ٢

( ف )

فاطمة بنت محمد بن عبد الله : احتفظت بسيرة  
أبيها ٢٨٣ : ٤ و ٥

الفتح بن خاقان : في شهر ابراهيم بن المدير  
١٦٩ : ٢ و ١٩

فراس بن جعدة بن هيرة : دخل على خالد  
ابن عبد الله القسري وطلب منه أن يلعن على  
ابن أبي طالب ففعل ١٦ : ٨ و ٩

الفرزدق : يسجل في الد القسري في ديات  
حمها ١٦ : ١٦ و ١٧ : ١ - ٥ ، فوله  
يهجو خالد بن عبد الله القسري ١٩ : ٩ -  
١١ ، قوله عندما عفا سليمان بن عبد الملك  
عن خالد وأمر بضربه مائة سوط ٢٠ : ٣ -  
٨ ، قوله في خالد عندما حفر نهر الماء أرك  
بالعراق ٢٠ : ١١ و ١٢ و ٢١ ، قوله عندما  
سجنه خالد ٢١ : ٦ و ٧ ، يهجو خالد  
نانية ٢١ : ١٠ و ١١ و ١٨ و ١٩ ، كان مرة  
ابن محكان في أمره ٣٢١ : ٣ ، سئل : من  
شاعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك ؟ قال :  
اميم بنى عجل - يعني العدلي بن الفرخ -

عمر ذو الكلب ، وأم جليحة ٣٥١ : ١٠ - ١٩ و  
٣٥٢ : ١ - ١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣ ، أخته تروث :  
٣٥٣ : ٥ - ١٢ .

عمرو بن سعيد الأشدق : كان معه عبد الله  
ابن يزيد ٦ : ١٦ و ١٧ ، كان أبو موسى بن  
نسير على الشرطة يوم قتله ١٢ : ٦

عمرو بن عبد شمس بن عبدود : كان على بنى  
عامر بن لؤي في اليوم الثاني من الفجر  
الثاني ٦٢ : ١٧ .

عمرو بن العجلان بن عامر = عمر ذو الكلب .  
عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : غزا جديله  
وأصاب أناسا من بنى طريف بن مالك ١٩٥ :  
٢ و ١

عمرو بن مسعود بن كلدة : نادى الزمر بن ماء  
السماء فأغذيه فقتله الزمر ٨٦ : ٧ - ١١ ،  
رواية أخرى لقصة مسرع سعيد بن الأبرص  
٩٠ : ١ - ١١ ، ٩١ : ١ - ١٦ ، ٩٢ : ١ -  
١٠ .

عمرو بن الزمر بن ماء السماء = عمرو بن هار  
عمرو بن النعمان البياضي : كانت له ريادة  
الخزرج في يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥

عمرو بن هار : هو عمرو بن الزمر بن ماء  
السماء ، وعرف باسم أمه هند بنت الحارث  
١٨٧ : ٥ - ٧ ، غزا اليمامة ١٨٧ : ٨ ،  
ألى ليحرقن من بنى حنظلة مائة رجل  
١٩٢ : ٤ - ٨ ، قوله : ان الشقي وافد  
البراجم ١٩٢ : ١٢ ، مثل من شجاعة  
امراة من حنظلة معه ١٩٢ : ١٥ ، ١٩٣ : ١ -  
١٠ .

عمرو بن هار = ابن محرق  
عمير الباذميسي : قصة لحن وروايته ٣١١ :  
٢ - ١١

العنابس : هم حرب وسفيان وأبو سفيان بن  
أميه ٦٦ : ٦ - ٩

العوام بن خويلد : كان ممن قتل في حروب  
الفجار من قریش ، قتله مرة بن معتب ٧٢ :  
٧ و ٨

عوام بن عتبة : كان يهوى امرأة من قومه يقال  
لها : سوداء فماتت فرثاها ٣٦ : ١ و ٢  
وف بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس  
ويعرف بابي حنظل ٣٣٦ : ١٨

١٨٦ : ١ - ٧ ، يتولد عمرو بن هاشم ١٨٧ :  
١٠ - ١٤ و ١٨٨ : ١ - ٨ ، يقال له عارق  
١٨٩ : ١ و ٣  
قيس بن خالد ذو الجدين : مريد ربيعة ، خطيب  
ابنته اقية مريد بن زرة ١٩٥ : ٩ ، كانت  
عليه يمين ألا يخطب اليه أحد ابنته علانية  
الا أصابه بشر و مع به ١٩٥ : ١٠ و ١١  
و ١٩٧ : ٢  
قيس بن الخثيم : قال شمر في كرز الاعمدة  
من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٦ - ٨ .  
قيس بن عاصم اليماني : اقل منه وامة  
الجرمي في الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٢  
و ٢١٩ : ٧ - ١٤  
قيس عامر بن مالك ( ملاعب الاعمدة ) : كان  
رئيسا على بني عامر في الزوم الاول من  
ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠  
قيس بن القتال : قال بيتا في كرز بن عامر  
وابنه ١١ : ١١  
قيس بن سار اليه امرؤ القيس بعد ايقاعه بيني  
كنانة على أنهم بنوا له كراهة له حبابه  
لعمامه وتفرقهم عنه ١١٨ : ٤ و ٥ و ١١٩ :  
٧ و ٨ ، لجأ اليه العديل هروبا من الحجاج  
ابن يوسف ، فامنه ٣٢٩ : ١٢ ، فكتب اليه  
الحجاج يهدده فأرسل له اليه ٣٣٠ : ١ و ٢  
( ك )  
كأس بن بجير بن جذب : محب ربيعة ، مريد  
ابن الجهم وقته مريد ٣١ : ١٦ - ١٩ ،  
٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤  
الكاهن بن هارون بن عمران : البلد الاكبر  
لبنى قريظة وبني النضير ١٠٧ : ٤ ، من قريظة  
الاسود ١١٧ : ١١ و ١٢  
كثير ( عزة ) انشد شمره عمر بن ابي ربيعة  
له وفاته ٢٨ : ١٠  
كدام بن عمير : رأس فهم وعدوان في الزوم  
الاول من ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١١  
كرز الاعمدة : من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٤  
١٤ و ٢٣ و ٣ : ١ - ٣  
كرز بن عامر : جد شمر الد بن عبد الله  
كان عبدا آبة من مواليه عبد القيس بن  
هجر ١٠ : ٨ و ٩

على أنه ضائع الشعر سروق البيت ٣٤٠ :  
٨ - ١٠ ، كان له ديل ينادمه فله ايام  
رثاه الفرزدق ٣٤٣ : ١٠ - ١٤  
١١٨ : ٨  
فضل : اميرة اليمانية ، كانت محبة ربيعة  
اجعل منها واعة ٢٠٠ : ٣  
الفضل بن العباس بن المأمون : اجتمع عنده  
المسدود واحمد بن مريد فاشبه الاول  
الثاني فانصرف وفي اليوم الثاني اترضاها  
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ و ٢١٥ : ١ - ٣  
الفضل بن يحيى : اخطب بعائته ابا مالك النضر  
ابن ابي النضر ٢٥٣ : ٤  
فالح بن اله وراه : غني بشعر لابي حمير  
الطارنجي ٤٧ : ١٥

### ( ق )

القارة : هو ائيب بن الهون بن خزيمة ٥٩ : ٥  
و ٦  
القاسم : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر وابن  
زوزور وابن منارة في بيتان بالاميرة فأقبلت  
عريب فامسحوا بينها وبين ابراهيم ١٧٨ :  
١٠ - ١٦  
القتال بن مالك السهمي : قال شعرا في أسد  
ابن كرز الذي كان ممن حرم الخمر في  
جاهليته تنزهها عنها ٢ : ١٠ - ١٣ ، له ابن  
عم قتله كرز بن عامر وهرب الى البحرين  
مع التجار ١١ : ٣ و ٤  
القدور بن قيس بن خالد ذو الجدين : تزوجها  
لقيط بن زرة بن عدس ١٩٦ : ١  
القراد بن اهاب : ابن خال لقيط بن زرة بن  
عدس خرج معه لخطبة بنت ذي الجدين  
١٩٥ : ٨ و ١٩٦ : ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٧  
قرط بن ساءة بن قشير : قتل في معارك مع  
بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٤  
قريظة : في حديث بين ابي بكر بن كرز ومعه  
رجل من قريظة فمات اهلها الى النبي صلى  
الله عليه وسلم قوسا ٤ : ١١ - ١٤  
قيس بن جحدر : من الاجنبيين من ربيعة عارق  
ولم يفرج عنه عمرو بن هاشم ١٩٠ : ٣ - ٦  
ثم اطلقه بعد قول حاتم بن عبد الله في ذلك  
١٩٠ : ١٠  
قيس بن جررة الطائي الاجنبي : قال شمر  
في غارة اغارها عمرو بن هند على اهل الميعة

ليلي الأخيلية : مربها مالك بن الربيب وطه ح  
في وصاها فلما أقبل توبة بن الحمير طلب  
منه ارضته فلما سقط مالك الى الأرض شرط  
ضربة هائلة فمضت ليلي منه واس تجيا  
مالك فاكتر بخرسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .  
( م )

ماردة : جارية الرشيد ، كان يحبها وخلفها  
بالرقة فلما قدم الى مدينة السلام اشتاقها  
وكتب اليها ٤٦ : ١٠ و ١١

مالك : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه ١٠١ : ٦  
مالك بن حارثة التليبي : من بني كعب ، بعثه  
كسرى في آثارهم ووجه معه أربعة آلاف من  
الأساوره ٣٥٦ : ٨ و ٩ ، سار بالأعاجم حتى  
لقي ابادا فظفر بهم وهزمهم ٣٥٨ : ٩ - ١٥

مالك بن الربيب : ( ترجمته ) ٢٨٥ : ٣٠٢ ،  
اسمه ونسبه ٢٨٦ : ١ - ٣ ، لصقة اطع  
طريق ٢٨٦ : ٤ و ٥ ، السوالي يري  
اسمه لاحه ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، مروان بن  
الحكم يتعقبه هو واصحابه ٢٨٦ : ١٨ و

٢٨٧ : ١ - ٩ ، يتوعد من يتوعد ٢٨٧ :  
١٠ - ١٤ و ٢٨٨ : ١ - ٩ و ٢٨٩ : ١ -  
١٠ و ٢٩٠ : ١ - ٥ ، يفتل حارسه  
ويخاص صديقه ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، شمره  
في مهره ٢٩١ : ١ - ١٣ ، أراد رجل اغتياله  
فاغتاله مالك وقال في ذلك شمره

٢٩٢ : ٤ - ١٣ ، ٢٩٣ : ١ - ١١ ، ٢٩٤ :  
١ - ٦ ، رجل حرب لاسائس ابل ٢٩٤ :  
٧ - ١٣ و ٢٩٥ : ١ - ٥ ، مالك والذئب  
٢٩٥ : ٨ - ١٦ و ٢٩٦ : ١ - ٥ ، تعلق  
به ابنته عند الفراق فقال في ذلك شمره

٢٩٦ : ٦ - ١٦ ، ٢٩٧ : ١ - ٤ ، يتشرد من  
اجل شرطه ٢٩٧ : ٥ - ١٦ ، يتحدث مع  
اصحابه ويتذكرون ما بينهم في السرقة  
٢٩٧ : ١٧ - ١٩ ، ٢٩٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٩٩ :  
١ - ١٩ ، ٣٠٠ : ١ و ٢ ، مغامرة اخرى  
لشظاظ ٣٠٠ : ٣ - ٩ ، الحجاج يصلب شظاظا

٣٠٠ : ١٠ - ١٣ ، مات مالك حنفا انفه  
٣٠٠ : ١٥ - ١٧ و ٣٠١ : ١ - ٤ .  
مالك بن السمصامة : ( ترجمته ) ٧٦ - ٧٩ ،  
نسبه ٧٧ : ١ - ٣ ، بهوى جنوب ريعه ول  
بينهما اخوها ٧٧ : ٥ - ١٥ و ٧٨ : ١ - ٥ ،  
يراهما فلا يستطيع مخاطبتها ٧٨ : ٦ - ١٢

كسرى : اصفق على ربيعة بن مقروم ٩٧ : ٤٤ ،  
اتاه اقيط فكساه واعطاه جواهر ١٩٦ :  
١٤ و ١٥ ، كسرى بن الاشرف ( ترجمته ) ١٣١ -  
١٣٣ ، اسماه ونسبه ١٣٢ : ١ - ٣ ،  
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ :  
١٠ ، قتله ١٣٣ : ١ - ١٤

كليب : كانت ربيعة مجتوعة عليه في حياته قبل  
اجتماعها على مالك بن مسعود ٣٣٩ : ١١  
و ١٢

الكليبي = ناشرة البربوعى  
الكليب : قال يماح يوسف بن عمر ١٣ :  
١٠ - ٦

الكليب بن معروف : ( ترجمته ) ١٤٣ - ١٤٥ ،  
اسمه ونسبه ١٤٣ : ١ - ٥ ، أسرته ما بين  
١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٤ : ١ - ٩ ، أخوه يرثيه  
١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ ، ابنه  
معروف يتغزل ١٤٥ : ٧ - ١٠

كهمس الصريمي : خرج حارب في اربعين  
رجلا اسام بن زرعة الكلابي في الفى رجل  
فثبت لهم ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

الكيس = النمر بن تولب  
( ل )

لبيد بن ربيعة : قال شمره يحض على الامان  
يوم عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب  
حين قتله البراض بن قيس بن رافع ٥٨ :  
١٠ - ١٣

لبيط الايادى = اقيط بن مومن  
لبيط بن زرارة بن عدس : يعز بنى مالك بن  
حظاة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله اباهم  
١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ - ٦ ، يخطب  
بنى الجدين وخبر ذلك ١٩٥ : ٣ - ١٦ ،  
١٩٦ : ١ - ١١

لبيط بن يعمر : ( ترجمته ) ٣٥٤ - ٣٥٨ ،  
اسمه ونسبه ٣٥٥ : ١ - ٣ ، غزو كسرى  
لاياد ٣٥٥ : ٤ - ١٥ و ٣٥٦ : ١ - ١٣ و  
٣٥٧ : ١ - ١٠ و ٣٥٨ : ١ - ٨ ، موقعة  
مرج الاكم ٣٥٨ : ٩ - ١٦

لوحة : من بنى مود بن مود ، أخرجهم  
يدورون في قيس بأخذون بأيديهم الى خباء  
أهم اجيروهم ٦٨ : ٥ - ٧



٢٠٧ : ١٠ - ١٢ ، اغضب ابنه بن مسدقة  
عند الفضل بن العباس بن المأمون ٢١٤ :  
٣ و ١٤ .

مسعود بن سالم بن أبي سلمى خاص ربه  
ابن مقروم من الأسر فودحه ٩٨ : ١٠ - ١٤ ،  
و ٢٢ ، ٩٩ : ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ .

مسعود بن مسم : رأس ثقيف ، في اليوم الاول  
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

مسعود بن مسم ، الثقيف : كان مع أخيه وهب  
على ثقيف ، في اليوم الثاني من لفجار الثاني  
٦٣ : ٥ و ٦ ، كان قد ضرب على امرأة  
سبيعة بنت عبد شمس خباء وقال هو  
من دخله من ثقيف ريش فو و آمن ، فجاءت  
توصل في خيائها أبتسح ٦٧ : ١١ - ١٤ و  
٦٨ : ٤ - ١٨ ، أتت سبيعة فجعلت أنف  
بين نديها فتجيره ٧٣ : ١٦ و ١٧ .

مسعود بن هشام : تطاول عليه خالد بن عبد الله  
الله القسري فعزل عن العراق ١٧ : ٩ .

مسعود بن الزبير : لما ولي حبيب مرة بن مهران  
ثم دس إليه من قتله ٣٢٣ : ١ و ٢ .

مشرط الحجارة : لقب عمرو بن هند ١٨٧ : ٧  
مطعم بن عدى بن نوفل : رأس بنو نوفل في  
اليوم الثاني من الفجار ٦٢ : ١٣ .

مظفر : كانت تهواه نبتة جارية البكرية ١٦٢ :  
١٥ في شعر على بن يحيى المنجم ١٦٣ : ٤  
في شعر ابراهيم بن المدبر ١٦٤ : ٥ .

معاوية بن أبي سفيان : كان معه ابن أسد بن  
كرز على أمير المؤمنين ٤ : ١٧ ، كان يتوكل  
بشعر سحبة بن عريض ١٢٣ : ١٢ - ١٦ .  
استعمل سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان  
٢٨٦ : ٩ .

معاوية بن قشر بن كعب : قتله سبعة  
بنين في معاركهم مع بني عامر ٢٣٩ : ٢  
معبد : غني بشعر لعمرو بن أبي ربيعة ٨ : ١  
١٠ : ٢ ، كان من الوليد بن يزيد يغني  
١٠١ : ٦ .

المصم ( الخليفة ) : كان اسحق بن ابراهيم  
الموملي عنده فانصرف وهو سكران ٥٢ :  
١٠ و ١١ .

محمود بن مروان : نزل عليه من بن مسعود  
الجرمي وكان قد اتهم بنخس غلام من قيس  
١٣٩ : ١٥ ، ١٤٠ : ١١ و ١٤١ : ٣ .

محمود بن مسامة : أرسله النبي صلى الله عليه  
وسلم على ربهما اقتل كعب بن الأشرف  
١٣٣ : ٣ - ١٤ .

محمود بن منظور الأسدي : انكر نسبة خاله  
ابن عبد الله القسري إلى أسد ١٣ : ١٣ .

مخارق : اخذ عن اسحاق بن ابراهيم الموملي  
اصواتا ٥٢ : ٩ .

مخرفة بن نوفل بن وهب : كان على بني  
زهرة في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ :  
١٤ .

المناف : في شعر رجاء بن زاذان ٥٥ :  
٥ - ٧ .

مرداس بن جزعة بن كعب : قتل في معارك  
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥  
مرة الكاتب : تخاف مع مالك بن الربيع عندما  
مرض ٣٠٠ : ١٥ و ١٦ .

مرة بن مهران : ( ترجمته ) ٣٢٠ - ٣٢٦ ،  
٥٠ : ١ - ٥ ، ينحر مائة  
بغير ٣٢١ : ٥ - ١٤ ، مع مسعود بن الزبير  
يقاتله ٣٢٢ : ١٠ - ١٦ و ٣٢٣ : ١ - ١٥  
و ٣٢٤ : ١ - ١٢ .

مرة بن معتب : قتل العوام بن خويلد في حروب  
الفجار الثاني ٧٢ : ٧ و ٨ .

مروان بن الحكم : خاله نافع بن مملكة بن  
الحارث بن محرز الكناني ثم الفقير ، كان  
والى مكة ١٤٧ : ٩ و ١٠ ، حج فدار بين  
يديه جميل بن عبد الله بن معمر وجواس  
ابن قعابة وجواس بن القمطل الكلابي ١٥٢ :  
١١ و ١٢ ، طالب مالك بن الربيع وشرذمة  
من أم حبابه ساموا الناس شرا ٢٨٧ : ٧ و ٨ .

مروان بن أبي عمرو بن أمية : كان يهوى  
هند بنت عتبة بن ربيع ومات أسفا عليه  
٢٤٢ : ٩ - ١٥ .

مروان بن المصم الجعفي : قتل في معارك  
مع بني عامر ٢٣٩ : ٤ .

١٠١ : ١١ : أبي أن يغني قبل عبدة المنيورية

فيستجاب له ٢٤٥ : ١٠ ، ١١  
يفقد عليه والده ور يفتن ٢٤٥ : ١٥ -  
١٨ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٧  
٢٤٨ : ١ و ٢ ، يبايعه وسى بن هارون  
فيأخذ بدرة نصف ٢٤٨ : ٣ - ١٧ ، يبايعه  
فى ض حكه كل ماله ٢٤٩ : ٤ - ١٩ ، لا لحم  
فيه ولا دم ٢٥٠ : ٤ - ٢٠ ، ٢٥١ : ١ - ١٠ ،  
لا ترضى بشر بقتله ٢٥١ : ١١ - ١٥  
ميون بن هارون : نسخ صاحب الاغنى من  
كتاب بخناه ٢٥٧ : ١٢

(ن)

الناطقة الذبياني : أقبل يريد وق بنى  
قناع فحاص به ناقته ١٢٨ : ١٠ - ١٦  
قال للربيع بن أبى الحقيق يومئذ : أنت أنت من  
الناس ١٢٩ : ٧

ناشرتها اليربوعى : قتل بسجستان فى فتنة ابن  
الزبير ، فرثاه أبو حزاب ٢٥٩ : ٥ - ١٤  
نافع بن علقمة الكزاني : حبس عده يعلى  
الأحول بن مام فى خلافة عمر د الملك بن  
مروان ١٤٧ : ٩ و ١٠

ناب : (جارية البكرية المغنية) : كانت تغنى على  
ابن يحيى بن المنجم و ابراهيم بن المدبر فى  
منزل بعض الوجوه بسر من رأى ١٦٢ : ١٢ -  
١٥ ، فى ٥ ، فى ٥ : مر ابراهيم بن المدبر  
١٢ و ١٦٣ : ٩ - ١٥

نصيب : بنصيب الناس له بيتاً لذو ر بن تولب  
وهو شطرا ٢٧٨ : ١٦ ، ١٦ : ١٧

النضر بن الحارث بن كلدة العبدي : رهنه أبوه  
فى صلح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤  
نظم العمياء : أخت الزبيدي الطنبورى الذى علم

عبادة الغناء على الطنبور ٢٠٨ : ١٣

النعمان بن المنذر : لحق به فى الحيرة البراض  
ابن قيس بن رافع ٥٧ : ٤ - ٦ ، خرج اليه  
مسافر بن أبى عمرو بن أمية يستعينه فى مهر  
هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٤٢ : ٩ و ١٠

نفثة بن الدليل : من الأحابيش ، وه و من بنى  
الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٥٩ : ٥

نفيرة بنت أبى ربيعة بن نهيك بن هلال : أم  
عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب ٥٨ :  
٩ و ١٠

النمر بن تولب : (ترجمته) ٢٧٢ - ٢٨٤  
وتسببه ٢٧٣ : ١ - ٤ ، أبو عمرو بن الهلاء

معروف بن الكمي : أبو الكمي ، شاعر من  
المعرقين فى الشعر ، عتبه لعبد الله بن  
المنصور بن هند ١٤٣ : ٩ - ١٤  
المعللى : غنى بشعر لأبى حفص الشمرى طرنجى  
٤٧ : ١٥

معمربن حبيب : الجمحي : قتل فى رروب  
الفجار الثانى ٧٢ : ٨ و ٩

المغيرة بن سعد : قدم اسماعيل بن عبد الله  
أخو خالد بخبره وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤  
و ١٥ ، خرج على خالد بن عبد الله فعلم وهو  
على المنبر فدهش وتحيير ١٣ : ٦

مفرج بن المرقع : قال يهجو خالد بن عبد الله  
الفسرى عندما حفر نهر العراق ( المبارك )  
٢١ : ١ - ٣

ملاعيم : الاسم : ع = امر بن مالك  
المنذر ابن ماء السماء : نادى خالد بن المنذر  
وعمر بن مسعود بن كلدة ، من بنى أسد ،

فأفقه بابه فقتلها مشرقتة ٨٦ : ٧ - ١٠  
طلب امر ألقيس بن حجر ووجه فى ماله  
جيوشا عندما سار الى الشام يريد قيس

١١٨ : ٦ و ٧ ، أمه لقيط بن زرارة مائة  
من هجائه ١٩٦ : ١٢ - ١٥

مهور بن جهور : شتم عبد الله بن عياش  
الهذاني خالد بن عبد الله فى أمه ٢١ : ١٣  
و ١٤ و ٢٢ : ١٦

المهدى : شاعر أبو حفص فى داره ومع أولاد  
مواليه ٤٤ : ٥ ، اتقاع له المومل بن أميل  
فى حياة أبيه وبعده ٢٤٥ : ٥ ، يفدق عليه

بمئتين ألف درهم ، والمنصور يفتن ٢٤٥ :  
١٥ - ١٨ ، ٢٤٦ : ١ - ١٣ ، انشد قول  
المؤمل ٢٥١ : ١٣ - ١٥ ، مدحه أبو دهمان

الغلابى ٢٥٧ : ٣ ، ضرب أبا العتاهية بسبب  
عذقه عتبة ٢٥٧ : ٤

المهلب بن أبى صفرة : كان يهوس بن هيب  
معه فى حروبه للأزارقة ١٣٥ : ٧ ، ١٣٩ : ٨

موسى بن عمران مائه السلام : بعد وفاته نزل  
أهله بنواحي يشرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد

بعث الجنود من بنى اسرائيل الى العماليق  
فاظهرهم الله عز وجل عليهم فقتلهم جميعا  
الا انهم لا للأرة م ١٠٧ : ١٥ - ١٩

المؤمل ابن أميل : (ترجمته) ٢٤٤ - ٢٥١ ،  
اسمه ونسبه به ٢٤٥ : ١ - ٦ يتغنى العمى

خالد بدون مسلمة بن هشام ، ام ، فعزله عن العراق ١٧ : ٨ و ٩ ، عرض خالد القسرى بأنه خير من النبي صلى الله عليه وسلم ١٨ : ٢ ، كان خالد قريباً منه مكينا : ١٥ فادل وتمرغ عليه ٢٢ : ٣ - ٧ و ٢١ ، كتب لخالد القسرى يقرعه : دما قال : والله ما اماره العراق مما يشرفنى ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، ثم عزله ٢٦ : ١ ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ٢٦ : ٢

هشام بن المغيرة : من الرؤساء فى حرب الفجار الى انى ٥٤ : ٩ طلب البراض بن قيس من بشر بن أبى خازم أن يخبر هشاماً أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، رأس احدى المجازين فى اليوم الأول من أيام الفجار الثانى ٦٠ : ٩ و ١٠ فى شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ ، كان على بنى مخزوم فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٥

هند : امرأة من أهل الحيرة أحبها المؤمل ابن أميل ، وقال فيها قصيدته المشهورة ٢٤٥ : ٧ - ٩ . هند زوجة عبد الله بن العجلان ، طلقها لعقها ، ثم ندم على ذلك فتزوجت غيره فمات أسفاً عليها ٢٣٧ : ٥ و ٦ و ١٠ - ١٨ و ٢٣٨ : ١ - ١٨ ، نعم النذير هند هذ ٢٤٠ : ٣ - ١٤ .

هند : كان عمر بن أبى ربيعة يشرب ٧ : ٦ و ٢٨ : ٧ و ١٣ ، خرجت مع الرباب الى متنزه لهما باءة قيق وصواحبات لهما ٨ : ١٦ و ١٧ فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ١٠ : ٢ .

هند بنت أمراء القيس : كانت مع اله لما نزل على السموى ١١٨ : ١٠ ، فى شعر لأمراء القيس يمدح الله جوعا ١١٩ : ٢ ، صوب عليها لأمراء قبة من آدم ١١٩ : ٥ .

هند بنت عتبة بن ربيعة : تزوجها أبو سفيان بن حرب فمات من أقر بن أبى عمرو بن أمية أسفاً عليها ٢٤٢ : ١٠ - ١٣ .

هودة بن جروم بن نهشل بن دارم : حرق عمرو ابن هند زوجته الحمراء بنت حمزة لأنها من بنى حنظلة ١٩٣ : ١ - ١٠ .

يسميه الكيس ٢٧٣ : ٨ - ١٤ ، يحتل بكتاب نبوى ٢٧٤ : ٦ - ١٦ ، يشكون فى روايته فيضله ٢٧٤ : ١٧ - ١٩ و ٢٧٥ : ١ - ٥ ، مثل من كرمه ٢٧٥ : ٨ - ١٥ ، تخدعه زوجه ٢٧٦ : ١ - ١٧ و ٢٧٧ : ١ ، يشبه حاتما فى شعره ٢٧٧ : ٣ ، أفتى الشعراء ٢٧٧ : ٦ - ٨ ، جمرة تومئيه بولده ٢٧٧ : ١٠ - ١٣ ، شعره بين يدي الرسول ٢٧٩ : ١ - ٤ ، يملو بدعد عن جمرة ٢٧٨ : ١١ - ١٩ ، يرثى جمرة ٢٧٩ : ٥ - ١٢ ، يهذى فى كبره ٢٧٩ : ١٣ - ١٧ و ٢٨٠ : ١ - ٣ ، موازنة بين خرف وخرف ٢٨٠ : ٤ - ٧ ، يرثى أخاه ٢٨٠ : ١٠ - ١٤ ، يتهل بأبياته ٢٨١ : ١ - ١١ ، يعفى بديقه من الدية ويتحده ٢٨١ : ١٢ - ١٦ و ٢٨٢ : ١ - ٣ ، قبة سيه كالذى وصفت النمر بن تولب ٢٨٢ : ٤ - ١٥ و ٢٨٣ : ١ - ١٦ و ٢٨٤ : ١ - ٤ ، يشكو الاشيب ٢٨٤ : ٥ - ٩ ، من توسلاته ٢٨٤ : ١ - ١٤ ، عود الى فتوته ٢٨٤ : ١٥ - ١٧ . نيرة : من بنى من عود بن معتبر ، أخرجهم يلمورون فى قيس يأخذون بأيديهم الى خباء أمهم ليحبوهم ٦٨ : ٥ - ٧ .

#### ( هـ )

هارون بن أحمد بن هشام : كان عند عمرو بن بانة ، وجذر غناء عبدة المانيورية هو ومحمد ابن عمرو بن هادة فى حارة واسد حاق بن ابراهيم المؤمل الى وهى تجهله ثم عرفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٩ و ٢٠٧ : ١ - ٤ و ٢١٠ : ٣ .

هاشم بن سعد الحميرى : أوفد المؤمل بن أميل المحاربى والحسين بن يزيد بن أبى الحكم السلولى الى المهدي فى بيعة ابنه موسى وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦ .

هجر بنت عبيد بن روااس = تفخر بنت عبيد بن ذيل : من بنى تغلب ، أغار على بنى تميم بقتل مقتل ثمان فأصاب نهما كثيرا ولكنه قتل وهو قائم على رأس ركبة ٢٣٣ : ٥ - ١٥ . هشام بن عبد الملك : كان عمر بن زيد جالسا على بابة دم عليه اسماعيل بن عبد الله بن يربد القسرى أخو خالد ١٢ : ١٤ و ١٥ ، بلغه قول خالد لقسرى : ما ابنى يزيد بن



وهو بن معة : كان على ثقة ، فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٣ : ٥ ، أبى المرحوم الح وخالف قومه واندس الى ه وازن ٧١ : ١٢ و ١٣ .

( ي )

يحيى بن خالد : دخل أبو حفص الشطرنجى عايه وعزده ابن جامع ه و يلقى على دنانير صوتا أمره بالقائه عليها ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ : ١ و ٦ .

يحيى بن سعد بن بكر بن مغير العين : غنى فى شهر لابي حفص الشطرنجى ٤٧ : ٣ و ١٤ . يحيى بن مفر : غنى فى شهر لابي حفص الشطرنجى ٤٧ : ٣ و ١٤ و ٢١ . يحيى بن عيسى بن مناره : كانت عريب وعدت جاعة من أهل الأدب والظرف وهو منهم ١٧٢ : ٥ - ١٠ .

يزيد بن أسد بن كرز : من أجداد خالد بن عبد الله ، أدرك الاسلام فأسلم ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية يسيرة ٤ : ٦ - ١٠ ، اس لاه وقدمه مع أبيه على النبى صلى الله عليه وسلم ام ٥ : ١٥ ، خطبته يوم مدين ٦ : ٤ - ١٥ ، أنه أيدعى فى بجيلة ولا تلحقه الى أن مات ١١ : ٤ و ٥ . كان يلقب خطيب الشيطان وكان أكذب الناس فى كل شىء معروفا بذلك ١٢ : ١١ و ١٢ . يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث : ابن عم امرئ القيس ، نزل معه على الله وول ١١٨ . ١٠ ، وخلفه مع ابنته هند ١١٩ : ٩ .

يزيد بن خالد : كان مع أبيه عنده ام بن عبد الملك فالتفت يومها الى ابنه يزيد فقال له : كيف بك يا بنى اذا احتاج اليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال : أواسيهم ولو فى قيص ٢٢ : ٦ ، قتله هشام بن عبد الملك ٢٦ : ١ . يزيد بن عبد المدان : فى يوم الكلاب كان اهل

هوذة بن على : وفد على كسرى وقاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ ٣٣٤ : ٢١ .

( و )

ورقاء بن الحارث : أحد بنى عمرو بن عامر ، قتل يوم الحرية وخمسة نفر ٧٠ : ١٤ و ١٥ ، فى شعر خداس بن زهير ٧١ : ٤ . وصيفة : صار اليه عدة من جوارى المتوكل بعد موته ٢٠١ : ١٨ و ٢٠٢ : ٣ ، هم بقة ل محبوبه لوفائها للمتوكل ٢٠٢ : ١٠ . وعلة الجرمى : من فرسان قضا اعة وانجادهما وشعرائها وشهد الكلاب الثانى فأفلس ، بعد أن أدركه قيس بن عامر م المنقرى ٢١٧ : ١٠ و ١١ ، ٢١٩ : ٧ - ١٤ ، تمثله فى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ١ - ١٥ .

وقاص بن بجير بن جندب : أخو كاس محبوبه صخر بن الجعد وقصته معه ٣١ : ١٧ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤ .

وكيع : أحد بنى الطاغية ، قطع يده رج ل من ربه العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ و ٢ . ولادة بنت الحجل بن عنبسة : أم على بن عبد الله ابن جعفر ٢٢٣ : ٣ .

الوليد بن حنيفة = أبو حزابة

الوليد بن المغيرة : طلب الى راض بن قيس من بشر بن أبى خازم أن يخبره أنه قتل عروة الرجال ٥٨ : ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، فى شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ .

الوليد بن يزيد : حفر بئرا بين ننية ذى طوى وثنية الحجون فكان خالد بن عبد الله القسرى ينقل ماءها فيوضع فى وض الى جنب زمزم ليرى الناس فضلها ١٨ : ٥ و ٦ ، دخل عليه حه اد الراوية وهو مصطحح وبين يديه من يغنونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه ١٠١ : ٦ - ١٤ .

- اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك  
يقال لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ٩ و ١٠ .
- يزيد بن المأمور : في يوم الكلاب كان أهل اليمن  
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال  
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن مخزوم : في يوم الكلاب كان أهل اليمن  
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال  
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن معاوية : هو أحد ملوك طليحة الطليحات  
الخزاعي على سجدته ٢٦٠ : ١٠ ، قيل لأبي  
حزابة ، لو أتيتك له رضى لك وشرفك فأبى  
الوقوف ببابه ، ثم يقف ، فلا يصل إليه ٢٦١ :  
١٧ و ٢٦٤ : ١ - ١٥ و ٢٦٥ : ١ و ٢ .
- يزيد بن المهدي : كان عند سليمان بن عبد الملك  
وتشفع لتخفيفه ، قطع بين خالد بن عبد الله
- القيسرى إلى أن أمر سليمان بشره مائة سوط  
١٩ : ١٢ ، في ش. من للفرزدق ٢٠ : ٧ ،  
انصرف العديل عن باب الحجاج إليه ومدحه  
وهجا الحجاج فأمر له بنو بني ألف درهم  
٣٣٠ : ١٣ - ١٩ و ٣٣١ : ١ - ١٥ .
- يزيد بن هوبر : في يوم الكلاب كان أهل اليمن  
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال  
اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يشكر : لقب رالان ، جد يعلى الأحول ١٤٧ : ٢  
و ٣ .
- يعلى الأحول : (ترجمته) ١٤٦ - ١٤٩ ، ١٤٧ : ٤  
ونسبه ١٤٧ : ١ - ٤ ، ش. امر فاتك خليع  
١٤٧ : ٥ و ٦ ، يسلمه قومه إلى الحاكم ١٤٧ :  
٧ - ١٥ قص. يذته في سجنه ١٤٨ : ١ - ١٠  
١٤٩ : ١ - ٩ .
- يوسف ، بن عمر : مدحه الكندي ١٣ : ٦ و ٧ .

## فهرس الأهم والقبايل والجماعات

(أ)

آل الحضرمي : حبس خالد بن عبد الله القسري  
في دورهم بمش التابعين ١٧ : ١٠ .  
آل ضبة : قبيلة مسعود بن سالم بن أبي ساهي  
الذي مدحه ربيعة بن مقروم ، عندما خاضه من  
الأوس ١٠٠ : ٢ .  
آل عامر = بنو عامر

آل عقر : في شعر جعدة بن عبد الله الخزاعي  
٩ : ٥ .

آل علي بن أبي طالب : يسكنون . ويقة قرب  
المدينة ٢٨٢ : ٦ و ١٦ .

آل فقيس : في شعر معروف بن الكعبي ١٤٣ :  
١١ و ١٨ .

آل مروان : في شعر مالك بن الريب ٢٩١ : ٥  
آل نصر : يغزو ملوكهم اياما ٣٥٥ : ١٠  
آل هوزة : في مديح العدیل لبنی بكر ٣٣٤ :  
١٣ .

الأحابيش : من بنى الحارث بن عبد مناة بن  
كنانة ، وسوا بذلك لأنهم تحالفوا على أن  
يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حبيش  
٥٩ : ٤ و ٥ و ١٦ ، تجوع منهم ٢ .  
وقريش بأسرها وبنو عبد مناة في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ - ٣ و ٦٣ :  
٢ .

أحمس : في شعر لأسد بن كرز ٢ : ١٤ ، منهم  
حي عاون كرز بن عامر على الإقامة في بجيلة  
١٠ : ١٦ .

الأزد : تفرقت عند انفجار سيل العرم ١٠٧ : ٦  
و ١١٠ : ٦ .

أزد شنوءة : نزلوا السراة ١١٠ : ٨ .  
أزد عمان : نزلوا بقصر عمان الجديد ١١٠ : ١٣ .

منهم جواس بن حبان ١٤٦ : ٧ .  
الأساورة : أمد بجيش منهم انو شروان المنذر بن  
ماء السوءاء ١١٨ : ٧ .

أقزل : في شعر لأسد بن كرز ٣ : ١٣ .  
الأقيال : من حمير ، قوم حسان بن تبع ٣١٦ : ٦

الأنصار : منهم رجال - دث عنهم أبي الزناد عن  
أبيه ١٢٤ : ١٠ و ١١ .

أهل الشام : منهم رجال س . مع قول خالد بن  
عبد الله القسري في مشام بن عبد الملك :  
ابن السوءاء ٢٢ : ٩ .

أهل مارب : أرسل الله عليهم سيل العرم ، وهم  
الأزد ١١٠ : ٦ .

أهل نجد : أراد المنذر بن المنذر أن يجيز عليهم  
عليهم ٥٧ : ١١ و ١٢ .

أهل هجر = هجر  
الأوس : نزلوا بيثرب عند انفجار سيل العرم  
١٠٧ : ٦ و ٧ و ١١٠ : ١٤ و ١٥ و ١١١ : ٢  
و ٦ .

أياد : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوش .  
كطاب ، امرئ القيس ١١٨ : ٦ ، اجذبت بلادهم  
فارتحوا حتى نزلوا بسوءاء ونواحيها ٣٥٥ :  
٦ و ٧ .

(ب)

بحير : مولاهم عبد العزيز بن يسار ، باع الدقيق  
الى عكرمة بن ربعي البكري ٣٤٢ : ١ بجيلة .  
أيسر ، برجل وانه ، هي امرأة قد اختار ،  
في نه بها ١ : ٨ - ١٦ و ٢٠ ، كرز يدعى  
في الجاهلية رب بجيلة ٢٢ : ٩ .

قسر بطن من بجيلة ٢ : ٢١ ، نزل فيهم كرز  
ابن عامر وابنه أسد ، فأقام مدة ثم ادعى اليهم  
١٠ : ١٦ ، في شعر للفرزدق ١٧٠ : ٤ ، في  
كتابة مشام بن عبد الملك الى خالد بن عبد الله  
القسري يقرعه ٢٥ : ١٥ .

البراجم : بطن من بنى حنابلة ١٩٢ : ٩ و ١٢ .  
بكر بن وائل : لجأ اليهم العدیل لمالج الحجاج في  
طايه ٣٣١ : ١٦ و ١٧ ، استوهبوا العدیل من  
الحجاج ٣٣٢ : ١ - ١٠ ، شاعرهم العدیل  
ابن الفرخ ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، في شعر للفرزدق  
٣٤٣ : ١٤ ، كان لهم من يقال له ذو الكعبين  
أو ذو الكعبات ٣٣٥ : ٨ .

بنو آكل المرار : توارث ملوكهم أدرار كانت لابن  
امرئ القيس ملك عن ملك ١١٨ : ٩ و ١٠ .  
بنو الأزرق : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ :  
١٣ .  
بنو أسد : كان عبيد بن الأبرص شاعرهم ٨٢ :  
٧ ، اجتهدواهم بعد قتالهم حجر بن عمرو  
والدمري القيس ليملأوا ابنه الدية ٨٢ : ٩  
- ١٥ ، سافر عبيد بن الأبرص في ركب منهم  
٨٥ : ٥ - ١٦ ، منهم رجل تزوج من امرأة بنت  
عم بن عبيد بن مسعود ، ١٣٥ : ١٠ .  
بنو أسد بن خزيمه : كان فيهم كرز بن عامر جد  
خالد بن عبد الله وتزوج مولاة لهم ية آل  
لها زرنب ١٠ : ١١ و ١٣ ، قتله خدش  
الكندي رجلا منهم ١٤ : ٦ ، استغاثت بهم  
كنانة فلم يثبوتوها ولم يذهبوا الفجار ٦١ : ٩  
و ١٠ و ٢٤ .  
بنو إسرائيل : كان العماليق يسكنون المدينة  
قباهم ١٠٧ : ١١ .  
بنو أمية : منهم وذهم اسماعيل بن خالد بن  
عبد الله القسري في مجلس الملك فاح ١٨ :  
١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، مدحهم أبو - زابة في  
شخص طلحة الطلحات ٢٦٣ : ١١ .  
بنو أنية : حتى من بني ١٠٩ : ١١ .  
بنو البكاء : منهم سامة بن اسماعيل وكان على  
بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جرير  
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٧ : ٦٣ .  
بنو بكر : في شهر للبراض بن قيس بن رافع  
٥٨ : ٣ و ١٧ و ١٨ ، كانوا مع قريش في  
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ ،  
مدح العديل بن الفرخ لهم ٣٣٤ : ١٠ .  
بنو بكر بن مناة : منهم وسائر بطون كنانة  
بالهرب في اليوم الرابع ، يوم عكاظ ٦٦ : ١٠  
و ١١ .  
بنو بهدل : من قبائل بني إسرائيل وكانوا  
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .  
بنو تغاب : منهم رجل يقال له الهذيل ، أغار  
على بني تميم بقتل عثمان فأصاب أعما  
كثيرا ٢٣٣ : ٥ و ٦ .  
بنو تميم : استغاثت بهم كنانة فلم تغتهم ولم  
يشهروا الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٦ ، تداءت

في يوم الكلاب : يا آل كعب ، فتنادى آل  
اليمن : يا آل كعب ، فتنادوا : يا آل الحارث ،  
فتنادى أهل اليمن : يا آل الحارث فتنادوا :  
يا آل مقاعس ٢٣١ : ١ - ٥ ، رحل اليهم زهير  
ابن عروة المازني الملقب بالهذيل كعب : ٤ ،  
غاضب ، قومه في شيء ذمه منهم ٢٧٠ : ٨ ،  
منهم مرة بن محكان ٣٢٢ : ١٢ .  
بنو تميم بن مرة : كانوا مع قريش في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤ .  
بنو ثعلبة : من قبائل بني إسرائيل وكانوا  
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .  
بنو جرير بن محارب : كانوا مع هوازن في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .  
بنو جرير بن بكر بن هوازن : كان لرجل منهم  
دين علي رجل من بني كنانة فكان اليوم الثالث  
من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ، رأسهم  
الملك بن الحارث في اليوم الأول من أيام  
الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣ ، كانوا مع  
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٣ : ٥ .  
بنو جلان : في شعر العديل لما هجا جرثومة العنزي  
الجلاني ٣٢٩ : ٧ .  
بنو جوح : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من  
الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .  
بنو الحارث : منهم حسان بن وقاف وديار ،  
ركبا مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية  
٣٣٨ : ٩ .  
بنو الحارث بن ربيعة : ألهم خالد بن هوذة  
٦٣ : ٧ .  
بنو الحارث بن فهر : كانوا مع قريش في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٨ .  
بنو الحارث بن عبد مناة : ابن كنانة : منهم  
الأحابي ٥٩ : ٤ و ٥ .  
بنو الحارث : كان بنو مرارة في موضعهم ١٠٩ :  
٩ .  
بنو حرب : في شعر لأبي حزابة ٢٦٤ : ١٤ .  
بنو الحرمان : حتى من اليمن ١٠٩ : ١٠ و ١١ .  
بنو الحرير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ :  
بنو حنبل : بنو عم دنية لزهير بن عروة المازني ،  
وقال يثرب وقهم ٢٧٠ : ١٠ - ١٢ : ٢٧١ .  
١ - ٩ .

بنو سائلة : آل عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة رجل ١٩٢ : ٤ .  
 بنو خ زاعة بن مازن : منهم بشر بن كهم ، وتزوج عبد الله بن عامر بن كريز منهم ٢٣٤ : ٢ و ٣ .  
 بنو خاتم : نزلت عليهم عائشة بالبصرة ٢٦٣ : ١٠ .  
 بنو خناعة بن سعد بن هذيل : من بني الرمضاء ٣٤٥ : ٥ و ٦ .  
 بنو خنيس : منهم ع - رو بن أبي عمارة الأزدي ١٤٦ : ٦ و ١٧ .  
 بنو الدليل : شرب فيهم البراض بن قيس بن رافع فخلعوه ٥٧ : ١ .  
 بنو دبيع : منهم مرة بن مح كان وابو البكر ٣٢١ : ٧ .  
 بنو الرشيد : كانوا يزورون أبا حفص الشطرنجي ويأتون به فمرض فعادوه جميعاً سوى أبا عيسى بن الرشيد ٤٩ : ١٠ .  
 بنو الرمضاء : منهم بنو خناعة بن سعد بن هذيل ٣٤٥ : ٥ و ٦ .  
 بنو زعورا : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .  
 بنو الزنية : هم بنو مالك بن ثعلبة ٨٢ : ٥ و ٦ .  
 بنو زهرة : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .  
 بنو زهير بن أقيس : حي من عكل ، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام مع النمر بن تولب ٢٧٤ : ٩ - ١٩ .  
 بنو زيد : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .  
 بنو سالم بن عوف : في شعر مالك بن العجلان ١١٤ : ١٥ .  
 بنو سحمة : كان قوم من سحمة عرضوا لجار لاسد بن كرز فاطردوا ابلاله ، فواقع بهم أسد وقعة عمانية في الجاهلية ٣ : ٣ و ٨ .  
 بنو الرقعة ١١ : ٢ و ٣ .  
 بنو سعد : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ : ١٣ .  
 لهم ماء الزهيم ٢٨٩ : ١٩ .  
 بنو سعد بن مالك : سرقوا ثياب ابن فهد .  
 وثياب جوزاء جاريته ، فاستعدى قومه عليهم

٢٣٤ : ١٢ - ١٥ ، ٢٣٥ : ٦ .  
 بنو سفيان : نفر من قوم جهيل بن عبد الله بن معمر ، يثأرون من جواس ١٥٢ : ١ - ٣ ، في شعر جواس ١٥٢ : ٩ .  
 بنو ساهم : في شعر خدش بن زهير ٧٠ : ٩ .  
 بنو ساهم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ .  
 بنو الشظية : حي من غسان ١٠٩ : ١٢ .  
 بنو شيبان : أتاهاهم أقيط بن زارة وابن خاله القراد بن إهاب ليخطب ، في ذي الجدين ١٩٥ : ٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، منهم درماء أم العديل ابن الفرخ ٣٢٧ : ١٣ و ١٤ ، أتاهاهم العديل لمالنج الحجاج في ملاب ٣٣١ : ١٧ .  
 بنو شيبه : كانوا يقومون بصدانة الكعبة ١٩ : ٢٠ .  
 بنو سبير بن يربوع : تجالس نسوة منهم عبد بنى الحساس ٣٠٧ : ١٣ - ١٥ .  
 بنو شمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : منهم البراض بن قيس بن رافع الكبير الفاسقي فخلعوه وتبرعوا منه ٥٦ : ١٩ ، ٥٧ : ١ ، ٥٩ : ٣ .  
 بنو الطاغية : منهم وكيع الذي قطع يده رجل من رها . العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ .  
 بنو طهية : منهم قوم وهيتهم عبد شمس كرز بن عامر ، جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ .  
 بنو عامر : منهم امرأة جهامة وسيرة كانت في سوق عكاظ وتسيرت في حرب اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، رأسهم قيس عامر بن مالك ( ملاعب ) الأسنة ) في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠ ، في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٢ ، كانت بينهم وبين فهد مغاورات وصفها عبد الله بن العجلان ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ .  
 ٢٣٩ : ١ - ٨ .  
 بنو عامر بن ربيعة : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .  
 بنو عامر بن لؤي : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٧ .  
 بنو عبد الدار : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .  
 بنو عبد شمس : كان عايبها ولها حرب بن أمية

بنو فهم : كان يغزوها عمرو ذو الـ كلب غزوا  
منهم ٣٥١ : ٨ ، وأحب منهم امرأة يقال  
لها أم جليحة وأحبته ٣٥١ : ١٣ و ١٤ .

بنو قريظة : منهم أوس بن ذبي اليهودي ١٠٧ :  
٣ ، هم وبنو النضير يقال لهم الكاهنان ١٠٧ :  
٤ ، هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل  
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ ، من قبائل بني  
اسرائيل . كان المدينة حين نزلها الأوس  
والخزرج ١٠٩ : ٧ .

بنو قشير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ .  
بنو قطن : في شحر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٤  
و ١٠١ : ٢ .

بنو قيس بن سعد : قالت للفرخ أبي العديل :  
أنهم قف قومك وأعلمهم حقهم ، فأسرته بنو  
الطاغية ٣٣٨ : ٨ ، حرب اليهم العديل لما قال  
الشعر يفخر بقطاع انف جبار ويد وكبح ٢٣٨ :  
٢ و ٣ و ١٤ ، في شعر العديل ٢٣٩ : ١ .  
بنو قينقاع : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة  
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو كريض : في شعر أعشى همدان ١٥ : ٧  
بنو كلاب : في شعر للبراض بن قيس بن رافع  
٥٨ : ٤ و ٢٠ ، هم ، بقتل عامر بن يزيد بن  
المولح بن يميم الكندي ، انى فمئتهم بنو نعيم  
أخواله ٦١ : ٧ - ٩ .

بنو كليب بن يربوع : منهم فاشرة الربوعى الذى  
قتل بسجستان فى فتنة ابن الزبير ٢٥٩ :  
٥ و ٦ .

بنو كنانة : كان شهاب بن قريش ذوى  
غرام فرأوا امرأة من بنى عامر فى شحر وق  
عكاظ فأتافوا بها وكانوا شهباء فى حرب  
اليوم الثانى من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ -  
١٣ ، ١٥٦ : ١ - ٤ ، كان لرجل من بنى  
جشم دين على رجل منهم فلواه به فكان اليوم  
الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ،  
أراد البراض بن قيس بن رافع أن يجيز طمية  
الزبيد بن المنذر عليهم ٥٧ : ١١ .

بنو لحيان : من خزاعة ٥٩ : ٥ .  
بنو مازن : منهم زهير بن عروة المازنى الملقب  
بالسكب ٢٧٠ : ٧ .

بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : لهم  
مأوىة قال له شهاب ٢٣٣ : ٦ .

فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٠ ،  
منهم عبد الله بن على بن عدى والى سجستان  
٢٦١ : ٣ .

بنو عبد الله بن دارم : منهم سويد بن ربيعة بن  
زيد وكانت عنده ابنة زرار بن عدس فولدت  
له سبعة غلمة ١٩٠ : ١٣ .

بنو عكرمة : منهم عكرمة بن قريش  
والأحباب فى اليوم الثانى من الفجار الثانى  
٦٢ : ١ - ٣ .

بنو عجل : من بكر بن وائل ، أتاهم العديل لما  
لج الحجاج فى مالهم ٣٣٢ : ١ ، وجه اليهم  
الحجاج جيشا يقاتل العديل حين هرب منه  
٣٣٦ : ١١ ، منهم رجل يقال له جبار أصاب  
أنفه رجل من رمل العديل من بنى العكابة  
٣٣٧ : ٨ .

بنو العجلان : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٨ : ٢٠ .  
بنو عدى : كانوا مع قريش فى اليوم الثانى  
من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦ .  
بنو عدى بن أخزم هم رمل حاتم بن عبد الله ،  
أسرهم عمرو بن عبد أناسا كثيرين ١٩٠ :  
٣ - ٦ .

بنو عدى بن الدليل : كانت على ماء الأطواء ٣٤٦  
٧ .

بنو العكابة : رمل العديل ، منهم رجل أصاب  
أنفه رجل من بنى عجل يقال له جبار ٣٣٧ :  
٨ .

بنو عكرمة : من قبائل بني اسرائيل ، كانت  
تكن المدينة حين نزلها الأوس والخزرج  
١٠٩ : ٦ .

بنو عكوة = بنو عكرمة  
بنو العكوة : فى شحر الربيع بن أبى الحقيق  
١٣٠ : ٤ .

بنو عوف : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة  
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .  
بنو غفار بن مالك : منهم بدر بن معشر الغفارى  
صاحب الشرارة الأولى فى حرب الفجار ٥٤ :  
١٣ .

بنو الفصيص : من قبائل بني اسرائيل . كان  
المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧  
بنو فهد : قوم عبد الله بن العجلان وزوجته  
عند ٢٣٧ : ١٠ - ١٨ .

بنو الملوح بن يامر بن ايض : اسحق القتل بينهم  
آخر نهار اليوم الخامس من الفجار الثاني  
٧٢ : ٦ .

بنو منبه : حي من اوس ، عاون كرز بن عامر  
على الاقامة في بيوتهم ١١ : ١ .  
بنو النجار : في شمر الربيع بن أبي الدقيق  
١٣٠ : ٤ و ٩ .

بنو نصر بن معاوية : منهم رجل يقال له الأصغر  
ابن مازن بن أوس بن النابغة ، ضرب رجلاً  
بدر بن معشر بالسيوف ، في سوق عكاظ ٥٥ :  
٣ ، رأسهم سبع بن ربيعة النمر في اليوم  
الأول من أيام الحج ، في الثاني ٦٠ : ١٢ ،  
كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٣ : ٣ و ٤ .

بنو النضير : هم وبنو قريظة يقال لهم : الكاهنان  
١٠٧ : ٣ و ٤ ، هربوا إلى من بالبحر من  
بنو إسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٤ ، من  
قبائل بني إسرائيل ، وكانوا يذكرون المدينة  
١٠٩ : ٧ ، قيل : إن كعب بن الأشرف منه  
١٣٢ : ٤ .

بنو نهم : = بنو ههم .  
بنو نهم : في شمر لبني بن ربيعة يحض على  
الماء ، بدم عروة الرحال بن عتبة حين قتله  
٥٨ : ١١ أخوال عامر بن يزيد بن الملوح بن  
يهر الكنانى ، وكان ينزل فيهم فهدمهم فهدم بنو  
كلاب بقتله فهدمهم ٦١ : ٧ - ٩ ، استعانت  
بهم كنانة فلم تفرهم ، ولم يشهد بنو نهم  
الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ ، أسد بنان بهم وعلة  
الجرمي عندما قتله فهدم أخاه ٢١٩ : ٢ ، منهم  
رجل تزوج هند التي كانت تحت عبد الله بن  
الجلان ٢٣٨ : ٢ و ٤ .

بنو نهم : لهم فرس كريم يعرف بالصريح  
٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .

بنو نوفل بن عبد مناف : كانوا مع قريش في  
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ .  
بنو نوفل بن عبد مناف : حاقهم - ويد بن  
ربيعة بعد أن قتله مالك بن المنذر بن ماء  
السوء ١٩٠ : ١٧ .

بنو هاشم : كان عليهم وبني المطالب وأههم .  
الزبير بن عبد المطالب ، في اليوم الثاني من  
الفجار الثاني ٦٢ : ٧ ، لم يشهد الفجار منها

بنو مالك بن ثعلبة : منهم رجل منع عبيد بن  
الأبرص عن الماء وجبهه ٨١ : ١٤ ، كان يقال  
لهم بنو الزنية ٨٢ : ٥ و ٦ .

بنو محمر : من قبائل بني إسرائيل . كان المدينة  
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو مخزوم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من  
الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ ، مع عمر بن  
الخطاب . منهم يمين على خالد بن الوليد  
٩٣ : ١١ و ١٢ .

بنو مدركة بن خندف : في شمر بدر بن معشر  
الخفاري ٥٤ : ١٦ .

بنو مدلج : قتلوا عبيد بن عوف ابن كنانى ٧٢ :  
٤ .

بنو مدلج بن مرة : كانت بنو عدى بن الدليل على  
ماء الأطواء ، فأقبل الأعمى يهشي متلثماً رويداً  
مشتتلاً فقال بعض القوم : من ترون الرجل ؟  
فقالوا : نراه بعض بني مدلج بن مرة ٣٤٦ :  
١٠ .

بنو مرانة : كانوا في موضع بني حارثة وكان  
لهم الأطم الذي يقال له : الخال ١٠٩ : ٩ .  
بنو مرثد : حي من بني ١٠٩ : ١١ .

بنو مزينة : منهم رجل كان جاراً لأبي المطلب  
الشاعر وهو أخوهم ، فقتل صخر الغي هذا  
الرجل ٣٤٥ : ٦ .

بنو المصاض : في شمر الربيع بن ضبع يمدح  
السوء ١١٨ : ١٤ .

بنو المطلق : من خزاعة ، نذرت به صخر الغي  
فأحاطوا به حتى قتلوه ٣٤٨ : ١٠ - ١٦ ،  
٣٤٩ : ١ - ٦ .

بنو المضاض : في شمر الربيع بن ضبع يمدح  
السوء ١١٨ : ١٤ و ٢٠ .

بنو سطروق : من العماليق ساكني المدينة ١٠٧ :  
١٣ .

بنو المطالب : كان عليهم وبني هاشم ولهم الزبير  
ابن عبد المطالب ، في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ٧ .

بنو معة : أوية : حي من بني سليم ثم من بني  
الحارث بن بهثة ١٠٩ : ١١ و ١٢ ، في شمر  
صخر الغي ٣٤٨ : ١٣ .

بنو المغيرة : هبوا وأبلاوا بلادهم : في اليوم  
الرابع يوم عكاظ ٦٦ : ١٢ .

( ح )

حمر : خللت امرا القيس بعد اية  
على أنهم بنو أسد وكراهة آه  
وتفرقوا عنه فلجأ الى السوء  
٩ .

( خ )

ختم : من بني أنمار ، انفرد في  
سنة ، ولم تتخذ له يجيلة ١  
و ١٩ ، في شعر لاسد بن كرم  
خزاعة : منهم بنو لحيان ٥٩ : ٥  
مر ١١٠ : ١٠ .

الخزرج : رج قيس بن الحظاء  
عليهم ٢ : ٤ و ٥ ، نزلوا بغير  
سنة يل العرم ١٠٧ : ٦ و ٧  
و ١٥ ، ١١١ : ٢ و ٦ .

( و )

ربيعة : كانت مجتمة على مالك  
كاجتماعها على كليب ، في حياته  
فلحق مال زياد الذي كان يه  
من البصرة ٣٣٩ : ١٠ - ١٩

الروم : ظهرت على بني اسرائيل  
١٠٨ : ١٠ ، قدم أبو حردابة  
الروم ٢٩٨ : ١٥ و ١٦ .

( س )

سخينة : لقب ، يطلق على قریش ،  
خدش بن زهير ٦٠ : ١٥ ،  
رجل من قيس وعبد الملك بن  
سعد بن بكر : كانوا مع هوازن في  
من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ .  
سليم : في شعر ضرار بن الخطاب  
٩ و ١١ .

( ش )

شيبان : في شعر حنظلة بن  
١٠ و ١٢ .

( ص )

الص : ناجية : كانت دستبي من تروا  
٥ و ١٩ .

غير الزبير بن عبد المطلب ٧٣ : ٦ .  
بنو حنظلة : من العماليق من اكنى المدينة ١٠٧ :  
١٣ .

بنو هلال : في شعر ابيد بن ربيعة يدخس على  
المطلب ، بدم عروة الرجال بن عتبة حين قتل  
٥٨ : ١١ ، لهم مزارع ونخيل في قرية مران  
العراق ، وهي كثيرة العيون والآبار ٣٣٢ :  
٢٠ ، لهم فحل من الخيل تنسب اليه الخيل  
الأعوجيات ٣٣٥ : ١٨ .

بنو هلال بن عامر بن مضر : كانوا مع  
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :  
٨ .

بنو الوحي : اغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١  
و ١٦ .

بنو يشكر : من بكر بن وائل ، اتاهم العديل  
لما لج الحجاج في ماله ٣٣٢ : ١ .  
بهذل : هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل  
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ .

بهاء : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش  
يطلب امرا القيس ١١٨ : ٦ .

( ت )

تيم : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ٣  
تنوخ : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش  
يطلب امرا القيس ١١٨ : ٦ .

( ث )

ثعلبة بن حنظلة : في شعر العديل ٣٣٥ : ٣  
و ١٢ .

ثقيف : ادم بن كرز ومعه رجل منهم ٤ :  
١١ ، لهم نخل وأموال في بين النخلة والطائف  
عشرة أميال حيث كانت ام سوق عكاظ  
٥٧ : ٨ - ١٠ ، رأسهم مود بن سهم في  
اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ،  
كانت مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٣ : ٥ ، في شعر ضرار بن الخطاب  
الفهري ٦٩ : ١٣ .

( ج )

جرم : كان يبدو منهم قيس بن عيلان بنو حنظلة  
١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .



٤ : د الله القسرى ١٩ : ٩ و ١٠ ، هزمت  
قيسراً في حروب الفجار ٥٣ : ٧ ، ٥٤ : ٦ ،  
كان ش. باب منهم ومن بني كنانة ذوى غرام  
فأروا امرأة من بني عامر في ش. وق عكاظ  
فاطافوا بها وكذبوا ش. بها في اليوم الثاني من  
أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١  
- ٤ ، أناها البراض بن قيس بن رافع فذل  
على حرب بن أمية وحالفه ٥٧ : ١ و ٥ ،  
تبعه ، وكذا أنه بأسرها وينو عبادة  
والأحاديث في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٢ : ١ - ٣ ، هوازن تسببها وترجع كفتها  
٦٣ : ١٠ - ١٣ ، في شعر خدش بن زهير  
٧٠ : ٣ و ١٠ ، جاء منهم رجل إلى الفريض  
يسأله عن صوت يغنيه آياه ٣٢٣ : ٤ و ٥ .  
قريم : حى من هذيل ، في ش. مر من شعر الفى  
٣٤٩ : ٣ و ١٤ .

قسر : بطن من بجيلة ٢ : ٨ و ٢١ ، في ش. مر  
لأسد بن كرز ٣ : ١٣ ، في شعر أبيجير بن  
ربيعة المدنى ١١ : ١٣ و ١٧ ، في حديث  
بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز وبين  
أبي موسى بن تميم ١٢ : ٢ ، في ش. مر  
للفردق يهجو خالد بن ع. د الله القسرى  
١٩ : ٩ ، ٢٠ : ٤ .

قسي : كانت رايها العقاب مع حرب بن أمية في  
اليوم الأول من الفجار الثاني ٦٠ : ١٣ .  
قشاعة : نافرها جرير بن عبد الله ٥ : ٤ و ١٨  
قيس : خاف البراض بن قيس بن رافع أن يسل  
اليهم ش. ر قتله لمرودة الرحال فيكته وه  
يقتلوا به رجلا عليه ٥٩ : ١ ، تدور الدائرة  
عليهم حيث هاجم عليها قريش وكنانة ٦٧ :  
٥ - ١٠ .

قيس عيلان : قالت : قد فجرنا ، لما انهزم في  
حروب الفجار ٥٣ : ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ٦ .

#### ( ك )

كعب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .  
كلاب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .  
كلب : كان يبدو منهم بنو ع. بنو نواحي

#### ( ق )

خمرة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٦ .

#### ( ط )

طيس : منها حنظلة بن أبي عفراء ( أو ابن أبي  
عفر ) ، وفد على المنذر في يوم يؤسه ٨٩ :  
٢ - ١٤ ، زعم ابن حبيب أن كعب بن الأشرف  
منها ١٣٢ : ٢ ، حدث عن أشياخهم هشام بن  
الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .  
هشام بن الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .

#### ( ع )

عبد الله : ظفرت بكرز بن عامر جد خالد بن  
عبد الله وكان أبى من يهود تيماء ١٠ : ٩ .  
عبد القيس : موالى كرز بن عامر جد خالد بن  
عبد الله ١٠ : ٨ و ٩ ، في شعر أبيجير بن  
ربيعة المدنى ١١ : ١٣ ، في شعر لابي موسى  
ابن تميم ١٢ : ٩ ، منهم جار كان له تبة بن  
مرداس ٢٢٨ : ٦ .

عدوان : رأسهم كدام بن عمير في اليوم الأول من  
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ، منها رجل أش. ل  
عمراً ذا الكلب فأنطا الطريق فهلك ٣٥١ :  
١٩ ، ٣٥٢ : ١ و ٢ .

عذرة : كان يبدو منهم بنو ع. بنو نواحي  
الشم ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

العاليق : كانوا يسكنون المدينة قبل ل بني  
اسرائيل ١٠٧ : ١٢ .  
العنيس : في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ :  
١٤ و ٢٢ .

#### ( غ )

غسان : في شعر مبيد بن الأبرص ٨٣ : ١٢ ،  
سكنوا بصرى والحفير من أرض الشام ١١٠ :  
١١ و ١٢ ، منها أم الله وهمل ١١٧ : ١٠ .

#### ( ف )

فهم : رأسهم كدام بن عمير في اليوم الأول من  
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

#### ( ق )

قحطان : في ش. مر لابي موسى بن تميم ١٢ :  
٩ ، منهم امرؤ القيس ٨٢ : ١٤ .  
قريش : في ش. مر للفردق يهجو خالد بن

هوازن : منها رجل يدعى ابن همدان قال شعرا  
يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ ، منهم عروة الرحال  
ابن عتبة ٥٧ : ١٣ ، ٥٩ : ٢ ، طاب ، رب  
ابن أمية من عبد الله بن جدعان أن يحبس  
قبله سلاها ٥٩ : ١٣ و ٢٢ ، يخبعها عبد الله  
ابن جدعان وحرب بن أمية ومثله أم والوليد  
ابني المغيرة فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣  
و ١٦ ، خرجت لقتالهم ٦٢ : ٤ ، خرجت اليوم  
الثاني من الفج ار الثاني ولم تخرج معهم  
كلاب ولا كلب ، ٦٢ : ٤ و ٥ ، كان معها كثير  
من الباطون والأحياء ٦٣ : ٣ ، تسبق قريش  
وترجع كفتها ٦٣ : ١٠ - ١٣ في شعر ضرار  
ابن الخطاب ألفهري ٦٩ : ٨ ، في شعر خدأش بن  
زهير ٧٠ : ٩

( و )

وائل : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ١٣ ،  
مدهم العديل ٣٣٣ : ٨ - ١١

( ي )

يذكر بن بكر بن وائل : في شعر العديل ٣٣٥ :  
٤ و ١٣ اليمانية : سألت عبد الملك في عبد الله  
ابن يزيد لما أمن الناس عام الجماعة ٦ : ١٧ -  
١٨

يهود تيماء : أم ل كرز بن عامر جد خالد بن  
عبد الله ثم أبى منهم ١٠ : ٨ و ٩ ، قوم  
عبد الله بن يزيد أسد بن كرز ، ١٢ : ٤

العام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩  
كنانة : استوت بنى أسد وبنى نمير واستغاثوا  
بهم فلم تنههم ، ولم يشهد الفجار أحد من  
هذين الحين ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٤ ، تجرعت  
وقريش بأسرها وبنو عبد الله : الأحابيش  
في اليوم الثاني من الفج ار الثاني ٦٢ : ١  
و ٣

كهولس : أبو حى من ربيعة ٢٦٨ : ١٤ و ٢٠  
كندة : في شعر مريد بن الأبرص ٨٣ : ٧

( ل )

لجيم بن مريد بن وائل : في مدح العديل لهم  
٣٣٤ : ١٢ و ٢٠  
لخم : منهم رجل مع عبد الله بن عياش الهذلي  
ثم خالد بن عبد الله القسري في أيام  
منصور بن جهور ٢١٠ : ١٣ ، لهم فرس كريم  
يعرف بالصريح ٣٣٥ : ٨ و ١٩

( م )

مضر : في شعر لأبى موسى بن نصير ١٢ : ٩ ،  
كان سديها يجيز الطية الزماني بن المذذر  
فتباع في سوق عكاظ ٥٧ : ٦ و ٧

( ن )

نزار : في شعر لأبى موسى بن نصير ١٢ : ٩  
نهد : قتات أخ لوعلة الجرمي ٢١٩ : ١

هذيل : جماعة من شعرائها يختلفون في قبيدة  
فيرويا منهم أمم آخر الفى ويروياهم  
لهمرو ذى الكلب ٣٤٤ : ٨

## فهرس أسماء الأماكن

(أ)

- الأبلق ١١٧ : ١١ و ١٤ ، ١١٨ ، ٤ و ١٤ .  
أبيان ١٤٨ : ٥ و ١٦ .  
أنال ٩٥ : ٦ و ١٤  
الأحساء ٢٩١ : ١٥  
الأحص = الأحض  
الأبن ١٣٨ : ٤  
الأدمى ٢٩١ : ٤ و ١٦  
الاراك ٦١ : ٢  
الاطواء ٣٤٦ : ٢١  
أم الجعلان = زمزم  
أملج ١٤٨ : ٦ و ١٨  
انجمل ٣٣٤ : ٩ و ٢٢  
انطاكية ١٧٦ : ١٦  
انقرة ٣٥٨ : ١٥ و ١٦  
أواردة ٥٧ : ١٦ ، ١٩٢ : ٦ و ٧  
أود ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤

(ب)

- بارق ٣٥٥ : ٩ و ١٨  
البتن ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١  
البحرين ١١ : ٣ ، ١٩٢ ، ٦ : ٢٩٠ ، ١١  
البحرة ١٨٠ : ٨ و ١٠ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٢٨ : ١١  
١٧ ، ٢٢٩ : ١ و ٧ ، ٢٦٠ : ٣ و ٤ ، ٢٦١ : ١٧  
٩ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٦ و ١٩ ، ٢٩٩ : ٢٩٩  
٢ و ٥ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٩ و ١٠ ، ٣٥٥ : ١٨

بصرى ١١٠ : ١١

بطحان ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٣

بطن قو ٢٩٠ : ٧ و ١٨

بطن مر ٦١ : ٣ و ١٧ ، ١١٠ : ٩ ، ١٨٤ : ٨ و ١٨

بغداد ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٦ و ١١ ، ١٦٣ : ١٦  
و ١٧ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٧ : ١٦ ، ١٨٣ : ١٦

١ ، ٢٠٣ : ١٢ ، ٢٤٦ : ٢

بقطر ٣٣٠ : ٢٠

بلاد تميم ٢٢٠ : ١٦

بلاد قسر ١١ : ٨

بلاد يشكر ١٦٣ : ٧ و ١٧

بئر مطا ٣٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٥ و ٢٠ و ٢١ .

(ت)

تايث ٢٨٨ : ٦ و ٢٢

تمر الروم ١٠٨ : ١٤

تيم ١٠٧ : ١٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١٥١ : ٦ ، ١٠ و ١٠

تيمين ٥٨ : ١ و ١٢ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٦ .

(ث)

ثانور الجزيرة ١٧٦ : ٦ و ١٦

ثهلان ٣٤١ : ١١ و ٢١

الثوية ١٨٧ : ١٤ و ٢٠

(ج)

الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢

جبل قسر ٤ : ١٣

جالة ٢١٧ : ٩

الجيفة ٢٨٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ٤ و ١٤ و ٢٠ .

جديلة ١ : ١٦ و ١٧

جرجان ٢٤٩ : ٣

جرف ١٣١ : ٤ و ١٣

جزيرة العرب ١٤ : ١٩

جسر النهران ٢٤٦ : ٢ و ٣

جمع ٤٠ : ١٤ و ٢٠

الجناب ١٩٣ : ١٣

جنان ٣٥ : ١٢ و ١٣

جنوب أمانة ٩٦ : ٢ و ٥

(ح)

الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢

الحبيشة ١٤ : ١٩ ، ١٥٤ : ٦ - ١٠

حبيش ٥٩ : ١٦

الحجاز ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٨ : ٦ و ١١ و ١٣ ، ٢٢٣ : ٤

الحجون ١٨ : ٥

الحرم ٦٠ : ٧ و ١٥

حسى ٧٨ : ١٣

ربعان ١٧٦ : ٧ و ٢٠  
رعان ١٩٤ : ٨ و ١٨  
الركة ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٢٠  
رومية ٣١٦ : ١٢  
الري ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٦٥ : ١٦

( ز )

زمرم ١٦ : ١٢ و ١٣ و ٢٢ ، ١٨ : ٦

( س )

سامراء ١٦٥ : ٢١  
سجستان ٢٥٩ : ٦ و ٨ ، ٢٦٠ : ٤ و ١١ ،  
٢ : ٢٦١

السند ٣٥٢ : ١ و ٥ و ٧  
سرار ٢٩٠ : ٤  
السراة ١١٠ : ٨  
سرف ٦١ : ٣ و ١٨  
سرمن رأى ١٦٢ : ٤ و ١٣ ، ١٧٧ : ١٥ ،  
٢٠٢ : ١٢ ، ٢٢٣ : ٥

السطاع ٣٤٦ : ٤ و ٢٠  
سفار ٢٣٣ : ٦ و ٩  
السفح ١٩٣ : ١٣  
السلوطح ٣٥٤ : ٣ و ٢٠  
السراط ١٧٦ : ٢٠  
سنام ٢٩٩ : ٣

سندان ٣٥٥ : ٦ و ٨ و ١٦  
السواد ١٥ : ٧ و ٢٢  
سويقة ٢٨٢ : ٦ و ١٦  
سويقة نصر ٢٠٧ : ١٣

( ش )

شام ٦ : ٣ و ٥ ، ١٢ : ٣ ، ١٦ : ٧ ، ٣٥ :  
١ و ٢ و ٧ ، ١٠٧ : ١٩ ، ١٠٨ : ٥ و ١٠  
و ١٣ ، ١١٠ : ١١ ، ١١٣ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ،  
١١٩ : ٩ ، ١٣٥ : ٦ و ٧ ، ١٣٩ : ١٠ ،  
٢١٢ : ٦

الشهبان ١٤٩ : ٢ و ١١  
شريان ٣٥٣ : ٨  
شعب الشافعين ١٨٤ : ١٩  
شعبى أجا ٣٤١ : ١١

سياه البجون ٤٠ : ١٤ و ٢٠  
القيز ١١٠ : ١١  
حاج ١٧٦ : ١٧ - ٢٠  
الحنى ٧٨ : ١٣ ، ٧٩ : ١ و ٦  
حومل ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤ ، ١٠١ : ١٣ و ٢٠

( خ )

الخال ١٠٩ : ٩  
الخباب ١٤٠ : ٤ و ١٢  
الخباب ٨٠ : ١ و ١٣  
خراسان ٢٨٦ : ٩ ، ٢٩٤ : ٧  
الخورتق ٣٥٥ : ٩  
خبيبر ٤١ : ٦

( د )

دار الحارث ١٣٣ : ١٣  
دار عبد القيس ١١ : ١٣  
دحل ٢٩٠ : ٤  
دستبى ٢٦٥ : ٥ و ١٦  
دلوك ١٧٦ : ٧ و ٩ و ١٩  
دمران ١٤٨ : ٥ و ١٦  
دمشق ٢١ : ٢٠  
دهالك ١٤ : ١٩  
دهلك ١٤ : ٧ و ١٩  
السو ٢٩٩ : ٢  
دير الجاجم ٣٥٦ : ٧  
دير سليمان ١٧٦ : ٩ و ١٢ و ٢٣

( ذ )

ذات الرمس ٣٤ : ٢ و ١٥ و ١٨  
ذم ٢٣٥ : ٤ و ١٤  
ذو جرض ١١١ : ١٢ ، ١١٢ : ٣  
ذو طوى ١٨ : ٥ ، ١٨٤ : ١٩  
ذو قار ٣٢٨ : ١٤ و ١٩  
ذو المجاز ٦٧ : ١ و ١٦

( ر )

رابغ ٢٩٠ : ٢١  
رأس الحول ٦٦ : ٣ و ٤  
رباب ٢٨٨ : ٦ و ٢١  
الربيعه ١٣٨ : ١ و ١٤  
رغم ٦٤ : ٢  
الرصافة ٢٤٧ : ١٤

## (ف)

فارس ٢٨٦ : ١٠ و ١٨ ، ٢٩٠ : ١١ و ١٢  
فدك ٥٧ : ١٦ ، ١٠٧ و ١٤  
الفرات ٤٧ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٩ و ١٥  
فردة ٢٩٣ : ٣ و ١٦

## (ق)

القادسية ٣٥٥ : ١٨  
قديد ٢٨٢ : ٧  
قراقر ٣٢٨ : ٢ و ١٩  
قرن الجول ٦٥ : ٨  
قريان ٧٧ : ١٥ و ٢٠ ، ٧٨ : ١٧  
قصر بني خات ٢٦٣ : ١٠  
قصر عمان ١١٠ : ١٣  
القمم ٢٨٧ : ٤ و ١٥ ، ٢٩٨ : ١١  
قطريل ١٦٣ : ٧ و ١٦  
قفط ٣٣٠ : ٢٠  
قوسستان ٣٠٤ : ١٨ و ١٩

## (ك)

كالمية ٣٥٥ : ٨  
كداء ١٨٤ : ٨  
الكدر ٢٣٤ : ٩ و ٢٣  
كديا ١٨٤ : ٨  
الكعبة ١٧ : ١٢ ، ١٩ : ١٩ و ٢٠  
الكلاب ٢١٥ : ١١ و ١٩  
الكوفة ١٢ : ١٥ ، ١٤ : ١٤ و ١٦ ، ٢٥ : ١٠ ، ٣٥٥ : ١٦

## (ل)

اللدد ١٩٤ : ٨ و ١٨

## (م)

ماء الأطواء ٣٤٦ : ٧  
المحاضر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١  
المحاسب ١٨٤ : ٢٠  
المخارم ٧٨ : ١٠ و ١٩  
المخافر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١  
مدار قيس ٦٨ : ٣ ، ٦٩ : ٤  
المدينة ٣٢ : ١٠ ، ٣٨ : ٩ و ١٢ و ٢١ ، ١٠٧ : ١١  
١١ و ١٣ و ١٤ : ١٠٨ ، ٧ : ٩ - ١١٠ : ١١  
١٥ ، ١١١ : ٣ و ٤ ، ١٣٢ : ١١ ، ٢٨٠ :

٣١٧ : ٩  
٦٣ : ١٠

## (ص)

صحراء الفويم ٧٢ : ٣ و ٤  
صرار ٣٨ : ١٥ و ٢١ ، ١١١ : ١ و ١٨ ، ٢٨٨  
٩ و ٢٥  
صعيد مصر ٣٣٠ : ٢٠

## (ض)

ضباغة ٢٥٤ : ١٣ و ١٩

## (ط)

الطائف ١٠ : ١٥ ، ٥٧ : ٩ ، ٣٢٣ : ٥  
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧  
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧

## (ظ)

ظهري غمغان ٥٧ : ١٦

## (ع)

عالج ٣٢٦ : ٤ و ١٠  
العالية ١٠٨ : ١٦  
عقر ٣٤٠ : ٢ و ١٧  
العبلاء ٦٥ : ٨ و ١١  
عدن ٥٧ : ٢١  
العراق ١٥ : ٢٢ ، ١٧ : ٤ و ٩ ، ٢٠ : ٢  
٢٥ : ١٢ و ١٤ ، ١٤٤ : ٣ و ١٥ ، ٢١٩ : ١٠  
٣٤٠ : ١٣ ، ٣٥٥ : ١٢ و ١٨

العراقيين ١٧ : ٥  
عرفات ٥٥ : ٢٣

عسكر ٣٤١ : ١٩  
العقيق ٨ : ١٦ ، ٩ : ٥

عكاظ ٦٧ : ١ و ١٦ ، ٢٤١ : ١٧

عكبرا ١٦٣ : ١٦

علياء نجد ٣٣١ : ٦

عماية ١٣٩ : ٤ و ١٧

عين المرج ١٧٧ : ٥ و ٢٠

## (غ)

الغرين ٨٦ : ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠  
الغويم ٢٨٠ : ٩ و ٢١ ، ٢٨٩ : ٧  
غيل ٣٤ : ٢ و ١٧

( ن )

- نجد : ٢٩٣ : ١٣  
نجران : ٢٢٠ : ١٦  
الحر : ٧٨ : ١٠ و ١٩  
نخلة : ٥٧ : ٩ ، ٦٠ : ٦  
نهر العراق : ٢٠ : ٩  
نهر المبارك : ٢٠ : ١١ و ٢٠  
نهر نصيبين : ٢٨٩ ، ١٢  
نيسابور : ٢٥٧ : ١٣

( هـ )

- هرماس : ٢٨٩ : ٤ و ١١  
الهضاب : ١٩٣ : ١٣  
همان : ٢٦٥ : ١٦

( و )

- وادي حنين : ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٤  
وادي القوس : ٩ : ١٨ و ٢٤  
وادي النخلتين : ١٨٤ : ١٨  
الوفاء : ١١٧ : ١١

( ي )

- يبرين : ٢٩١ : ٣ و ١٥  
يشرب : ١٠٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٩ : ٨ ، ١١٠ : ١٤  
يذبل : ١٠٥ : ٣ و ١٢  
يليل : ٣٧ : ٨ و ١٤  
اليمامة : ١٨٧ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٣  
اليون : ٦ : ٣ ، ١٤ : ١٩ ، ١٧ : ٦ ، ٨٠ : ١٣  
٢١٩ : ٨ و ١٠

- ٢١ ، ٢٨٨ : ٩ و ٢٥ ، ٢٩٠ : ١٨  
مدينة السلام = بغداد  
مرايح : ٢٩٠ : ٤ و ١٩  
مران : ١٤٨ : ٦ و ١٨  
مران العراق : ٣٣٢ : ١٩ و ٢٠  
المريد : ١٧٢ : ٧ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٣٣٩ : ١٤  
مريد البصرة : ٢٧٤ : ٩  
المرج : ٦١ : ٢  
مرج الأكمل : ٣٥٨ : ١١  
المرخ : ١٤٩ : ٢ و ١١  
مرعش : ١٧٦ : ١٦  
المزدلفة : ٤٠ : ٢٠ و ٢١  
المسجد الجامع : ١٤ : ١٣  
شريح : ١٤٨ : ٥ و ١٦  
مضر : ١٥ : ٩ و ١٠  
المطيرة : ١٦٥ : ١٧ و ٢١ ، ١٧٨ : ١٠  
المعرة : ٢٨٩ : ١٢  
مكة : ١٧ : ١٠ ، ١٩ : ٥ ، ٢٨ : ٦ ، ٤٠ : ١٠ ، ٥٧ : ١ و ٢ ، ٦٠ : ٤ ، ٦١ : ٧ ، ١٤٧ : ٥ ، ١٨٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٠ : ١٩٠ ، ١٦ : ١٧ و ١٧ : ٢٤٢ ، ١١ : ٣٢٤ ، ١ : ١٣ : ١٩٣  
المنبج : ١٧٦ : ٧ و ٨ و ١٧  
منى : ٢٧٧ : ١٠  
المنيرة : ٢٩٣ : ٣ و ١٣  
مهور : ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٤

## فهرس القوافي

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س
( ا )									
يابن علي	الخفاء	رجز	٥ : ٢٦١		من مبلغ	قايه	»	١١ : ٢٣٣	
لا تطرل	بلاء	مجزوء الرمل	٧ : ١٨٤		تدارك	جلائبه	ط ويل	١٠ : ٥	
( ب )									
أبي ليلى	بالكوكب	هزج	٣ : ٥٢		سقى	وذهايبها	»	٣ : ١٣٦	
لما	المنامه	سريع	١ : ٣٤٧		كل امرئ	مغلوب	بسيط	٥ : ٣٥٣	
سلام	مكتئب	متقارب	١٣ : ٤٦		هون	ينشعب	»	١٢ : ١٤٤	
هجرت	ترتبا	طويل	٥ : ١١٠		ولقد	وطيب	كامل	١ : ٣٠٧	
إلى	مشربا	»	٤ : ١٩٨		أنى تذكر	صعب	»	٢ : ١٠٦	
سابقه	مذهبا	»	١٥ : ٣٣٦		كيف	الطرب	»	١٦ : ١٨١	
زعموا	عجيبا	مديد	٨ : ١٧٩		شدوا	قريب	»	٣ : ٣٠٩	
بالكاهنين	جاءبا	بسيط	٣ : ١١٠		يأبها	مذهبه	رجز	١١ : ٨٥	
ما نةموا	شزبا	»	١٤ : ٣٢٣		نعى	الخطوب	متقارب	٣ : ٥١	
يارمة البيت	والقربا	»	٢ : ٣٢٠		تجيب	القرب	ط ويل	٤ : ٤٥	
لم ألق	المحبوبا	كامل	٦٠ : ٥٠		لعمرك	عريب	»	٦ : ١٦٢	
ولقد قل	كئيبا	خفيفه	٩ : ٢٩٥		إلى الله	عريب	»	٢ : ١٧٤	
خرجت	المنضبا	طويل	٨ : ١٣		ألا رب	قرب	»	٣ : ١٨٢	
أحب	غريب	»	٢ : ٧٦		ولانى	وأحبانى	»	١ : ١٨٤	
إذا شئت	جذبا	»	١٣ : ٧٧		فوالله	إلى غرب	»	١١ : ٢٦٤	
					جزى الله	كاذب	»	٩ : ٢٧٦	
					لا زال	فيثرب	طويل	١٠ : ٢٨٠	
					أعاذل	قريبى	»	١ : ٢٨١	
					أذنب	إلى غرب	»	١٠ : ٢٩٥	
					لعمر	بالأهاضب	»	٤ : ٣٤٨	
					لقد بلوكم	تكذيب	»	٢ : ٧١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
كأنا	الكلاب	وافر	٢١ : ٢						
لقد كانت	بالشراب	د	١٤٠ : ٣						
قريب	كمجتمعا	مجزوء الوافر	٢٠٦ : ١١						
لا تغضبني	فاغضب	كامل	٢٨١ : ٣						
يا معشر	العائب	سريع	١٦٨ : ١						
قد طال	الذعر	منسرح	٢٣٦ : ٢						
قل لابن	الحسية	متقارب	١٦٦ : ١						
لمن دمنة	فالمهضاب	د	١٩٣ : ١٣						
(ت)									
فأبلغ	اهتديت	وافر	٢ : ١٢						
اعاذتني	صهيد	د	١١٦ : ٢						
بني لي	استقيت	د	١١٧ : ١٦						
وفيت	وفيت	د	١١٩ : ١٣						
انعت	بناته	رجز	٣٠٤ : ١٤						
وأنكحها	وجرت	طويل	٣٢ : ٩						
(ج)									
أعاني	علاجاً	وافر	٢٨٤ : ١١						
يشرفني	ومعاهج	طويل	٢٦٤ : ٤						
فإن تنسحكي	المفرج	د	٣٠٩ : ٨						
أمر	في اللج	رجز	٢٨٥ : ٨						
(ح)									
لئن	يفتح	طويل	٣٣٠ : ١٧						
بنفسى	الرياح	وافر	١١٢ : ٣						
إن السلاح	وتروح	كاهل	١٥٤ : ١٣						
تركنا	والصفاح	وافر	٧١ : ١٠						
أصبت	السلاح	د	٢٣٩ : ١٠						
(د)									
ألا بكر	الرميد	طويل	٩٢ : ٤						
فاني	يهود	متقارب	١١٤ : ١٤						
ومن كان	غدا	طويل	٨ : ٦						
أبلغ	خالدا	د	٢١ : ٦						
أتعلم	العهدا	د	١٧٨ : ٣						
تلميلي	بعدا	د	٢٤٣ : ٦						
أحار	أقصدا	د	٣٢٢ : ٢٤						
بان الحيا	المواعيد	بسيط	٩٩ : ٢						
فأبلغ	والوليدا	وافر	٦٤ : ٨						
شرى	الفهادا	د	٣٢٢ : ١						
هربت	الردى	كاهل	٢١٥ : ٨						
أشبهاء	قاعدة	سريع	٤٩ : ٤						
هي الخمر	أبا جعده	متقارب	٩١ : ١٣						
ألا ليه	نجدد	طويل	٣٥ : ٨						
وليل	واحد	د	٢١٧ : ٨						
منعمة	ناهد	د	٢٣٢ : ١٣						
لقد عاود	سعودها	د	٣٣ : ٥						
ألم يباها	استقادوا	وافر	٦٥ : ١١						
وقالوا	الوحيد	د	٢٤٠ : ١						
أقفر	عبيد	رجز	٨٨ : ٢						
			٩١ : ١٠						
مقه	الحاسد	سريع	٢١١ : ٣						
ولدت	أحد	منسرح	٣٤٥ : ١٠						
لعمرك	أم خالدا	طويل	١٥ : ١						





فهرس القوافي

٤٢٦

صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س	صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س
أناة	الغمر	طويل	٨ : ٢١٨		دعوتك	المعاذر	طويل	٥ : ١٦١	
أثيرة	منكري	»	١٢ : ٢٢٩		قدسي	الدوابر	»	١ : ٢٢٠	
وباتت	المقتر	»	٢ : ٢٣١		بكيته	صائير	»	٢ : ٢٥٢	
من يك	ولا بكر	»	٣ : ٢٣٤		تعاليخي	كاسره	»	٦ : ٤٠	
حاربت	دى هجر	»	٨ : ١٢		على أم داود	بشيرها	»	٤ : ٣٦	
أهون	سيار	»	١٥ : ٣٨		أعاود	يعورها	»	١٢ : ٢٤٠	
شريح	أظفارى	»	٤ : ١٢٠		دور	والأطار	بسيما	١ : ١٢٧	
هل بالديار	السارى	»	٢ : ١٣٤		نبت	ينتشر	»	١١ : ١٦٤	
			١١ : ١٣٦		شفة	بحر	»	٩ : ٢٤٥	
قد كنت	أم عمار	»	٨ : ١٤٥					٢٠ : ٢٥٠	
ألم يشق	ذكرى	»	١٢ : ١٧٠					٨ : ٢٥١	
أمس	محمور	»	١٧ : ٢١٠		يكنى	سقر	»	٥ : ٢٥١	
فلان تنزل	نزر	»	٦ : ٢		قتلت	مضر	»	١٢ : ٢٥١	
ومن آك تدرى		»	١١ : ١١		ألم يبلغك	أثيروا	وافر	١٤ : ٦٥	
ألا أبلغ	غيرى	وافر	٦ : ٢٣٩		تساق	اختبار	»	٦١ : ٥٩	
هو المهدى	المنير	»	١٣ : ٢٤٦		هيات	الأضر	رجز	١٢ : ٢٦٦	
تألى	الصرار	»	١١ : ٢٨٧		كفاني	يمحدر	مقارب	١٣ : ٩٨	
يوم	الكبير	مجزوء الكامل	١٠ : ١٥٧		لعمري	بنى نصر	طويل	١٣ : ١٤	
ظباء	المقاصير	هزج	٤ : ٢١٤		لعمري	القطر	»	٣ : ٢٠	
إني	جابر	رجز	٤ : ١٩٣		المات	فالنحر	»	١٠ : ٧٨	
هيات	الأضر	»	١٢ : ٢٦١		ألا طرق	الدار	»	٦ : ١٦٠	
أنا أبو النجم	شعري	»	٧ : ٣٣٩		لقد فنت	أحور	»	١٦ : ١٦٢	
ما ذكرة	الصادر	سريع	٤ : ٣٠٨		طربت	بمقص	»	٦ : ١٦٣	
يارب	الصادر	»	١ : ٣١٠		لعمري	المشهر	»	٨ : ١٦٤	
ان عرييا	من أمرها	»	٢ : ١٨٠		فككت	جمحدر	»	٨ : ١٩٠	
كفاني	يمحدر	مقارب	١٣ : ٩٨		ألم تعلموا	على القسر	»	٢ : ٢١٦	
ألم تسي	كالخابر	»	٧ : ٦٩						

فهرس القوافي

٤٢٧

صدر البيت	قافيته	بعده	ص	صدر البيت	قافيته	بعده	ص
لو أن	خزاعة	رج ز	١٥ : ٣٤٨	( ز )			
أحقا	فيمنع	ط ويل	٢ : ٢٩١	ألهى مجز	ط ويل	٤ : ١٥٥	
تركت	الأخادع	و	٦ : ٢٣٨	( س )			
أريته	ومرابعه	و	١ : ٧٩	عرض إبليس	خفية	١٣ : ٤٥	
تشرّب	راده	و	٧ : ٢٢٣	إذا سرها نفسي	ط ويل	٢ : ٤٣	
ماذا يريد	تتبع	منسرح	٧ : ٣٠٧	١٠ : ٥٠			
وداهية	نملوعى	وا ر	٣ : ٥٨	كان المكانس	و	١٦ : ٣٠٧	
( ف )				لوجز راسى	بسيما	٧ : ٢٧	
ولنا	يفترف	رمل	٢ : ١٣١	قل لأبى اللبس	منسرح	١٦ : ١٧٥	
أبا إسحاق	خلف	و	١٥ : ١٨٠	( ض )			
لقاد	قراصفا	رج ز	٨ : ٤١	أصبحت بهضا	رج ز	٧ : ٢٨٤	
يا طلح	الإخلافا	و	١٢ : ٢٦٣	خوف مومنين	ط ويل	١٤ : ٣٢٩	
ألا أبلغا	مدنف	ط ويل	١٦ : ٢٤٢	٥ : ٣٤١			
تقول	تذرف	متقارب	٤ : ٢١٣	ودون عريض	ط ويل	١٠ : ٣٣١	
نحن	خندف	زج ر	١٦ : ٥٤	إذا ذكر تفيض	و	١٤ : ٣٣١	
وشادن	الوصف	سريع	١٠ : ٢١٢	صحا خفيض	و	٣ : ٣٤٣	
( ق )				( ط )			
وختيرى	برق	ط ويل	١٢ : ٨٨	سائل الخلاء	بسيما	١ : ٢١٨	
كل	ملق	متقارب	١٤ : ٢٧٦	( ع )			
أنائل	تصدق	ط ويل	٢ : ٣٠	ألم تعرف بلقعا	ط ويل	١٧ : ٩	
٥ : ٣٨				ألم تر يتنخعا	و	١٠ : ٣٣٧	
١٣ : ٣٥	تخلق	و		يا دارعمة الرجعا	بسيما	٢ : ٣٥٤	
٢ : ١٨٦	وشائقه	و		١١ : ٣٥٦			
١٢ : ١٨٧				ألا يا كأس رجيعا	وا ر	١٢ : ٣٦	
٣ : ٣٠٤	ذائقة	و					

ص	س	بحره	قافيته	بيت البيت	ص	س	بحره	قافيته	بيت البيت
١١ : ٣٣٢					١٢ : ٨٦	كامل	بروق	يا قبر	
١٤ : ٣٤٠		طويل	من لا يقاتل	دعوا	٨ : ٩٢				
٢ : ٣٥٩		»	يوصل	ألبين	٢ : ١١٩	»	تطرق	طرقة	
١٢ : ٣٣٧		»	المضلل	فحييت	١٠ : ٧	طويل	ينطق	أفي رسم	
٤ : ٣٥		»	تجملها	مررت	١٣ : ٣٢	»		كنى حزنا طارق	
٢ : ١٤٢		كامل	سبيل	نزل	٢ : ٣٢٦	»	المفارق	فان تاء	
١٤ : ٢٥٣		خفية	جليل	فيم	٥ : ٣٣٩				
٢ : ٣		طويل	المكبّل	وجدت	٩ : ٣٠٤	بسيط	الخلق	أشعار	
٧ : ١٤٤		»	ونأمل	لأم البلاد	١٤ : ١١٨	كامل	بالأبلى	ولقد أتيت	
١٣ : ٢٢٣		»	بنجل	ولما	٧ : ٢٣٦	مجزوء الكامل	فراقها	فارقة	
٢ : ٢٩٢		»	المجحد	غلام	١٧ : ٤	خفية	بالعراق	ليتني	
٨ : ٣٠٦		»	جميل	أتيت	١٤ : ١١٧	مقارب	بالأبلى	فبالأبلى	
٢ : ٣١٢		»	شكله	ثلاثة	( ك )				
٨ : ٣١٣					١٢ : ٢٠	طويل	المبارك	وأهلك	
١٠ : ٣٢٧		»	عجل	رمتني	٨ : ٢٠٥	»	عليكا	كن لي	
٣ : ٣٢٩		»	غليلي	ألم ترني	٦ : ١٦٥	خفية	جفكا	كيفة	
١٢ : ٣٤٢		»	الحلائل	وما ولدت	( ل )				
٢ : ٨٠		بسيط	البالي	ياداد هند	٣ : ٢٠٨	مجزوء الخفية	يحتمل	كل شيء	
١١ : ٢		وافر	تقالي	فأبلغ	٨ : ٢٩٢	بسيط	نزل	أدبجت	
١١ : ٥٨		»	هلال	فأبلغ	١٤ : ١	وافر	بجمله	وما قربت	
٩ : ٣٥٢		»	القبيل	ومقعد	٣ : ٣٤٩	رجز	رجلا رجلا	لو أن رجلا	
٢ : ٩٦		كامل	العنبر	لمن الديار	٨ : ٨٩	مجزوء الرمل	محاله	يا شريكا	
١١ : ١٠١		»	الفصل	دار لسعدى	٥ : ٢٥	طويل	المؤمل	إلى خالد	
٣ : ٢٦٦		مجزوء الكامل	الفصل	هبت	٦ : ١٨١	»	بشكل	وسأتموه	
٨ : ٢٩٢		كامل	مخاتل	يا عاملا	٢ : ٢٥٦	»	آمل	لئن	
٩ : ٣٣٣		»	وتمايل	صرم	٦ : ٣٣٠	»	ببيل	فلو كنت	

صدرت القافية	قافية	بعره	ص	س	صدرت القافية	قافية	بعره	ص	س
يا يثن	أو صلى	رجز	١٥٢ : ١٤		إن امرأ	لايم	طويل	٣٢٩ : ٩	
لباب	سائل	سريع	١٣٢ : ١٣		يا شدة	والحرم	بسيطا	٦٠ : ١٥	
در در	الرحال	نفية	٩٥ : ٣		لو كنتم	الحكم	و	٢٩١ : ٩	
يا خليلي	من علمه	و	١٥١ : ١٣		وقف	متقدم	كامل	٢٢٥ : ٢٢	
تعر	البغال	متقارب	٢٤٩ : ٣		أحبنا	كنتم	متقارب	١٥٦ : ٢	
إذا الله	حنبل	و	٢٦٩ : ٢		ألم تر	الكلام	وافر	٢٧٩ : ٩	
تحمي	بأبوالها	و	١١٤ : ١٧		الامن	تقوم	و	٣٢٨ : ٥	
	(م)				ألا أبلغا	لنعم	طويل	٣ : ٩	
ألا	عنكم	هزج	١٨٢ : ١٢		نفه	المزمن	و	١١ : ١٣	
ألا إن	حما	طويل	٢٤٢ : ٤		رأيت	مرغم	و	١٣٠ : ٥	
أما خليلي	زعا	و	٢٨٢ : ١		عليه	الكرايم	و	١٤٤ : ٣	
وماشية	تكلم	و	٣٠٨ : ١٥		ما غر	عاصم	و	١٥٢ : ٣	
أتكنم	مفرما	و	٣٠٨ : ١١		جزى الله	المكرم	و	٢٣٥ : ١	
والله	دما	بسيطا	٢٢١ : ٢		إني لأستحي	الروايم	و	٢٩٤ : ١٣	
			٢٢٤ : ١٢		حيدر	متنقلم	و	٣٢١ : ١١	
لمن بجمال	معلومة	و	٩٤ : ١٨		يا دار	والقدم	بسيطا	١٢٢ : ٥	
ألا أبلغ	الاماما	وافر	١٩٢ : ١٥		أبا إسحاق	السيم	وافر	١٧٧ : ١٢	
سائل	مفرما	كامل	١١٣ : ١٣		تبسم	التمام	و	٢٨١ : ١٥	
قل	هما	مجزوء الكامل	١٨٢ : ٧		الله	التميم	رجز	٢٨٧ : ٣	
يا عون	الملاية	رجز	٢٦٢ : ١٥		بئس	اليوم	و	٣٥٥ : ١٤	
سلا	تكنا	متقارب	٢٧٢ : ٢		أيها	بالسلام	خفيفة	١٨٣ : ١١	
تلبس	ما هلما	و	٢٨١ : ٦		سنة	مفرم	متقارب	١٢٩ : ١٢	
	(م)				(ن)				
أعجرب	سثوم	طويل	١٠٠ : ١٠		ألا يا عريب	الزمن	متقارب	١٧٩ : ١٢	
ما ضرب	ناثم	و	١٥٢ : ٧		يا نبت	إنسانا	بسيطا	١٦٤ : ١٤	
حلم	أحلم	و	٢٥٠ : ٧		انظر	أطعانا	و	١٩٦ : ١٨	

صدر البيت	قالبه	بحره	ص	س	صدر	قالبته	بحره	٥
هاك	طائعيننا	وافة ر	٨ : ٢٤٨			( هـ )		
يا ذا المخوفنا وحيننا	مجزوء الكامل		٢ : ٨٣		ان عكاظ فجلوه	رج ز	٦٧	
لم يعص غنيننا	»		٩ : ١١٢		سرت مسراها	بدرية	٢٧	
والله وهواننا	»		٤ : ١٨٩		( ي )			
يا خليلي موهنا	سريع		٨ : ١٨٥		لست الفياضيا	ط ويل	١٥٣	
بكرت حانا	مجزوء الرمل		١٦ : ٢٧٥		يقول سوائيا	»	١٥٣	
سلوا ندينها	ط ويل		٩٠ : ١٩		وأدليته كما هيا	»	٢٦٠	
هنيئا لانتخونها	»		٦ : ٣٧		أيا صاحبي لياليا	»	٢٨٥	
أرقته يمانى	»		٢ : ١٤٦		٣٠١			
			١ : ١٤٨					
أياساقييننا وعللاني	»		١٢ : ١٧٦		فما بيغرة متجافيا	»	٣٠٢	
هأنذا مكانى	»		٢٠ : ٣٤١		عميرة ناهيا	»	٣٠٤	
لو كان قنيان بسيط			٨ : ٣٤٩		توسدنى ورائيا	»	٣٠٥	
ألا أبلغ دونى	وافة ر		١٢ : ٤٠		تجمعن ثمانيا	»	٣١٠	
لو أنى كمنى	»		١ : ٤١		وهبت ردائيا	»	٣١٠	
أعجر لعان	»		١١ : ٩٧		ألامت غاديا	»	٣٢٤	
أرى ودعوى	»		١ : ١٢٥		ذاك ميا	رج ز	٨١	
الامن عين	»		٨ : ٣١٧		لو أن معاوية	»	٣٤٨	
أنا جميل وشجنى	رج ز		٣ : ١٥٣		بأبى مبتديا	ر ل	١٧٩	
كم ترى ومنهى	ر ل		٩ : ١٦٨		( الألف ، المة صورة )			
أدور لا يكلمنى	منسرح		١٠ : ٢٠٣		أروح الخطا	ط ويل	٢٥	
ربما منى	نخفة		١٧ : ٢٢٣					
والله يمينى	مجتث		٣ : ٢٢٤					

## فهرس أنصاف ، الأبيات

مرتبة بحسب أوائل سماتها

أقفر من أهله ملحوب	٨١ : ٨٧، ٩ : ٩١، ١٢ : ٨
ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا	٢٢٠ : ٤
إلى منهاها لو أنها طلق	١٢٩ : ٦
أماوي إن المال غاد ورائح	٣٠٢ : ٩
أودي ابن فسوة إلا نعتة الإبلا	٢٢٧ : ١٧
برق يضيء خلال البيت، أسكوب	٢٧٠ : ٤
محب، فان الحب داعية الحب	٤٤ : ١٠
مضى إليكم رجال القوم والقربا	٣٢٢ : ٥
قدمت الحبس في الآفاق واستعفت	١٢٩ : ٤
قريب غير مقرب	٢١٠ : ١٢
كادت تها من الأصوات راحتي	١٢٨ : ١٢
كفى الشيب، والإسلام للمرء ناهيا	٣٠٣ : ١٤، ٣٠٥ : ١٩
مضى الزمام وإلى راكم، لبق	١٢٩ : ٢
وأهيجت من أدنى حموتها حما	٢٤٢ : ١٢
ودون يد الحجاج من أن تنالني	٣٣١ : ١٢
ولما رأيت الخيل تدعو مقاعساً	٢١١ : ٢
والنفر منها إذا ما أوجست، خائق	١٢٨ : ١٤

## فهرس أيام العرب

اليوم الرابع من الفجار الثاني ٦٦ : ٣ - ١٣ ،  
٦٧ : ١ - ١٥ ، ٦٨ : ١ - ١٨ ، ٦٩ : ١ -  
١٤ ، ٧٠ : ١ - ١٥

يوم - بطة ٥٤ : ٢٠

يوم - خبطة ٥٤ : ٢٠

يوم - بطة ٥٤ : ١٢ و ٢٠

٦ : ٦ ، ١٧ : ٦

يوم العبلاء ٥٤ : ١٢ ، ٦٥ : ٧

حروب عكاظ ٥٤ : ١

... وق - كاظ ٥٤ : ١٥ ، ٥٥ : ١١ ، ٥٧ :

٦ و ٨

يوم عكاظ ٥٤ : ١٢

يوم عين اباغ ٣٣٤ : ٢١

حروب الفجار ٥٣ : ٧ و ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ١ -

١٦ ، ٥٥ : ١ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ١٩

الفجار الأول ٥٤ : ٨

الفجار الثاني ٥٤ : ٩

يوم الفرات ٣٥٨ : ١٢

وقعة قديد ٢٨٢ : ١٤

الكلاب الأول ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

مرج راهق ١٣٩ : ١١

يوم نخله ٥٤ : ١٠ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٣ : ٧

يوم الزعيم ٦٠ : ١٣

يوم اوراق ١٨٦ : ٦ ، ١٨٧ : ٥ اليوم الاول  
من أيام الفجار الأول ٥٤ : ٣ - ٦ ، ٥٥ :  
٨ - ١

اليوم الاول من أيام الفجار الثاني ٥٦ : ١٤ -

١٩ ، ٥٧ : ١ - ١٦ ، ٥٨ : ١ - ١٥ ، ٥٩ :

١ - ١٤ ، ٦٠ : ١ - ١٥ ، ٦١ : ١ - ١٠

بدر ٧٢ : ٢٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الثاني ٦٥ : ٧ -

١٤ ، ٦٦ : ١ و ٢

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ،

٥٦ : ١ - ٤

اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني ٦٢ : ١ -

١٩ ، ٦٣ : ١ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٥ ، ٦٥ :

١ - ٥

يوم جبة ١٩٧ : ١٠

يوم الجبل ٢٦٣ : ٩

يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٣

يوم الحرة ٥٤ : ١٢

اليوم الخامس من أيام الفجار الثاني، وهو يوم

الحرة ، وهي حرة الى جانب عكاظ ٧٠ :

١١ - ١٥ ، ٧١ : ١ - ١٣ ، ٧٢ : ١ - ١٤ ،

٧٣ : ١ - ١٧



## فهرس الأعمال

صار الفتيان - ١٩٣ : ٩	اذتلك بحائن رجلاه : ٩١
ل طيب ووعاء سوء ١١٣ : ٩	اذا عرف الله بطل المعجزة ١٢ : ١٦
فض الله خدمتهم ٦١ : ١٢	ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢
لا يرسل رحلك من ايس معك ٨٧ : ٩	بلغ السيل الزبي ٢٦ : ٧ و ١٩
ماء ولا كمداء ومرعى ولا كادادان ١٩٨ : ٣	بلغ الحزام العائين ٨٧ : ٧
من عزيز ٨٧ : ١٠	جاوز الحزام الطابين ٢٦ : ٨ و ٢٠
المنيا على الحوايا ٨٧ : ٨	حال الجريض دون القريض ٨٧ : ٧ ، ٩١ ، ٦
	الحوايا عليها المنيا ٩١ : ٥ و ٦

## فهرس اهداء الكتب الواردة في المتن

كتاب بخط ميمون بن هارون ٢٥٧ : ١٢	كتاب التعديل والانتصاف ٣ : ٧
كتاب العلابورين والطبوريات ٢٠٥ : ٤ و ٥	كتاب ابي عمرو الشيباني ٧٧ : ٥ و ٦
كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات	كتاب اسحاق ٢٢٧ : ٧
١٨٧ : ٢	كتاب بخط السكري ابي سعيد ٢٨١ : ١٢

## فهرس مراجع التحقيق

الإصابة في أسواق السجاية لابن حجر ( نشرة المكتبة التجارية سنة ١٩٣٩ م ) ٢٢٧ : ١٨ .

أمالى القالى ( مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ )  
٣٢١ : ١٨٠ : ١٨ .

باهرة أنساب العرب لابن حزم ( دار المعارف ١٩٦٢ م )  
٣٢٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٤١ : ٢١ .

الحيوان للجاحظ ( مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٧ هـ )  
٢٦١ : ١٨ .

رغبة الكامل من كتاب الكامل للمصنف ( مطبعة النهضة ١٣٤٦ هـ )  
٢٧١ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ٢٠ .

شرح ديوان الهذليين للسكري ( مطبعة مدني )  
٣٤٦ : ٢١ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ( مطبعة عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ )  
٢٢٧ : ١٨ ، ٢٨٨ : ٢٤ .

شرح شواهد المغنى للسيوطي ( المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ )  
العقد لابن عبد ربه ( مطبعة لجنة التاليف ، والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ )  
٢٢٠ : ١٩ .

الكامل للمبرد ( مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م )  
٢١ : ٢١ ، ٢٧٠ : ١٨ ، ٢٧٧ : ٢٠ .

كتاب التنبيه لأبي عبيد البكري ( مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ )  
٢٢٥ : ٧ ، ٨ .

لسان العرب لابن منظور ( المطبعة الأميرية سنة ١٣١٠ هـ )  
١٨٨ : ٢٤ : ٢١٧ : ١٧ ، ٣٢٣ : ١٧ .

مختار الأغاني لابن منظور ( الدار المصرية للتأليف ، والترجمة )  
٢٠ : ١٥ ، ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ١٦ : ١٨ : ٨٤ : ٢٣ ، ٨٦ : ١٨ : ٩٩ : ٢٣ :  
١٠٠ : ١٦ : ١٠١ : ١٨ : ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٤ : ١٧ : ١٠٥ : ١٤ ،  
١١٨ : ٢٠ ، ٢٢ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ ، ١٩ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ١٢٩ : ١٩ .

معجم البلدان لياقوت ( مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ )  
 • ٢٨٩ : ١٩

مأوى ( المطبعة ) من أشعار العرب لمحمد بن المبارك ( مخطوطة دار الكتب ) ٥٣ أدب ش  
 ٢٧٢ : ٥ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥

مذهب الأغاني للخضري ( مطبعة السعادة ١٩٢٥ م )  
 • ٢٩٤ : ١٨

## التصويبات

ص	س	النهاية	الاصواب
٢٧	١٢	الزيري	الزير
٩٢	٢	قادهما	قبراهما
١٠٥	٨	الهود	اليهود
١٠٧	١٤	يدل	ينزل
١٥١	٦	أبو عمر	أبو عمرو
١٥٤	٥	خبر بن مجرز	خبر ابن مجرز
١٧٦	٨	تحية الى	تحية الى
١٩٩	٦	اشناء لغريب	الغناء لغريب
٢٤٢	١٤	الهدية	الهدية
٢٦٠	١٠	دخل	دخل
٢٨٦	١٨	داود بن الحكم	مروان بن الحكم
٢٩٤	٨	ايل	ابل
٣٠٠	٣	المخاط	المخاط
٣١٠	١٦	بتي	بتي
٣٢٢	١٢	يكبا	يكيد
٣٤٣	١	شهر العديل بن	شهر العديل بن

وقائع الهيئة العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب: ١٩٩٢/١١٢٠٠

I.S.B.N 977-01-3612-3







